

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

٠٠١١٩٥

الوافي في علمي العروض والقوافي

لعبيد الله بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي (من علماء القرن الثامن)

تحقيقاً ودراسة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير
في العروض والقافية



الجزء الثاني

إعداد الطالبة:

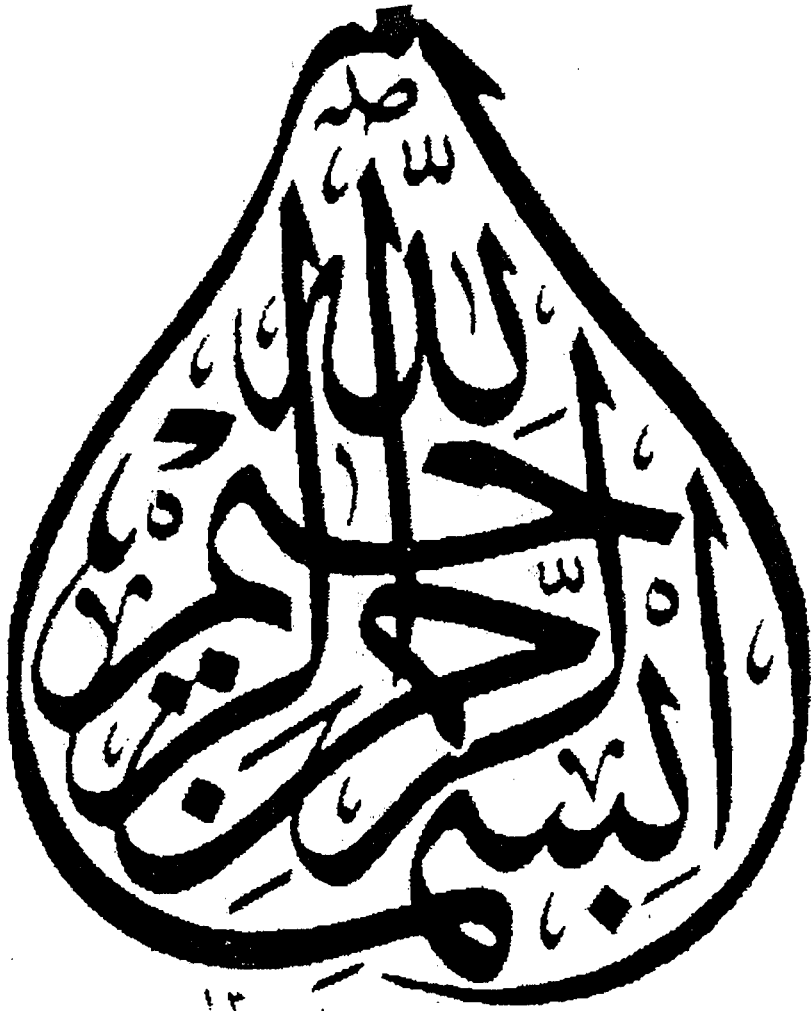
صباحه يحيى إبراهيم بامعمر

إشراف الدكتور:

صالح جمال بدوي

١٤١٩ - ١٤٢٠هـ

١٤٢٠



[دائرة المشتبه]

[بحر السريع]

قال الناظم - رحمه الله تعالى :- الدائرة الرابعة : وهي دائرة المشتبه

ذات أبحر ستة

أقول : وتسمى دائرة الوند المفروق ، لأنه لا يقع إلا فيها . وأما وجه

تسميتها بالمشتبه ، فقد ذكرناه في أوائل الكتاب .

قال :

وُدْرٍ لِسْرِيْعٍ وَهُوَ مَعَ خَمْسَةِ ثَلَاثٍ عَلَى سِتَّةِ الْأَجْزَاءِ أَيْضًا تَأْتِلَا
فَتَنَّ لَهُ (مُسْتَفْعِلْنَ) وَيَلِيهِمَا بِنِصْفِيهِ (مَفْعُولَاتُ) لَمْ يُبَيِّنْ مُكْمَلًا

أقول : وأصله أن يجيء (مستفعلن مستفعلن مفعولات) مرتين . وإنما

سمي سريعاً لسرعته في الذوق والتقطيع . أو لسرعة التلفُّظ به ، لأن أسبابه كثيرة

لحصول سبعة أسباب في كل ثلاثة أجزاء ؛ لأن الوند المفروق على زنة السبب

الخفيف ، والأسباب أسرع [٦٨ ظ] من الأوتاد . هذا معنى قول الخليل إنه يجعل

من كل ثلاثة أجزاء منه لفظ سبعة أسباب .

ولا يجوز استعماله كما في الدائرة لأن آخر مفعولات متحرك ، وآخر الشعر

يجب أن يكون ساكناً . ولم تستعمله العرب تام الحروف ، بل بنقصان ثلاثة

أحرف ، بل تام الأجزاء . والذي أنشده الزمخشري :

إِنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ عَنِ نَجْدٍ سَارَ مَا أَنْجَدَتْ أَصْحَابُهُ الْإِغَارَ^(١)

(١) انظر : الأراجيز - ٢١١ - ٢١٢ .
(٢) ورد في القسطاس . ٥٦ .

وكذا ما أنشده بعضهم :

كم قد رأينا من أناسٍ عاشوا فـ_____بادوا وكانوا دهرهم مجبورين^(١)

وكذا ما أنشده آخر :

مَالِي أُعْنَى طَوْلُ عَمْرِي بِالْبَدْرِ من آلِ بَدْرِ هَاجِرِي بَيْنَ النَّاسِ^(٢)

مصنوع . وما أنشده صاحب :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَتِهِ بِالْأَبْوَالِ في مَنْزِلِ مُسْتَوْحِشٍ رَثِّ الْحَالِ^(٣)

بتحريك اللام في الموضعين مغيّر عن مشطور السريع . وسيأتي .

والحق أن يُقدّم المضارع لوقوع الوتد في أوله ، لكن بسبب لزوم اعتلاله كرهوا

أن يُقدّم لما ذكرناه فيما مضى . وقُدّم السريع على غيره لكثرة استعماله وذوقه .

وقوله (وهو) مبتدأ و(تأثلاً) أي : تأصل . والتأثيل التأصيل خبره . (و) مع

خمس (حال من ضمير (تأثلاً) و(تَلَّتْ) أي : تبعث صفة (خمس) . (و) على

سنة الأجزاء (متعلق بتأثلاً) أي : هذا البحر مع الأبحر الخمسة التالية له تأصل

على ستة أجزاء . قوله (فثن له) أي : للسريع ، (مستفعلن) في كل نصف بيت منه

مستفعلن (مستفعلن منقولاً) (ثن) . (و) مفعولات فاعل (يليهما) . والباء في (بنصفيه)

بمعنى في . (لم يُبْنِ مكّلاً) حال ، أي : هذا البحر لم يبْنِ تماماً ، أي : لم يُستعمل .

لما ذكرناه .

حاصله: للدائرة الرابعة ستة أبحر، كل بحر منها تأصل على ستة أجزاء،

البحر الأول (مستفعلن مستفعلن مفعولات) مرتين. ولم يجي هذا البحر تماماً كاملاً .

(١) لاني البيدي ٣٥ ط

(٢) لم أشر عليه .

(٣) هو تغيير لبيت ينسب للعجاج . وقد ورد في الاقناع ٧٠ مقيداً .

(٤) من (هـ) (هـ) (مستفعلن مفعول)

[أَعَارِيضُهُ وَضُرُوبُهُ]

قال :

أَعَارِيضُهُ أَرْبَعُهَا وَأُضْرِبُهُ أَسْبِيعَنْ فَالْأُولَى اطْوِي وَأَكْسِفُ يَرْجِعُ الْجُزْءُ مَفْعَلًا
وَأُضْرِبُهَا أَثَلْتُ فَاطْوِي الْأَوَّلَ وَاقِفًا بِإِزْدَافِهِ (أَزْمَانٌ) وَالثَّانِ (١) أَنْخِلًا
شَبِيهَا لَهَا (هَاجَ الْهُوَى) وَادَّعُ ثَالِثًا بِأَصْلَمِ الْأَقْفِ الْفَرَقَ (قَالَتْ تَمَهَّلًا)

أقول : لهذا البحر أربع أعاريض وسبعة أضرب . وقيل: ستة على ما نقول .

فالعروض [٦٩و] الأولى مطوية مكسوفة . وقد عرفت معنى الطي والكسف -
بالسين المهملة والمعجمة - فلا نعيدهما . فإذا طوي مفعولات فيصير مفعلات ، ثم
كُسِفَ بِإِسْقَاطِ التَّاءِ ، فبَقِيَ مَفْعَلًا ، فَرُدَّ إِلَى فَاعِلِنِ . فَضُرُوبُ هَذِهِ الْعُرُوضِ
ثَلَاثَةٌ . الْأَوَّلُ : مَطْوِيٌّ مَوْقُوفٌ عَلَى وَزْنِ فَاعِلَانٍ . وَالرَّدْفُ لَازِمٌ لَهُ لِالْتِقَاءِ
السَّاكِنِينَ . وَبَيْتُهُ :

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر راؤون في شام ولا في عراق^(٢)

مصرعه :-

صاح غراب البين بالبين غاق وقام بالبين دواعي الفراق^(٣)

وإلى هذا الضرب أشار بقوله (فاطوِ الأوَّلَ واقِفًا) حال من فاعل (اطوي)

والضرب الثاني : مطوي مكسوف كالعروض . وبَيْتُهُ :

(١) رسمها في (ل) و(أ) (الشان) . ويلزم ثبوت الياء لوجود الألف واللام .

(٢) ورد في الكامل ١٤٥/١ ، العقد ٢٩٨/٦ ، الإقناع ٥١ ، عروض ابن جني ١١٩ ، الكافي ٩٥ ، القسطاس ١٠٧ ، المفتاح

٥٤٩ ، نهاية الراغب ٢٥٨ ، العيون الغامزة ١٩٥ .

(٣) ورد في الجامع ٤٢ .

هاج الهوى رسم بذات الغضا مُستعجمٌ مخلوقٌ دارِسٌ^(١)
ويروى (مخلوقٌ كالطرسِ مستعجمٌ) .

مقفاه :

ياهندُ يا أختُ بني عامرٍ لستُ على هجرِكِ بالصَّابِرِ^(٢)
قوله (أنْخِلا) أي : اختير هذا الضرب .

قال ابن جنى في "المعرب في علم القوافي" : " وإنما لم يجب الردف فيه لأنه لو
وجب فيه الردف لوجب الخروج ليحصل منه وزن فاعلن ، فيبعد الردف عن
آخر البيت . وليس في الأصول شيء شرط فيه اقتران الخروج للردف ؛ ولأن التاء
لا يجوز اظهار الحركة فيه في ضرب هذا البحر، فكأنه ساكن . والردف إنما يجب
إذا أسقط منه متحرك . وكلا الوجهين ضعيف ، بل إنما لم يُردف لأنه أسقط من
العروض ما أسقط منه . هذا أيضاً نقضٌ على ما ذكره في ضابط وجوب الردف .

الضرب الثالث: أصلم على وزن فَعْلَن . والأصلم ما حُذِفَ من آخره وتد
مفروق ، فبقي مَفْعُو فَرَدَّ إلى فَعْلَن . وإنما سُمِّيَ به تشبيهاً بقولهم رجل أصلم
إذا كان مستأصل الأذنين ، وقد صَلَّمْتُ أذنه من باب ضرب صُلْمًا إذا استأصلتُها .
ورجل مصلَّم الأذنين إذا قُطِعَتَا من أصولهما . أو أُخِذَ من الاصطلام، وهو الاستئصال
أيضاً ؛ لأنَّ وتده ذهب بالكلية . وبعضهم سمَّاه أحدَّ قياساً على الكامل كما حُذِفَ
منه الوجد المجموع . والأولى أصلم للفرق بين حذف الوجدتين .

وبيته :-

^(١) ورد في الإقناع ٥١، عروض ابن جنى ١٢٠، الكافي ٩٦، البارع ١٦٦، القسطاس ١٠٨، نهاية الراغب ٢٥٨، العيون
الغامزة ١٩٦.

^(٢) ورد في الكافي ٩٧.

قالت ولم تقصد لِقِيلِ الحَنَا مهلاً فقد أبلغت^(١) إسماعلي^(٢)

أي شتمي .

مصرعه [٦٩ظ]:

ياهندُ قد هيَّجتِ أوجاعي يوشكُ أن يُنعاني الناعي^(٣)

قوله (تمهلاً) إشارة إلى (مهلاً) أي : متمهلة ، أو قالت : تمهلت تمهلاً .

قال :

وَتَانِيَةً فَآخِبِلْ كَذَا أَكْشِفُ بِشِبِهِ لَهَا (النَّشْرُ) هَذَا عَنْ سَعِيدٍ تَعَقَّلًا

وَقِيلَ لَهَا ثَانٍ يُلقَبُ أَصْلَمًا ك(يَا أَيُّهَا الزَّارِي) وَهَذَا تَنْخَلًا

وَقَدْ قِيلَ ذَا زَحْفٌ كَفِي بَحْرِ كَامِلٍ وَإِلَّا فَلَيْسَا فِي قَصِيدٍ لِيَمَثَلًا

أقول : العروض الثانية : مخبولة مكسوفة^(٤) . وزنها فِعْلُنْ . فكان

أصله مفعولات ، فخبيل فصار مَعْلَاتُ ، ثم كُشِفَ فصار (مَعْلًا) ، فَرُدَّ إلى فِعْلُنْ .

قال أبو الحسن الأخفش - وهو الذي أراده بسعيد لأن اسمه سعيد بن

مسعدة - وخشنام ، والزجاج ، وابن عبدالعزیز ، وكثير من العروضيين إن لها ضرباً

واحداً مثلها ، وبيته :

(١) لأبي قيس صيفي بن الأسلت . ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت ٧٨ ، وفيه . (إسماعلي) وجاءت الروايتان في المفضليات

٢٨٤ .

(٢) في حاشيتي (ل) و(أ) : الإسماع بكسر الهمزة . مصدر أَسْمَعُ ، أي : شتمه . ويوافق ما في الصحاح (سمع) ١٢٣٢/٣ .

(٣) ورد في الكافي ٩٨ .

(٤) في حاشية (أ) : لم يذكر الناظم والشارح لمجموع الخبل والكشف اسماً وسماء بعضهم بالعدل .

النشْرُ مِسْكٌ والوجوهُ دنا نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عَنَمٌ^(١)

وفي جعل هذا البيت من هذا البحر نظراً؛ لأن هذا البيت للمرقش الأكبر . وهو سعيد بن عمرو^(٢) ، وفي القصيدة التي هذا البيت منها هذا البيت أيضاً :

ما ذنبنا في أن غزا مُلِكٌ من آلِ جَفْنَةَ حازمٌ مُرْغَمٌ^(٣)

فقوله : (نَتَحَازِرُ مَنْ) مُتَّفَعِلُن . وكل قصيدة فيها متفاعلن ولو مرة - تكون من الكامل ؛ إذ ليس في غيره ذلك . اللهم إلا أن يروى (من آلِ جَفْنَةَ حازم) بقلب التاء هاء في الوصل . فيصير الجزء مستفعلن . لكن فيه تعسّف، وهجر لجانب الفصاحة ، ومخالفة لرواية البيت .

مقفاه :

قالوا لنا إنَّ الرحيلَ غداً والبينُ شيءٌ يُصِدِّعُ الكَبِدَا^(٤)

وقال البارقي: أثبت الخليل لها ضرباً ثانياً أصلم على فَعْلُن . وبيته - وهو لكعب

^(١) للمرقش الأكبر . ورد في المفضليات ٢٣٨ ، الحيوان ٥٢٠/٦ ، الشعر والشعراء ٢١٣/١ ، العقد ٢٧٦/٦ ، الأغاني ١٧٩/٥ ، الإقناع ٥٣ ، معجم الشعراء ١٠ ، عروض ابن جني ١٢١ ، عروض الورقة ٦٤ ، رسالة الغفران ٥٦٠ ، العمدة ٢٩٢/١ ، الكافي ٩٨ ، البارع ١٦٧ ، القسطاس ١٠٨ ، نهاية الراغب ٢٦٠ ، العيون الغامزة ١٩٦ - ١٩٨ .

^(٢) اختلف في اسمه ، فقيل : هو عمرو أو عوف بن سعد . ومن المؤرخين من يسميه عمرو بن سعد ، وربيعة بن سعد . شاعر جاهلي . وُلِدَ باليمن ، ثم انتقل إلى العراق فنشأ بها ، وتعلّم الكتابة . كان ذا مهابة ونجدة . له أخبار في حروب بكر وتغلب . وهو عم المرقش الأصغر . اشتهر بحب ابنة عمه أسماء ، ووزّجت غيره ، فكان ذلك سبب علته وموته . ودفن بأرض مراد .

الأغاني ١٧٩/٥ - ١٨٣ ، شرح شواهد المغني ٨٨٩/٢ ، الأنطaki ، تزيين الأسواق في أخبار العشاق ١٦٠ - ١٦٣ ، الخزانة ٥١٤/٣ - ٥١٥ ، الأعلام ٩٥/٥ .

^(٣) ورد في المفضليات ٢٣٩ ، الحاوي ٨١ . وانظر: تصحيح المقياس ١٥٤ .

^(٤) ورد في الكافي ٩٨ .

[الأشقري]^(١) يقول لبعض الخوارج ، وكان ذلك الخارجي ذمَّ عمر بن عبدا لله^(٢) بالجبن . فقال :

يا أيُّها الزاري على عُمرٍ قد قلت فيه غير ما تعلم^(٣)

قال في "القسطاس" : "ولم يثبت الخليل هذا الضرب" . ومن العروضيين من لم يثبته أيضاً . وقال : "لعل إيرادهم ، فإن الضرب إذا كان على فَعْلُنْ - محرَّكة العين - من الكامل أو السريع ، وكان مقيِّداً ، فإنه يجوز أن يجيء معه فَعْلُنْ بسكون العين . ألا ترى أن قصيدة المرقش التي أولها :

هل بالديار أن تُجيبَ صَمِّمٌ لو كان رسمٌ ناطقاً كَلَمٌ^(٤) [٧٠ و]

ومنها^(٥) أيضاً :

لو كان حيٌّ ناجياً لنجا من يومه المزلُمُ الأعصمُ^(٦)

إلى غير ذلك من الأبيات . فيجوز أن يكون هذا البيت أيضاً من قصيدة ضربها فَعْلُنْ ، وقد جاء فيها فَعْلُنْ ، فتوهم أنه ضرب آخر . ولو كان البيت من قصيدة مطلقة لم يقبل نصّه التأويل ؛ لأن المطلقة لا يجيء فيها فَعْلُنْ مع فَعْلُنْ . ولم تُعرف قصيدة على هذه العروض وهذا الضرب ، فلم يورد مصرعه .^(٧)

(١) في (ن) و(أ) (الأشعري) وهو خطأ . وهو كعب بن معدان الأشقري (ت نحو ٨٠هـ) فارس ، شاعر ، خطيب ، له أخبار في حرب الأزارقة ، وله خبر مع الحجاج . من أصحاب المهلب عدّه الفرزدق من كبار شعراء الإسلام . قتله أخ له في فتنه يزيد بن المهلب بعمان - الأغانى ١٣/٥٤ - ٦١ سمط اللآلي ١/٥٨٨ - ٥٩٠ الأعلام ٥/٢٢٩ .

(٢) عمر بن عبدا لله بن معمر التميمي (٢٢ - ٨٢هـ) من أشرف قريش . جواد ، مقدم شارك في الفتوحات ، وحرب الأزارقة ، وولي البصرة وإمرة فارس - المعارف ٤١٤٤٢٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٤/١٧٢ - ١٧٣ ، الأعلام ٥/٥٤ .

(٣) ورد في الصحاح (زرى) ٦/٢٣٦٧ ، البارع ١٧٠ ، القسطاس ١٠٩ ، نهاية الراغب ٢٦٠ ، العيون الغامزة ١٩٨ ، تاج العروس (زرى) ١٠/١٦٣ .

(٤) ورد في المفضليات ٢٣٧ ، الشعر والشعراء ١/٧٢ ، معاهد التنصيص ٨١/١ .

(٥) في (ن) (وفيها) والمثبت عن (أ) .

(٦) ورد في المفضليات ٢٣٨ .

وقال البارقي: ^{٦٦} إنما جَوَزُوا الجمع بين فَعَلْنُ وَفَعَلْنُ في المقيّد دون المطلق ؛ لأن حرف الروي إذا قَيِّدَ وقع في غير موضعه ؛ لأنه يقع في موضع الوصل. فلما كان كذلك جاز كون أحد الرويين من وتد في بيت ^(١) والآخر من سبب ^(٢) بخلاف المطلق.

والناظم اختار أن فَعَلْنُ ضرب برأسه ، وليس زحفاً لَفَعَلْنُ. وإليه أشار بقوله : (تَنَخَّلَا) اي: اختير. وقيل : فَعَلْنُ زحف فَعَلْنُ كما في بحر الكامل . قيل الفرق بين السريع والكامل أن فَعَلْنُ في الكامل سببان ، وَفَعَلْنُ بسكون العين كذلك. فلا بأس بالجمع بينهما ، وإن كان أحدهما مزاحفاً مقيّد أحرف الروي ، أو مطلقاً. بخلاف السريع؛ فإن فَعَلْنُ محرّكة العين مخبول مكشوف، وَفَعَلْنُ [أصلم ^(٣)]. فإذا وقعا في قصيدة واحدة فالبيت الذي فيه فَعَلْنُ محرّكة العين رويّه من التود، والذي فيه فَعَلْنُ بسكون العين رويّه من السبب ، فيكون معدوم النظير فلا يجوز. ولا يجوز أن يكون فَعَلْنُ إضمار فَعَلْنُ ؛ لأن الإضمار مختص بالكامل .

وأجيب عن هذا بأن آخر البيت يُختار فيه كثرة السواكن؛ لأنه موضع وقف. والدليل عليه أنهم جمعوا بين الساكنين في القافية المقيّدة ، واستعمل السريع كثيراً في وقائعهم وأعمالهم ، فجَوَزُوا إسكان العين لتوالي الحركات فثقل. أقول: وهذا الجواب غير شافٍ .

قوله : (وهذا) مبتدأ ، وخبره (تَعَقَّلَا) . (و عن سعيد) حال ، أي تَعَقَّلَا منقولاً عن سعيد . (وقيل لها ثانٍ) أي ضرب ثانٍ يسمّى أصلم ، صرفه لضرورة

^(١) وذلك إذا كان الضرب فَعَلْنُ مخبول مكشوف . فالروي من وتد مفعولات .

^(٢) وذلك إذا كان الضرب فَعَلْنُ أصلم . فالروي رابع مفعولات أي ثاني سبب .

^(٣) في (ل) (أصله)

الشعر. وهو قول الخليل . قوله (ذا) مبتدأ، وخبره (زحف) ، (كفي) صفة زحف .
قوله: (وإلا فليسا في قصيدٍ لِيُمَثَّلَا) أي : لو لم يكن فَعَلُنْ بسكون العين مزاحفاً
لَفَعَلُنْ بكسرها لم يجتمعا في قصيدة واحدة لامتناع قصيدة على ضربين .

حاصله العروض الثانية مخبولة مكشوفة ولها ضرب واحد . وبيته (النش).
وهذا قول الأخفش : أي له ضرب واحد ، وقيل : لها ضرب ثانٍ أصلم، وبيته (يا
أيها الزاري) وهو المختار . [٧٠ظ] . وقيل ليس كذلك؛ بل الأصل زحف الضرب
الأول كما في بحر الكامل فَعَلُنْ بالسكون زحف فَعَلُنْ بالتحريك . ولو لم يكن زحفاً
لم يجتمعا في قصيدة واحدة لكن قد اجتمعا .

قال :

وَتَالِثَةٌ فَاشْطَرُّ وَقِفٌ فَهُوَ مَقْطَعٌ قُلِّ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهْوبِ) مُحَمَّدٍ لَا

أقول: العروض الثالثة : مشطوره موقوفة وزنها مفعولان . ولها ضرب
واحد مثلها . وبيته :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهْوبِ الْمَنَانِ^(١)

قوله (فهو مَقْطَعٌ) الفاء للسببية ، أي : قِفْ ؛ لأنه مَقْطَعُ البيت ، وآخر البيت
يجب أن يكون ساكناً . قوله (مُحَمَّدٍ لَا) حال من فاعل (قِفْ) . أي : حال كونك
قائلاً الحمد لله البيت .

قال :

وَرَابِعَةٌ (يَا صَاحِبِي رَحْلِي) أَشْطَرُنْ بِكُشْفٍ وَفِي تَقْدِيرِهِ الْخُلْفُ فَصَّلاً

أقول: العروض الرابعة : مشطوره مكشوفة . وبيتها :

^(١) ورد في الحاروي ٨٠ظ، كان في البيدي ٢٧ظ

ياصاحبِي رَحلي أَقِلَّ عذلي^(١)

وما جُعِلَ من الرجز لأدائه إلى تغييرين ، حذف نون مستفعلن وتسكين لامه .
وكونه من السريع يوجب تغييراً واحداً، وهو حذف تاء مفعولات. وصرف الجزء إلى
ما تغييره أقل أولى من صرفه إلى ما تغييره أكثر . وقال قوم من الرجز، منهم
التنوشي .

قوله: (وفي تقديره الخلفُ فصلاً) أي : الخلاف الذي في عروض مشطور
الرجز والضرب آتٍ ها هنا . وما أراد كل الوجوه الذي قالوه فيه ، لأن هاتين
العروضين من هذا البحر إن جُعِلتَ الجزء الأول منهما، هو العروض و الثاني هو
الضرب والثالث كالتذييل صار العروضان و الضربان عروضاً واحدة وضرباً واحداً؛^(٢)
لأن الذي به الاختلاف خارج عن العروض والضرب ، بل هو زيادة مختلفة فيهما .
ولأن من جملته أن العروض مجزوءة والضرب منهوك ، وكلاهما غير جائز في
السريع ؛ لأن العروض إذا جزئت بقي (مستفعلن مستفعلن)، والضرب إذا نُهِك
بقي مستفعلن ، فصار مستفعلن ثلاث مرات ، فأخرهما مستفعلن لا مفعولان
أو مفعولن . وكذا إذا قيل : الضرب مجزوء والعروض منهوكة وغير ذلك . ومن
جملته: (وعن بعضهم أولى الأعرىضُ صُرِّعتُ) ؛ لأن العروض الأولى منها على فاعلن،

^(١) ورد في العقد ٢٧٧/٦، الإقناع ٥٣، عروض ابن جني ١٢٢، الكافي ٩٩، البارع ١٦٨، القسطاس ١٠٩، نهاية

الراغب ٢٦٦، العيون الغامرة ١٩٧ .

^(٢) لأن صورتني شطره هما :

(١) مستفعلن مستفعلن مفعولان

(٢) مستفعلن مستفعلن مفعولن .

فلوعدَّ الجزء الأول عروضاً في الصورتين والثاني ضرباً في الصورتين لما فُرق بين الصورتين لأن الجزأين (مستفعلن) .

وضربا المشطور على مفعولان أو مفعولن . ولا يمكن أن يكون العروض الأولى
صُرِّعت ، بل أراد أي: تقدير ممكن ها هنا يقدر فيهما .

قال [٧١و]

وَمِنْ خِيْفَةِ الْإِلْبَاسِ بِالرَّجْزِ آمْنَعُنْ بِهِ جَزَاهُ وَالنَّهْكَ أَيْضًا لِتَنْبُلًا

أقول: ما جاء في الصريح المجزوء والمنهوك لالتباسه بالرجز . وإنما قالوا
إنهما مجزوء الرجز ومنهوكه دون السريع ؛ لأن المحذوف في الرجز، وهو مستفعلن،
من جنس باقيه ، فالباقي يدل على المحذوف . بخلاف السريع فإن محذوفه
مفعولات، وهو خلاف الباقي وهو مهتفعلن ، وهو لا يدل عليه . وقد ذكرنا هذا
مرة أخرى فيما مضى .

قوله (لِتَنْبُلًا) أي : لتعظما . إشارة إلى أن بعضهم يجوز أن يجيء المجزوء
و المنهوك في هذا البحر . فقال [المنع^(١)] فيه لتعظم ، ولا تقل بخلاف ذلك .

[زحافه]

قال:

وَقِسْ بِالْبَسِيطِ الرَّحْفَ فِي الْحَشْوِ وَحْدَهُ وَبِالْخَبْنِ مَشْطُورَاهُ لَا الطِّيَّ أَنْحِلًا
(أَرِدْ) فَأَخْبِنَنَّ (قَالَ) آطُوهُ (وَبَلَدٌ) لِخَبْنِهِ وَأَخْبِنَ الْمَشْطُورَ (يَارَبِّ إِنَّ) وَلَا

أقول : كل زحف جائز في مستفعلن في البسيط من الخبن ، والطبي ، والخبل
وإن لم يسمع في هذا البحر جائزها هنا . واختار الخليل الخبن ؛ لاعتماده على

(١) في (ل) و (ل) (مُنِين)

الوتد، وللقرب من الأول . والأخفش الطي لقرب العامد . والخبل قبيح فيه وفي البسيط أيضاً لثقله .

ولا يجوز الخبن في فاعلن ولا فاعلان في العروض والضرب ؛ لأنه قد دخل عليهما زحفان ، فلو دخلهما الخبن لاجتمع فيهما ثلاث علل ، فيكون إجحافاً . هكذا قيل وفيه نظر؛ لأنهم جَوَّزوا فيهما الخبل والكشف ، فيصير فَعِلُنْ، فاجتمع فيه ثلاث علل . وأجاب عنه بعضهم بأنها كعَلَّتَيْن ؛ لأن مفعولات ما جاء تاماً في هذا البحر قط ، ولا اعتداد بما لم يُستعمل . وهكذا ذكره أبو إسحاق حين اعترض عليه بأنك ما جَوَّزْتَ أن يصير مُتَّفَعِلُنْ إلى فَعَلَّتُنْ بالإضمار والوقص والخزل لامتناع اجتماع ثلاث علل في جزء . فلأجل أي شيء تجيز في مفعولات اجتماع الخبن والطي والكشف ؟ وقال الزجاج : "إنما لم يُخْبِنَ فاعلن ولا فاعلان؛ لأنك حذفْتَ الواو بالطي ، والتاء بالكشف ، فبقي مُفْعَلًا، فُنُقِلَ إلى فاعلن . وحذفْتَ الواو بالطي، وسكَّنتَ التاء للوقف ، فبقي مُفْعَلَاتٌ، فُنُقِلَ إلى فاعلان . فلو خُبِنَا أيضاً لزوحف سببان بعدهما وتد معلول ، فلا يصلح للاعتماد ؛ ولأن فاعلن لو خُبِنَ لالتبس العروض الأولى . وضربها الثاني بالعروض الثانية وضربها . وما خُبِنَ فاعلان أيضاً حملاً على فاعلن كما حُمِلَ قَضَتَا على قَضَتْ ،^{١١} وقيل : إن مفعولاتُ بالعلَّة صارت إلى فَعِلُنْ في العروض الثانية وضربها . والعلَّة لا تفتقر إلى عامد ، كقطع [٧١ظ] فاعلن في المديد والبسيط بلا عامد . والزحاف لا بد له من عامد بعده .

(١١) انظر : المعين الغامزة : ١٩٩ .



قال الزجاج : " عروض السريع وضربه فاعلاتن لا مفعولات " ، واعترض عليه بأنه لو كان كذلك لما جاء في مشطوره مفعولان ، ولأن نونه الساكنه هي التاء الساكنة في الوقف بإجماع العروضيين ، ولأن فاعلاتن - ها هنا - إن كان مركباً من سببين بينهما وتد مجموع ، لا من وتد مفروق بعده سببان خفيفان ، فلا يكون في هذا البحر وتد مفروق ، فلا يكون من دائرة المشتبهة ، وهو بإجماع العروضيين من هذه الدائرة . وإن كان مركباً من وتد مفروق بعده سببان خفيفان فيلزم إسقاط ساكن المفروق بالخبين ، وذلك لا يجوز .

ويجوز في ضربتي مشطوريه وهما مفعولان و مفعولن الخبن فقط والنقل إلى فعولان و فعولن دون الطي ؛ لأن الوجد المفروق غير سالم ، ففي مفعولان لسقوط حركة تاء مفعولات ، وفي مفعولن لسقوط تائه . والاعتماد على الوجد المعتل لا يصح .

قوله (أنحل) أي : مشطوره ، أنحل بالخبين ، أي أضعفا يقال : أنحله الهم ، أي : أضعفه . قوله (في الحشو وحده) لا وجه لتخصيص زحاف مستفعلن بالحشو وحده ؛ لأن مستفعلن الذي في الصدر و الابتداء يجوز فيهما من الزحاف ما يجوز إذا وقع في الحشو .

بيت الخبن :-

أرد من الأمور ما ينبغي وما تطيقه وما يستقيم^(١)

(١) ورد في الإقناع ٥٤ ، عروض ابن جني ١٢٣ ، عروض الورقة ٦٣ ، الكافي ٩٩ ، البارع ١٦٩ ، القسطاس ١٠٩ ، نهاية الراغب ٢٦٩ ، العيون الغامرة ١٩٧ .

بيت الطي :

قال لها وهو بها عالمٌ ويحك أمثال طريفٍ قليل^(١)

بيت الخبل :

وبلدٍ قطعهُ عامرٌ وجَمَلٍ حَسَرهُ في الطريق^(٢)

و(بلدٌ) في النظم ساكن الدال لأجل الضرورة .

بيت المشطور المكسوف المخبون :

ياربَّ إنَّ أخطأتُ أو نسيْتُ^(٣)

بيت المشطور الموقوف المخبون :

لابدَّ منه فانحدرنَ وازقين^(٤)

هذا ما يتعلق بالنظم .

ومن غرائب هذا البحر أن العروض الأولى وهي فاعلن مطوية مكسوفة ، وقد اجتمعت مع عروض مطوية غير مكسوفة ، وهي فاعلان كأبيات الحماسة ، وهي لامرأة من بني مخزوم من ثالث السريع ، وهي :-

إن تسألني فالمجدُّ غيرُ البديعِ قد حلَّ في تيمِّ ومخزوم^(٥)

قومٌ إذا صَوَّت يومَ النزالِ قاموا إلى الجردِ اللهاميمِ

من كلِّ محبوبٍ طوالِ القرى مثلِ سنانِ الرمحِ مسهومِ

(١) تُسبِّبُ للحطية . وليس في ديوانه . وقد ورد في العقد ٢٩٨/٦ ، الإقناع ٥٤ ، عروض ابن جني ١٢٤ ، عروض الورقة ٦٤ ،

الكافي ١٠٠ ، البارع ١٦٩ ، القسطاس ١١٠ ، نهاية الراغب ٢٦٩ ، العيون الغامزة ١٩٧ .

(٢) ورد في الإقناع ٥٥ ، عروض ابن جني ١٢٤ ، عروض الورقة ٦٤ ، الكافي ١٠١ ، البارع ١٦٩ ، القسطاس ١١٠ ، نهاية الراغب ٢٦٩ ، العيون الغامزة ١٩٧ .

(٣) للعجاج . وهو في ديوانه ٤٦٤ . كما ينسب لرؤبة وهو في ديوانه ٢٥ .

(٤) ورد في العقد ٢٩٩/٦ ، الإقناع ٥٥ ، الكافي ١٠١ ، العيون الغامزة ١٩٧ .

(٥) ورد في الحماسة ٢/ ٤٣٠ ، شرح الحماسة للتبريزي ١٤٨/٤ ، والأول في البارع ١٧١ ، نهاية الراغب ٢٧٠ .

فقوله (رُ لَبْدِيْعِ) و (مَنَّزَالِ) كلاهما فاعلاتٌ مطوي . وقوله : (لِلْقُرَا) فاعلن مكسوف [٧٢و] مطوي . ورواه بعضهم بإسكان العين من (البديع) . واللام من (النزال) ، فيكون فاعلانٌ موقوف مطوي ، وهو مردود للجمع بين الساكنين من غير تصريح وتقفيه .

وقد جاء في الشعر القديم نوع أعاريضه وضروبه فعولن مخبونة مكسوفة ، وهو :

مهامةٌ أعلامها همودٌ	وماؤها في ورده بعيدٌ ^(١)
قطعتها بناقةٌ صموتٌ	عيرانه شملةٌ وخودٌ
إلى فتى ذي كرمٍ وخيمٍ	ومحتدٍ منتخبٍ وجودٍ

وجاء في أشعار المحدثين نوع أعاريضه مكسوفة مخبونة وبعض ضروبه مكسوفة مخبونة . وبعضها مكسوفة غير مخبونة ، وهو :

دنوتٌ منه فناءٌ وصداٌ	ولنتٌ في القولٍ له فاشتدا ^(٢)
وكان هذا في البدييِّ مزحاً	له فلما امتدَّ صارُ جدّاً

فعروض البيتين فعولن مكسوف مخبون . وضرب البيت الأول مفعولن مكسوف والثاني فعولن مكسوف مخبون . وكل ذلك جائز على مذهب الخليل .

فإذا ورد بيت من السريع فإن كان من المسدّس فأوله، وثانيه، ورابعه، وخامسه إما مستفعلن سالم ، أو مفاعلن مخبون ، أو مُفْتَعِلُنْ مطوي ، أو

(١) الجامع ٦٩ ، وقد أغفل الناسخ ضبط أواخر الأبيات . وقد وردت الأبيات مقيدة في "الجامع" وعلى ذلك يكون عروضاً صديري البيتين الثاني والثالث فعولن . أما صدر البيت الأول وباقى الضروب فهي فعولن . ولا يكون ما ذكره العبيدي إلا على الاقواء وذلك بإطلاق القوافي .

(٢) الجامع ٦٩ ، وعروضهما مكسوفتان مخبولتان (فعولن) وكذا ضرب الأخير أما ضرب الأول فمفعولن مكشوف .

فَعَلْتَنَّ مَخْبُولٌ . والعروض الأولى فاعلن مطوي مكسوف لا غير . والضرب الأول فاعلان مطوي موقوف . والثاني فاعلن مطوي مكسوف . والثالث فَعَلْنُ أَصْلَمٌ . والعروض الثانية وضربها فَعَلْنُ مَخْبُونٌ مكسوف . وإن كان الروي مَقْبِيْدًا أجاز فيه فَعَلْنُ وَفَعَلْنُ كَمَا تَقَدَّمَ .

وإن كان المشطور فأوله وثانيه كما في المسدس . وثالثه إن كان من الموقوف جاء مفعولان موقوف ، وفعولان موقوف مخبون . وإن كان من المكسوف جاء مفعولن مكسوف ، وفعولن مخبون مكسوف .

وأقصر بيت للسريع يكون على خمسة عشر حرفاً ، كقول بعض

العروضيين :-

حَسْبُكُمْ بِمَضْرٍ كَرِيمٍ^(١)

تقطيعه :-

فَعَلْتَنَّ فَعَلْتَنَّ فَعُولُنْ .

معاياته :

ستبدي لك الأيام ما كنت جا هلاً ويأتيك بالأخبار زيد^(٢)

هذا يُخَرِّجُ من أول السريع بحذف السين من (ستبدي)، وتخفيف همزة (أخبار)

بإلقاء حركتها على اللام فيصير (بَلْخَبَارٍ) .

(١) معيار النظائر ، تصحيح القياس ، ١٤٦ ، (١) اضربى لمعاية : الجامع ١٤٦ ، تصحيح المعيار ١٤٦ .

(٢) تقطيعه :

تبدل كل ، أياماً ، كسجياً هلتوباً ، تيكليخ ، بارزید .
مستفعلن ، مستفعلن ، فاعلن مفاعلن ، مُفْتَعِلُنْ ، فاعلان .
سالم ، سالم ، مطوي مكسوف مخبونة ، مطوي ، مطوي موقوف .

وَأُنْشِدْ بَعْضَ الْعَرُوضِيِّينَ : [٧٢ظ]

لو كانت أمُّ الخَلِّ إذا شُرِبَتْ لا تُسْكِرُ حَلَّتْ لِمَنْ شَرِبَهَا

هذا يُخْرِجُ مِنْ رَابِعِ السَّرِيعِ بِتَخْفِيفِ هَمْزَةِ (أَم) بِإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى التَّاءِ مِنْ

(كَانَتْ) ، وَوَصَلَ هَمْزَةَ (إِذْ) ، وَالْحَاقَ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةَ بِـ (تُسْكِرُ) ، وَحَذَفَ

الْأَلْفَ مِنْ (شَرِبَهَا) ، وَإِسْكَانَ الْهَاءَ ، فَيَصِيرُ لَفْظَ الْبَيْتِ هَكَذَا :

لو كانت أمُّ الخَلِّ إذا شُرِبَتْ لا تُسْكِرُنَّ حَلَّتْ لِمَنْ شَرِبَهُ^(١) .

وَأُنْشِدِ الدُّومِيَّ مِنْ مِصْرَعِ السَّرِيعِ بِحَذْفِ (إِنَّ) مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقِصْرِ (السَّخَاءِ) :

إِنَّ فِي بَعْضِ خَدَّامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدًا لِلْسَّخَاءِ يُسْمُو^(٢) .

(١) تقطيعه :

لو كانتم، مُلْخَلِّسًا، شَرِبَتْ لا تُسْكِرُنَّ، حَلَّتْ لِمَنْ، شَرِبَهُ
مستفعلن، مستفعلن، فَعَلُنَّ مستفعلن، مستفعلن، فَعَلُنَّ
سالم، سالم، محبُول مكشوف سالم، سالم، محبُول مكشوف

(٢) تقطيعه :

في بعضخد، دَابِأَمِي، رَلْمُو مَنِيعَب، دُنْ لِسْخَا، بِسْمُو .
مستفعلن، مَفْتَعِلُنَّ، فَعَلُنَّ مفاعِلن، مستفعلن، فَعَلُنَّ .
سالم، مطوي، أصلم محبون، سالم، أصلم .

[بحر المنسرح]

قال :

وَمُنْسِرِحٌ (مُسْتَفْعِلُنْ) فَاَبْتَدِيْ بِهٖ كَذَا اَخْتِمَ وَ (مَفْعُولَاتُ) حَشْوًا تَخَلَّلًا

أقول : المنسرح (مستفعلن مفعولات مستفعلن) مرتين . وهو في اللغة :
الخارج ، يقال انسرح الرجل ، فهو منسرح إذا خرج من ثيابه . سمي هذا النوع
منسرحاً ، لانسراحه ، أي : خروجه مما يلزم من أنواعه ؛ وذلك لأن مستفعلن في
البسيط والرجز إذا كان ضرباً لم يمتنع من السلامة ، ولا الخبن ، ولا الخبل .
ومستفعلن التي في ضرب المنسرح يجب فيه الطي . وإنما وجب فيه الطي لأنه
والسريع والمقتضب إخوة ؛ لأن كل واحد منها مركب من مستفعلن مستفعلن
مفعولات مرتين ، إلا أن في السريع مفعولات متأخر عن مستفعلن مستفعلن ،
وفي المقتضب متقدم عليهما ، وفي المنسرح متوسط بينهما . والسريع ليس كل
أجزائه سالماً ، بل نقص منه ثلاثة أحرف . والمقتضب لم يأت تام الأجزاء ، فلما
جاء المنسرح تام الأجزاء كرهوا أن يجيئوا به سالماً ، لئلا يفارق أخويه ، فأرادوا أن
يغيروا منه جزؤوا . وكان تغيير الضرب أولى ؛ لأنه آخر البيت ، والتغيير بالأواخر
أولى ؛ ولأن الضروب يعرض لها من التغيير ما لا يعرض لغيرها . وكان الطي أولى
من غيره ؛ لأن المطوي معتمد على الوجد ملاصق له ، فيكون أولى بالاعتماد . فلأجل
ذلك لم تستعمله العرب تاماً ، بل نقصوا منه حرفاً واحداً ، لما ذكرنا أنهم التزموا
طي الضرب^{١١}.

^{١١} انظر : تصحيح المقياس ١٢٧

وما أنشده الزمخشري ، وهو :

إِنَّ الْهُمَامَ الْقَرْمُ الَّذِي زُرْتَهُ أَلْفَيْتَهُ كَالْبَحْرِ الَّذِي يَزْحَرُ^(١)

وكذلك ما أنشده بعضهم :-

ما بال عيني كالقطر في جوده إن ذكرت أو كالوابل المسبل^(٢) [٧٣و]

وكذا ما أنشده بعضهم أيضاً :

أبقى لنا مستعملاً نعماءه . والمأمول مسترفد^(٣)

كله مصنوع . وأنشد صاحب وأبو زكريا :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ عُرْفَهُ^(٤)

والبيت (العرفا) ، فغيراه ليمثلاً به أصل المنسرح .

[أعاريضه وضروبه]

قال

أَعَارِيضُهُ أَثَلَتْ كَالضُّرُوبِ صَحِيحَةٌ لِيَضْرِبَ طَوَّوَا وَالْقُطْعُ بِالْخَلْفِ أَقْبَلًا
لِثَانٍ لَهَا (إِنَّ ابْنَ) فَاطْوٍ وَقِطْعُهُ حَلًا عِنْدَهُمْ (مَا هَيْج) الرَّذْفُ عَدَلًا
وَمَنْ ظَنَّهُ زَحْفًا لِيَجْتَمِعَا سَهَا فَمَا وَتِدُ الْأَشْعَارِ لِلزَّحْفِ أَهْلًا

أقول : له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب . العروض الأولى : صحيحة سالمة .

(١) القسطاس ٥٦

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) هكذا في (ل) و(أ) و(ي) هامش (أ) بياض في الأصل . ولم أعثر على البيت

(٤) ورد في الإقناع ٧٠ ، الكافي ١٢٥ .

لها ضرب واحد مطوي ، [والطي]^(١) واجب فيه ؛ لأنه لو لم يجب لجاز قطعه ،
فتتوالى فيه الأسباب صورة وتقل الأوتاد، ولأنه لو جاء تاماً لثقل على الطباع
لسباعية أجزائه ، ولوجود مفعولات الثقيلة فيه . بخلاف الكامل ؛ فإن أجزاءه
وإن كانت تامة فمتفكة فما ثقل .

وبيته :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا بِالْخَيْرِ يُفْشِي فِي [مصره] ^(٢) الْعُرْفَا ^(٣)

مصرعه :

إِنَّ سُلَيْمِيَّ وَاللَّهُ يَكْلُوها ضَنْتٌ بِشِيءٍ مَا كَانَ يَرْزُوها ^(٤)

وأثبت بعضهم ضرباً آخر مقطوعاً ، وهو حلو لذيد وبيته :-

مَا هَيْجُ الشُّوقِ مِنْ مَطْوُوقَةٍ أَوْفَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِينَا ^(٥)

قيل : هو أول ما عُمل في هذا الوزن . والضرب عمله محمد بن مُناذر ^(٦) مادحاً
للرشيد ^(٧) . ذكر أبو الفرج ^(٨) الأصبهاني في كتاب "الأغاني" ^(٩) أن محمداً بن مُناذر

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) في (ل) و(أ) (مصرفه)

(٣) ورد في الجامع ١٤٧ ، الإقناع ٥٦ ، عروض ابن جني ١٢٦ عروض الورقة ٧٧ ، الكافي ١٠٣ ، البارع ١٧٣ ، القسطاس ١١٢ ،
نهاية الراغب ٢٧٣ ، العيون الغامرة ٢٠٠ .

(٤) لابراهيم بن هرمة بديوانه ٥٥ .

(٥) محمد بن مُناذر . ورد في الكافي ١٠٥ ، البارع ١٧٧ ، نهاية الراغب ٢٧٤ ، العيون الغامرة ٢٠٣ ، انظر تصحيح لمعي ١٢٨ .

(٦) محمد بن مُناذر (ت ١٩٨ هـ) شاعر بصري ، مدح المهدي وغيره . وكان فصيحاً . طرد من البصرة لهجائه أهلها ، فخرج إلى مكة
حيث توفي - الشعر والشعراء ٢/٨٦٩ - ٨٧١ ، الواقي ٥/٦٣ - ٦٥ ، الأعلام ٧/١١١ .

(٧) هارون الرشيد بن محمد المهدي (١٤٩ - ١٩٣ هـ) أشهر خلفاء بني العباس . ويُلقَّب بجبار بني العباس ، بويح له بالخلافة بعد أخيه
الهادي . وكان عالماً بالأدب والأخبار والحديث والفقهاء ، فصيحاً ، شاعراً ، لم يجتمع الشعراء والعلماء والفقهاء عند باب خليفه مثل ما

اجتمعت عنده - مروج الذهب ٣/٣٤٧ ، تاريخ بغداد ١٤/١٣٥ ، الأعلام ٨/٦٢

(٨) علي بن الحسين القرشي الأموي (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) نسبة ، عالم بالأخبار والشعر والنحو . روى عن كثير من العلماء ، وله نظم
كثير ، وله مصنفات للأمويين في الأندلس سيرها لهم سرّاً منها : "نسب عبد شمس" ومن كتبه "الإمام والشواعر" و"مجرد الأغاني" .

- تاريخ بغداد ١١/٣٩٨ - ٤٠٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٠٧ - ٣٠٩ ، مرآة الجنان ٢/٣٥٩ - ٣٦٠ ، الأعلام ٤/٢٧٨ .

(٩) كتاب معروف من أهم كتب الأدب والأخبار ، ضمته المائة صوت المختارة لهارون الرشيد والكتاب مطبوع .

والخليل اختصما، فقال الخليل : يا محمدُ إنما أنت بي إن أُجزتُ شعراً جاز ،
وإن لم أُجزه لم يجز. فقال له محمد : لأصنعنَّ شعراً لا أحتاج فيه إليك ، فعمل
في هارون الرشيد أبياتاً أولها (ما هيَّج البيت) .

والردف لازم له لسقوط زنة المتحرك من أتمّ البناء غير ملقى لأجل
الزحف. وإلى هذا أشار بقوله (الردفُ عدلاً)، أي سبب وجوب الردف حصّل
التعديل والاعتدال . وقد جاء غير مردّف ، أنشد لسدوس الطهوي^(١) في صفة فرس:
ذاك وقد أذعرُّ الوحوشُ بِصُلَّتِ الخدَّ رحبٍ لبانه مُجفَّرَه^(٢)
وقد أنشده أبو حنيفة الدينوري^(٣) في كتاب "النبات"^(٤) زاعماً أنه قديم . وهي أبيات
[٧٣] تزيد على العشرة . قال البارقي : "وهذا شاذٌ . وقد كثر ذلك جداً في أشعار
المحدثين، قال أبونواس :-

كنتُ من الحبِّ في ذرى نبيِّك أروُدُ منه مُرادُ موموقٍ^(٥)

وقال أيضاً:

اللهُ بيني وبينَ مولاتي أبدتُ لي الصدَّ والملالات^(٦)

وفي شعره هذا الوزن كثير، وقال ابن عبدالعزيز : "هذا البيت لأبي العتاهية"^(٧)

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) نسبة ابن قتيبة والقالي إلى عبدالغفار الخزاعي . وقد ورد في عيون الأخبار ١/١٥٧، المعاني الكبير ١/١١٠، الأمالي ٣/١٩١، الإقناع ٥٧، الكافي ١٠٥، العيون الغامرة ٢٠٣، قال في عيون الأخبار عن أبي عبيدة وعروضه لا يخرج.

(٣) أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ) أكثر من الأخذ عن ابن السكيت . رواية، ثقة، صادق. جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب . برع في اللغة والنحو والحساب والهيمة . ومن كتبه "النبات"، "لحن العامة"، "الفصاحة"، "تفسير القرآن"، "الفهرسة"، ١١٦، إنباه الرواة ١/٧٦.

٧٩، الواقي ٦/٣٧٧-٣٧٩، الأعلام ١/١٢٣.

(٤) النبات كتاب لغوي جمع فيه أبو حنيفة الألفاظ اللغوية المتصلة به . مطبوع.

(٥) ديوان أبي نواس ٤٥٠.

(٦) ليس في "ديوان أبي نواس" وهو لأبي العتاهية في ديوانه ٥٠٥ . رانظر : معيار المعيار ٦٣.

(٧) أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد (١٣٠-٢١١هـ) شاعر مشهور ، نشأ بالكوفة ، وسكن بغداد ، كان يقول المدح والغزل والمجاء ، ثم تنسك . وله في الزهد أشعار كثيرة من مقدّمي المولدين - تاريخ بغداد ٦/٢٥٠ - ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ١/٢١٩ - ٢٢٦ ، الأعلام ١/٣٢١.

وَحَكِي أَنَّهُ كَانَ سَبَبَ عَدُولِهِ عَنِ الشَّعْرِ وَالغَزْلِ . وَقَالَ : لِأَنَّهُ لَمَّا قَلَّتْ هَذَا الْبَيْتِ
 أُرِيَتْ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي مَنَامِي ، وَهُوَ يَقُولُ لِي : وَيْلَكَ . مَا وَجَدْتَ مَا تَجْعَلُ بَيْنَكَ
 وَبَيْنَ مَحَبُوبَتِكَ غَيْرِي ، فَانْتَبَهْتُ مَرَعُوبًا ، وَآلَيْتُ أَنْ لَا اتَّغَزَّلَ بَعْدَهَا وَلَا أَنْسَبُ .^{١٠}
 وَقَالَ " شَارِحُ الْقِسْطَاسِ " : هُوَ لِأَبِي نَوَاسٍ ، وَاقْتَفَاهُ الْمُتَنَبِّيُّ أَيْضًا ، وَقَالَ :

أَوْهٌ بِدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَأَهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا^(١) <<

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ مَفْعُولُنْ مَقْطُوعًا زَحْفٌ مُفْتَعِلُنْ مَطْوِيًّا ، فَاسْكِنَ عَيْنَهُ ،
 فَيَجُوزُ جَمْعُهُمَا فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ . وَهُوَ سَهْوٌ ؛ لِأَنَّ الزَّحْفَ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي الْأَوْتَادِ
 بَلْ فِي الْأَسْبَابِ . وَإِلَى هَذَا أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ (وَمَنْ ظَنَّه زَحْفًا إِلَى آخِرِ
 الْبَيْتِ) .

قال :

وَتَانِيَةً فَانْهَكَ وَقِفٌ (صَبْرًا) أَنْهَكَنْ لِثَالِثَةٍ وَأَكْسَفِ كَ (وَيْلَ آمَمٌ) مُبْطِلًا

لِقَوْلِ سَعِيدٍ حَيْثُ لَمْ يَرِ كُلُّ مَا نَهَكَنَاهُ شِعْرًا ، بَلْ عَلَى السَّجْعِ حَمَلًا

أقول : العروض الثانية : منهوكة موقوفة على وزن مفعولات . وردفه

واجب لالتقاء الساكنين . وبيته :

صبراً بني عبدالدار^(٢)

العروض الثالثة : منهوكة مكسوفة وزنها مفعولن . وبيته : -

ويْلَ آمَمٌ سَعِدِ سَعْدَا

وهذا أقصر شعر سالم منه .

(١) ديوان المتنبي ٤/٤٠٤ وفي الديوان (أوه) مكان (أوه) .

(٢) لهند بنت عتبة . وهو في الأغاني ١٤/١٦ ، الإقناع ٥٦ ، عروض ابن جني ١٢٧ ، عروض الورقة ٧٩ ، الكافي ١٠٤ ،
 البارع ١٧٤ ، القسطاس ١١٣ ، الروض الأنف ٣/١٥١ ، نهاية الراغب ٢٧٥ ، العيون الغامزة ٢٠١ .

قال الأخفش: > ليس كل المنهوك شعراً للزوم كثرة الحذف ، ولخلاء البيت عَنِ العروض أو الضرب ، أو يكون شيء واجد عروضاً وضرباً . وقد مضى هذا البحث في مشطور الرجز . وعند الخليل وأكثرهم شعر لصدوق تعريف الشعر عليه ، وللزوم ما يجب في الشعر فيه من الوزن والروي . وكثرة الحذف لا تخرجه عن كونه شعراً . وهو الصحيح .

قال البارقي: > إنما لم يجعل المنهوكة المكسوفة من الرجز مقطوعة ؛ لأن العلة - ها هنا - لازمة ؛ لأن مفعولات في الآخر لا يكون إلا معتلاً . وفي الرجز ليست [٧٤و] لازمة ؛ لأن مستفعلن يقع في الآخر سالماً ومعتلاً . فإن يُجَعَل المعتل من جزء لا يكون إلا معتلاً أولى من أن يُجَعَل من جزء يكون سالماً ومعتلاً . وفيه نظر .

قال :

وَمَا اَعْتَلَّ (مَفْعُولَاتُ) اِذْ وَسَطَتْ هُنَا نَعَمْ فِي سَرِيحٍ اِذْ تَطَرَّفَ حَوْلًا
وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يُجْزَأْ فَيَحْصُلْ اٰخِرًا اِذْ جُزِئَ (مَفْعُولَاتُ) فِيهِ مُنْقَلًا
وَإِذْ جُمِعَتْ لَفْظًا خِفَافٌ ثَلَاثَةٌ بِهِ كَانَ مِنْ كُلِّ لَدَى الذُّوقِ اَثْقَالًا

أقول : مفعولات في هذا البحر ما اعتل لازماً . بخلاف السريع ؛ فإنه اعتل لازماً ؛ لأن (ت) فيه يقع في الآخر . وآخر البيت لا يكون متحركاً بخلاف وقوعه هنا ؛ إذ وقعت في وسط البيت . وإلى هذا المعنى أشار بقوله (وما اعتل مفعولات ... إلى آخر البيت) .

قوله (حَوْل) أي : غير . ثم قال : ولأجل أنه متحرك الآخر لم يُجْزَأ ؛

لأنه لو جُزئ لوجب التغيير لامتناع أن يكون آخر البيت متحركاً . و مفعولاتٌ
ثقيل فآخر البيت يصير ثقيلاً . وهم يخففونه لأجل الغناء والترنم وتمديد
الصوت والحداء ، فيلزم كسفه أو وقفه ، فيلزم الجزء مع التغيير ، فيكون
إجحافاً.

قوله (وإذ جُمعت) ذكر وجه ثقله . قال : اجتمع فيه أسباب خفيفة ثلاثة
من جهة اللفظ . وإذا تكرر الشيء الواحد ولو كان مرة واحدة استثقل حتى قيل هو
ثقيل وبشع ، كالحديث المعاد يستثقله الذوق . ومن أجل ثقله ما بُني نوع من
الشعر على أن جملة أجزائه مفعولاتٌ بخلاف أخواته . قال (لفظاً) لأنه مركَّب
من سببين خفيفين بعدهما وتد مفروق وأوله سبب ، فتتوالى فيه ثلاثة أسباب
خفاف من جهة اللفظ قوله (به) أي في مفعولات .

[زحاف المنسرح]

قال

خُذِ الزَّحْفَ فَآخِبِنِ وَأَطْوِ وَأَخْبِلْ كِلَيْهِمَا وَمِنْ خَبْنِ الضَّرْبِ الْبَدِيِّ تَحُلَلًا
كَذَاكَ مِنَ الْخَبْلِ الْعَرُوضُ فَلَمْ تَكُنْ تَرَى الْحَرَكَاتُ الْخَمْسُ تَتْرَى لِتَقْبَلَا

أقول: في كل مستفعلن و مفعولاتٌ في هذا البحر يجوز الخبن، والطي،
والخبيل إلا في الضرب الأول لطيهِ . فلو خُبن وقبله مفعولاتٌ لتوالى خمس
متحركات. وكذا لا يجوز خبل مستفعلن في العروض [الأولى] ^(١) ؛ لأن قبله أيضاً

^(١) في (ل) و(أ) (الأول).

مفعولاتٌ ، فيتوالى أيضاً خمس متحركات ، وقد قلنا غير مرة أنه غير جائز . ويجوز خبئه وطيّه مفرداً . وطي (مفعولاتٌ) أولى من خبئه لاعتماده على الوجد بخلاف الخبن . وقال الأخفش : واو مفعولاتٌ زائدة في المنسرح لكثرة سماع فاعلاتٌ . وهو غير مقبول منه لخروجه عن الدائرة المشتبهة . وخبئه قبيح جداً كما في [٧٤ظ] غيره :

قوله : (البدي) أي : الأول . (تحللاً) أي : استثنى . قوله : (فلم تكن) إشارة إلى استثناء الضرب من الخبن والعروض من الخبل . وأراد (بالعروض) الأولى . (تترى) فعلم من الموازنة ، أي : المتابعة وثراً وثراً . والتاء بدل من الواو ، كترأث وتجاه . ويجوز صرفه لجعل الألف للإلحاق وعدم صرفه للتأنيث . وقال الفراء ^(١) (تتر) في الرفع ، و(تتر) في الجر ، و(تترأ) في النصب . والألف بدل من التنوين . وقال ثعلب ^(٢) : (تفعّل) وغلط ؛ لأن (تفعلاً) ليس في الصفات . وفي استعمال (تترى) هنا نظر ، لأنه إنما استعمل في شيئين أو أشياء ، بينهما أو بينهم فترة ، لا مواصلة . والدليل عليه قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرًا ﴾ ^(٣) . ويمكن أن يُعْتَدَر بأن يقال : إن الحركة واقعة بين كل حرفين ؛ لأن الصحيح أن الحركة بعد الحرف .

(١) انظر : عروض الأعراب ، ص ١٥٨ ، صحيح المفيد ، ص ١٤٩ .

(٢) نقل الفراء عن العرب التنوين ومنع الصرف ، قال : وأكثر العرب على ترك تنوين (تترى) ، لأنها بمنزلة (تقوى) ومنهم من نون فيها ، وجعلها ألفاً كآلف الاعراب . اللسان (تتر) ٢٧٦/٥ .

(٣) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وله معرفة بالقراءات ثقة ، راوية للشعر للقديم . من كتبه : فصيح ثعلب ، مجالس ثعلب ، جد النحو ، معاني الشعر ، القراءات - طبقات الزبيدي ١٤١ - ١٥٠ ، إشارة التعيين

٥١ - ٥٢ ، مرآة الجنان ٢/٢١٨ - ٢٢٠ ، الأعلام ١/٢٦٧ .

(٤) سورة المؤمنون الآية ٤٤ .

قال :

وَمَوْقُوفٌ مَّنْهُوكٌ وَمَكْسُوفُهُ أَخْبِنَنَّ (مَنَازِلُ) أَخْبِنَ وَأَطَوُ (مَنْ) مُتَمَثِّلًا
وَقُلُّ (وَبَلَدٌ) لِلْخَبْلِ (يَأْمَنْزِلًا) فَتَقِفُ (هَلْ) فَكَاسِفْنُهُ مُعْجَمُ الشَّيْنِ مُهْمَلًا

أقول: يجوز في كلتا العروض المنهوكتين، وهما مفعولان و مفعولن، الخبن
لاعتماده على السبب . ولا يُعترض بالإجحاف لكثرة الحذف؛ لأن التخفيف فيهما
مطلوب لترنمهم وتعنيهم بالمشطور و المنهوك في حذاء الإبل وغيره . ولا يجوز
طيئهما؛ لأن الوجد بعدهما معتل ، والاعتماد على الوجد المعتل لا يجوز .

بيت الخبن:

مَنَازِلُ عَفَاهَنَّ بَدِي الْأَرَا كِ كَلُّ وَابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلٍ^(١)

(المُسْبِل) المطر .

بيت الطي . وهو لأمية بن أبي الصلت :

مَنْ لَمْ يَمِتَّ عَبْطَةً يَمِتُّ هَرْمًا الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا^(٢)
عَبْطَةٌ ، أَي صَحِيحًا شَابًا .

بيت الخبل :

وَبَلَدٌ مُتَشَابِهٌ سَمْتُهُ -قَطَعُهُ رَجُلٌ عَلَى جَعْلِهِ^(٣)

سمته أي : طريقه . وسكن (وبلد) في النظم ضرورة .

بيت المنهوك الموقوف^(٤) :

يَا مَنْزِلًا بِسُولَافٍ^(٥)

(و) سُولَافٍ موضع .

(١) ورد في العقد ٢٩٩/٦ ، الإقناع ٥٨ ، عروض ابن جني ١٢٩ ، عروض الورقة ٧٨ ، الكافي ١٠٦ ، البارع ١٧٥ ، القسطاس ١١٢ ، العيون الغامزة ٢٠٢ .

(٢) شرح ديوان أمية بن أبي الصلت ٥٣ .

(٣) ورد في الإقناع ٥٨ ، عروض ابن جني ١٣٠ ، عروض الورقة ٧٨ ، الكافي ١٠٧ ، البارع ١٧٦ ، القسطاس ١١٣ ، نهاية
الراغب ٣٨٥ ، العيون الغامزة ٢٠٢

(٤) هذا شاهد على الخبن في العروض المنهوكة الموقوفة فتخين (مفعولات) لتصبح (فعلولان)

(٥) ورد في الإقناع ٥٨ ، عروض ابن جني ١٣٠ ، عروض الورقة ٧٩ ، الكافي ١٠٧ ، القسطاس ١١٤ ، المفتاح ٥٤٤ ، العيون الغامزة ٢٠٢ . ورد في جميع الكتب السابقة (لما التقوا) ، ووردت (سولاف) في المخطوط مطلقا ، والصواب أنها مقيدة كما ورد في الكتب الأخرى . ولا شك أنه من أخطاء النساخ ؛ لأنها وردت في كافي العبيدي مقيدة . كافي العبيدي ٦٩ و .

بيت مخبول المنهوك المكسوف :

هل بالديار إنسس^(١)

قوله: (فاكسفته معجم الشين مهملاً) أي : يجوز الكسف بالسین المهملة . وهو الذي قال الزمخشري: لا يجوز غيره، وبالشين المعجمة . هذا ما يتعلق بالنظم .

قال "شارح القسطاس" : لم نجد للمحدثين على منهوك المنسرح شعراً .

وهو قليل في أشعار العرب أيضاً ، كقوله :

لا عهد لي [٧٥و] بنيضال^(٢)

أصبحت كالشَّنَّ البال

وأنشدوا أيضاً :

ياربَّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ^(٣)

مُقَيَّسٌ أَوْ مَغْبُوقٌ

من لبنِ الدُّمِّ هَمُّ الرُّوقِ

حتى انتشى كالذُّعْلُوقِ

وأنشدوا من المنهوك المكسوف لأعرابية ترقص ابنها .

أعيذه بالأعلى^(٤)

من كلِّ شرٍّ يُخشى

وذكرٍ وأنثى

وقد بنى أبو نواس من المنسرح مجزوءاً ، وكسف فيه مفعولات ، وربما

(١) ورد في الجامع ١٥٠ ، الإقناع ٥٩ ، عروض ابن جني ١٣٠ ، عروض الورقة ٧٧ ، الكافي ١٠٨ ، القسطاس ١١٤ ، المفتاح

٥٤٤ ، العيون الغامزة ٢٠٣ ، معيار النظر ٦٤٤ ، تصحيح لمقياس ١٣٠ .

(٢) ورد في المعري ، رسالة الملائكة ٢١٣ ، اللسان (نضل) ٦٦٥/١١ ، شرح التصانيف لسبع لغويين ٢٢٤ .

(٣) الأبيات في المعاني الكبير ١٨٠/١ ، الصحاح (ذعلق) ١٤٧٩/٤ ، ١٤٨٦ ، ١٤٩٠ ، رسالة الصاهل ٥٠٤ . والذعلوق : نبت

(٤) تصحيح لمقياس ١٣٠ .

خَبَنَ أَيضاً ، فقال :

وفتية كرامٍ مافيهم عرييد^(١)

يسقون من رحيقٍ عتقها اليهود

واقْتَفَاهُ فِي ذَلِكَ أَبُو تَمَامٍ ، فَقَالَ :

الحسنُ بن وهبٍ كالغيثِ في انسكابه^(٢)

الشرخُ من حجاهُ والشرخُ من شبابه

والخِصْبُ من نداءهُ والخِصْبُ من جنابه

ووالدُ نماهُ ومنصبُ سماه

أقول : وقد جاء الخرم في المنسرح ، قال الشدّاخ بن يعمر الكناني^(٣) ،

وهو من شعراء الحماسة :

قاتلي اليوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل^(٤)

وقال رجل من حمير ، وهو من شعراء الحماسة أيضاً .

من رأى يومنا ويوم بني التميم إذ التف [صيقه] يدمه^(٥)

فقوله : (قاتِلْ) و (مَنْرَأَى) كل منهما [فاعلن]^(٦) ، وهذا لا اعتبار به لشذوذه ؛ لأن

الخرم هو حذف أول متحركي الوجد المجموع ، ليبقى المتحرك الثاني في أول

(١) ليسا في ديوان أبي نواس ؟ وانظر : ظاهرة التداخل ٣٥٦ ، نقلاً عن معيار النظار ٢٠ ظ

(٢) ديوان أبي تمام ٦٦/١ - ٦٧

(٣) الشدّاخ بن يعمر بن كنانة بن خزيمية . وسمي شدّاخاً ؛ لأنه شدخ الدماء بين قريش وخزاعة ، أي : أهدرها . قال في بعض الحروب :
" قد شدخت الديات تحت قدمي . أي : أبطلتها . ويبدو أنه جاهلي - أسبن حبيب ، المحرر ١٣٣ - ١٣٤ . شرح الحماسة للبريزي

١٠١/١

(٤) ورد في حماسة أبي تمام ١١٣/١ ، شرح الحماسة للبريزي ١٠١/١ ، العيون الغامرة ١١٤ .

(٥) في (ل) و(أ) (صبعة) . وهو تصحيف . والصّيق : الغبار . الصحاح (صيق) ١٥١٠/٤

(٦) ورد في حماسة أبي تمام ١٩٧/١ .

(٧) في (ل) و(أ) (فاعل) .

البيت ، وهذا البحر أوله سبب ، ولأنه يؤدي الى إعلالين ، خبن [مستفعلن^(١)] ،
فيصير مفاعلن ، ثم خزم مفاعلن حتى تصير فاعلن . وما أدى إلى إعلالين من
غير داعٍ ولا موجب متروك .

وقال ابن جني في "إعراب الحماسة"^(٢) : إن أبا علي قال في (مَنْ رَأَى) أصله
(يَا مَنْ رَأَى) . فكما جاز الخرم بحرف واحد يجوز بحرفين وفي (قَاتِلِي)
(فقاتلي) .

وخلط أبوزكريا حيث قال : " لك أن تجعل أبيات أبي نواس وأبي تمام من
السريع ، ولك أن تجعلها من الرجز"^(٣) على أن تجعل مفعولن مقطوعاً وفعولن
مكبولاً . وهو خطأ ؛ لأننا لو جعلناها من السريع ، فإن أسقطنا منه مستفعلن من أول
النصف الأول وأول النصف الثاني لم يجز ؛ لأن الجزء إنما يكون في الأواخر لا في
الأوائل ، وإن أسقطنا منه مفعولات من النصفين ، أو جعلناها من الرجز كانت
مجزوءة مقطوعة العروض والضرب ، وليس لنا شعر مقطوع العروض . وإنما يجيء
ذلك في الضرب [٧٥ ظ] كالضرب الرابع والسادس من المديد ، والثاني من
البسيط ، والثاني والتاسع من الكامل ، والثاني من الرجز . وليس لنا في جميع ذلك
عروض مقطوعة ، فتعين كونها من المنسرح .

فإن قلت : لو جعلتها من المنسرح لالتزمت ما لا يلزم ، وهو تغيير العروض
والضرب في المجزوء . قلت : العروض والضرب ها هنا مفعولات وقد جاء تغييرهما

(١) (ل) و(أ) (مفتعلن)

(٢) إعراب الحماسة كتاب يتناول فيه أبو الفتح ابن جني "حماسة أبي تمام" بالشرح .

(٣) ذكر هذا الرأي في شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ٦٦/١ بدون تفصيل ولم يشمل رأيه أبيات أبي نواس . وانظر : تصحيح المحققين ٢٩٠٠ .

في السريع آخراً بالوقف والكسف في المشطور ، فقسنا هذا عليه .
 وزاد بعضهم لمجزوء المنسرح ضرباً آخر على فاعلان موقوف مطوي
 وعروضه فاعلات مطوية ، فقال :

عاذلتي في السماح قبل أوان الصباح^(١)
 انتظري قد سبقت باللوم ديك الصباح

فإذا ورد بيت من مسدس المنسرح فأوله ورابعه إما مستفعلن سالم ، أو
 مفاعلهن مخبون ، أو مُفْتَعِلُنْ مطوي ، أو فَعْلَتُنْ مخبول . وثانيه وخامسه إما
 مفعولات سالمة ، أو مفاعيلُ مخبون ، أو فاعلاتُ مطوي ، أو فَعِلَاتُ مخبول .
 وثالثه كالأول إلا أنه لا يجوز خبله لما ذكرناه . وسادسه مُفْتَعِلُنْ مطوي لا غير .
 وإن كان من المنهوك فأوله كأول المسدس، وضرباه وهما مفعولان و مفعولن
 لا يجوز فيهما غير الخبن .

وأقصر بيت من المنسرح يكون على عشرة أحرف ، كقولها :

وذكرٍ وأنثى

معانيته :^(٢)

إني أسأل من وجود فلا أرى عنده إلا ندى يد هطلا^(٣)

هذا يُخْرِجُ من مسدس المنسرح بتخفيف (أسأل) ، وإسكان لامه ، وحذف الواو

من (عنده) مع بقاء حركة (الهاء) ، فيصير اللفظ على صورة التقطيع هكذا :

(١) انظر المسألة في تصحيح المناسخ ٣٣-٣١ ، الجامع ٣٣٧ .

(٢) وردا في الجامع ٦٧

(٣) تقطيعه :

إني أسأل ، من وجود ، فلا أرى عند هطلا ، لا ندى ، يد هطلا .
 مستفعلن ، فاعلات ، مفاعلهن مُفْتَعِلُنْ ، فاعلات ، مُفْتَعِلُنْ
 سالم ، مطوي ، مخبون مطوي ، مطوي ، مطوي

إني أسأل ، من وجود ، فلا أرى ، عنده إله ، لا نداي ، دنهطلاً .

وأنشد :

اسأل أبا التراق ، يعرف في المواير جهة اشتقاق^(١) .

هذه ثلاثة أبيات من المنهوك المكسوف بإثبات الياء في (التراق) و (إشتقاق) ،

فيصير على لفظ التقطيع هكذا :

اسأل أبت تراقي ، يعرفل ، مواقي ، رجهتش ، تقاقي

وأنشد غيره :

اسأل أبا الجراح ، يعرف في الرياحين حجة للإلاحي

هذا كالذي قبله في جميعها ذكرنا . ولفظه على صورة التقطيع هكذا :

اسأل أبل ، جزراحي ، يعرفير ، رياحي ، نحججتن ، للإلاحي^(٢)

(١) تقطيعها :

اسأل أبت ، تراقي	يعرفل ، مواقي ،	رجهتش	تقاقي
مستفعلن ، فعولن	مفتعلن ، فعولن ،	فعلتن ،	فعولن
سالم منهوك مكسوفة مخبونة ، مطوي ، منهوك مكسوفة مخبونة	مخيول	منهوك مكسوفة مخبونة	منهوك مكسوفة مخبونة

(٢) تقطيعه :

اسأل أبل ، جزراحي	يعرفير ، رياحي	نحججتن ،	للإلاحي
مستفعلن ، مفعولن	مفتعلن ، فعولن	مفاعلن ،	مفعولن
سالم ، منهوك مكسوف	مطيوي ، منهوك مكسوفة مخبونة	مخبون ،	منهوك مكسوف

[بحر الخفيف]

قال:

خَفِيفٌ بِهِ آبَدُ (فَاعِلَاتُنْ) كَذَا آخِتَمَنْ وَبَيْنَهُمَا (مُسْتَفْعُ لَنْ) مَتَخَلَّلَا

أقول: الخفيف: (فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن) مرتين، سمي به لخفته في الذوق والتقطيع [٧٦و]؛ لأنه أحاط في كل جزء منه سببان بوتد، والسبب أخف من الوتد، واستعملته العرب تام الأجزاء والحروف كما في الدائرة - على ما سيجيء بعده -، وتوالي الأسباب -ها هنا- لفظاً لا يستثقل لوقوعه في جزأين بخلاف مفعولات؛ فإنها واقعة في جزء واحد.

[أعاريضه وضروبه]

أَعَارِيضُهُ آثَلَتْهَا وَأَضْرِبُهُ آخِمِسَنْ قَالِأُولَى مَعَ الضَّرْبِ الْمُقَدَّمِ كُمَّلَا

فَقُلْ (حَلٌّ) وَأَحْذِفْ ثَانِيًا (لَيْتٌ) وَأَحْذِفْ لِثَانِيَةٍ مَعَ ضَرْبِهَا يَتَعَدَّلَا

أقول: للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب، العروض الأولى:

سالمة فاعلاتن، ولها ضربان: الأول: مثلها، وبيته:

حَلٌّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ لِي وَحَلَّتْ عُلُويَّةٌ بِالسَّخَالِ^(١)

وهو بيت الدائرة.

مقفاه:

(١) للأعشى، ديوانه ٢٩٥.

حيّ طيفاً من الأحبة زارا بعدما صرّع الكرى السّمّارا^(١)

وثانیهما : فاعلن . وبيته :

ليت شعري هل ثم هل آتینهم أم يحولن من دون ذاك الرّدى^(٢)

قيل: لولا أن الخليل موثوق بروايته ودينه لقليل هذا مغير قول الكميت^(٣):

ليت شعري هل ثم هل آتینهم أم يحولن من دون ذاك حمامي^(٤)

وهذا من الضرب الأول . وهو من قصيدة من الهاشميات يمدح بها آل النبي - عليه

الصلاة والسلام - أولها :

مَنْ لِيَصَبَّ مَتِيمٌ مَسْتَهَامٍ غير ما صبوةٍ ولا أحلام^(٥)

مصّرعہ :

ما على طولٍ ذي الحياةِ أسفٌ كلُّ حيٍّ مصيرُهُ للتلف^(٦)

وعلى الضارب النبي ذكره الناظم - رحمه الله تعالى - للزوم الردف يجب أن يكون

هذا الضرب مردفاً ؛ لأنه حذف من أتم بناء هذا البحر من الضرب متحرك بالفعل

غير ملقى للزحف .

العروض الثانية : فاعلن محذوفة . وضربها مثلها . وهو ثالث الخفيف .

وبيته :

(١) لعمر بن أبي ربيعة . شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٩٣ .

(٢) كافي العبيدي ٣٩٠ . انظر : تصحيح النقا ١٣٥ ، وميض النقا ٦٧ .

(٣) أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي (٦٠ - ١٢٦ هـ) شاعر الهاشمين . ثقة ، عالم باللغة والأدب ، من أصحاب الملحمة ، كان خطيب بني أسد وفقه الشيعة ، وكان نساباً ، فارساً ، شجاعاً اشتهر بمدح الهاشمين ، قال أبو عبيده : لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم الشعر والشعراء ٥٨١/٢ - ٥٨٤ ، شرح شواهد المغني ٣٧/١ - ٣٩ ، الأعلام ٢٣٣/٥ .

(٤) ديوان الكميت ١٧٩/٤ .

(٥) ديوان الكميت ١٧٣/٤ .

(٦) ورد في الكافي ١١٠ .

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى مَالِكٍ نَمْتَثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ^(١)

هكذا أنشده أكثر العروضيين ، فيكون (هُوَ لَكُمْ) فاعلن . وأنشد البهرايمي:^(٢)
(هُلْكُمْ) ، فيكون فَعِلْنُ محذوفاً مخبوناً وهو غريب . وإلى هذا أشار الناظم في البيت
الذي [٧٦ظ] يجيء بعد هذا بقوله (فقل (إن قدرنا)) . قوله (يتعدلا) أي يتساويا .

مقفاه :

ياخليلي قُمْ غَنَّنِي بَاكِرًا إِنَّ قَلْبِي أَضْحَى لَهُمْ ذَاكِرًا^(٣)

وقد بنى المحدثون لهذه العروض ضرباً آخر على فَعْلُنُ محذوف^(٤) مقصور ،

فمن ذلك شعر يُتَغَنَّى به ، وهو :

أَضْرَمَ الْبَيْنُ فِي الْحِشَا نَارًا حَيْثُ قِيلَ الْحَبِيبُ قَدْ سَارَا^(٥)

وأنشد في شرح القسطاس لبعض العجم قصيدة أولها :

قَرَّ عَيْنُ الْعَلَى بِإِحْسَانِكَ عَزَّ شَأْنُ الْعُلُومِ مِنْ شَانِكَ^(٦)

يَدْعِي الدَّهْرُ وَهُوَ مَفْتَخِرٌ أَنَّهُ مِنْ عِدَادِ غِلْمَانِكَ

قال :

فَقُلْ (إِنْ قَدَرْنَا) وَالْأَخِيرَةَ فَاجْزَأْ لِضَرْبَيْنِ مِثْلُ (لَيْتَ) ثَانٍ (كَحَيْثُ لَا)

بِكُسْفٍ وَخَبْنٍ وَالَّذِي ظَنَّ قُطْعُهُ أَوْ الْقَصْرَ مَعَ خَبْنٍ سَهًا وَتَخْيَلًا

(١) ورد في العقد ٦/٣٠٠ ، الإقناع ٦١ ، عروض ابن جني ١٣٣ ، الكافي ١١١ ، البارع ٧٩ ، القسطاس ١١٦ ، نهاية
الراغب ٢٨٩ ، العيون الغامرة ٢٠٥ .

(٢) لم أعثر على ترجمته . وقد ذكره السكاكي في مفتاح العلوم ٥٤٧ .

(٣) كافي العبيدي ٤٠ و

(٤) ينبغي أن يقال : إنه محذوف مقطوع ، لأن القطع - كما عرّفه العبيدي - إسقاط الآخر الساكن واسكان ما قبله إذا كان آخر الجزء
وتدأ ، فإن كان آخره سبباً فهو القصر .

(٥) تصحيح المقياي ١٣١٢ .

(٦) معيار النظائر ٦٨٨ .

أقول: العروض الثالثة : مستفَع لِن مجزوءة سائلة .ولها

ضربان: الأول: مثلها ، وهو رابع الخفيف،وبيته :

ليتَ شعري ماذا ترى أمُّ عمروٍ في أمرنا^(١)

مقفاه :

ليس قلبي بتائبٍ عن طلابِ الكواعبِ^(٢)

وقد جاء من هذا الضرب شيء يسير في أشعار العرب وكثير في أشعار المحدثين .

الضرب الثاني :- وهو خامس الخفيف - مكسوف مخبون^(٣) ، وهو

فعولن.أصله مستفَع لِن [فُحِبْنَ بِحَذْفِ]^(٤) السين ، ثم كُسِفَ بِحَذْفِ العَيْنِ؛لأن

وتده مفروق فبقي (مُتَفَلَّنْ) ، فُنَقِلَ إِلَى فعولن .وبيته :

حيثُ لا يهتدي المقنَعُ إلا بهادي^(٥)

وأنشد الزمخشري وأكثر العروضيين بيته :

كلُّ خطبٍ إن لم تكو نوا غَضِبْتُمْ يسير^(٦)

مصرّعه :

(١) ورد في العقد ٣٠١/٦ ، الإقناع ٦١ ، عروض ابن جني ١٣٣ ، عروض الورقة ٨٢ ، الكافي ١١١ ، البارع ١٨٠ ،

القسطاس ١١٨ ، نهاية الراغب ٢٩١ ، العيون الغامزة ٢٠٥ .

(٢) كافي العبيدي ٤٠ .

(٣) هذا ما اختاره المؤلف . وفي تسميته خلاف سيأتي .

(٤) في (ل) و(أ) . (بحذف فحين) .

(٥) كافي العبيدي ٤٠ .

(٦) ورد في العقد ٢٨٢/٦ ، الإقناع ٦٢ ، عروض ابن جني ١٣٤ ، عروض الورقة ٨٤ ، الكافي ١١٢ ، البارع ١٨٠ ،

القسطاس ١١٨ ، نهاية الراغب ٢٩١ ، العيون العامزة ٢٠٥ .

قد أتاني الرسولُ والهوى لي قتلُ^(١)

وما سُمِعَ للمحدثين شعر عليه إلا لأبي العلاء المعري في «سقط الزند»^(٢)، وهو :
ياليسُ ابنةَ المضللِّ منِّي بزادٍ^(٣) .

ليس واديكِ فاعلميه لقومي بوادٍ [٧٧]

اعلم أن فعولن في هذا الضرب اختلف العروضيون فيه ، فقال بعضهم -
منهم البارقي ، وأبو الحسن العروضي - مكسوف مخبون كما اختاره الناظم .
واعترض عليه بأن الوجد المفروق لا يُكسَفُ إلا اذا وقع طرفاً، كمفعولاتُ في السريع،
ومنهوك [المنسرح]^(٤) . وها هنا وقع متوسطاً ، فلا يجوز كسفه لعدم نظيره . وبأنه
لو كُسِفَ لاعتل ، وخبينه لازم ، فيبقى الخبن بلا عامد .

وأجيب بأن هذا البحر والسريع من دائرة واحدة ، وأحدهما يخرج من
الآخر بالفك، فصار وتد مستفع لن، وهو (تَفْع) في مقابلة (لات) من مفعولات ،
فحكمه حكم الطرف ، فكُسِفَ لهذا . ومنع بعضهم اختصاص الكسف بالأواخر،
وقالوا في مستند المنع أن أهل هذه الصناعة صرَّحوا بأن الوجد المفروق في الإعلال
أصل للوجد المجموع ؛ لأن الزحاف من خواص الأسباب ؛ لأن في أوله لفظ السبب
الخفيف ، فكان أصلاً في الزحاف، والفرع لا يكون فيه ماليس في أصله . وكما جاز
وقوع التشعيت في المجموع حشواً جاز وقوع الكسف في المفروق حشواً .

(١) ورد في الكافي ١١٢ .

(٢) سقط الزند أحد الدراوين الشعرية لأبي العلاء المعري . وهو مطبوع .

(٣) شرح ديوان سقط الزند ٢١٧ .

(٤) في (ل) و(أ) (السريع)

وعن الثاني بأن الوتد بعد كسفه صار على لفظ السبب . والسبب يكون عامداً
للسبب، كمفعولن في الضرب الثاني من الرجز، ومشطور السريع، ومنهوك المنسرح
يجوز خبئه مع قطع وتده ؛ لأن سببه سالم من الطي .
وقيل أيضاً : لا نسلم أن الخبن محتاج - ها هنا - إلى عامد لفظي ؛ لأن
المحتاج إلى العامد اللفظي ما كان اعتلاله غير لازم، كزحاف الطويل والبسيط
ونحوهما . وأما ما لزم اعتلاله لثقله ككشف مفعولات في السريع ، أو لطوله
كقبض عروض الطويل، أو لكثرة استعماله كالقطع في الضرب الثاني للرجز ومجزؤه
ونحوها ، أو لتوالي المتجانسات كالأساب ها هنا لو لم يُخَبَّن ، فلا يجب له عامد
لفظي وجابر . وفيه نظر ؛ لأن هذه مناقضة لما ذكرتم أن الزحاف لا يجوز إلا أن
يكون له عمد .

وقال بعضهم : فعولن ها هنا مقطوع مخبون . وقال بعضهم : مقصور مخبون
منهم الزمخشري^(١) وابن الحاجب .

ومنشأ الخلاف بين هذين الفريقين ما ذكر الأخفش في كتابه أن الخليل
قال : أصل فعولن هذا مستفع لن ، لكنهم أسقطوا سينه ونونه ، وأسكنوا لامه ،
فلم يحتمل الزحاف لذلك . فبعضهم قالوا : أراد الخليل القطع لا القصر بناءً على
أن مستفع لن^(٢) مجموعة كما في البسيط والرجز ونظائرها ، وما اعتبروا
مقابله^(٣) واستدلوا بوجوه :

^(١) سماه الزمخشري مخبون الضرب مقطوعه مقصوره ، القسطاس ١١٨ . وانظر : عروض الأعراس ١٥٥ .

^(٢) كذا في (ل) و(أ) والمجموعه هي (مستفعلن) .

^(٣) مقابله في الدائرة هو (لات) من مفعولات .

الأول : بأن الذي قاله الخليل إما أراد القصر أو القطع ، لا جائز أنه أراد القصر ، فتعيّن أنه [٧٧ظ] أراد القطع . وإنما قلنا إنه ما أراد القصر لأن لزوم خبئه يوجب اعتلال عامده . ولو كان مقصوراً لكان وتده سالماً فلا يلزم خبئه . وقد لزم . وإنما قلنا : إن لزوم خبئه يوجب اعتلال عامده ، لأن الزحاف على ضربين ملازم ومفارق ، والوتدان مجموع ومفروق ، فالمجموع متى اعتل لا يعمد زحافاً أصلاً ملازماً كان أو مفارقاً ، والمفروق إذا اعتل عمد الملازم فحسب ، ولا يعمد المفارق . اختار هذا جماعة . وكأنهم أرادوا أن الزحاف الملازم يصير كأنه مما بُني اللفظ عليه ، فيشبه السلامة فما احتاج الى العامد السالم بل يُقنعه المعتل .

واعترض عليه بأنه لو كان هذا الجزء مقطوعاً لكان وتده مُعلاً . ولو كان وتده مُعلاً ، لامتنع خبن سببه فضلاً عن لزومه ، لأن الوتد المجموع المعتل لا يصلح للعمد لا زحافاً ملازماً ولا مفارقاً . كما أن الطي في مفعولان^(١) ومفعولن^(٢) في المنسرح ممتنع لأجل قطع الوتد ، ولو كان الوتد سالماً لجاز الطي . وأيضاً أن الزحاف الملازم أولى بأن يكون عامده سالماً من الزحاف المفارق لسهولته، وخفته، وانتقاله، وعدم لزومه . هكذا قيل . وما أجيب عن هذين الاعتراضين .

والدليل الثاني على أنه لا يجوز أنه أراد القصر : لأنه لا يكون إلا في شعر تام أو مشبه بالتمام ، أي جزؤه لازم كالمديد والهزج . وهذا الضرب مجزوء تام مستعمل فتعيّن أن يكون مقطوعاً .

(١) دخل (مفعولاتُ) الوقف ، فاصبح (مفعولان) فالوتد معتل .

(٢) دخل (مفعولاتُ) الكسف فاصبح (مفعولن) فالوتد معتل .

والدليل الثالث: أنه لو كان مقصوراً لكان حرف الروي في مطلقه من وتد ووصله من سبب . وليس لهذا نظير، ولا يجوز وقوعه ؛ لأن الوصل مجتلب من حركة الروي فهو كبعضه . وإذا كان كذلك فلا يجوز تقدير انفصاله منه . والتد مقدر الانفصال من السبب كما أن السبب مقدر الانفصال عنه .

والكل ضعيف . أما الأول ، فلما ذكرناه . وأما الثاني ؛ فلأنه لا يكون دليلاً بل مجرد دعوى . وأما الثالث ، أيضاً [فكذلك] ^(١) . وأيضاً يجوز أن يجيء على غير القياس لو سلمنا أنه كذلك ؛ لأنه يجيء مثل هذا كثيراً كما أنهم منعوا اجتماع ثلاث علل في جزء واحد مع أنه قد جاء على ما ذكرناه ، فلم لا يجوز أن يكون هذا من ذا القبيل . وهو من الأسئلة التي سألتها الجنزي ^(٢) عن الزمخشري ، وما أجاب عنه . وأيضاً ، إذا جاز أن يكون الوصل مع الخروج سبباً والروي من الوتد كالضرب الرابع من الخفيف، فإنه مستفعل لن ، فلم لا يجوزها هنا أن يكون الوصل من السبب والروي من الوتد .

وَبَرِدُ [٧٨و] عليه على أنه مقطوع اعتراضات :

الأول : لو كان هذا الجزء مقطوعاً للزم أن يكون وتده مجموعاً . ولا يجوز للزوم خروجه عن دائرة المشتبه ، وبطل أن يُفكَّ من بحورها ؛ لأن في كل بحر منها وتداً مفروقاً . لكنه من تلك الدائرة وفكَّ منها ، وتقع في مقابله (لات) من

^(١) في (ل) و(أ) (كذلك) .

^(٢) أبو عمر بن عثمان بن الحسين (٤٧٨ - ٥٥٠ هـ) إمام في اللغة والنحو والأدب ، قدم بغداد ، وصحب الأئمة ، وذاكر الفضلاء .

وكتب تفسيراً للقرآن لم يتمه - الباب ١/ ٢٩٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٢١ ، معجم المؤلفين ٧/ ٢٩٦ .

مفعولاتُ لما ذكرناه . وإذا كان مفروقاً وجب أن يكون ما بعده سبباً خفيفاً ،
والأسباب لا تُقطع .

الثاني : لو كان هذا الجزء مقطوعاً لجاز طيه، كما جاز طي مستفعلن
البسيطة والرجزية و غيرهما مما هي مركبة من وتد مجموع وسببين . ففي امتناع
طيه دليل على أنه لا يكون مجموعاً . ولقائل أن يقول إنما امتنع الطي ها هنا
لقطع الوتد .

الثالث : هو الذي قالوه على امتناع قصره . وهو أنه لو كان وتده مجموعاً
مقطوعاً لما لزم خبن سببه لسلامة عامده - وهو السبب الخفيف - ، ولما لزم خبنه
فيكون عامده معتلاً، وهو الكسف^(١) .

ودليل من قال: إن الخليل أراد القصر لا القطع لما ذكرناه من لزوم هذه
الاعتراضات على القطع ، فتعين أنه أراد القصر . وهذه الاعتراضات لا تجيء عليه
حينئذ؛ لأن آخره سبب خفيف والسبب يقصر . والاعتراضات التي ذكرها أصحاب
القطع قد أجيب عنها بما ذكرناه . ولهذا اختار الزمخشري وأكثر المحققين [أنه^(٢)
مخبون مقصور . وهو قريب .

والحق هو أنهم إن قالوا : الكسف هو إسقاط أحد متحركي مفعولات
فحسب على ما دل عليه قوله في أوائل النظم ، وكذا نص عليه أكثرهم ، فالجزء
مقصور مخبون لا غير . وإن قيل : إسقاط آخر الوتد المفروق فالجزء مكسوف مخبون

(١) يختص الكسف بالوتد المفروق آخر التفعيلة وهذا لا يكون إلا في مفعولات .

(٢) في (ل) و(أ) (على أنه)

وأما أنه مقطوع مخبون ، فخطأ فاحش بخلاف ظان القصر؛ لأن محله قابل له؛ لأن القطع لا يكون في الأسباب . ولأجل هذا ذكر الناظم في مقابلة ظانّ القطع السهو . وفي مقابلة ظانّ القصر التخيّل؛ لأن السهو أقبح من التخيّل؛ لأنه صادر من غير تفكّر ومبالاة . فحينئذٍ قلما يتنبّه للخطأ بخلاف التخيّل؛ لأنه ربما يتفكّر مرة أخرى، فيتنبه للخطأ . أو أراد كلاهما سها وتخيّل .

وقد بنى أبو العتاهية لهذا المجزوء عروضاً مخبونة مقصورة وضربها مثلها، فقال :

عُتِبَ ما للخيال خبريني ومالي^١
عتب ما لي أراه طارقاً مذ ليال [٧٨ظ]

ويجوز أن نجعل هذا من المضارع بجعل الصدر والابتداء أشترين .

[زحاف الخفيف]

قال :

وَقِسْ زَحْفَهُ فَأَخْبِنْ كَذَا كَفَّ وَأَشْكُلْنِ وَلِلْكَفِّ فِي ضَرْبِيهِ كُنْ مُتَحَلِّلاً
و(مُسْتَفْعِ لَنْ) لَا جَمْعَ فِيهِ فَفَكَّهُ يَبِينُ وَلِهَذَا الطِّيِّ وَالْخَبْلُ أَجْبَلَا

أقول: قوله (وَقِسْ زَحْفَهُ) أي: على زحف المديد من الخبن، والكف، والشكل، فيجوز خبن جميع أجزائه حتى فاعلن في العروض، للاعتماد على الوجد بعده، ولكثرة استعمالهم أجازوا زحاف أجزائه . وخبن فاعلاتن أحسن من كفه؛ لاعتماده على الوجد الثقيل . وفي الصدر أحسن لعدم المعاقبة مع ما قبله . وكذا

(١) ديوان أبي العتاهية ٦١٨ . وفيه: (لا أراه أتاني زائراً مذ ليال)

كف أجزاءه يجوز، لاعتماده على السبب الذي يجيء بعده، إلا فاعلاتن التي في الضرب الأول والرابع ؛ لعدم جواز الوقف على المتحرك .

قوله (في ضربيه) أراد هذين . ولأجل أن سباعيه لا يكون إلا في هذين الضربين لم بينهما . قوله (كن متحللاً) أي مستثنياً للكف في ضربيه المذكورين . قوله (مستفع لن . لاجمع فيه ففكه بين) أي مستفع لن اذا فككته من السريع وقع (تفع) في مقابلة (لات) من مفعولات في السريع ؛ لأن الخفيف ينفك من (تفعِلُن) من مستفعلن الثانية من السريع ، فيكون (تفعِلُن مَف) على وزن فاعلاتن، ويكون (عولات مَس) على وزن مستفع لن، فمس في مقابلة (عو) و(تفع) في مقابلة (لات) . و(لُن) في مقابلة (مَس)، فوجب القول بأنها وتد مفروق . وإذا كان كذلك فلا يدخله الطي ؛ لأن رابعه الساكن لا يكون من السبب، بل من اللوتد المفروق وقد أنشدوا في طيه شعراً ولعله مؤلّد . وهو :

قربوا أجمالهم للرحيل	غدوة أحببتك السالبوكا ^(١)
فارقوك ثم مضوا مُدلجين	مفرداً بهمك ما ودعوكا
بئس ما جزاك به الظاعنون	حين عن جوارهم أبعدوكا
فاله عن تذكرهم ما استطعت	واتخذ أخاك لا يأتليكا

وإذا لم يدخله الطي لا يدخله الخبل ؛ لأن أحد جزأيه الطي . قوله : (ولهذا الطي) أي : لأجل أنه ليس فيه وتد مجموع منع الطي والخبل ، فذكر الخبل غير محتاج إليه . قوله : (أجبالا) أي : امتنعا والإجبال الامتناع .

^(١) لرؤين العروضي . وقد وردت الأبيات في الجامع ٧٧، معجم الأدباء ٢٠٦٦/٥ وهي فيهما مقيدة .

قال :

نَعَمْ عَجَزُ وَالصَّدْرُ وَالطَّرْفَانِ قَدْ أَتَتْ وَسَعِيدٌ لَمْ يُعَاقِبْ فَأَسْجَلًا [٧٩و]
بِهِ كَفَهُ مَعَ خَبْنٍ جُزْءٍ عَقِيبُهُ وَأُنْشَدَ فِيهِ شَاهِدًا مُتَمَحَّلًا

أقول : يجيء في هذا البحر زحاف العجز، والصدر، والطرفين كما مر في المديد .
والمعاقبة قائمة بين نون فاعلاتن وسين مستفعل لن ، وبين نون مستفعل لن وألف
فاعلاتن . فتكون المعاقبة قائمة في البيت التام عدد الحروف في خمسة مواضع :
بين نون فاعلاتن الأولى وبين سين مستفعل لن الأولى ، وبين نون مستفعل لن الأولى
وألف فاعلاتن الثانية، وبين نون فاعلاتن الثانية وألف فاعلاتن الثالثة، وبين نون
فاعلاتن الثالثة وسين مستفعل لن الثانية ، وبين نون مستفعل لن الثانية وألف
فاعلاتن الرابعة . فإذا أسقطت نون فاعلاتن الأولى لم يسقط سين مستفعل لن
الأولى، خلافاً لسعيد وهو الأخفش. وزعم أنه مذهب الخليل واختيار التنوخي ،
وأنشد بيتاً في سقوطهما ، وهو :

إِنَّ بِالْذُبُرَانِ دَارَتْ رَحَانَا وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكَوْمَةِ تَدُورُ^(١)

فقوله: (إِنْ ذُبُرَانِ) فاعلاتن مكفوف، و (بِرَانِدَا) مفاعلن مخبون . وهو نادر . وإلى هذا
أشار بقوله: (وسعيد لم يعاقب فأسجلا به) أي: أباح. من شيء مُسْجَل ، أي : مباح
مرسل مهمل . أي : الأخفش أباح وأجاز كف فاعلاتن مع خبن مستفعل لن .
(به) راجع إلى (فاعلاتن) ، أي : فيه . أو عائد إلى عدم المعاقبة الدال عليه (لم
يعاقب) أو المعنى : وجوز الأخفش هذا القول الكف مع الخبن . فيأذن الضمير
راجع إلى القول وهو (لم يعاقب) . قوله: (وأنشد فيه شاهداً متمحلاً) أي : هذا

^(١) ورد في عروض الأخفش ١٥٩، الحاوي ٩٢و

البيت زاعماً أنه جاهلي، ولم يكن كذلك، بل هو متكلف متحيل، يقال: تمحل أي: احتال. ولا يريد أنه أجاز كف كل فاعلاتن مع خبن ما يليه، والأل يُلزم جواز كف مستفع لن مع خبن فاعلاتن بعده، فيلزم توالي خمس متحركات. وجواز كف فاعلاتن مع خبن فاعلاتن بعده، فيلزم توالي أربع متحركات، وكلاهما ممتنع بالاتفاق، بل أراد ما ذكرنا: وهو كف فاعلاتن الأولى مع خبن مستفع لن بعده. وإذا أسقطت نون مستفع لن الأولى لم تسقط ألف فاعلاتن الثانية، لإفضائه إلى اجتماع خمس متحركات. وإذا أسقطت نون فاعلاتن الثانية لم تسقط ألف فاعلاتن الثالثة، لإفضائه إلى اجتماع أربع متحركات من جزئين وهو ممتنع لما ذكرناه غير مرة. وإذا [٧٩ظ] أسقطت نون فاعلاتن الثالثة لم تسقط سين مستفع لن الثانية؛ لأنه يبقى العامد مزاحفاً. وإذا أسقطت نون مستفع لن الثانية لم تسقط ألف فاعلاتن التي هي ضرب لما تقدم.

ويجوز في البيت المسدس وقوع الطرفين في موضعين، إن شئت في مستفع لن، وإن شئت في فاعلاتن. أما مستفع لن الأولى، فتشكّلها، وتثبت نون فاعلاتن التي قبلها وألف فاعلاتن التي بعدها. وكذلك تصنع بمستفع لن الثانية، فيصير الطرفان في موضعين. وأما فاعلاتن فلك أن تشكّلها عروضاً وتشكّل مستفع لن الثانية، فيصير الطرفان أيضاً في موضعين كما أنشده أبو زكريا:

صرمتك أسماء بعد وصالها فأصبحت مكتئباً حزينا^(١)

فقوله: (بَوِ صَالٍ) فَعِلَاتٌ، و(تَمَكَّنْتُمُ) مفاعلٌ كلاهما مشكول طرفان. ولك أن تشكّلها ابتداءً، وتشكّل مستفع لن الأولى، فيصير الطرفان أيضاً في موضعين.

^(١) ورد في عروض الورقة ٨٣، الكافي ١١٤، البارع ١٨٢، العيون الغامرة ٢٠٦، الحاروي ٩١ ظ

وفاعلان في أول البيت تُخبَن لغير معاقبة وتُكفُّ لمعاقبة ، ففيها زحاف العجز
ولا يكون فيه الطرفان . ولا يمكنك زحاف جزأين متواليين زحاف الطرفين لما فيه
من المعاقبة .

وخبِن مستفَع لِن أحسن ، لاعتماده على الوتد المتصل ، من كف فاعلاتن
قبله ، لاعتماده على السبب الذي بعده في الجزء الآخر . وروي عن الأخفش أنه قال :
أصل مستفَع لِن مفاعلن ، زاعماً أن السين فيه زائدة^(١) ، كما قال : إن الواو في
مفعولات زائدة . وهذا الكلام لا أصل له . واختصاصه بمستفَع لِن في هذا البحر لا
وجه له . وفكّه من الأبحر الأخرى يدلُّ على خلافه . فاعلمه .
قال :

كَذَا شَعَثِ الضَّرْبِ الْمُقَدَّمِ أَيِ أَمِطٍ	بِهِ الْعَيْنِ فِي قَوْلٍ أَوْ اللَّامِ مِنْ (عِلَا)
أَوْ أَقْطَعُهُ فِي قَوْلٍ أَوْ أَخْبِنُهُ مُسْكِنًا	لِعَيْنٍ وَكُلٌّ مِنْهُمَا سَاءٌ مُعْمَلًا
فَلَمْ يُرِيَا فِي الْجَمْعِ حَشْوًا وَلَمْ يَكُنْ	لِيَعْمَدَ جَمْعٌ بِأَعْتِلَالٍ تَزَلُّزًا

أقول : يجوز في الضرب الأول التشعيث . وهو التفريق لغة . وفي الصناعة :
تغييره إلى حالة تُردُّ إلى مفعولن ، وهو مناسب لوضعه اللغوي لتفرُّق أجزائه .
وقال الأخفش حذِفِ العين من أول الوتد ، فبقي فالاتن . وإلى هذا أشار بقوله :
(أي أَمِطٌ) أي : أبعد . وقوله : (به) أي : فيه . ووضَّعَ بأن أول الوتد إنما يُحذَفُ في
الصدر أو الابتداء على الخلاف . وهذا بخلاف ذلك . وقال الخليل : حذِفِ اللام
من الوتد [٨٠] ، فبقي فاعاتن . وعلله بأنه إذا كان الوتد المجموع في أول
الجزء يسقط أوله وهو الخرم ، وإذا كان في آخره يسقط آخره وهو القطع . فإذا

(١) قال معللا مذهبه بزيادة السين : "ويدلك على ذلك أن تمامها يقيح" . عروض الأخفش ١٥٨-١٥٩ . وانظر : عروض الأعراس ١٦١ .

كان في الوسط يسقط وسطه . وإلى هذا أشار بقوله: (من علا). وُضَعَفَ بعدم النظير؛ لأن ثاني الوتد لا يُحذَف. وقال قطرب: "قُطِعَ وتده المجموع ، فبقي^(١) فاعِلْتُنَّ ."
وأشار إلى هذا بقوله: (أو اقطعه في قول). وقال الزجاج: "خَبِنَ ، ثم أُسْكِنْتَ عينه، فبقي فَعَلَاتُنَّ . هذا اختاره كثير من العروضيين ؛ لأن الخبن يوجد كثيراً ، وإسكان المتحرك أيضاً كالعَصَب والإضمار . وإلى هذا أشار بقوله: (أو اخبئه مُسْكِنًا لعينٍ) وَمُسْكِنًا: حال . ثم قال: (وكلُّ منهما) أي : من هذين القولين الأخيرين ، أي : قولِي قطرب والزجاج، (ساءُ مُعْمَلًا) أي : بئس عملاً . و(مُعْمَلًا) منصوب على التمييز . قوله (فلم يُرَيَا في الجمع حشواً) أي : القطع وسكون العين . أما القطع ؛ فلاختصاصه بأواخر الوتد كما قدّموا ، وأما الإسكان ؛ فما وُجِدَ في الوتد الواقع حشواً. و العصب والإضمار إسكان آخر السبب لا حشو الوتد ، وأيضاً لوُسُكِنَ العين ، فيعتلّ الوتد ، فلا يصلح للعمد لخبن السبب . وإلى هذا أشار بقوله : (ولم يكن لِيُعْمِدَ جمعٌ "باعْتلالٍ تزلزلاً) أي : ولم يكن الوتد المجموع المتزلزل بسبب الاعتلال عامداً . و(حشواً) حال من الجمع . والذي اختاره أكثر العروضيين قول الخليل؛ لأن التغيير أليق وأولى بالأواخر .

وينبغي أن تعلم أن الخليل والأخفش قالا إن الرفع غير لازم هنا ، وإن كان المحذوف حرفاً متحركاً ، أو زنة حرف متحرك ؛ لأن حرف اللين إنما يستدرك به نقص وقع بعده لا قبله ، والنقص وقع في هذا الجزء قبل ما كان العوض . لكن الأحسن أن تكون القافية مردفة كقول الأعشى:

(١) نسب الأسنوي في "نهاية الراغب" لقطرب رأي الزجاج المذكور ولعله أحد أقواله . نهاية الراغب ٢٩٧-٢٩٨ .

تَقَطُّعُ الْأَمْعَزِ الْمَكُوكِبِ وَوُحْدًا
بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ^(١)

وكقول عدي بن زيد :-

أَيْهَا الشَّامِتُ الْمَعَيَّرُ بِالذَّهْرِ أَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ^(٢)

وتشعيتها في قافية مجردة ضعيف ، كقوله :

وَرَأَيْتُ أَلَامًا كَالْكُودِنِ الْبَا
لِي قِيَامًا عَلَى مَرَارِ الْقَدْرِ^(٣)

فقوله (رَلَقْدَرِي) مفعولن مشعث .

قال : [٨١ و]

وَشَعَّتْ عَلَى الْخُلْفِ الْعُرُوضُ وَخَبْنُ مَا
يُشَعَّتْ إِذْ لِأَعَامِدٍ فِيهِ أُشْكَالًا

أقول : في جواز التشعيت في العروض خلاف : فمن جوزه قاسه على

الضرب ؛ لأن كلاً منهما آخر النصف . ومن لم يجوزه نظر إلى أن العروض في وسط

البيت ، ولا يجوز التشعيت فيه إلا أن يكون البيت مقفى ، كقول الأعشى :

ما بكاء الكبير في الأطلال
وسؤالي وما يردُّ سؤالي

وفي غير المقفى شاذ كقوله :

أَسَدٌ فِي الْحُرُوبِ ذُو أَشْبَالٍ
وَرَبِيعٌ إِذَا يَجِفُّ الْغَمَامُ^(٤)

قوله (أشبالي) مشعث .

(١) ديوان الأعشى ٢٩٨

(٢) ورد في الشعر والشعراء ٢٢٥/١ ، الاختيارين ٧٠٨ ، الأغاني ٣٤/٢ ، معجم الشعراء ٧٤ ، شرح الحماسة للتريزي ٥٦/١ ،

الروض الأنف ٩٤/١ ، الحماسة البصرية ٤٠٨/٢ ، شرح شواهد المغني ٤٦٩/١ ، معاهد التنصيص ٣١٥/١ .

(٣) لم أعتز عليه

(٤) للحارث بن حلزة . شرح القصائد السبع الطوال ٤٩٦ ، شرح القصائد العشر ٤١١ ، القسطاس ١١٧ ، الحاوي ٩٣ و . ويروي

(إذا يجف الغمام) كما يروي (إن شعث غبراء) . و (أسد في اللقاء ورد هموس) .

وإذا سُعَّتْ لا يُخْبَنُ ؛ لأن الوتد الذي بعده معتلٌّ ، فلا يصلح للاعتماد . وهو معنى قوله : (إذ لا عامد فيه أشكلا) أي مشكِل . وهو ينبئ أنه قد خُبِنَ مع التشعِث . وما جدنا فيه شاهداً ولا نقلاً ، إلا أن يُحْمَلَ (أشكلا) على معنى قَيِّد ، أي : قَيِّد القاعدة الكلية ، وهي أن لا يُخْبَنَ إلا لعامدٍ ، إذ لوجاز خبن المشعِّث لانخرمت القاعدة . وهي أن الخبن بلا عامد لا يصح . وهذا التأويل بعيد جداً .

قال :

فَقُلْ (وَفُؤَادِي) أَخْبِنُهُمَا ثُمَّ كَفَّ (يَا عُمَيْرُ) كَذَا أَشْكَلُ (إِنَّ قَوْمِي) مُرْذَلًا
وَفِي (دُمِيَّةٌ) سَعَّتْ عَرُوضًا وَضَرَبَهَا مُضَارِعُهَا إِذْ قَلَّ قِيلَ تَقُولًا

أقول : نذكر شواهد الزحاف :

بيت الخبن في كلا جزأيه - أعني فاعلاتن و مستنفع لن - قوله :

وفؤادي كعهده لسليمي بهوى لم يزل ولم يتغيره^(١)

هذا من الضرب الأول .

ومن الثاني :

والمنايا ما بين سارٍ وغادٍ كلُّ حيٍّ في حبلها علق^(٢)

ومثله :

يقبضُ اللهُ ما يشاءُ ويعطيُ وعلى اللهِ بعدُ ذاكُ الخلفُ^(٣)

ومن الثالث :

(١) ورد في العقد ٦/٣٠٠ ، الإقناع ٦٣ ، عروض ابن جني ١٣٥ ، عروض الورقة ٨٢ ، الكافي ١١٣ ، البارع ١٨١ ، القسطاس ١١٧ ، نهاية الراغب ٣٠٠ ، العيون الغامزة ٢٠٥ .

(٢) ورد في العقد ٦/٢٨٠ ، الإقناع ٦٤ ، الكافي ١١٥ ، العيون الغامزة ٢٠٩ .

(٣) لم أعر عليه .

بينما هُنَّ بِالْأَرَاكِ مَعاً إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ^(١)

بيت الكف :-

ياعمير ما نُظهِرُ مِنْ هَوَاكِ أَوْ نُجِنُ يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو^(٢)

بيت الشكل والتشعيب:

إِنَّ قَوْمِي جَحَاجِحَةٌ كَرَامٌ مُتَقَادِمٌ عَهْدُهُمْ أَخْيَارٌ^(٣)

(جحاجح) مفاعلٌ مشكول ، (مُتَقَادِمٌ) فُعِلَاتٌ مشكول ، (أخيارو) مفعولن مشعّث .

قوله [٨١ و] (مردلاً) أي : قبيحاً رذلاً .

بيت التشعيب عروضاً وضرباً قوله :-

دَمِيَّةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ قَسِيْسٍ صَوَّرُوها فِي جَانِبِ الْمَحْرَابِ^(٤)

قوله (قسيسن) و (محراب) كلاهما مشعّث .

والرخصري أنشد بيت التشعيب:

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ^(٥)

وقد ضَمَّنَ هَذَا الْبَحْثَرِي فِي شَعْرِ يَهْجُو بِهِ إِنْسَانًا، وَيُعْرَضُ بِخُرُوجِ لِحِيْتِهِ :

يَا قَتِيلًا بِاللَّحْيَةِ السُّودَاءِ آفَةُ الْمَرْدِ فِي خُرُوجِ اللَّحَاءِ^(١)

(١) البيت لجميل بثينة . شرح ديوان جميل بثينة ٨٥ .

(٢) ورد في الإقناع ٦٣ ، عروض ابن جني ١٣٦ ، عروض الورقة ٨٣ ، الكافي ١١٤ البارع ١٨١ ، القسطاس ١١٧ ، العيون الغامرة ٢٠٦ .

(٣) ورد في العقد ٣٠٠/٦ ، الإقناع ٦٣ ، عروض ابن جني ١٣٦ ، الكافي ١١٥ ، القسطاس ١١٧ ، المفتاح ٥٥٧ ، العيون الغامرة ٢٠٦ .

(٤) لعمر بن أبي ربيعة . شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٣١ .

(٥) لعدي بن الرعلاء . ورد في الأصمعيات ١٥٢ ، الحيوان ٥٨٠/٦ ، العقد ٢٨٠/٦ ، عروض الورقة ٨٤ ، سمط

الآلي ٦٠٣/٢ ، الكافي ١١٦ ، البارع ١٨٣ ، القسطاس ١١٨ ، نهاية الراغب ٣٠٢ .

(١) ليست في ديوان البحري . وانظر : نصيب التقي ١٣٢ .

أَخْرَأَ اللَّهُ عَاشِقِيكَ فَقَدِّمْتَ وَعُرِّيتَ عَنْ ثِيَابِ الْبِهَاءِ
 شاهدي في ادعاء موتك بيتٌ قاله شاعرٌ من الشعراءِ
 ليس من مات البيت .

ويجوز الخبن في فاعلن المحذوف عروضاً وضرباً . بيته أنشده الزمخشري :

رَبِّ خَرَّقَ مِنْ دُونِهَا قَذْفٍ مَا بِهِ غَيْرُ الْجِنَّ مِنْ أَحَدٍ^(١)

فإذا ورد بيت من مسدس الخفيف فإن كان من الضرب الأول فأوله، وثالثه، ورابعه إما فاعلاتن سالم ، أو فَعِلَاتُنْ مخبون ، أو فاعلاتُ مكفوف ، أو فَعِلَاتُ مشكول . وثانيه وخامسه إما مستفعٍ لن سالم ، أو مفاعلن مخبون . أو مستفعٍ ل مكفوف ، أو مفاعٍ ل مشكول . ضربه إما فاعلاتن سالم ، أو فَعِلَاتُنْ مخبون .

وإن كان من الضرب الثاني أو الثالث فكذلك إلا ما كان على فاعلن ، فإنه يجوز فيه فَعِلُنْ مخبون ، ويختصُّ فاعلاتن في الضرب الأول بمفعولن مشعَّت . وكذلك العروض في التقفية .

وإن كان من المربع فصدره كصدر المسدس . وعروضه إما مستفعٍ لن سالم ، أو مفاعلن مخبون ، و فاعلاتن التي بعد العروض كالتي في أول البيت ، إلا أن الكف لا يجوز فيها إذا كانت قبل فعولن لما سبق . ومستفعٍ لن في ضرب المربع يسلم ، ويخبن ، ولا يكف ، لأن فيه وقفاً على المتحرك .

(١) ورد في التسطاس ١١٨ ، العقد ٣٠١/٦

معاياته^(١)

أنشد أحمد العروضي :

اسأل عن البحتِ إِنَّه عَجَبٌ لا تراهُ لمن له أدب^(١)

هذا يخرِّج من مخبون ثالث الخفيف بتخفيف همزة (اسأل) ، وحذف همزة الوصل، فيصير (سل) . وما جُعِل من أول المنسرح بإبقاء (اسأل) على حاله. ويكون الابتداء وهو (لاترا) أصله مستفعلن، فُخْبِنٌ وَخِرِمٌ ، فبقي فاعلن ؛ لأن من أجاز خرم الجزء الصائر بالخبن إلى مفاعلن لم يجز في الابتداء .

وأنشد أيضاً :

[٨١ظ] قد شرَّيتُ^(٢) من غنم [بُجَيْلَة]^(٣) مالم يكن قبل ملكي له مبيعاً^(٤)

هذا البيت يخرِّج من أول الخفيف مشعَّثاً بإسكان النون من (غنم) . وهو قبيح ؛ لأن نونه مفتوحة. وما سَكَّنوا المفتوح لكنه قد جاء في شعر رؤبة :

أوطنتُ وُطْنالْم يكن من وطن^(٥)

(١) انظر المعايير في الجامع ١٠٥٦ ، ٢٢٩ ، صحيح لمقياس ١٣٧ ، ١٣٨

(٢) سَلَعْتِيبٌ ، نَبَاتُهُ ، عَجَبٌ لا تراهو ، مَلْنَمٌ ، أدبو
فاعلاتن ، مفاعلن ، فَعْلُنٌ فاعلاتن ، مفاعلن ، فَعْلُنٌ
سالم ، مخبون ، محذوف مخبون سالم ، مخبون ، محذوف مخبون .
(٣) في (الشرية)

(٤) في (ل) و(أ) (نخلة) والمثبت عن الجامع ٢٢٨ .

(٥) تقطيعه :

قَدْ شَرَّيتُ ، مَفْعَلٌ ، جَيْلِمْ ، يَكْبَلُ ، مَلِكِيْلَهُ ، مَبِيعاً
فاعلاتن ، مستفعل ل ، فاعلاتن فَعْلَاتٌ ، مستفعلن ، مفعولن .
مكفوف ، مكفوف ، سالم مشكول ، سالم ، مشعث .

(٦) ديوان رؤبة ١٦٣ . وفيه (أرضاً) مكان (وطناً) فلا شاهد فيه على هذه الرواية .

وأرادَ وَطْناً ، وترخيم (بُخَيْلَة) ضرورة في غير النداء ، وحذف نون (يكن) ،
 فيصير (مالم يك) ، وبأن تُبدلَ من المبيع مَبْيُوعاً ، كثوب مخيوط ، وطعام مكيول ،
 فصار لفظ البيت هكذا:

قد شريت من غَنَمٍ [بِحَيْلٍ] مالم يكُ قبل ملكي له مبيوعا
 قوله (يك قبل) فَعِلَاتٌ مشكول طرفان .
 وأنشد أيضاً :

لي مصحف لم ترعين أحسن منه وعُمل بمكة ^(١)
 هذا البيت يُخرَج من ثالث الخفيف بتحريك ياء (لي) ، وبتخفيف همزة (أحسن)
 بالقاء حركتها على تنوين (عين) ، وبزيادة الواو من بعد هاء (منه) ، وبإسكان ميم
 (عُمِل) وهي لغة بني تميم وربيعة .
 قال :

لو هُصِرَ ^(٢) منه المسك والبان انعصره ^(٣) .

أزاد عُصِر . وبصرف (مكة) ، فيصير لفظ البيت على صورة التقطيع هكذا :

لِي مَصْحَحٌ ، فَنَلَمُ تَرَ ، عَيْنُنْحُ سَنَمِنُهُو ، وَعُمَلِبُ ، مُكَّكْتَنُ

(١) من (ل) و (أ) (تحيل)
 (٢) تقطيعه :

لِلْيُصْحَحِ ، فَنَلَمُ تَرَ ، عَيْنُنْحُ سَنَمِنُهُو ، وَعُمَلِبُ ، مُكَّكْتَنُ .

فَعِلَاتٌ ، مُسْتَفْعِلٌ ، فَاعِلُنْ ، فَعِلَاتُنْ ، مَفَاعِلٌ ، فَاعِلُنْ .

مشكول ، مكفوف ، محذوف مخبون ، مشكول ، محذوف .

(٣) في (أ) (عصر) .

(٤) لأبي النجم العجلي . في ديوانه ١٠٣ .

وَأُنشِدُ الدَّوْمِيَّ :

أحمد قطع ولا توا ني فاني مستعجل

هذا يخرج من رابع الخفيف بترخيم (أحمد) ، وحذف الياء من (تواني) ، فيكون

تقطيعه هكذا :

(احمقَطع) فاعلاتن ، (ولاتوا) مفاع لن (نِ فاني) فَعِلَاتن (مستعجل) مستفَع لن .

وَأُنشِدُ أَيضاً :

شَمَّ الخل ياأبا الفضلِ فالخلُّ طيبٌ ^(١)

وهذا أيضاً من رابع الخفيف بجعل (شم) اشمم فيكون تقطيعه هكذا :

فاعلاتن مفاع لن فاعلاتن مفاع لن

وبالله تعالى العون والتوفيق

(١) اشمِلِ الخل ، كِبَابِلِ فَضْلِ الخل ، لطيبو

فاعلاتن ، مفاع لن فاعلاتن ، مفاع لن

سالم ، مخبون سالم ، مخبون

[بحر المضارع]

قوله :

مُضَارِعُهَا إِذْ قَلَّ قِيلٌ تَقُولًا

سمي هذا البحر مضارعاً لمضارعه الهزج بتربيعه، ويتقديم أوتاده على أسبابه ، وفي جواز الخرم، والخرب، والشتر في أوله كما في الهزج . وقيل : لمضارعه المنسرح في أن وتده المفروق في جزئه الثاني . وقيل : لمضارعه المجتث، إذ قُبِضَ هو وَخُبِنَ المجتث .

وزعم قوم أنه لم يُنْقَلْ عن العرب شيء منه، وإنما [٨٢و] قاله المولدون في الإسلام . وقال الزجاج : " لا أعلم أحداً من أصحابنا روى قصيدة منه غير أن الخليل جعله جنساً آخر من أجناس الشعر، ووضع من نفسه . وإلى هذا أشار بقوله : (إِذْ قَلَّ قِيلٌ تَقُولًا) أي افتري الخليل . هذا إذا قرئ (تَقُولًا) مسمى الفاعل ، وهو الأصح . أما إذا قرئ مجهولاً، فهو بمعنى افتري وما روي ، والتقول الافتراء . والذي ذكره فاسد باطل ؛ لأن الخليل موثوق به صادق . وأي شيء حملة على أن يفتری أو أن ينقل شيئاً من غير أن يسمعه .

وهذا البحر ما جاء إلا مجزوءاً مربعاً . وما أنشده الزمخشري، وهو :

رَمَتْ قَلْبِي يَوْمَ حَزْوَى بَعِينِيهَا فَاصْمَتُهُ نَافِذَاتٌ مِنَ النَّبْلِ (١)

والتبريزي وهو :

أرى ليلي يا خليلي قَلَّتْ وصلي وَصَدَّتْ مِنْ بَعْدَمَا [قد] (٢) سَبَّتْ عَقْلِي (٣)

(١) القسطاس ٥٧ .

(٢) ساقطة من (ل) و(أ) .

(٣) ورد في عروض ابن جني ١٤٦ ، الكافي ١٢٥ .

وما أنشده الزمخشري يصلح أن يكون ثانياً لهذا . و الصاحب^(١) :

دعاني داعي سعادٍ يناديني فلم [أحفل]^(٢) إذ أتاني يناجيني^(٣)
وبعضهم :

لمن دارٌ دارساتٌ مغانيها عفا عنها مربعٌ في نواحيها^(٤)
وبعضهم :

أبا عمرو لو ذهبتم ترومون النذي رُمنا ما استطعتم بلاشك^(٥)
فكله مصنوع ، بُني لتعريف الأصل .
قال :

(مَفَاعِيلُنْ) آبَدًا وَآخْتِمَنْ مُتَوَسَّطًا بِهِ (فَاعٍ لَاتِنُ) وَهُوَ بِالْجَزْءِ ذُلًّا

أقول : أصله (مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن) مرتين . وما استعمل إلا مجزوءاً .
كما ذكرناه . و (متوسّطاً) حال من (اختمَنْ) ، والباء في (به) بمعنى فيه ، و (فاعٍ
لاتن) مفعول (متوسّطاً) . و (هو) - أي المضارع - مبتدأ ، خبره (ذُلُّ) ، أي : سُهْل .

(١) الذي في "الإقناع" هو :

سباني من سبأ غراب له وجهٌ كمثل التبر المصفى فأ بلاني .

الإقناع ٧٠

(٢) في (ل) و(أ) (أحفل) .

(٣) لم أعر عليه فيما بين يدي من كتب العروض . وقد ذكر محقق "الروائي" للتبريزي أنه ذكر في حاشية إحدى نسخته . الواقي ١٦٠

(٤) لم أعر عليه

(٥) لم أعر عليه

[أعاريضه وضروبه]

عَرُوضٌ وَضَرْبٌ سَالِمَانِ فَقَطْ (دَعَا) وَرَاقِبٌ (مَفَاعِيلُنْ) أَي اكْفَفْ مَنْخَلًا
أَوْ أَقْبِضُهُ حَتَّمَا أَيُّنْ جَاءَ لِقَلَّةٍ وَمِنْ حَذَرِ الْأَسْبَابِ أَنْ تَتَسَلَّسَلَ

أقول: أي: للمضارع عروض واحدة، وضرب سالمان فقط. وبيته:

دعاني إلى سعادٍ دواعي هوى سعاد^(١)

مكفوف الصدر والابتداء، سالم العروض والضرب. فإن تقطيعه (مفاعيلُ فاع
لاتن) مرتين. ومثله:

فإن تدن منه شبراً يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعَا^(٢)

وأنشده أبو زكريا (إن تدن) ، فيكون مفعولٌ أُخرب.

مقفاه [٨٢ ظ] .

على آيها السلامُ فما لي بها مقام^(٣)

وقد اقترح صاحب على أبي محمد الخازن^(٤) هذا الوزن، وذكر أنه لم يجد

قصيده تامة على بحر المضارع، ورسم أن يمدح ابن العميد^(٥)، فقال، وأولها:

هي الدارُ بالكثيبِ تناجيكِ عن قريب^(٦)

وتدعوكِ للتصايي واللهورِ فاستجيبِي

(١) ورد في العقد ٣٠٧، الإقناع ٦٥، عروض ابن جني ١٣٨، عروض الورقة ٨٦، الكافي ١١٧، القسطاس ١١٩، العيون الغامرة ٢٠٧.

(٢) ورد في العقد ٢٨٢/٦، رسالة الصاهل ٢٩٦، الكافي ١١٨، البارع ١٨٦، نهاية الراغب ٣٠٦.

(٣) ورد في الكافي ١١٧.

(٤) لم أعرف منه هو. وقد كان عمه هدم عند اسم العميد أبو جعفر الخازن وهو محمد بن الحسين الخزازي الخازن ت ٤٠٠ هـ
كلمه الملاحظه أن كنيته أبو جعفر أبو محمد كما ذكر العبيدي. كما أنه لم يذكر في ترجمته أنه شاعر، بل كان فليلاً. انظر: الأعلام ٩٨/٦

(٥) أبو الفضل محمد بن الحسين العميد بن محمد (ت ٣٦٠ هـ) من وزراء بني بويه. استمرت وزارته أربعاً وعشرين سنة. وكان عالماً
بالفلسفة والأدب، لا يجاربه أحد في زمانه. وسمي بالجاحظ الثاني. ومن أتباعه صاحب بن عباد. وقيل: بدئت الكتابة بعيد

الحميد، وخطمت بابن العميد. وفيات الأعيان ١٠٣/٥-١١٣، مرآة الجنان ٢٧٣/٢-٢٧٤، الأعلام ٩٨/٦.

(٦) لم أعره عليهما. رضى (ج) و (د) (أ-سبب) وهو محطاف لعمامة شموية، فأنتبه ما تصهنيه لحو

وقد بنى بعض المحدثين للمضارع ضرباً على فاعلان، فقال في قصيدة يرثي

بها الحسن بن علي - رضي الله تعالى عنهما - :

سلي سائقَ الجمالِ إلى كم بنا يُسارُ^(١)
لقد هدَّ قوتِي لَـلـمَّا حثَّ القطارُ
هُتِكنا وما لنا بيــــنهم مسلمٌ يَخارُ

ومثله :

قليلُ الوصالِ منكم إلى مثلنا كثيرُ^(٢)

وقيل : له ضرب ثالث فاعلن وببيته :

دعاني إلى مريحٍ دواعٍ من الصبا^(٣)

[زحاف المضارع]

والمراقبة واجبة بين قبض مفاعيلن وكفه ، والكف أحسن لوقوعه في آخره .
وإلى هذا أشار بقوله سنخلاً، أي : مختاراً حال . وكذا (ختماً) . والمراقبة بين حرفين
هي أن لا يجوز ثبوتهما ، ولا يجوز سقوطهما . بخلاف المعاقبة بين حرفين ، وهي
أن يجوز ثبوتهما ، ولا يجوز سقوطهما . وسمي مراقبة ، لأن كل واحد من الحرفين
يرقب صاحبه . فإن ثبت هذا لم يثبت ذلك ، وإن ثبت ذلك لم يثبت هذا . مأخوذ
من الرقيب، وهو الذي يحرس الشيء عن غيره ؛ لأن الرقيب مهما حضر لا يجيء
من يتحفَّظ منه . وإذا حضر من يتحفَّظ منه لا يكون الرقيب حاضراً ، فكأن كل

(١) تصحيح المصباح، ١٣٩ - ١٤٠ ، ص ١٤٣ ، معجم النظار ، ٧٣ .

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) لم أعثر عليه . وهو من مائة كافي البديري ، ٤٢ و

واحد منهما يرقب حضور صاحبه . وإنما وجبت المراقبة لقلّة وروده ، وكلما كان الشيء أقل وقوعاً كان حذفهم فيه أكثر، وتصرفهم فيه أقل . وإلى هذا أشار بقوله: (لقلّة) . أو أنه لو لم يراقب لتوالت الأسباب الثلاثة نحو (مفاعيلن فاع لاتن) ، وهو ثقيل . وإلى هذا أشار بقوله (ومن حذر الأسباب أن تتسلسلا) أي : راقب لقلّة ، ومن حذر أن تتسلسل الأسباب.

قال :

وَلَا تَقْبِضَنَّ فِيهِ الْعُرُوضُ وَضَرْبُهُ فَعَامِدُهُ فَرَقٌ وَيَضْعُفُ قَبْلَ لَا

أقول : لا يجوز قبض عروضه وضربه ؛ لأن عامدهما وتد مفروق ، وهو ضعيف الاعتماد ، مع أنه اقترن به ضعيف آخر وهو تقديمه ، والاعتماد على ما بعد لا على ما قبل . قوله : (ويضعف قبل لا) إشارة إلى هذا ؛ لأن (فاع) من فاع لاتن وقع قبل (لا) . [٨٣ و]

قال :

وَكَفُّ عُرُوضٍ جَائِزٌ دُونَ ضَرْبِهِ وَفِي دَوْرِهِ بِالْحَرَمِ حُصٌّ وَخُلَلًا

أقول : كف الضرب غير جائز لما مرّ غير مرة أن الوقف على المتحرك لا يجوز ، وآخر البيت موقوف [عليه] ^(١) . وفي عروضه جائز لعدم هذا المحذور . وأنشد الأصمعي شعراً ، وقال إنه قيل في زمان عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ^(٢) ، وهو :

(١) إضافة من وضعي .
(٢) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٨٠ - ١ هـ) له صحبة . سكن المدينة ، وروى عن أبيه وعمه علي - كرم الله وجهه - وهو آخر من رأي النبي - صلى الله عليه وسلم - من بني هاشم . وأول مولود في الإسلام بالحبشة . وكان يسمى بحر الجود . وأخباره في الجود كثيرة - فوات الوفيات ١ / ٤٤٤ - ٤٤٥ ، شذرات الذهب ١ / ٨٧ - ٨٨ - الأعلام ٤ / ٧٦ .

يامعشر العجائز لا درر دركنه^(١)

تأتين للثريدِ فلا مرحباً بكنه

تمشينَ في المجالسِ تُقِطِرْنَ بولكنه

وتقطيعها كلها (مفعولٌ فاعلاتُ مفاعيلُ فاعلاتن) .

واختصَّ هذا البحر من هذه الدائرة بالخرم ؛ لأنه مختصُّ بالوُتد المجموع في الصدر ، ولا يقع في هذه الدائرة صدرًا ، أي أولاً إلا في هذا البحر . فلأجل هذا اختصَّ به . فإذا خُرم بعد الكف يبقى فاعيلٌ ، ويسمى [أخرب]^(٢) ، والسالم من الخرم يسمى موفوراً .

قوله: (خُللاً) من التخلُّ للمبالغة . وجمع بين (خُصَّ) و(خُلَّ) للتوكيد

والمبالغة .

قال :

فَلِلْقَبْضِ مَعَ كَفِّ الْعُرُوضِ (وَقَدْ رَأَيْتُ) وَالْخَبْنُ فِي ثَانِيهِ لَنْ يَتَهَدَّ لَا
لِأَخْرَبِ (قُلْنَا) وَأَرْوِ (سَوْفَ) لِأَشْتَرِ وَمُقْتَضِبٌ ذَوْقًا كَمَجْتَثَهَا حَلَا

أقول : بيت المقبوض مع كف العروض :

وقد رأيتُ الرجالَ فما أرى مثلَ زيدٍ^(٣)

ولا يجوز خبن فاعلاتن وهو جزؤه الثاني ؛ لأن ألف (فاع) من الوتد

لامن السبب ، والخبن مخصوص بحذف الثاني الساكن من السبب . وإلى هذا أشار

^(١) عايشة الكوفي ٤٢٢ . وهو يارسلط الفاء فيها .

^(٢) في (ل) و(أ) (أشتر) والخرم مع الكف عخر . أما الشتر فهو الخرم مع القبض . العيون الغامرة ٢٠٨ ، ولا شك أنه خطأ من

الناسخ

^(٣) ورد في العقد ٣٠١/٦ ، الإقناع ٩٦ ، عروض ابن جني ١٤٠ ، عروض الورقة ١٨١ ، الكافي ١١٨ ، البارع ١٨٧ ،

القسطاس ١٢٠ ، نهاية الراغب ٣٠٨ ، العيون الغامرة ٢٠٨ .

بقوله: (والخبْنُ في ثانيهِ لن يتهدَّلا)، أي: لن يدخل ، من تَهَدَّلْتُ شَفْتُهُ إذا
استرخت ، وأغصان الشجر. أي: تدلَّت .

بيت الأخرَب ، وهو مفعولٌ ، :

قلنا لهم وقالوا كلُّ له مقال^(١)

بيت الأَشْتَر، وهو فاعلن ، :

سوف أهدى لسلمي ثناءً على ثنائي^(٢)

فإذا ورد بيت من المضارع فأوله إما [مفاعلن]^(٣) مقبوض ، أو مفاعيلٌ

مكفوف، أو مفعولٌ أخرَب ، أو فاعلن أشر . وثانيه إما فاعِلاتن سالم، أو فاع

لاتٌ مكفوف . وثالثه كأوله إن أجزنا فيه الخرم . وإلا فله الصيغتان الأوليان .

ورابعه فاعِلاتن لاغير .

معاياته^(٤) :-

أنشد بعضهم :

لا يرك الكرامُ مشبه اللثامِ

^(١) ورد في العقد ٣٠١/٦، الإقناع ٦٦، عروض ابن جني ١٤٠، عروض الورقة ١٨٦، البارع ١٨٧، القسطاس ١٢٠،
الفتاح ٥٥٨، نهاية الراغب ٣٠٨.

^(٢) ورد في الجامع ١٥٨، الإقناع ٦٦، عروض ابن جني ١٤٠، عروض الورقة ٨٧، الكافي ١١٩، البارع ١٨٨،
القسطاس ١٢٠، نهاية الراغب ٣٠٩، العيون الغامزة ٢٠٨، ورواية الجامع (ثنائي) موافقة للبيدي .

^(٣) في (ل) و(أ) (مفاعيلن) ومقبوض مفاعيلن (مفاعلن) .
^(٤) انظر المعايير في تصحيح المعيار ١٢٩ -

هذا يُخَرَّجُ من المضارع بإثبات [٨٣ظ] الألف في (يرك) ، وتنوين (مشبه) ،

وإدخال اللام على (اللئام) ، فيصير اللفظ هكذا :

لا يراك الكرامُ مشبهاً للئامِ .

وتقطيعه : فاعلن فاعِلاتُ فاعلن فاعِلاتن .

وهو أقصر بيت من المضارع . وهو على ثلاثة وعشرين حرفاً .

[بحر المقتضب]

قوله :

وَمُقْتَضِبٌ ذَوْقًا كَمَجْتَثَّهَا حَلَاً

المقتضب مُقْتَعَلٌ من الْقَضْبِ ، وهو القطع يقال: سيفٌ مُقْضَابٌ وَقَضَابٌ، أي: قَطَّاعٌ . وسمِّي هذا النوع من الشعر مقتضِباً ؛ لأنه مقتطَعٌ من المنسرح ؛ لأن في المنسرح مفعولاتٌ متوسِّطٌ بين مستفعلن ، وفي المقتضب مقدّم عليهما . وليس في دائرة من الدوائر بحر ينفكُّ من بحر ، فتحصل الأجزاء التي في بحر المفكوك منه في بحر المفكوك بلفظه إلا في هذه الدائرة .

والمقتضب قريب في القلّة من المضارع أو أقل . قد جاء بيت أو بيتان كما في المضارع ، ومع هذا يقبله الطبع ويستحليه كالمجتث . وإلى هذا أشار بقوله: (ذوقاً كمجتثها حلاً)، أي: حلاً حلاوةً كمجتثها ، أي مجتث الدائرة . ولم تستعمله العرب إلا مجزوءاً. وأما ما أنشده الزمخشري:

خَفَّتْ عَبْسٌ مِنْ أَرْضِهَا فَاسْتَبَدَلْتُ قَوْمًا جَارُهُمْ بِالْعَشَايَا سَاغِبٌ^(١)

متضمناً قصة [قهيس]^(٢) بن زهير ؛ فإنه قد تغرّب عن أرضه، ومات من الجوع في أرض غربة ، والصاحب:

يَا إِخْوَانُ قَدْ عَادَ لِي مَا هَاجَنِي مِنْ تَذْكَارِ عَهْدِ الصَّبَا فِيمَا خَلَا^(٣)

(١) ورد في القسطاس ٥٧ وفيه (عن جارها)

(٢) قوله (قهيس) لم أعثر على ترجمة له . ولعله قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، جاهلي من الدهاة الشجعان الحكماء الشعراء ، يُضْرَبُ به المثل في جودة الرأي . وهو الذي تراهن مع حذيفة بن بدر على جري داحس والغبراء فكانت الحرب .

— المعارف ٨٢ ، ٦٠٦ ، المبتدأ والخبر ٣٦٥/٢ ، شرح الشواهد ٣٢٩/١ .

(٣) ورد في الإقناع ٧٠

وفي بعض النسخ : (يا إخوانُ قد هاجني ما عادلي) ، والتبريزي :

يا من حال عن عهدنا بعد الوفا كم لاقيت لو تنصفونا في الهوى ^(١)

وبعضهم :

ياويلاه ما بالها إذ بدلت وصلي اليوم صرماً ولم تلمم بنا ^(٢)

وكذا بعضهم :

ما بالدار من مخبرٍ لما نزلنا نستخبرُ الدارَ عن سكاَنِها ^(٣)
كله مصنوع معمول لأجل أصل الدائرة .

قال :

ففي الأصل (مفعولات) أُفرد مُردفاً بِمُستفعلن طوَرينِ مِنْ قَضَبِ اختلا
عروضٌ وَضُرْبٌ أوجِب الطيُّ فِيهِمَا كَمَا الْجَزءُ فِيهِ وَاجِبٌ (أَعْرَضَتْ فَلَا)

أقول : أصله (مفعولاتٌ مستفعلن مستفعلن) مرتين . قوله : (مفعولاتٌ) أي :

هو و(أفرد) صفتها . و(مردفاً) من الردف ، أي : متبوعاً ، حال من الضمير في

(أفرد) [٨٤و] و(طوَرينِ) مصدر أي : ذكر مرتين ، و(في الأصل) متعلق

بأفرد ، و(مِنْ قَضَبِ) خبر بعد خبر ، أي أخذ من قضب (اختلى)

تفسيره . وأصل الاختلاء قطع الخلاء وهو الحشيش ، ثم استعمل في مطلق القطع .

^(١) ورد في عروض ابن جني ١٤٦ ، الكافي ١٢٦ .

^(٢) لم أعر عليه .

^(٣) ورد في البارع ١٩٨ .

[أعاريضه وضروبه]

وله عروض وضرب واحد مجزوءان مطويان . والطي واجب في كلا الجزأين ،
لما ذكرناه في المضارع في وجوب القبض ، وهو قلة استعمالهم لا غير ، فيصير علي
وزن مُفْتَعِلُنْ .

وبيته :

أَعْرَضْتُ فَلَاحَ لَنَا عَارِضَانَ كَالْبَرْدِ^(١)

مقفاه :

غَنَّنَا عَلَى الدَّرَجِ بِالْخَفِيفِ وَالْهَزَجِ^(٢)

ومثله :

مَنْ لِقَلْبِ ذِي كَمَدٍ بِالْهَمُومِ مَنْفَرِدِ^(٣)

وروي أن امرأة اجتازت ذات يوم بباب مسجد النبي - عليه الصلاة والسلام^(٤) -
قائلة :

أَعْرَضْتُ فَلَاحَ لَنَا نَاطِرَتَانِ كَالسَّبِجِ^(٥)
فَانْتَنَتْ فَقَلْتُ لَهَا وَالْفَوَادُ فِي وَهَجِ
هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكَمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرْجِ

(١) ورد في الجامع ١٦٠ عروض ابن جني ١٤١ ، عروض الورقة ٧٨ ، الكافي ١٢٠ ، المعيار ٧٧ ، العيون الغامرة ٢١٠ .

(٢) ورد في الكافي ١٢١ .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) وردت القصة في: العقد ٦/٧ ، شرح الشواهد ٣٣٥/١ . وفي الجامع ١٩٧ أن بعضهم مرَّ بجارية تشد البيت الأخير ، فقال :
لا . وفي وافي التريزي ١٥٣ ، أنه قيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ووردت القصة في "الكشكول" للعالمي على أنها لبعض
الأعراب . العالمي ، الكشكول ٤٢٣/٣ . وانظر : صحيح المعياصي ١٤٤ .

(٥) تُنسب لسيرين أخت مارية القبطية ، وقيل لسيرين جارية حسان بن ثابت ، وتروى لمطيع بن إياس ولحماد عجرد . والأبيات في :
"الكشكول" ٤٢٣/٣ ، والأخس بيرازن جني الإرشاد الثاني ١٠٣ ، والأخير في العقد ٢٨٣/٦ ، البارع ١٩٠ ، القسطاس
١٢١ ، نهاية الراغب ٣١١ ، شرح الشواهد ٣٣٥/١ .

فقال النبي - عليه الصلاة والسلام - : لا حرج إن شاء الله . وهذه كلها أبيات الطي . وقيل : وجوب الطي في العروض عند الخليل وأكثر العروضيين دون بعضهم .

وقد نُقِلَ بيت جاء فيه مفعولاتٌ و مستفعلن سالمين ، وهو :

ما مَنْ جَادَ مِنْ قِلَّةٍ مِثْلَ الْجَائِدِ الْمَكْثَرِ^(١)

وأنشدوا بيتاً آخر جاء مستفعلن فيه سالماً ، وهو :

لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ^(٢)

وكل ذلك نادر ومولّد .

قوله (كما الجزءُ فيه واجب) لما ذكرناه . قوله (فلا) من (فلاح) .

[زحاف المقتضب]

قال :

خُذِ الزَّحْفَ (مَفْعُولَاتُ) رَاقِبَ طِيَّهُ وَخَبِنٌ (أَتَانَا) مَا أُتِمَّ فَيَثْقَلَا

وَقَدْ شَذَّ فِيهِ خَبْلُهُ (صَرَمَتْ) لَهُ وَمَا الضَّرْبُ فِيهِ وَالْعَرُوضُ لِيُخْبَلَا

أقول : بين خبن مفعولاتٌ و طيه مراقبة ؛ لأنه إن جيء به سالماً لا يقبله

الطبع لثقله لتوالي الأسباب لفظاً . وإلى هذا أشار بقوله : (ما أُتِمَّ فَيَثْقَلَا) . وارتد

جسيء مخبولاً ، وهو اجتماع الخبن والطي ، مع أنه لا يجيء إلا مجزوءاً ،

فيلزم الإجحاف . وقد أجازته الفراء ، وأنشد :

(١) ورد في البارع ١٩٨ .

(٢) معيار النظر ٦٥ .

صَرَمْتُكَ جاريةً تركتكَ في تَعَبٍ ^(١) [٨٤ظ]

وهي (فَعِلَاتٌ مُفْتَعِلُنَّ) مرتين . وهو غريب وإليه أشار بقوله (وقد شذَّ فيه خبله) .
بيت الخبن والطبي :

أَتَانَا مُبَشِّرُنَا بِالْبَيَانِ وَالنُّذْرِ ^(٢)

تقطيعه : مفاعيلُ مُفْتَعِلُنَّ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنَّ .

والخبل لا يجوز في العروض والضرب ، لأدائه إلى اجتماع خمس متحركات ،
وأنه لا يجوز . والطبي فيه أحسن من الخبن ؛ لأن الطبي معتمد على الوجد ،
والخبن معتمد على السبب ، والاعتماد على الوجد أقوى . وإذا خُبل على مذهب
الفراء اعتمد السببان المزاخفان على الوجد .

قوله (مفعولاتٌ) مبتدأ، خبره (راقبٌ) ، ومفعوله محذوف ، أي : راقبُ
خبْنَه طيِّه . (أتانا) إشارة إلى بيت المخبون ، وهو مبتدأ خبره (خَبْنٌ) مقدّم عليه .
(ما أتمَّ) جملة أخرى . (فيثقلنا) منصوب ؛ لأنه جواب النفي ، والألف
للإطلاق . (و صرمتُ) إشارة إلى بيت المخبول ، وهو مبتدأ خبره (له) ، أي : للخبل .
واللام في (ليُخبَلنا) لتأكيد النفي ، والألف للتثنية ، وحذفت النون بأن المضمر
بعد اللام هذا ما يتعلق بالنظم .

واعلم بأن هذا البحر قليل في أشعار العرب جداً ، وما جاء في أشعار
المحدثين المشهورين كأبي تمام، وأبي عباد - أي البحري - ، وأبي الطيب ، ومن
بعدهم فيه شعر ، إلا أن أبا نواس له فيه قصيدة لامية يقول فيها :

^(١) ورد في البارع ١٩٠ ، نهاية الراغب ٣١٢ ، معيار النظم ٧٥ .

^(٢) ورد في الكافي ١٢١ ، العيون الغامزة ٢١١ ، عروض ابن جني ١٤٢ .

أهيفُ وقامته في اعتدالٍ ما اعتقلا^(١)

وقد بنى بعض المحدثين له ضرباً على [مفعولن^(٢)] مقطوعاً ، فقال:

لِمَ أراكِ باكيةً يا حمامةَ البانِ^(٣)

هل بليتٍ من سَكْنٍ ساعةً بهجرانٍ

أم ذكرتِ عهدَهُمُ بعدَ طولِ نسيانٍ

وما جُعِلَ المقتضب إذا جاء على (فاعلاتٌ مُفْتَعِلُنْ) من ثاني الوافر ، وهو

أول مربعه ، وتقطيعه: (فاعلن مفاعلتن) مرتين . والضرب الذي بناه المحدثون على

مفعولن من ثالث الوافر ، وتقطيعه: (فاعلن مفاعلتن فاعلن مفاعيلن)^(٤) ،

فيكون الصدر والابتداء فيها كلها فاعلن أجم ، لشمول الخرم جميع القصيدة، وهو معدوم النظير .

وأقل بيت يجيء للمقتضب على أربعة وعشرين حرفاً . وقد ذكرنا

شواهدة . وعلى رأي الفراء على اثنين وعشرين حرفاً ، كالبيت الذي أنشده، وهو (صرمتك) .

فإذا ورد بيت من المقتضب فأوله وثالته إما فاعلاتٌ [٨٥ و] مطوي ، أو

مفاعيلٌ مخبون ، أو فَعِلَاتٌ مخبول على رأي الفراء . وثانيه ورابعه مُفْتَعِلُنْ مطوي لا غير .

(١) ليس في "ديوان أبي نواس" . وهو في رصيح المقياس ١٤١ ، معيار النظارة ٧٤ .

(٢) في (ل) و(أ) (مفعولٌ) ومقطوع مستفعلن هو (مفعولن) .

(٣) لم أعر عليها . وأولها في حاشية كافي العبيدي ٤٤ . د. إزيباي في رصيح المقياس ١٤١ ، معيار النظارة ٧٤ .

(٤) وهو في المقتضب (فاعلاتٌ مُفْتَعِلُنْ فاعلاتٌ مفعولن) .

معاياته :

أنشد أحمد :

ليتني بذلتُ له العارية التي طلبا^(١)

هذا يخرج من المقتضب بأن يجعل مكان (العارية) (العارة) . وهي لغة فيها ،
وتقطيعه : (فاعلاتٌ مُفْتَعِلُنْ) مرتين .

آخر :

أسماءُ لو علمتُ وجدي بها رحمت^(٢)

هذا يخرج من المقتضب بتصغير (أسماء) ، وزيادة الباء مع (وجدي) ، فيصير
لفظه هكذا :

أَسِيْمَاءُ لو علمتُ بوجدي بها رحمت

والله تعالى أعلم .

(١) انظر المعايمة في ١٤١ ، الجامع ١٦٠ .

(٢) ليتني ، ذلتُ ، عارتلُ ، تطلبا .
فاعلاتٌ ، مُفْتَعِلُنْ ، فاعلاتٌ ، مُفْتَعِلُنْ .
مطوي ، مطوي ، مطوي ، مطوي .
(٣) تقطيعه :

أَسِيْمَاءُ ، لو علمتُ بوجد بيب ، هارحمت .
مفاعيلٌ ، مُفْتَعِلُنْ ، مفاعيلٌ ، مُفْتَعِلُنْ .
مخبون ، مطوي ، مخبون ، مطوي .

[بحر المجتث]

قال :

وَمُجْتَثُّهَا (مُسْتَفْعٍ لِنُ) بَعْدَهُ أَتَى ثَنَى (فَاعِلَاتِنُ) وَأَجْزَانُهُ لِيُقْبَلَا

أقول : المجتث لغة المقتلع . وإنما سمي بذلك هذا البحر لأنه أُخِذَ من الخفيف ؛ لأن الخفيف يتوسطه مستفع لن بين فاعلاتن ، وفي المجتث يتقدم عليهما ، فيكون موافقاً له إلا في الترتيب ، فصارت كأنها اجتثت منها ، أي : أُخِذَتْ . قيل : وسمي مجتثاً ؛ لأنه اجتثَّ بقطع جزأيه . وأصله (مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن) مرتين .

(فمجتثها) مبتدأ، خبره (مستفع لن) . و (أتى) صفته . و (بعده) ظرف . و (فاعلاتن) فاعل . (ثنى) منصوباً على المصدر ، و (ثنى) مقصورة ، وهو أن يُعاد مرتين . ولم تستعلمه العرب إلا مجزؤاً لثقله حتى يقبله الطبع المستقيم والذوق السليم . وما أنشده الزمخشري :

لا تسقني خمرَ عامٍ واسقنيها دُهْرِيَّةٌ عَتَّقَتْ من عهدِ آدمٍ^(١)

والتبريزي :

صَدَّتْ وَحَلَّتْ سُلَيْمِي يَا خَلِيلِي عَنْ عَهْدِنَا لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَاها^(٢)

^(١) ورد في القسطاس ٥٨ .

^(٢) ورد في عروض ابن جني ١٤٦ ، الكافي ١٢٦ .

وأنشد بعضهم :

دارٌ عفتُ من سُليمي والربابِ أحنى عليها مُلثٌ ذو انسكابٍ^(١)
مصنوع لأجل الدائرة . وما أنشده صاحب :

البطنُ منها خميصٌ ذو انطوا والوجهُ يحكي هلالاً في السما^(٢)
تغيير لببيت الشاهد على ما سيأتي .

[أعاريضه وضروبه]

قال :

عَرُوضٌ وَضَرْبٌ صَحَّاحَا (البطنُ) زَحْفُهُ كَزُحْفِ خَفِيفِ قِسٍ فَلَسْتُ مُطَوَّلًا
وَفِي (فَاعِلَاتِنِ) يَمْنَعُ الشَّكْلُ بَعْضُهُمْ وَ لَا تَمْنَعُ التَّشْعِيثُ فِيهِ فَتَخْطَلَا
فَقَدْ أَكْثَرُوهُ نَحْوَ (لَمْ لَا) فَخَبْنُهُ (لَقَدْ) كَفَّهُ (مَا كَانَ) قُلُّ شَكْلُهُ أَوَّلًا [و٨٥]

أقول : له عروض واحدة وضرب واحد مجزوران صحيحان . وبيته :

البطنُ منها خميصٌ والوجهُ مثلُ الهلالِ^(٤)

مقفاه :

ويلي لقد طالُ كربِي حسبي من الحبِّ حسبي^(٥)

(١) لم أعتز عليه في كتب العروض التي بين يدي .

(٢) ورد في الإقناع ٧١ .

(٣) ورد في العقد ٦/٢٨٤ ، الإقناع ٦٨ ، عروض الورقة ٨٢ ، الكافي ١٢٢ ، البارع ١٩٢ ، القسطاس ١٢٢ ، نهاية الراغب

٣١٦ ، العيون الغامزة ٢١٢

(٤) ورد في الكافي ١٢٢ .

[زحاف المجتث]

زحافه كل زحف جاء في الخفيف خبناً، وكفاً، وشكلاً، وتشعيثاً، وعجزاً،
وصدراً، وطرفين يجيء ها هنا . وعلتها ما ذكرنا فيه . فلسنا نطوّل .

ومنح بعضهم شكل فاعلاتن لقلّة مجيئه ، فقلّ تصرفهم فيه ، أو
للإجحاف بسبب جزئه . وأجازه الأكثرون كما في الخفيف .

ومنح بعضهم التشعيث كما في الرمل ؛ ولأنّ هذا شعر كثير الذوق فيذهب
ذوقه بكثرة الحذف ؛ ولأنه على خلاف الأصل . وجوّز في الخفيف لتصرفهم فيه
كثيراً لكثرة مجيئه دون هذا . وأكثرهم يجوّزونه فيه لكثرة وروده ، نحو :

رَمٌ لا يعي ما أقولُ ذا السَّيِّدِ المأمولِ^(١)

قوله (مأمولٌ) مفعولن مشعّث .

فما أنشدوه من الشعر القديم :

على الديارِ القِفارِ	والنوى والأحجارِ ^(٢)
تظلُّ عيناكِ تبكي	بواكبِ مِدرارِ
فلستَ بالليلِ تهذا	شوقاً ولا بالنهارِ

وكثر في شعر المحدثين ، كقوله :

^(١) ورد في الإقناع ٦٩ ، الكافي ١٢٤ ، العيون الغامزة ٢١٤ .

^(٢) وردت في الجامع ١٦٣ ، الكافي ١٢٤ ، نهاية الراغب ٣١٧ ، العيون الغامزة ٢١٤ .

أنت امرؤ متجنّ
ولست بالغضبان^(١)
أنت امرؤ لك شأن
فيما أرى غير شأن
صرّح بما عنه تُكني
أكفُّ عنك لساني
هَبْنِي أسأتُ فهلاً
مننت بالغفران

وإلى هذه الأبيات وغيرها أشار بقوله: (فقد أكثرهه) . قوله: (فَتَخَطَّلَا) أي : لا تمنع التشعيب لكثرة وروده في شعرهم ، فَتَخَطَّلَا وتضطرب في القول . وَالخَطْلُ - بالتحريك - : المنطق الفاسد المضطرب ، يقال: خَطِلَ في كلامه - من باب علم - خَطَلًا . إذا أفحش وَأَخَطَّلَ مثله .

بيت الخبن :

ولو عَلِقَتْ بسلمي علمت أن ستموت^(٢)
ويروى : (لقد) . ومثله ما أنشده أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني الكبير^(٣) أنه لما مات هشام بن عبد الملك^(٤) رثاه الوليد بن يزيد بن عبد الملك^(٥) وهو ولي [٨٦ و]
عهده بهذه الأبيات:

^(١) وردت الأبيات في الجامع ١٦٣ ، الجليس الصالح ٢٧٠/١ ، ونسبها لأبي محمد الزبيدي ، وفي المعيار ٧٩ ، والأول في البارع ١٩٤٤ ، نهاية الراغب ٣١٧ .

^(٢) ورد في العقد ٣٠٢/٦ ، الإقناع ٦٨ ، عروض الورقة ٨٢ ، الكافي ١٢٣ ، البارع ١٩٣ ، القسطاس ١٢٢ ، نهاية الراغب ٣١٩ ، العيون الغامزة ٢١٣ .

^(٣) إذ له مجرد الأغاني .

^(٤) هشام بن عبد الملك بن مروان (٧١ - ١٢٥ هـ) أحد خلفاء الدولة الأموية بالشام ، تولى الخلافة سنة ١٠٥ هـ بعد وفاة يزيد بن عبد الملك ، وفي عهده فتح العرب بلاد الترك فيما وراء النهر ، وكثرت الأموال في خزينة الدولة في عهده هو وبني الرصافة غرب الرقة ليسكنها صيفاً وبها توفي - مروج الذهب ٢١٦/٣ - ٢١٧ ، شذرات الذهب ١٦٣/١ - ١٦٥ ، الأعلام ١٢٣/٨ .

^(٥) الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان (٨٨ - ١٢٦ هـ) من خلفاء الدولة الأموية ، سبب بالشام . ومن الشجعان الأجراد إلا أنه انهزم في اللهوء كان يضرب بالعود ويوقّع بالطبل . تولى الخلافة سنة ١٢٥ بعد هشام بن عبد الملك ، ودامت خلافته سنة وثلاثة أشهر . وباع الناس سرّاً يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، فنأدى بخلعه أثناء غيابه عن دمشق ، ثم قُتل في قصر النعمان بن بشير . - مروج الذهب ٢٢٤/٣ - ٢٣٢ ، شذرات الذهب ١٦٧/١ - ١٦٨ ، الأعلام ١٢٣/٨ .

إني سمعتُ بليلٍ
 إذا بناتُ هشامٍ
 يندُبْنَ قرماً جليلاً
 قد كان يُعْضِدُهُنَّ
 ورا المصلَّى رنةً^(١)
 يندبن سيدهنه
 يندُبْنَ قرماً جليلاً

وأُنشد الأصمعي:

يا ويح لا تعجلنَّه
 حين هببن بليلٍ
 يندُبْنَ سيدهنه
 قد كان يكرمهنه
 أرفق بنا وبهنه^(٢)
 يندُبْنَ سيدهنه
 قد كان يكرمهنه

بيت الكف :

ماكان عطاؤهنَّ إلا عِدَّةٌ ضمَّاراً^(٣)

وأبى بعضهم كف فاعلاتن الأولى في العروض كما في الضرب . والصحيح الجواز لفقد العلة المانعة من الكف في الضرب في العروض، وهو الوقف على المتحرك في آخر البيت . وقد أنشد بعضهم :

محنتكم في النفوسِ مرتهن للقلوبِ^(٤)
 مجتلبٌ للآثامِ داعية للذنوبِ

بيت الشكل :

(١) الأبيات في ديوان الوليد بن يزيد ١٢٨، والخبر في مروج الذهب ٢٢٦/٣، الأغاني ١٠٦/٦، رسالة الملائكة، «شذرات الذهب» ١٦٨/١ . مع اختلاف في الرواية.

(٢) ثانيها في الجامع ١٦٣، وفيه (هتفن).

(٣) ورد في الإقناع ٦٩، عروض الورقة ٨٣، الكافي ١٢٣، البارع ١٩٣، القسطاس ١٢٢، نهاية الراغب ٣١٩، العيون الغامرة ٢١٣

(٤) لم أعتز عليهما . ولعل أولهما (مجتكم) .

أولئك خير قومٍ إذا ذُكر الخيارُ^(١)

تقطيعه : (مفاعلُ فاعلاتن) مرتين . فمفاعلُ الثانية مشكول طرفان ، وهذا أقصر بيت يجيء للمجتث، وهو على أربعة وعشرين حرفاً . وفي العروض يجوز أيضاً ، فيصير فَعِلَاتٌ ، فيسلم مستفَعٍ لن التي قبلها من الكف ومستفَعٍ لن التي بعدها من الخبن ، كما أنشده أبو الحسن في "الاقناع"^(٢) :

أنت الذي وُلِدْتَكَ أسماءُ بنتُ الحُبابِ^(٣)

فقوله : (وُلِدْتَكَ) فَعِلَاتٌ مشكول طرفان . هذا ما يتعلق بالنظم وجعل بعض المحدثين للمجتث ضرباً على فَعَلٌ، كأنه في التقدير حذف فاعلاتن وقطعها وخبنها ، فصار فَعِلٌ^(٤)، فنُقِلَ إلى فَعَلٍ بفتح العين للخفة . كقوله :

ما شاب حُبكِ لَمَّا شابت ذوائبي^(٥)

لقد غَلَبَتْ على القلبِ أمٌّ غالبِ

وبن أبي نواس للمجتث منهوكاً ، فقال :

قد قلتُ ليلةً ساروا^(٦)

وما استبان النهارُ [٨٦ظ]

وقد وحشَنَ الديارُ

(١) ورد في العقد ٣٠٢/٦ ، الإقناع ٦٩ ، عروض ابن جني ١٤٤ ، عروض الورقة ٨٤ ، الكافي ١٢٤ ، البارع ١٩٤ ، القسطاس ١٢٣ ، نهاية الراغب ٣١٩ ، العيون الغامرة ١٦٩ .

(٢) لم أعرف لمن هو ، ولعله كتاب لأبي الحسن العروضي .

(٣) في العقد ٣٠٢/٦ ، الجامع ١٦٥ ، عروض الورقة ٨٤ .

(٤) حُذِفَ (فاعلاتن) فأصبح (فاعِلن) ثم نُطِعَ (فاعِلن) فصار (فُعِلن) ، وخبن فصار (فَعَلٌ) .

(٥) لم أعثر عليهما . وهما في هامشية "كافي الجديد" ٤٥٥ ، معيار النظائر ٦٧ .

(٦) ديوان أبي نواس ٣٩٤ . وكتب في الديوان على أن كل جزء منه شرط ، وكونه منهوكاً يوجب أن يكون كل جزء منه مستغفلن . وانظر معيار النظائر ٧٧ .

منهم فلا آثر

وهي قصيدة طويلة .

فإذا ورد بيت من المجتث فأوله وثالثه إما مستفعٍ لن سالم ، أو مفاعٍ لن مخبون ، أو مستفعٍ ل مكفوف ، أو مفاعٍ ل مشكول . وثانيه إما فاعلاتن سالم ، أو فَعِلَاتُنْ مخبون ، أو فاعلاتٌ مكفوف ، أو فَعِلَاتٌ مشكول . ورابعه كثنائه إلا في الشكل والكف .

معاياته^(١) :

أنشد بعضهم :

ما الهوى للمحبين غير سم منقعه^(٢)

هذا يُخَرِّجُ من المجتث بقطع همزة الوصل من (الهوى) ، وضربه مشعث .

آخر :

لو أن أباك كريم ما عدوت الكراما^(٣)

وهذا يُخَرِّجُ من المجتث بإلقاء حركة همزة (أن) على (لو) ، وبوصل همزة

(أباك) ، وبزيادة اللام في قوله (ما عدوت) ، فيصير لفظه هكذا :

لَوُنَّبَا ، كَكْرِيمِن ، لَمَّا عَدَوُ ، تَلَكْرَامَا .

(١) انظر المعايير في تصحيح المعيار ١٦٢ .

(٢) ما الهوى ، للمحبيين ، تغير سم ، مِنْمَنْقَعٍ

مستفعٍ لن ، فاعلاتن مفاعٍ لن ، مفعولن

سالم ، سالم مخبون ، مشعث

(٣) تقطيعه :

لَوُنَّبَا ، كَكْرِيمِن لَمَّا عَدَوُ تَلَكْرَامَا

مفاعٍ لن ، فَعِلَاتِن مفاعٍ لن ، فاعلاتن

مخبون ، مخبون مخبون ، سالم

وأنشد الدومي :

العظيمةُ مثل ما سمّيتُ فخافوا رداها ^(١)

من المجتثُ بخرم الألف واللام ، فيكون تقطيعه :

مفاعِلُ فاعلاتن مفاعِلن فاعلاتن .

وأنشد أيضاً :

السلامُ من المليك فريضة فاقبلوه ^(١)

هذا أيضاً من المجتث بخرم الألف واللام .

هذا آخر الدائرة بعون الله تعالى وحسن توفيقه .

^(١) تقطيعه :

عظيمةُ ، مثلها سُم مَبْتَسِفَخا ، فورداها .

مفاعِلُ ، فاعلاتن مفاعِلن ، فاعلاتن .

مشكول ، سالم مخبون ، سالم .

^(١) تقطيعه :

سلام ، نلمليكي فريضتن ، فُقبلوه .

مفاعِلُ ، فاعلاتن مفاعِلن ، فاعلاتن .

مشكول ، سالم مخبون ، سالم .

[تشكيل الدوائر]

اعلم أن الناظم ما ذكر في هذه الدائرة شيئاً إلا شكل دائرة الخليل .
وما ذكر الدوائر المزاحفة إما لقله فائدتها أو لصعوبتها . وأنا ذاكر دائرة الخليل
مشيراً الى فك بعضها من بعض وكذا الدوائر المزاحفة ، فأقول: كل واحد من هذه
البحور الستة يخرج منه البحور من موضعين . أما السريع ، فيخرج منه المنسرح
من مستفعلن الثانية والرابعة ، لأنك تقول: مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلن وهذا
نصف بيت المنسرح ، ويخرج منه الخفيف من تَفْعِلُنْ من مستفعلن الثانية
والرابعة ، والمضارع من (عِلُنْ) منهما ، والمقتضب من مفعولاتٌ ، والمجتث من
(عولاتٌ) من مفعولاتٌ .

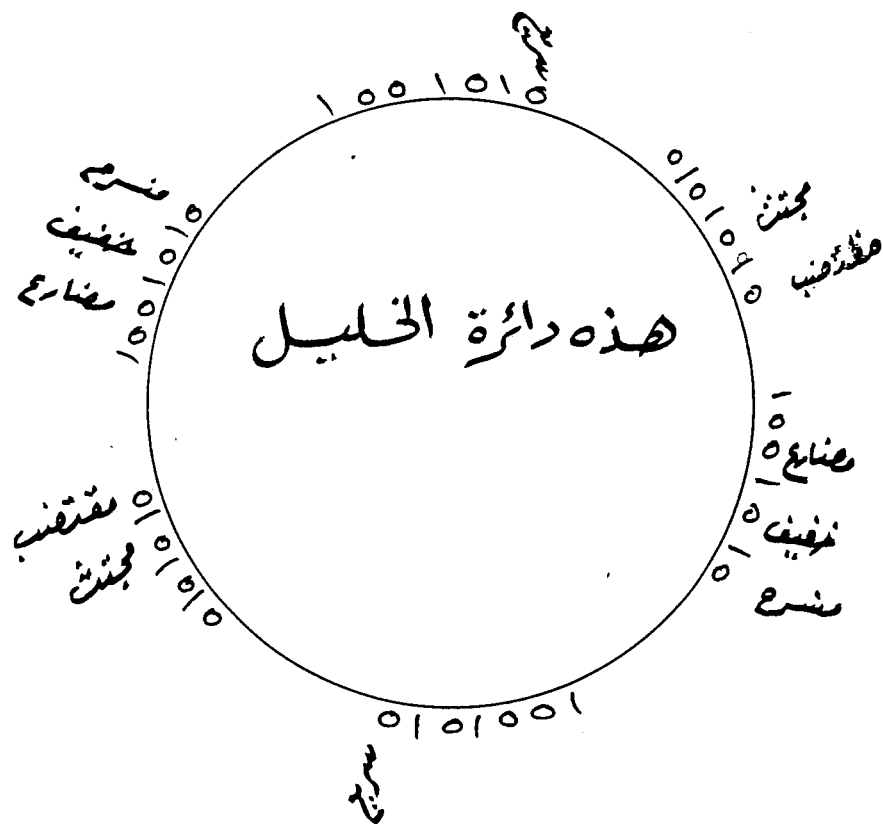
وأما المنسرح ، فيخرج منه الخفيف من (تَفْعِلُنْ) من مستفعلن الأولى
والثانية ، والمضارع من (عِلُنْ) منهما ، والمقتضب من مفعولاتٌ الأولى والثانية ،
والمجتث من (عولاتٌ) منهما ، والسريع من مستفعلن الثانية والرابعة .

وأما الخفيف ، فيخرج منه المضارع من (علاتن) من فاعلاتن الأولى
والثالثة، والمقتضب من (تُنْ) منهما ، والمجتث من مستفعلن لن الأولى
والثانية، [٨٧و] والسريع من (لُنْ) منهما ، والمنسرح من (تُنْ) من فاعلاتن الثانية
والرابعة .

وأما المضارع ، فيخرج منه المقتضب من (عيلن) من مفاعيلن الأولى
والثالثة، والمجتث من (لن) منهما ، والسريع من (لاتن) من فاعلاتن الأولى

والثانية ، والمنسرح من (عيلن) من مفاعيلن الثانية والرابعة ، والخفيف من (لن)
منهما .

وأما المقتضب ، فيخرج منه المجتث من (عولات) من مفعولات الأولى
والثانية ، والسريع من مستفعلن الأولى والثالثة ، والمنسرح من مستفعلن الثانية
والرابعة ، والخفيف من (تفعِلن) منهما ، والمضارع من (علن) منهما .
وأما المجتث ، فيخرج منه السريع من (لن) من مستفعلن الأولى والثالثة ،
والمنسرح من (تَن) من فاعلاتن الأولى والثالثة ، والخفيف من فاعلاتن الثانية
والرابعة ، والمضارع من (علتن) منهما ، والمقتضب من (تن) منهما . وبيان هذا
كله ظاهر .



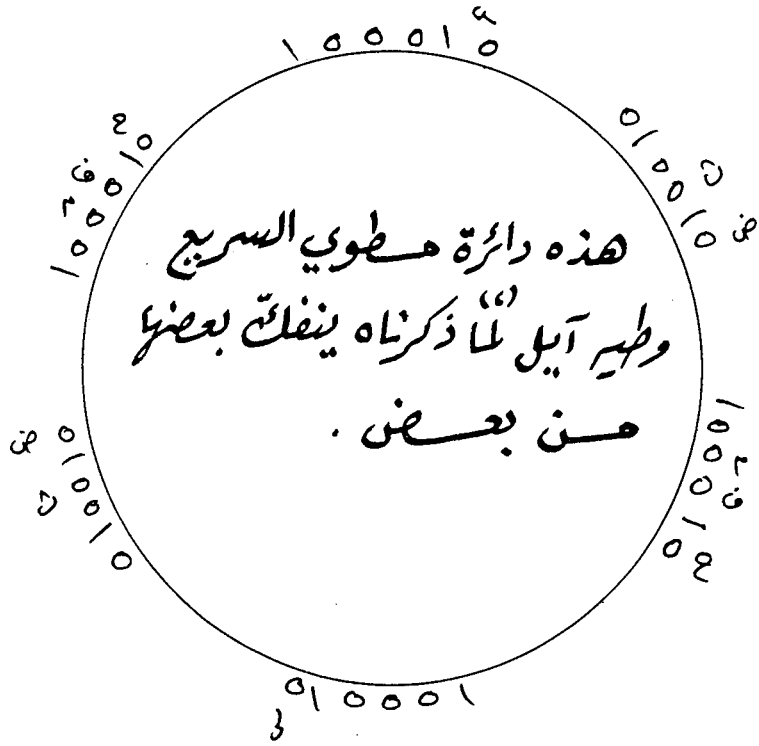
فنذكر بهذا هذا [الدوائر] ^(١) المزاخفة ، فنقول: آخر بعض هذه البحور متحرك في أصله كالسريع . وبعض البحور مختص بزحاف كالتشعيث في الخفيف وغيره ، فلا يقع في مقابلة ذلك شيء من زحاف بحور آخر. فنرفض ذلك . ونذكر أن زحاف كل بحر غير مختص على أي زحاف بحر آخر آيل وبالعكس . وإن كان غير محتاج إليه زيادة للتوضيح . وشكل بعض الدوائر ليقاس البواقي عليه تسهيلاً للنسخ على المتعلم .

أما السريع فزحافه مختص في الخبن، والطي، والخبل . وينفك منه الأبحر الخمسة . والمنسرح أجزاءه أجزاء السريع بعينه ، لكن مستفعلن الأولى أخرت إلى آخر البيت ، وزحاف آخر السريع باقٍ كما هو ، فما جاز في السريع جاز في المنسرح من سلامة وزحاف فلا نطوله .

وخبن السريع يؤول إلى كف أجزاء الخفيف ، وقبض أجزاء المضارع ^(٢) وخبن أجزاء المقتضب ؛ لأن أجزاء المقتضب أجزاء [٨٧ظ] السريع بعينها ، وكف أجزاء المجتث . فعلم من هذا عكسه في الجميع كما سيبي ، مفصلاً بعون الله تعالى .
وطبي السريع طي المنسرح لما ذكرنا ، وخبن أجزاء الخفيف ، وكف أجزاء المضارع ، وطي أجزاء المقتضب ، وخبن أجزاء المجتث ، وبالعكس في الجميع .

^(١) في (ل) و(أ) (دوائر) .

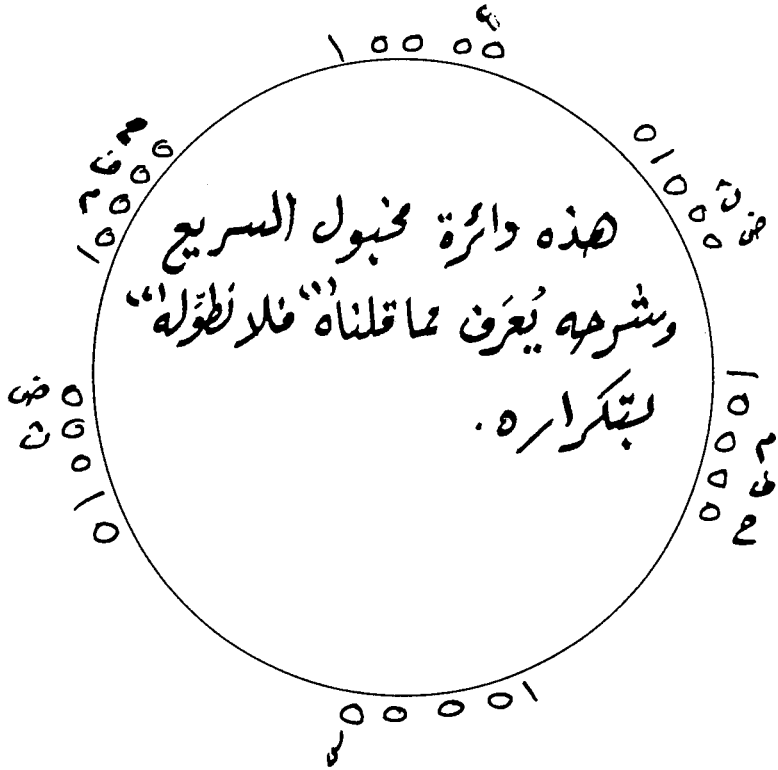
^(٢) لم يرد القبض في (فاع لاتن) وان كان القياس لا يمنع .



(١) في (ل) قدم رمز المجتث على المقتضب. والصحيح ماورد في (أ) وأثبتته لأن المقتضب ينفك قبل المجتث.

(٢) في (أ) (إلى ما)

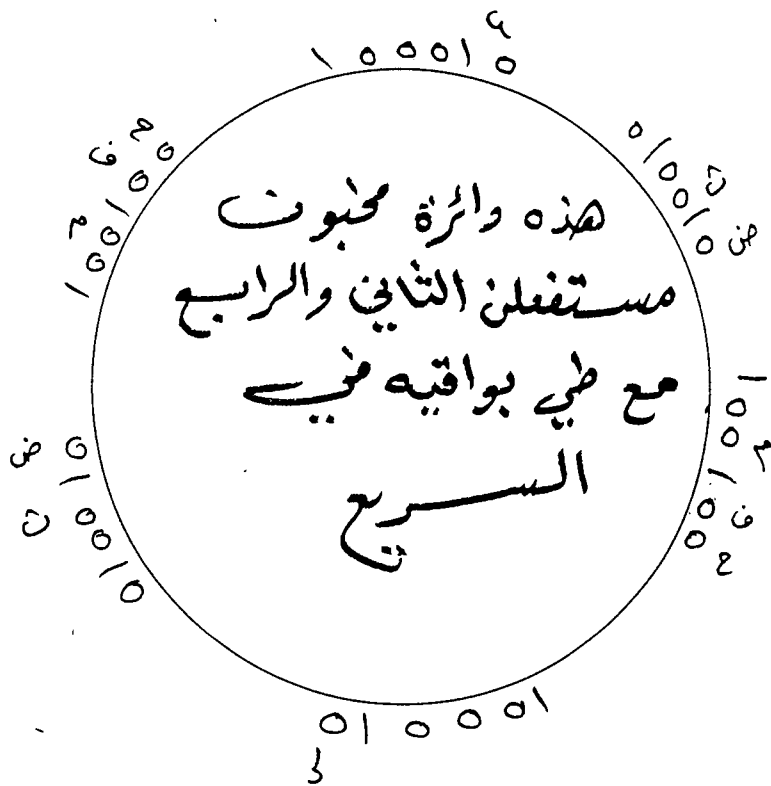
وخبيلٌ السريعُ خبل المنسرح وشكل الخفيف، وإن كان لا يقع الشكل في جميع الأجزاء، للمعاقبة بين خبنة وكفه على ما مضى. وقبض وكف في أجزاء المضارع، وإن كان لا يجتمعان بالفعل للمراقبة بينهما، وخبيل في أجزاء المقتضب على قول الفراء، إلا ما بعد معفولات فإنه يقع بالفرض؛ لئلا يتوالى خمس متحركات، وشكل في أجزاء المجتث، وإن كان لا يقع في جميع أجزائه بالفعل عند بعضهم وبالعكس.



(١) في (أ) (قدمناه)

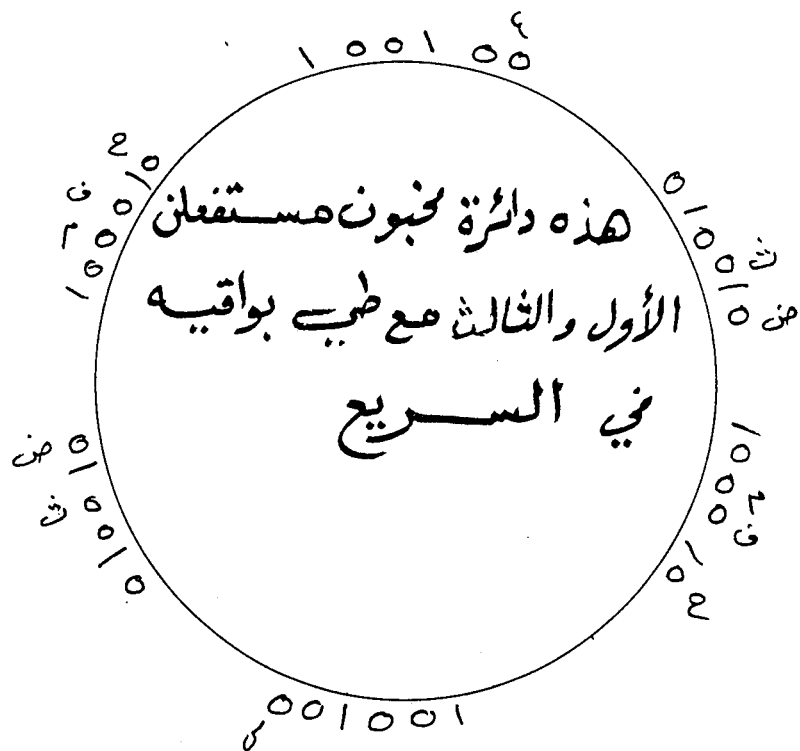
(٢) في (أ) (فلا تطول بذكره)

وخبين مستفعلن الثاني والرابع مع طي بواقيه في السريع ، يصير (مُفْتَعِلُنْ مفاعِلن فاعلاتن) مرتين ، آيلان الى خبن مستفعلن في الصدر والابتداء ، وطي بواقيه في المنسرح ، وخبين مستفعلن وشكل فاعلاتن في العروض والضرب وسلامة باقيه في الخفيف ، وإن كان لا يقع الشكل في الضرب بالفعل ؛ لئلا يتحرَّك آخر البيت ، وقبض العروض [٨٨و] والضرب وكف بواقيه في المضارع ، وخبين العروض والضرب وطي بواقيه في المقتضب ، وسلامة العروض والضرب و[خبين] ^(١) الصدر والابتداء وشكل فاعلاتن في الحشو في المجتث. والعكس في الجميع .



^(١) في (ل) و(أ) (طي) والصحيح ، أنه خبن ، لأنه (مفاعِلن) والطي لا يدخل (مستفعلن) في المجتث . الكافي ١٢٣ .

وخبين مستفعلن الأول والثالث مع طي بواقيه في السريع ، يصير (مفاعلن مُفْتَعِلُنْ فاعلاتن) مرتين ، آيلان إلى خبن العروض والضرب وطي بواقيه في المنسرح ، وسلامة العروض والضرب وشكل وبواقيه في الخفيف^(١) ، - وإن كان لا يقع ذلك بالفعل لما بين نون فاعلاتن الأولى وبين سين مستفعلن الأولن [من]^(٢) معاقبة ، وكذا بين نون فاعلاتن الثالثة وبين سين مستفعلن لن الثانية معاقبة ، وإلى قبض فاعلاتن الأولى والثانية وكف بواقيه في [المضارع]^(٣) ، وإلى خبن مستفعلن في الحشو وطي بواقيه في المقتضب ، وإلى سلامة فاعلاتن في الحشو وشكل بواقيه^(٤) في المجتث . وبالعكس في الجميع .



(١) وفق الدائرة لا ينتج شكل (فاعلاتن) في الصدر والابتداء ، بل خبئهما .

(٢) إضافة من وضعي

(٣) في (ل) و(أ) (في المقتضب) .

(٤) في الدائرة لا ينتج شكل (فاعلاتن) في العروض والضرب ، ولا يجوز شكل (فاعلاتن) في الضرب . والذي ينتج وفق الدائرة هو خبئهما . الكافي ١٢٣ .

وطي مستفعلن الأول والثالث مع خبن بواقيه يصير (مفتعلن)

مفاعلن مفاعيلن، آيلان إلى طي العروض والضرب وخبن بواقيه في المنسرح، وإلى

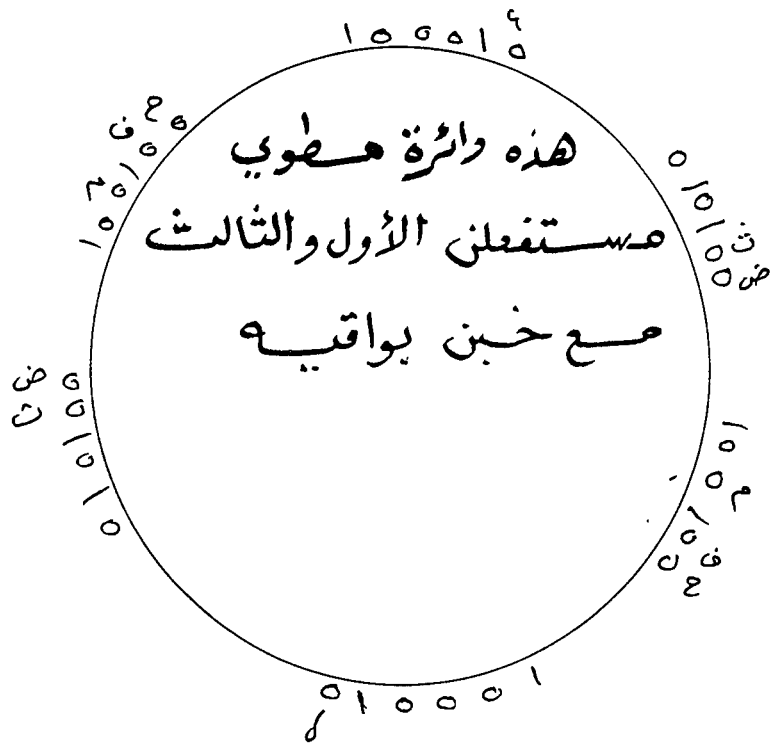
كف الصدر والابتداء وسلامة مستفعلن في الحشو وشكل فاعلاتن في العروض

والضرب بالفرض في الخفيف، وإلى كف [فاع لاتن]^(١) في الحشو وقبض بواقيه في

المضارع، وإلى طي مستفعلن الثاني والخامس وخبن بواقيه في المقتضب، وإلى

شكل فاعلاتن الثاني [والخامس]^(٢) وكف العروض والضرب بالفرض وسلامة

الصدر والابتداء في المجتث. وبالعكس في جميع ذلك.



(١) شكلت مجموعة الوند في (ل) و(أ).

(٢) في (ل) و(أ) (والرابع).

ولما ذكرنا أن أجزاء المنسرح أجزاء السريع فكلُّ ما مر في زحاف السريع إلى أي زحف يؤول في بحر آخر يجيء ها هنا ، إلا أن العروض والضرب لا يُخْبَلُ بالفعل ؛ لئلا يتوالي خمس متحركات^(١) كما ذكرنا . فخبله في الأول والثاني والرابع والخامس يكون في السريع [خبلاً]^(٢) في ثانيه وثالثه وخامسه وسادسه ، وفي الخفيف [شكلاً]^(٣) في الصدر والابتداء و[خبناً]^(٤) في الثاني والخامس على مذهب الأُخْفَش ؛ لعدم المعاقبة حينئذٍ بين كف فاعلاتن وخبين مستفعلن في العروض والضرب بالفرض ، ولا يؤدي إلى زحف المضارع [و٨٩] لئلا يلزم [رفض]^(٥) المراقبة^(٦) بين الكف والقبض في الصدر والابتداء أو العروض والضرب ، ويكون في المقتضب [خبلاً]^(٧) في أوله وثالثه ورابعه وسادسه ، وفي المقتضب لا يقع الخبل إلا في تلك الأجزاء ، ولا يقع في الحشو؛ لئلا تتوالي خمس متحركات ؛ لأن قبلها (تاء) مفعولاتٌ المتحركة . ويكون في المجتث [خبناً]^(٨) في الصدر والابتداء و[كفاً]^(٩) في الحشو و[شكلاً]^(١٠) في العروض والضرب . وبالعكس في الجميع . وقِسْ عليه سائر زحاف السريع . ومن ها هنا مآل خبل المقتضب . ويعرف أيضاً أن كف أجزاء الخفيف آيل إلى خبن السريع ، وخبين المنسرح ، وقبض المضارع ، وخبين المقتضب ، وكف المجتث يُعرَف من الدائرة الأولى . وخبين أجزاء الخفيف طي السريع والمنسرح والمقتضب ، وكف المضارع ، وخبين المجتث يعرف من الدائرة الثانية .

(١) حركة آخر (مفعولات) ثم الأربع حركات المتوالية بعد خبل (مستفعلن) الذي يليها وهو العروض . وكذا في الضرب .

(٢) في (ل) و(أ) (شكل) وهو خطأ ، لأن الشكل ليس من زحاف السريع .
(٣) في (ل) و(أ) (شكلاً) و(طبله) .
(٤) في (ل) (فض) والمثبت عن (أ) .

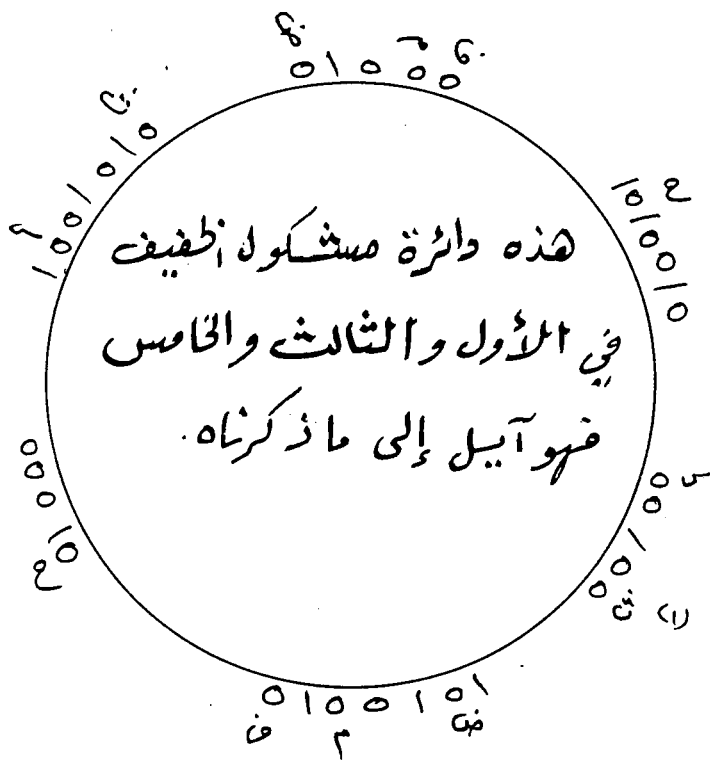
(٥) باستخراج المضارع من الدائرة بتبين أن تفعيلاته (مفاعلُ فاعِلَاتن مفاعلُ) . فقبضت مفاعيلن وكفت دون مراقبة وهو لا يجوز في الاستعمال .

(٦) (٨) (٩) (١٠) في (ل) و(أ) (خبين) (كف) (شكل) .



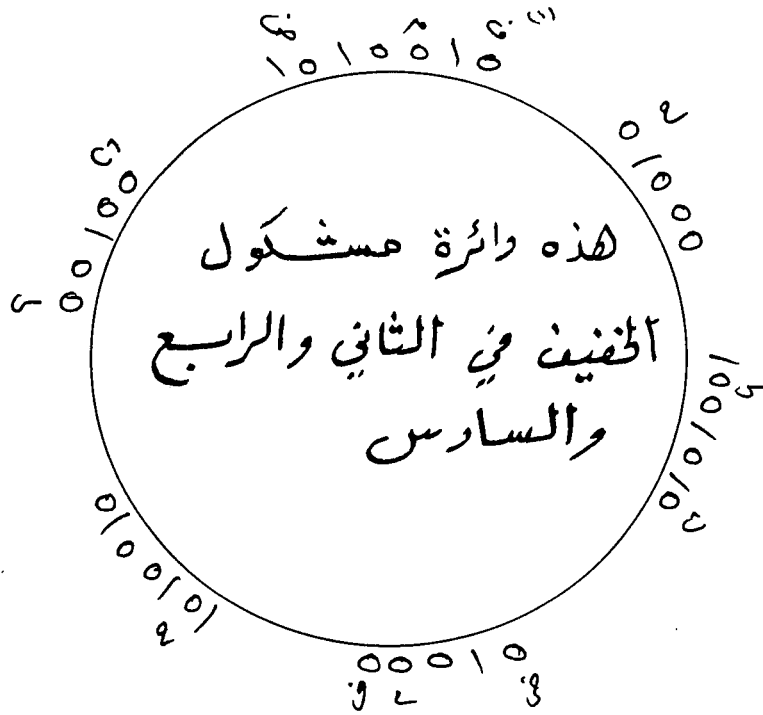
وشكلُ الخفيف يقع على وجهين - كما قلنا في الأول - والثالث والخامس . وفي الثاني والرابع والسادس . فالقسم الأول آيل إلى طي الأول والثالث والخامس . وخبين بواقيه في السريع . وإلى خبن الأول والثالث والخامس . وطي بواقيه في المنسرح . وإلى قبض الأول [والثالث] ^(١) والخامس وكف بواقيه في المضارع . وإلى خبن الأول ، والثالث والخامس وطي بواقيه في المقتضب . وإلى شكل الثاني والرابع والسادس في المجتث . وبالعكس في الجميع .

^(١) في (ل) و(أ) (الثاني).



والقسم الثاني آيل إلى خبن أوله، وثالثه، وخامسه، وطي بواقيه في السريع .
 وإلى طي أوله وثالثه وخامسه وخبن بواقيه في المنسرح . وإلى كف أوله وثالثه
 وخامسه وقبض بواقيه [٨٩ظ] في المضارع . وإلى طي أوله وثالثه وخامسه وخبن
 بواقيه في المقتضب . وإلى شكل أوله وثالثه وخامسه وسلامة بواقيه في المجتث
 وبالعكس في الجميع .

(١) رمز خا في (ل) و(أ) بالرمز (٥٥/٥) والصحيح ما أثبت لان مستفيع لن هنا مشكولة سقط ثلثها بان يسابعها بالكف .

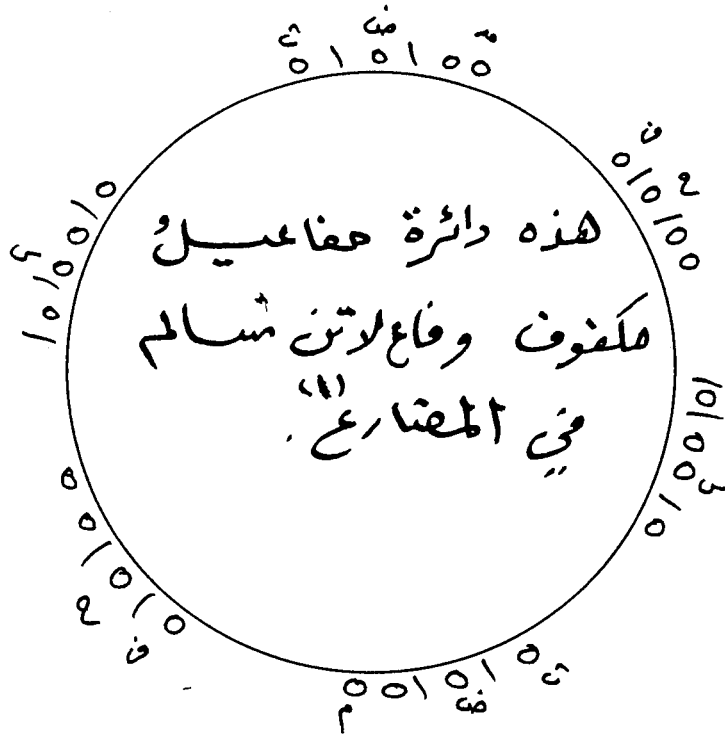


ويمكن أن يبين فيه أوضاع آخر تركناها ؛ لأن من يعرف هذا يقدر على استخراج أشكال آخر مما مضى ، ويعرف أيضاً بأن قبض أجزاء المضارع خبن للسريع والمنسرح والمقتضب، وكف لأجزاء الخفيف والمجتث. وبأن كف أجزاء المضارع طي لأجزاء السريع والمنسرح والمقتضب ، وخبن لأجزاء الخفيف والمجتث. ولا يقع الخبن في فاع لاتن ؛ لأن (فاع) وتد مفروق ، والوتد لا يُخَبِن. وبأن قبض مفاعيلن وكف فاع لاتن آيلان إلى طي مستفعلن صدرأً وابتداءً ، وخبن سائر الأجزاء في السريع، وإلى طي مستفعلن عروضاً وضرباً وخبن سائر الأجزاء في المنسرح، وإلى كف فاعلاتن صدرأً وابتداءً وشكله عروضاً وضرباً وسلامة مستفعلن حشواً

(١) أغفل ناسخ (ل) كتابة رموز هذه الدائرة والمثبت عن (أ)

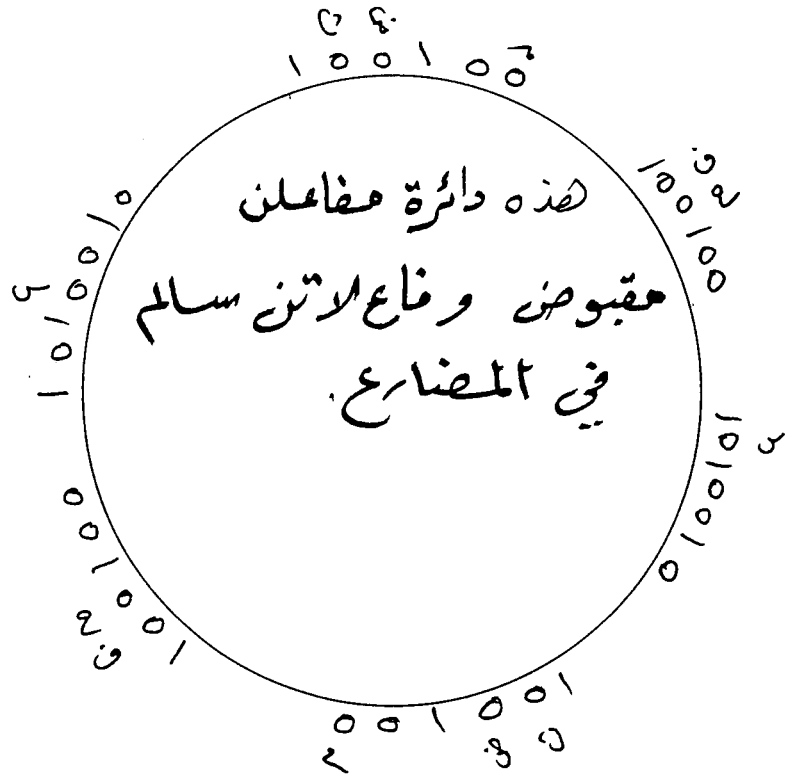
في الخفيف - وإن كان يتحرك الضرب هاهنا وفي كثير مما تقدم ، وإلى طبي مستفعلن
حشواً وخبين سائر الأجزاء في المقتضب ، وإلى سلامة مستفعلن صدرًا وابتداءً، وكف
فاعلاتن حشواً، وكفها عروضاً وضرباً في المجتث . وبأن كف مفاعيلن وقبض فاع
لاتن آيلان إلى خبن الصدر والابتداء . وطبي بواقيه في السريع ، وإلى خبن العروض
والضرب وطبي بواقيه في المنسرح ، وإلى سلامة العروض والضرب وشكل بواقيه في
الخفيف - وإن كان ذلك لا يقع فيه لما مر-، وإلى خبن مستفعلن في الحشو
وطبي بواقيه في المقتضب ، وإلى سلامة فاعلاتن في الحشو وشكل بواقيه في
المجتث. ولا حاجة لوضع الدوائر لهذه الأوضاع ؛ لأنه يُعرف تلك من الدائرة
الأولى والثانية والرابعة والخامسة التي وضعناها [لأجل]^(١) السريع ، فليُتأمل .
واعلم أيضاً بأن كف مفاعيلن وفاعلاتن سالم آيلان إلى سلامة مستفعلن
صدرًا وابتداءً وطبي بواقيه في السريع ، وإلى طبي المنسرح [٩٠] إلا في مستفعلن
عروضاً وضرباً ، و إلى خبن الخفيف إلا في فاعلاتن عروضاً وضرباً، فإنهما سالمان ،
وإلى سلامة مستفعلن حشواً مع طبي سائر الأجزاء في المقتضب ، وإلى خبن
مستفعلن صدرًا وابتداءً وفاعلاتن عروضاً وضرباً و فاعلاتن سالماً حشواً في المجتث
وبالعكس في الجميع .

^(١) ساقطة من (ل)

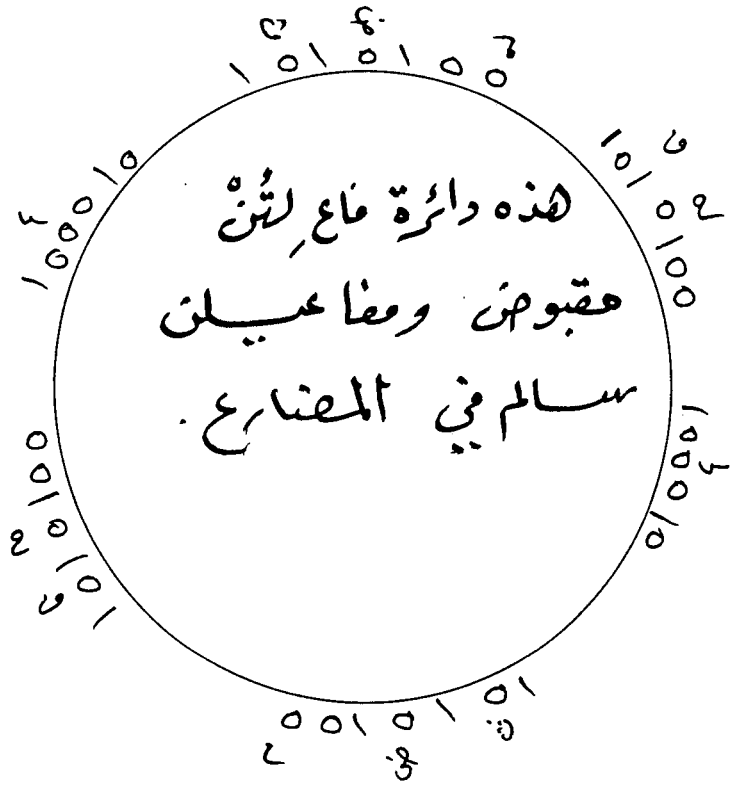


وقبض مفاعيلن وفاعلاتن سالم آيلان إلى سلامة مستفعلن صدرأ وابتداءً
 وخبين بواقيه في السريع ، وإلى سلامة العروض والضرب مع خبن سائر الأجزاء في
 المنسرح ، وإلى كف فاعلاتن وسلامة مستفعلن لن في الخفيف ، وإلى سلامة
 مستفعلن حشواً مع خبن سائر الأجزاء في المقتضب ، وإلى سلامة مستفعلن صدرأ
 وابتداءً وكف فاعلاتن مطلقاً في المجتث. ويجيء العكس في الجميع .

(١) أغفل ناسخ (ل) كتابة رموز هذه الدائرة وما يليها من دوائر الزحاف



وقبض فاعِلاتن مع سلامة مفاعِلين آيلان إلى خبن الصدر والابتداء وسلامة
بواقيه في السريع ، وإلى خبن العروض والضرب مع سلامة بواقيه في المنسرح ،
وإلى كف مستفع لن في الحشو مع سلامة بواقيه في الخفيف ، وإلى خبن
مستفعلن في الحشو مع سلامة بواقيه في المقتضب ، وإلى كف مستفع لن مع سلامة
بواقيه في المجتث وبالعكس في الجميع .



[٩٠ظ] وكف فاعٍ لاتن مع سلامة مفاعيلن آيلان إلى طي مستفعلن في الأول
 والرابع^(١) مع سلامة بواقيه في السريع ، وإلى [طي]^(٢) مستفعلن في الثالث
 والسادس مع سلامة بواقيه في المنسرح ، وإلى خبن فاعلاتن في الثالث والسادس
 مع سلامة بواقيه في الخفيف ، وإلى طي مستفعلن في الحشو مع سلامة بواقيه في
 المقتضب ، وإلى خبن فاعلاتن في الحشو مع سلامة بواقيه في المجتث. وقس عليه
 العكس في جميع ما قلنا .

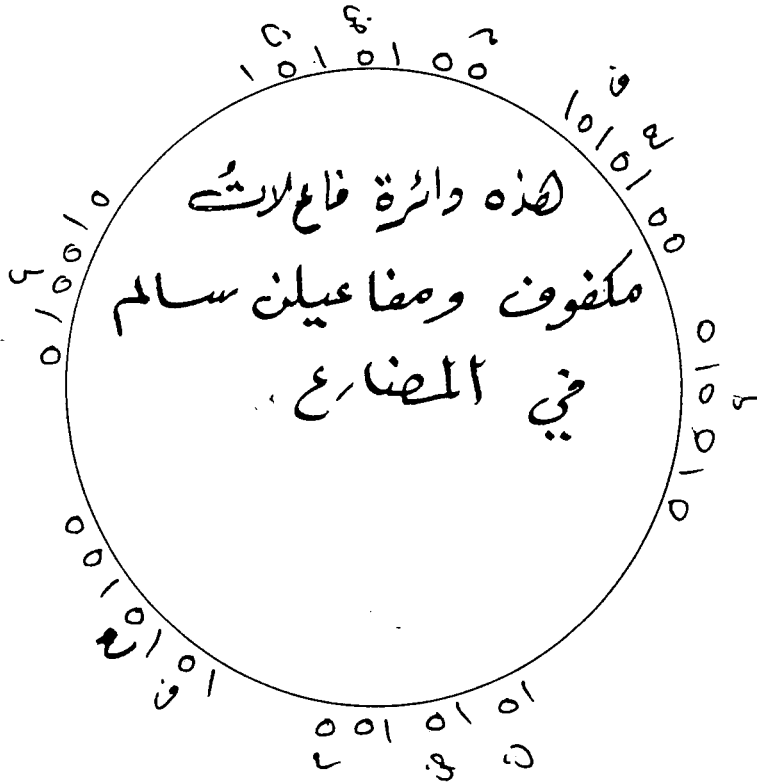
وعُلم من هذا بطلان قول من زعم أن قبض جميع أجزاء المضارع لا يجوز ؛
 لأن فاعٍ لاتن الرابع لم يُقبَضْ لأنه آخر البيت ، والسبب الآخر لا يعتمد عليه ،

^(١) في (ل) و(أ) (والثالث) . والصحيح أنه رابع تفاعيل البحر وثالث (مستفعلن) .

^(٢) في (ل) و(أ) (خبن) وهو خطأ ؛ لأن زحاف المنسرح هو زحاف السريع مع اختلاف موضعه .

، ولا الثاني، لأنه عروض مشابه للضرب، لأننا نقول : لا نسلّم أنه آخر البيت، لأنه رُدّ في الفكّ ما حُذِفَ بالجزء بعد أن سلّمنا أن السبب الآخر لا يصلح للاعتماد. وما ذكرناه مطرد في الجميع . فلا تذهل عن مثل هذا .

واعلم أيضا بأن جميع زحاف المقتضب زحاف السريع والمنسرح إذا فككتهما من مزاحفه، لأنه ينفكُّ من أول الجزء لا من بعضه . فلا حاجة الى زيادة البيان . فيعلم مما ذكرناه مآل طي المقتضب في جزئه وكفه وخبله وخبن العروض والضرب مع طي بواقيه، وخبن مستفعلن في الحشو مع طي بواقيه، وخبن الأول والثالث والخامس مع طي بواقيه، وطى أوله وثالثه وخامسه مع خبن بواقيه. وغير ذلك مما مضى ذكره .



وشكل العروض والضرب ، وكف العروض والضرب وشكل فاعلاتن الثاني والرابع مع سلامة الصدر والابتداء ، وخبين الصدر والابتداء مع كف الحشو وشكل العروض والضرب ، وشكل الثاني والرابع والسادس ، وشكل الأول والثالث والخامس ، وخبين مستفَعٍ لن صدرًا وابتداءً وفاعلاتن عروضاً وضرباً وفاعلاتن سالماً حشواً ، وكف فاعلاتن مطلقاً مع سلامة مستفَعٍ لن ، وكف مستفَعٍ لن مع سلامة بواقيه ، وخبين فاعلاتن في الحشو مع سلامة بواقيه ، وشكل فاعلاتن عروضاً وضرباً مع خبئها حشواً وسلامة مستفَعٍ لن صدرًا وابتداءً . لأن المجموع عكس ما ذكرناه . فهذا ما أدَّى إليه أفكارى من غير استيفائها .

فإن ترفيه ما يشينُ فوارهِ كرمًا وإن ترما يزينُ فأفشه^(١)

لأنه موضع كثير الاشتباه والشعْب . وقد وقع في بعض المواضع تكرار ذكرناه لأجل التوضيح . - وإن كان يمكن أن يُزاد على ما ذكرنا - فتركناه ، لأنه لا فائدة فيه . ومن كان طبعه مستقيماً يقدر على استخراجِه مما ذكرنا بأهون سعي . فهذا آخر الكلام في الدائرة الرابعة ، فبعد هذا نرجع الى شرح النظم .

(١) البيت للحريري وقد جاء البيت هكذا مكسور الوزن في (ل) و(أ) . فجعل صدره من الطويل ، وعجزه من الكامل . والصحيح أنه من الكامل وصدره (فهناك انترما يشين فواره) . - ابن حميس ، الشوارد ١ / ٢٨٨ .

[دائرة المتفق]

[بحر المتقارب]

قال :

وَفِي خَامِسِ الْأُدْوَارِ قُلُّ مُتَقَارِبٌ (فَعُولُنْ) بِهِ آثَمَنْ بِالْعَرُوضَيْنِ قَوْلًا
مُؤَصَّلَةٌ وَالْأَضْرِبُ آرْبَعٌ مُمَائِلٌ (فَأَمَّا) وَمَقْصُورٌ (وَيَأْوِي) يَلِي (إِلَى)
وَتَالِثٌ أَحْدِفُهُ (وَأَرْوِي) وَرَابِعٌ (خَلِيلِيَّ عَوْجًا) آبْتَرُ وَحَوْلَ (مَع) (فَلَا)

أقول : الدائرة الخامسة - وهي المتفقة -

المتقارب فعولن ثماني مرات . وسُمِّيَ به لتقارب أوتاده ؛ لأن فيه ثمانية أوتاد يحجز بين كل وتدين سبب . وقيل [٩١ظ] سُمِّيَ متقارباً لقلته حروفه ؛ لأنه مركَّب من فعولن الذي على خمسة أحرف ، والشيء إذا قلَّ وتقاصر تقارب أطرافه .

[أعاريضه وضروبه]

وله عروضان . قوله : (قَوْلًا) أي : قيل ، وستة أضرب ، العروض الأولى صحيحة . وهي التي أراد بقوله مؤصَّلة ، أي جاءت على أصلها تامة . ولها أربعة أضرب . الضرب الأول صحيح مثلها . وبيته لبشر بن أبي خازم الأسدي ^(١) :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرًّا فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوِي نِيَامًا ^(٢)

(١) بشر بن أبي خازم الأسدي (ت نحو ٢٢٢ ق.هـ) شاعر جاهلي هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد ، و أسره بعض بني نيهان الطائيون ، فبذل لهم أوس مائتي ناقة لأخذه ، ثم عفا عنه وكساه ، أغار على بعض بني صعصعة بن معاوية ، فأصابه غلام منهم بسهم كان سبب موته وكان يقوي كثيراً في شعره حتى نبهه أخوه سواده ، فلم يعد إلى الإقواء ثانية . أسماء المغتالين (نوادير المخطوطات) ٢١٤/١ - ٢١٥ ، "الأغاني" ١٥٧/٩ ، الخزانة ٢٦٢/٢ - ٢٦٤ ، الأعلام ٥٤/٢ .

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ١٣٥ .

أي: أنهم شربوا الرائب فسكروا . واحدهم رُوبان . وهو بيت الدائرة .

مقفاه :

غشيتَ لليلي بليلاً خُذُورا وطالبتَها ونذرتُ النُدُورا^(١)

الضرب الثاني: مقصور . وبيته لأمية بن أبي عائذ الهذلي^(٢) ، وهو :

ويأوي إلى نسوةٍ بائساتٍ وشعثٍ مراضيعٍ مثلِ السَّعالِ^(٣)

قوله: (يلي) أي: بعد (يأوي إلى) .

مصرَّعه :

سبتني سُليمي بَطرفٍ كحيلٍ وفرعٍ عناقيدُه كالثليلِ^(٤)

واعلم أن سيبويه أنشد هذا البيت بالإطلاق هكذا :

ويأوي إلى نسوةٍ عَطَلٍ وشعثٍ مراضيعٍ مثلِ السَّعاليِ^(٥)

فجاءت عروضه فَعَلٌ محذوفه وضربه فعولن سالماً . وكذا جاء في ديوان أمية

بالإطلاق وأول القصيدة :

(١) للأعشى . ديوانه ١٥٨ .

(٢) أمية بن أبي عائذ الهذلي (ت ٧٥هـ) شاعر مخضرم . مدح بني أمية ، ورحل إلى مصر حيث وفد على عبدالعزيز بن مروان ، فأكرمه ، ثم عاد إلى البادية - الوافي ٩/٤٠ - ٤٠١ ، الخزانة ٤٢١/١ - ٤٢٢ ، الأعلام ٢٢/٢ .

(٣) ديوان الهذليين ١٨٤ ، ورواية الديوان :

له نسوةٌ عاطلاتُ الصدر رِعْرَجٌ مراضيعُ مثلِ السَّعاليِ

(٤) ورد في الكافي ١٣٠ ، وانظر: معيار النظر ٩٩ .

(٥) الكتاب ١/٣٩٩ ، ٦٦/٢ .

ألا يَأَلْقُومِي لَطِيفِ الْخِيَالِ وَأَرْقُ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالِ^(١)

وعلى رواية العروضيين يجب فيه الردف لالتقاء الساكنين.

الضرب الثالث: فَعْلٌ محذوف. وبيته :

وأبني من الشعر شعراً عويصاً يُنَسِّي الرواة الذي قد رووا^(٢)

مصَّرعه :

طربتَ وما بكُ من مُطْرَبِ ولم تتصابَ ولم تلعب^(٣)

الضرب الرابع : فَعْ أبتَر. وبيته :

خَلَّتْ من سُليْمِي ومن مِيهِ^(٤) خَلَّتْ من سُليْمِي ومن مِيهِ

مصَّرعه :

ألم تسألِ القومَ عن حمزة وعن ضربةِ السيفِ والغمزة^(٥)

وهذا الضرب والمقصود قليلان في أشعار العرب بخلاف الضربين الآخرين. وهذا

الضرب والذي قبله يجب أن يكونا مردفين على الضابط [٩٢و] الذي ذكره، وهو

حذف الحرف المتحرك بالفعل من أتم بناء ذلك الضرب غير ملقئ للزحف .

قال الخليل : إن المحذوف من هذا الأبتَر (لن) ، فبقي (فعو) ، ثم قُطِع

بحذف الواو وإسكان العين ، فبقي (فَع) ، فُنُقِلَ إلى (فُل) . - بضم الفاء - وإنما

(١) ديوان الهذليين ١٧٢ .

(٢) ورد في العقد ٣٠٣/٦ ، الجامع ١٦٧ ، الإقناع ٧٣ ، عروض ابن جني ١٥٢ ، الكافي ١٣٠ ، البارع ٢٠٣ ، القسطاس ١٢٥ ، نهاية الراغب ٣٢٥ ، العيون الغامزة ٢١٦ .

ويروي (واروي) وأشار إلى ذلك الناسخ في حاشية (ل) ، وبها ورد في الساوية .

(٣) للكُميت بن زيد الاسدي . ديوان الكُميت ٢١٩/٤ .

(٤) ورد في العقد ٢٨٦/٦ ، الجامع ١٦٧ ، الإقناع ٧٣ ، عروض ابن جني ١٥٣ ، عروض الورقة ٨٩ ، الكافي ١٣٢ ،

البارع ٢٠٤ ، القسطاس ١٢٥ ، المفتاح (الطبعة الثالثة) ٥٦١ ، نهاية الراغب ٣٢٥ ، العيون الغامزة ٢١٦ ،

(٥) ورد في الكافي ١٣٢ .

نُقِلَ لأنه وقع في كلامهم كثيراً بمعنى فلان لا أنه مرخمه . كما هو مذهب الكوفيين . وأيضاً ، ضم الفاء إيذاناً بأن المحذوف واو . ومنهم من يفتح الفاء ، ويبقي على أصله ؛ ليدل على أنه في الأصل مفتوح . ومنهم من لم ينقله بل يبقي على حاله .

وقال قوم: إن المحذوف منه التودد المجموع ، وهو صدره ، فبقي (لن) ، فنقل إلى (فُل) . وقال الأخفش : لم يكن (فُل) في أشعار العرب ، لكن أجزناه إذا كان قبله حرف لين بالقياس على العروض . وهذا الكلام بخلاف قوله : "يجوز حذف نون فعولن وبعده (فُل) لعدم حرف اللين (١) قبله ."

قال :

وَمَجْزُوءَةٌ بِالْحَذْفِ لِإِثْنَيْنِ شَبَّهَهَا (أَمِنْ) وَالْأَخِيرَ أَبْتَرُ (تَعَفَّفَ) يَلِي (وَلَا)
أقول : العروض الثانية . مجزوءة محذوفة على وزن فَعْلٌ . ولها ضربان . الأول - وهو خامس البحر - مثلها . وبيته :

أَمِنْ دَمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لَسَلْمَى بِذَاتِ الْغَضَا (٢)

مقفاه :

دهاني لِحِينِي النَّظْرَ فَصَارَ لِبَاسِي الضَّرْرَ (٣)

والثاني : أَبْتَرُ . وبيته :

(١) قال الأخفش: "فكان ذهاب النون فيه (أي فعولن) أحسن إلا أن يكون بعدها فَعْلٌ أَوْ فُلٌ ، فيبجح إلقاؤها ؛ لأن الحرف الذي بعدها أدخل به ، وهو مع قبجه جائز . ولم نر شيئاً امتنع من الزحاف لاختلال بما بعده العروض ١٦٤ ."
(٢) ورد في العقد ٣٠٣/٦ ، الجامع ١٦٧ ، الإقناع ٧٤ ، عروض ابن جني ١٥٤ ، "عروض الورقة ٨٩ ، الكافي ، ١٣٢ ، البارع . ٢٠٤ ، نهاية الراغب ٣٢٨ ، العيون الغامرة ٢١٧ ."
(٣) ورد في الكافي ١٣٣ .

تَعَفَّى وَلَا تَبْتَسُّ فَمَا يُقْضَى يَأْتِيكَ^(١)

مصرعه :

أَيَقْفَرُ نَعْمَانُ وَلِلصَّبِّ سُلْوَانُ^(٢)

وهذان الضربان قليلان في أشعار العرب جداً ، وما سُمِعَ على هذا الضرب الثاني شعر ، ولهم على الأول قصائد . وقد أشار إلى أن هذا الضرب قليل في أشعارهم في البيت الذي يجيء بعده . (وقد قل) .

قوله ((تعف) يلي (ولا) .) أي : يجيء بعد (تعف) و(لا) من قوله (ولا

تبتس).

[زحاف المتقارب]

قال :

وَقَدْ قَلَّ وَالزَّحْفُ أَقْبَضُ غَيْرَ ضَرْبِهِ وَمَا قَبِلَ (قُلْ) عَنْ أَكْثَرِ الْعَرَبِ الْأُولَى
وَأُولَاهُمَا أَقْصَرُ سَاكِنَانِ تَلَاقِيَا (فَرْمَنَا) كَذَا أَحْذِفُهُ بِخَلْفِهِمْ فَلَا
وَأَخْرَاهُمَا أَقْطَعُهَا (وَزَوْجُكَ) وَأَشْتَرُ لَدَيْهِمْ إِذَا مِنْ قَبْلِ (قُلْ) أَنْ يُمَطَّلَا

أقول : القبض جائز في كل أجزائه غير ضربه ؛ لئلا يلزم الوقف على

المتحرك . وكذا عند [٩٢ظ] الخليل لا يجوز القبض [في الجزء]^(٣) الذي بعده

(١) ورد في الجامع ١٦٧ ، الإقناع ٧٤ ، عروض ابن جني ١٥٤ ، البارع ٢٠٤ ، القسطاس ١٢٧ ، نهاية الراغب ٣٢٨ ، العيون

الغامزة ٢١٧ .

(٢) كافي البصري ٤٦ د

(٣) إضافة من وضعي

(فُلٌ) مَثْمَنًا وَمَسْدَسًا . وقد شهد بقوله أشعار العرب المتقدمين . وعلل لأن^(١) الضرب قد لحقه خلل كثير ، فلا يزاحف الجزء الذي قبله كما لم يجز طي مفعولن في بحري البسيط والسريع ؛ لأن الوتد بعدهما مقطوع . و الأُخْفَشُ أَجَازٌ ذَلِكَ ، وقال :
 ” مَا وَجِدَ جِزْءٌ يَمْتَنِعُ مِنَ الزَّحَافِ لِإِخْلَالِ مَا بَعْدَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا مَعَاقِبَةٌ . وَلَا مَعَاقِبَةٌ هَا هُنَا ” . وأما قياسه على عدم جواز طي مفعولن في البسيط ، [مقال]^(٢) :
 ” غير صحيح ؛ لأن مفعولن قُطِعَ الوتد فيه من جزئها ، وهذا الجزء ما لحقه الإخلال بنفسه بل لما بعده ” وللخليل أن يقول: الوتد بعده مقطوع غير صالح للاعتماد عليه .

ومنع الخليل أيضاً قبض الجزء الواقع قبل الضرب المحذوف .
 وَضَعَّفَ ؛ لأن الوتد الذي بعده سالم يصلح للاعتماد عليه . والخليل نظر إلى ضعف الوتد بإسقاط السبب منه وبقائه منفرداً .

وأجاز الخليل في العروض الأولى القصر ، وإليه أشار بقوله : (واولاهما) ، أي :
 أولى العروضين . وردّه بعضهم وقالوا: رديء جداً؛ لما فيه من الجمع بين الساكنين في حشو البيت ، فإن البيت لتلاؤم كلمه وتناسق أجزائه كالكلمة الواحدة ، فلا يُجْمَعُ في الكلمة الواحدة ساكنان إلا في آخرها ، فكذلك في البيت لا يكون ذلك إلا في آخره . فلهذا لم يجيء التقاء الساكنين أيضاً عند الخليل في غير الضرب والعروض . وإنما أجاز في العروض لاجتماع الساكنين فيه إذا كان الضرب مقصوراً والبيت مصرّعاً أو مقفياً ، ولا كذلك غيره من الأجزاء؛ إذ لم يكن فيها تصريح ولا

(١) كذا في (ل) و(أ) لعلها: (بأن) ١٤١ انظر عروض الأضغنى ١١٦٤ ، دالبي ص ١٦٨ .

(٢) في (ل) و(أ) (قال)

تقفية ، فلا يجتمع فيها ساكنان أصلاً. وإذا كان البيت غير مصرّع ولا مقفّى لا يجوز في عروضه التقاء الساكنين. وقال الخليل : لما كان المتقارب كثيرًا، حركته لكثرة أوتاده احتاج إلى كثرة السواكن. وأنشد :

فرمنا القصاصَ وكان التقاصُّ عدلاً وحقاً على المسلمينا^(١)

فعروضه (تَقَاصُّ) فعولٌ مقصورة. وسيبويه قال: «والصواب (وكان القصاص)». قال أبو زكريا: «وهو الجيد. وتكون العروض (قِصَا) فَعَلٌ محذوفة. وإلى هذا البيت أشار بقوله: (فَرْمَنَا) .

وأنشد الخليل أيضاً :

ولولا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دُوا بَّ سَعِدٍ ولم أعطه ما عليها^(٢)

[٩٣ظ] (فدَوَابٌ) فعولٌ. وهو العروض. (وَبُسْعِدِينَ) هو الابتداء. ووقع في القسطاس^(٣) (جماليات) بدل (دواب) ، وهو غير صحيح؛ لأن هذا البيت دليل الخليل (وجمالات) دليل خصمائه^(٣) .

وأجاز الخليل حذف العروض الأولى. وشاهده قول امرئ القيس :

فلا وأبيك ابنة العامريِّ لا يدعي القومُ اني أفره^(٤)

وبعده :

وهندٌ تصيدُ قلوبَ الرجالِ وأقلتُ منها ابنُ عمرو حُجْر^(٥)

(رجالٍ) فعولٌ مقبوضة . وهي العروض . وفي البيت فَعَلٌ.

(١) ورد في الكامل ١٧/١ ، العقد ٣٠٢/٦ ، عروض الورقة ٩٠ ، رسالة الصاهل ١٦٢ ، العمدة ١٣٧/١ ، الكافي ١٨ ،

القسطاس ١٢٦

(٢) ورد شاهداً على القصر في القسطاس ١٢٦ ، وهو شاهد القصر والنظم في كل من : المفتاح ٥٦١ ، نهاية الراغب ٣٢٣ .

(٣) لأن الخليل استدلل به على قصر العروض فد (دواب) على زنة فعول. أما (جمالات) من (جماليات) على الرواية الأخرى، فعلى وزن فعولن .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٠٤ ، باسقاط الفاء من (فلا) .

(٥) ديوان امرئ القيس ١٥٥ وفيه (وهر) .

ولو اعتبرت هذه القصيدة لم تجد فيها عشرة أبيات عروضها على فعولن^(١). وهذا كثير حتى إن بعضهم بنى القصيدة كلها على فَعْلُ .

وأنت إذا استقرت أشعار العرب ودواوينهم عرفت أن هذا البحر اختص باختلاف السالم والمقبوض والمقصور والمحذوف في العروض في قصيدة واحدة. ومثل هذا لم يوجد في بحر آخر. وقد خصه الزمخشري بالضرب الرابع، ولا وجه لاختصاصه به؛ لانه قد جاء في ضربه الأول، كقوله :

يَدَا سُرْحًا مَائِرًا ضَبَعَهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رَجُلًا زَجُولًا^(٢)

وكقوله :

فِيمَا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلَغُ أَمَاثِلُ سَهْمِ رَسُولًا^(٣)

وكقوله :

وَمَنْ نَسَجَ دَاوُدَ مَوْضُونَةً تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلًا^(٤)

وهو كثير .

والثالث كقوله :

(١) القصيدة كما في ديوان امرئ القيس ثلاثة وأربعون بيتاً منها تسعة أبيات أعريضها فعول مقبوضة والباقي فَعْلُ محذوفة. وهي :

رمتني بسهم أصاب القلوب	غداة الرحيل فلم انتصر.
فأسبل دمعى كفض الجمان	أو الدر رقاقه المنحدر
كأن المدام وصب الغمام	وريح الخزامى ونشر القطر
وقد أغتدي ومعى القانصان	وكل بمربأة مقتفر
ألص الضروس حتى الضلوع	تبوع، طلب، نشيط أشر.
لها جبهة كسراة المهن	حذقه الصانع المقتدر
لها منخر كوجار السباع	فمنه تريح إذا تنهز
لها وثبات كوثب الأطباء	فواد خطاء، وواد مطر

(٢) العنقاس ١٢٥ .

ديوان امرئ القيس ١٥٥ وما بعدها .

(٣) لبشامة بن عمرو. ورد في المفضليات ٥٨ .

(٤) (٥) لبشامة بن عمرو. ورد في المفضليات ٥٩ .

وربَّ امرئٍ خَلَّتْهُ مائِقًا ويأتيك بالأمرِ مِنْ فَصِّهِ^(١)
ومنه قول النابغة الجعدي^(٢) :

لبستُ أناساً فأفنيتهمُ وكان الإلهُ هو المستأسا^(٣)
هكذا أنشده الزمخشري . والموجود في ديوانه هكذا :

لبستُ أناساً فأفنيتهمُ وأفنيتُ بعدَ أناسٍ أناسا
ثلاثةَ أهليْنِ أفنيتهمُ وكان الإلهُ هو المستأسا^(٤)
والمستأس: المعطي .

ومن هذه القصيدة :

أضاءتْ لنا النارُ وجهاً أغرَّ ملتبساً بالفؤادِ التباسا^(٥)

يضيءُ كضوءِ السراجِ السليطِ لم يجعلِ اللهُ فيهِ نحاسا [٩٣ظ]

وإذا اعتبرت هذه القصيدة وجدت فيها أعاريض كثيرة محذوفة . وما أجاز سيبويه هذا ، وقال : " لأن الحذف ليس بلازم باتفاق بل تجوز السلامة . وإذا جُوزَ هذا يجوز أن يقع للقصيدة الواحدة عروضان مختلفان إحداهما سالمة والأخرى محذوفة ، وهذا لا يجوز . "

(١) ينسب لظرفة . وهو في ديوانه ٦٥ ، وينسب للزبير بن عبدالمطلب ، وعبدالله بن جعفر ، وصالح بن عبدالقدوس .

حماسة البحري ١٣٥ ، فصيح ثعلب ٢٩٠ ، الحماسة البصرية ٥٩/٢ ، التذكرة السعدية ٢٣٥ ، وتروى (وآخر تحسبه أنوكا) .

(٢) أبو ليلى قيس بن عبدالله الجعدي العامري (ت ٥٠ هـ) صحابي ، شاعر ، معمره نادم أبا النعمان بن المنذر ، وعاصر الأخطل . ممن حرّم على نفسه عبادة الأوثان والخمر في الجاهلية ، ودعا له الرسول صلى الله عليه وسلم ألا يفضض الله فاه ، مات وهو ابن مائتين

وعشرين سنة - الشعر والشعراء ٢٨٩/١ - ٢٩٦ ، اللباب ٢٨٢/١ ، الأعلام ٢٠٧/٥ .

(٣) القسطنطاس ١٢٦ ، وقد نبّه محقق القسطنطاس إلى ما أشار إليه العبيدي . القسطنطاس ١٢٥ . وانظر : معيار النظم ٨١ ، تصحيح المعيار ٧٢ .

(٤) شعر النابغة الجعدي ٧٧ ، ٧٨ .

(٥) شعر النابغة الجعدي ٨٠ ، ٨١ .

وأجاز الخليل أيضاً قطع العروض الثانية ، فتصير (فُل). وقال : لكثرة
أوتاده يحتمل هذا . وانشد :

وزوجك في النادي ويعلم ما في غد^(١)

فقوله : (دي) فُلْ أوتر العروض . قيل سمع النبي - عليه الصلاة والسلام - هذا
البيت ، فقال : لا يعلم ما في غدٍ إلا الله^(٢) .

قوله : (واشترط ... لديهم إذاً من قبل (فل) أن يمطلاً) قال بعضهم :
معناه أن قبل فُلْ يجب أن يكون حرف لين - كالألف في (النادي) - حتى يُمد ،
فيصير عوضاً عن القطع والحذف اللاحق بالجزء الذي بعده . وهذا فاسد ، لأن من
هذا القبيل قوله :

وأهدى لنا كبشاً يتخخُ في المرَبْدِ^(٣)

فجاء عروضه (فَع) وليس قبله حرف لين . وقيل : معناه أن قبل (فَع) يجب أن لا
يكون [فَعْرَلَة] مقبوضة [بدليل البيت الذي أنشدناه . وقد أشرنا إلى هذا البحث
في المديد .

قوله (أن يمطلاً) من مَطَلَّتْ الحديدَةَ إذا ضربتها ومددتها لتطول . وكل
ممدود ممتطول . وفيه نظر ؛ لأننا ما وجدنا أحداً شرط هذا ؛ ولأن في الضرب الأوتر
خلافاً في امتناع قبض ما قبله مع لزوم البتر فيه ، فكيف يتفقون على امتناع قبض

(١) قال أبو الحسن العروضي إنه شعر جاهلي قديم . وقد ورد في الجامع ١٩٨ ، عروض الورقة ٩٠ ، رسالة الغفران ٤٥٠ ، الوافي ١٧٣ ، القسطاس ١٢٧ ، اللسان (مجم) ٤٠٧/٢ .

(٢) المستدرِك ١٨٥/٢ . وهي في : الجامع ١٩٨ ، الوافي ١٧٣ . وهو من المستدرِك ٢٢٠ تألياً للبيت التالي .

(٣) ورد في الجامع ١٦٩ ، رسالة الغفران ٤٥٠ ، الوافي ١٧٣ ، اللسان (مجم) ٤٠٧/٢ . وافقت الرواية فيها على أنها (أكبشاً)
خلاقاً لرواية العبيدي . ولا شاهد في البيت بروايتهم على ما أراد الشارح ، لأن عروضه ستكون (فَعْل) محذوفة . بينما استشهد بها
العبيدي على مجيء العروض علمها (فَع) وهذا يستقيم مع روايته للبيت .

(٤) من (ل) و (ل) (مغولن قبله مقبوضة) ومواريو ما أ شبت ما سيرر بعد عن سيبرو

ما قبل العروض البتراء مع جواز بترها . قال سيبويه : ^١ قبض فعولن بعده فَعَلُّ أو فل لا يجوز . وقال الزجاج : ^٢ مراده في المجزوءة . وأما في التام ، فيجوز قبض ما قبلهما عنده . ^٣

قال :

وَفِي الْخَرَمِ قَبْسُهُ بِالطَّوِيلِ فَمَثَّلَنْ
 (أَفَادَ) أَقْبِضِ الْأَجْزَاءِ إِلَّا (فَأَفْضَلًا)
 لِأَثْلَمَ (لَوْلَا) ثُمَّ (قُلْتُ) لِأَثْرَمِ
 فَهَذِي الْبُحُورُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ كَمَلًا

أقول : يجوز في هذا البحر الخرم كما في الطويل . وأسمائه كالذي فيه .

بيت القبض :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ فزَادَ وَقَادَ وَ ذَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلُ ^(١)

كل أجزاءه مقبوض إلا الضرب ، وهو (أفضل) . وهو الذي أشار إليه بقوله (إلا

فَأَفْضَلًا) . [٩٤و]

بيت التلم :

لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ جَمَالًا تِ سَعِدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَاعَلِيهَا

قوله (لولا) فَعَلُّ .

بيت الترم .

قُلْتُ سِدَادًا لَمَنْ جَاءَ يَرْمِي فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ فِعْلًا ^(٢)

قوله (قلت) فَعَلُّ أثرم .

فإذا ورد بيت من هذا البحر فإن كان من المثمن فأوله إما فعولن سالم، وإما

^(١) لامري . النيس بديوانه ٤٧١ .

^(٢) ورد في الجامع ١٦٩ ، الإقناع ٧٥ ، عروض ابن جني ١٥٦ ، عروض الورقة ٨٩ ، الكافي ١٣٦ ، نهاية الراغب ٣٣٣ .

فَعُولٌ مَقْبُوضٌ ، أَوْ فَعْلُنٌ أَثْمٌ ، أَوْ فَعْلٌ أَثْرَمٌ ، وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ وَسَادِسَةٌ وَسَابِعَةٌ إِمَّا فَعُولُنٌ سَالِمٌ ، أَوْ فَعُولٌ مَقْبُوضٌ . وَرَابِعَةٌ إِمَّا فَعُولُنٌ سَالِمٌ ، أَوْ فَعُولٌ مَقْبُوضٌ ، أَوْ فَعْلٌ مَحْذُوفٌ ، أَوْ فَعُولٌ مَقْصُورٌ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ^(١) . وَخَامِسَةٌ كَالْأُولَى إِنْ أُجِيزَ فِيهِ الْخَرْمُ ، وَضُرُوبُهَا الْأَرْبَعَةُ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمَسْدُوسِ فَأُولُهُ كَأُولِ الْمُثَمَّنِ وَثَانِيَةٌ كَثَانِيَةٌ . وَابْتِدَاؤُهُ إِنْ أُجْزِنَا الْخَرْمَ فِيهِ كَأُولِهِ . وَعُرُوضُهُ وَضُرْبَاهَا كَمَا تَقَدَّمَ .

وَأَقْصَرُ بَيْتٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ حَرْفًا ، كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرُوضِيِّينَ :

لَيْتَ هَوَاكُمُ كَانَ رِضَاكُمُ^(٢) .

وَتَقْطِيعُهُ : (فَعْلٌ فَعُولٌ فَعٌ) مَرَّتَيْنِ .

مَعَايَاتُهُ :

أَنْشُدُ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيَّ :

قَدْ قَالَ لِي [عَاذِلِي]^(٣) قَوْلًا عَلِمْتُهُ^(٤)

هَذَا يُخْرِجُ مِنَ سَادِسِ هَذَا الْبَحْرِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، وَقَدْ دَخَلَ الثَّمَمُ فِي صَدْرِهِ وَابْتِدَائِهِ .

آخِرُ :

(١) لم يذكر الشارح (فل) الأثر . الجامع ١٧٠ .

(٢) صعيار النهار ٨٢ .

(٣) في (ل) (أ) (عواذ لي قولاً لو علمته) وهو خطأ من الناسخ ، وطمسها ناسخ (أ) بالتظليل على كلمة (لر) ، ويظل الخطأ موجوداً . وصوابه ما ذكرت ، وهو موافق لتعليق الشارح وما جاء في الجامع ١٧٠ .

(٤) تقطيعه :

قد قا ، أليعا ، ذلي قولن ، علمت ، هو .
فعلن ، فعولن ، فعل فعلن ، فعول ، فل .
أثلم ، سالم ، محذوف أثلم ، مقبوض ، أثر .

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ^(١)

هذا يُخْرِجُ من سادس هذا البحر بزيادة الواو على (أكبر) في الموضعين، ويقطع الألف من اسم الله من الجملة الثانية . فيكون لفظه على صورة التقطيع هكذا :

أَلَا ، هَأَكْبُ ، رو ، أَلا ، هَأَكْبُ ، رو .

وتقطيعه : (فَعْلُنْ فَعُولُ فَعْ) مرتين .

وأنشد الدومي :

المحِبُّ إِذَا لَجَّ فالمَلَامَةُ تُغْرِيهِ^(٢)

هذا يُخْرِجُ من خامس المتقارب بخزم الألف واللام في أوله .

(١) تقطيعه :

أَلَا ، هَأَكْبُ ، رو ، أَلا ، هَأَكْبُ ، رو .
فَعْلُنْ ، فَعُولُ ، فَعْ فَعْلُنْ ، فَعُولُ ، فَعْ
أَتَلَم ، مَقْبُوض ، أُبْر . أَتَلَم ، مَقْبُوض ، أُبْر .

(٢) بتقطيعه يظهر أنه من سادس المتقارب فعروضه مجزوءة محذوفة ووضربها أُبْر كالتالي :

محب ، إِذَا لَجَّ ، حُفْلُ ملام ، تُغْرِي ، هي
فَعُولُ ، فَعُولُنْ ، فَعْلُ فَعُولُ ، فَعُولُنْ ، فَعْلُ
مَقْبُوض ، سالم ، محذوف مَقْبُوض ، سالم ، أُبْر .

[بحر المتدارك]

قال :

وَقَدْ فَكَّ قَوْمٌ مِنْهُ مَا مُتَدَارِكٌ وَمُخْتَرَعٌ مَعَ رَكْضِ خَيْلٍ لَهُ حُلَا
 شَقِيقٌ، غَرِيبٌ، مُحَدَّثٌ مُتَقَاطِرٌ لَهُ (فَاعِلُنْ) فَائِمِنُ وَتَمَّ قَلِيلًا
 فَقُلْ : (جَاءَنَا) وَاجْزَأُ لِثَانِيَةٍ لَهَا ثَلَاثَةٌ ابْدَأُ (دَارُ) صَرَّعَ مُرَفَّلَا
 وَأُورِدُهُ قَوْمٌ لَثَانٍ كَهَذِهِ مَذَالًا وَبَيْتُ الثَّلَاثِ الشَّبْهِ (قِفْ عَلَيَّ)

أقول : هكذا قاله أولا. قيل له: هذه القصيدة زائدة بببيت فجعل

البيتين [٩٤ظ] بيتاً واحداً . وقال هكذا :

وَقَدْ فَكَّ رَكْضَ الْخَيْلِ مِنْهُ جَمَاعَةٌ لَهُ (فَاعِلُنْ) فَائِمِنُ وَتَمَّ قَلِيلًا

إذا عرفت هذا فاعلم أن هذا البحر لم يمنعه الخليل ولم يثبته . إما لأنه لم يبلغه ؛ أو لأنه مخالف لأصوله ، فان القطع مختصّ عنده بالأعاريض والضروب ، وفي هذا البحر جاء القطع في الحشوم مع أن العرب ما نطقت به إلا قليلاً جداً . وأثبتته أبو الحسن الأخفش وغيره ، وإلى هذا أشار بقوله : (وقد فكَّ قوم) ، لأنهم سمعوه ؛ ولأن الدائرة لا تتحقق إلا ببحرين فصاعداً ؛ إذ الغرض منها فكُّ بعض البحور عن البعض ، والشيء الواحد لا يحتاج إلى دائرة ؛ لأنه معلوم في نفسه فحيث وضع الخليل دائرة له عُلِمَ أنه محتاج إلى مقارن له .

وله أسماء مختلفة ، لأن الخليل لم يسمّه ولم يذكره ، فسمّاه كلُّ من العروضيين باسم ، فسماه بعضهم ركض الخيل ، من قولهم ركضت الخيل برجلي إذا استحثثته للعدو ، ثم استعير لكل عدو . ومنه قوله تعالى ﴿ إِذَا هُمْ مِنْهَا

يَزْكُضُونَ ﴿١﴾ وبعضهم الخَبَب ، وهو نوع من العدو . وبعضهم شقيقاً ؛ لأنه أخو المتقارب ، والشقيق: الأخ من الأبوين ؛ لأن أصل كل واحد منهما من وتد مجموع وسبب خفيف . وسماه أحمد العروضي الغريب^(٢) ، قال : لأنني وجدته في الشعر القديم قليلاً ، إذ لم يوجد منه إلا قصيدة واحدة أو قصيدتان . وسماه بعضهم المحدث ؛ لأنه ما أثبتته الخليل بل أثبتته بعده الاخفش ، فيكون محدثاً . وسماه بعضهم متقاطراً وقطر الميزاب تشبيهاً بقطر المطر من الميزاب أو السحاب ؛ لتقاطر حركاته شيئاً بعد شيء على حدّ واحد ؛ لأن بعض أجزائه مقطوع ، فيصير كقطع طق . وسماه البديهي^(٣) المتداني ، وقال : لأن أسبابه قريبة متدانية من أوتاده . وبعضهم المتدارك لما ذكرناه ؛ لأن المتدارك هو المتقارب . والمتسق: أي: المنتظم ؛ لأن كل أجزائه يجيء على أربعة أحرف . وصوت الناقوس ؛ لأنه إذا استعمل مخبوناً يصير على زنة صوت الناقوس ؛ ولذلك سميت الكلمات المدعوة بكلام النواقيس فذلك (حقاً حقاً) إلى آخره على ما سيجيء .

وأنشدوا في تمامه

يابني عامرٍ قد تجمعتُم ثم لم تدفعوا الضيم إذ قمتُم^(٤)

[٩٥و] ولعله مصنوع . فان العرب لم تستعمله تام الحروف . والبيت الذي أنشده

الزمخشري ، وهو :

(١) انظر الجامع ٢٥٨ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٢٢ .

(٣) أبو الحسن علي بن محمد البديهي (توفي نحو ٣٨٠هـ) شاعر من أهل بغداد ، أصله من شهرزور . لُقّب بالبديهي لسرعة نظمه على البديهة ، تلمذ على ابن دريد وأبي بكر بن الأنباري . واتصل بالصاحب بن عباد - الثعالبي ، يتبعه الدهر ٣/٣٣٩ ، الأنساب ١٨/٢ ، الأعلام ٤/٣٢٥ .

(٤) ورد في البارع ٢٠٨ ، نهاية الراغب ٣٣٦ .

حَارَبُوا قَوْمَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَرَعُوا لِلصَّالِحِ الَّذِي خَيْرُهُ رَاهِنٌ^(١)
والذي أنشده التبريزي :

جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً بعد ما كان [ماكان]^(٢) من عامر^(٣)
وما أنشده بعضهم :

تلك موقوفة^(٤) عندنا في الرضا غير مقلية في زمان الغضب^(٥)
فكله مصنوع :

وأصله فاعلن ثماني مرات كما أنشدناه .

[أعاريضه وضروبه]

وله عروضان وأربعة أضرب. العروض الأولى: فاعلن سالمة، ولها ضرب واحد
سالم مثلها . وبيته :

جاءنا عامر البيت .

قوله (وَتَمَّ قُلَيْلًا) . إشارة إلى هذا البيت .

مقفاه، لم يوجد من أشعار العرب إلا ما روي عن كتاب الخليل في النوادر^(٦) .

سئلوا فأبوا ولقد بخلوا ولبيئس لعمرك ما فعلوا^(٧)

وبعده :

(١) ورد في القسطاس ٥٨ .

(٢) ساقطة من (ل) .

(٣) ورد في كافي التبريزي ١٣٨ ، كافي القنائي ١٣ ، الحاوي ١٠٢ او

(٤) في (ل) و(أ) (موقوفة) ولعلها (موموقة) .

(٥) لم أعر عليه فيما بين يدي من كتب العروض .

(٦) كتاب يبدو أن الخليل جمع فيه النوادر والشواذ والكتاب مفقود . تاريخ الأدب العربي لسبروكلمان < ١٣٥١ .

(٧) للخليل بن أحمد ، ورد في مراتب النحويين ٣٢ ، إنباه الرواة ٣٤٢/١

كُرَّةٌ طُرِحَتْ لَصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّهَا رَجُلٌ رَجُلٌ^(١)

وهذا دليل على أن الخليل وجده وما التفت إليه .

وذكر الزمخشري وجماعة من العروضيين لمثمنه عروضين . العروض الاولى :

فَعَلْنَ مَخْبُونَةَ . وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا . وَبَيْتُهُ :

أَوْقَفْتَ عَلَى طَلْلِ طَرْبَا فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلُّ^(٢)

والثانية : وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ كِلَاهِمَا فَعَلْنَ مَقْطُوعٌ . وَبَيْتُهُ : -

أَهْلُ الدُّنْيَا كُلٌّ فِيهَا نَقْلًا نَقْلًا دَفْنَا دَفْنَا^(٣)

مقطوع كله .

مقفاه :

مَالِي مَالٌ إِلَّا بِرِزْمٍ أَوْ بِرِذْوَيْ ذَاكَ الْأَدْهَمِ^(٤)

وقال : في " شرح القسطاس " : " وروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري^(٥)

رضي الله تعالى عنه - قال : سائرت أمير المؤمنين علياً - كرم الله تعالى وجهه - في

بعض طرق الشام ، فمررنا بدير ، فإذا فيه نصراني يضرب بالناقوس ، قال :

فالتفت إلي أمير المؤمنين ، وقال : يا جابر أتدري ما يقول هذا الناقوس؟ قلت :

(١) ورد في البارع ٢٠٦ ، نهاية الراغب ٣٣٤ ، شرح التذليل ٧٠١/٣ ، العيون الغامرة ٥٩ ، كافي القنائي ١٣ .

(٢) للخليل بن أحمد . وقد أورده صاحب مراتب النحويين ثانياً لقوله (ستلوا فأبوا) السابق ، وورد في مراتب النحويين ٣٢ ،

الوقاي ١٧٨ ، القسطاس ١٢٩ .

(٣) ورد في القسطاس ١٢٩ ، الحاوي ١٠١ ظ .

(٤) ورد في عروض الورقة ٩١ ، البارع ٢٠٧ ، نهاية الراغب ٣٧٧ ، العيون الغامرة ٦٠ ، كافي القنائي ١٣ .

(٥) أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام (١٦ ق هـ - ٧٨ هـ) يكنى أبا عبد الرحمن ، أنصاري ، خزرجي ، صحابي جليل . شهد بيعة العقبة وبيعة الشجرة . وكان أصغر من شهدها وشهد ما بعد أحد من الغزوات . روى كثيراً من الأحاديث ، وكان مفتي المدينة في

زمانه ، مسنده ألف وحسمائة و أربعون حديثاً . مات بالمدينة وقد كف بصره - المعارف ٣٠٧ ، ٥٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٣/١٨٩ -

١٩٤ ، الأعلام ٢/١٠٤

[الله^(١)] ورسوله وابن عم رسوله أعلم ، فقال : إن علمي من علم رسول الله، وإن علم رسول الله من علم جبريل ، وإن علم جبريل من علم رب العالمين هذا الناقوس يقول :

حقاً حقاً حقاً حقاً صدقاً صدقاً صدقاً صدقاً^(٢) [٩٥ظ]
 إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهتنا^(٣)
 لسنا ندري ما وطننا إلا أننا لو قدمنا^(٤)
 يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً زن ما يأتي وزناً وزناً
 ما من يوم يمضي عنا إلا أوهى منا ركناً^(٥)
 وأنشدوا أيضاً :

يعدو زيدٌ يسعى عمروٌ نحو القاضي الماضي الراضي^(٥)
 فانهوا زيدا إنني أخشى صول الليث العادي الماضي

والخليل لا يجعل مثل هذا شعراً . وأصحاب الايقاع يسمون هذا النوع

(١) في (ل) (والله) .

(٢) ورد في الكافي ١٣٩ ، وقد ورد الخبر في رسالة الصاهل والشاحج على أن مرافق علي رضي الله عنه - هو أبو مالك الأشجعي .

ويلاحظ اختلاف حرف الروي بين هذا البيت وما يليه من أبيات وكذا ورد في الكافي ١٤٠

(٣) الأول والثاني في الجامع ٧٨ ، ٢٥٩ ، ووردت الأبيات في رسالة الصاهل والشاحج ١٩٢ ، الكافي ١٤٠ ، مع اختلاف في الرواية،

وورد الأول في مفتاح العلوم ٥٦٣ .

(٤) في الجامع (قدمنا) مكان (قدمنا) وفيه الشطر الثاني كالتالي (إلا لو أنا قد متنا) .

(٥) للخليل بن أحمد وقد ورد في مراتب النحويين ٣٢ . إنباه الرواة ٣٤٢/١ والبيت الأول فيهما كالتالي :

هذا عمرو يستعني من زيد عند الفضل القاضي
 فانهوا عمراً.....

الماخوري^(١). قال أبو زكريا : "ولك أن تقطع ما جاء مقطوعاً بفعلن ثمانى مرات ، وبمفعولاتن أربع مرات . وفيه نظر ؛ لأن في إباحته تقطيعه بمفعولاتن إخراجاً للبحر عن طريقة أجزائه أصلاً ورأساً ، لأن هذا أصله فاعلن فصار بالقطع إلى فاعل فرد إلى فعلن ، فيكف يقطع بمفعولاتن مع أن العرب لم تؤلف منها شعراً . وينفتح عليه بهذا باب لا يمكن سدّه ، وهو أن يقال قطع البيت الأول من الكامل بفعلن فعل مكان متفاعلن ، والرمل بفعل فعلن مكان فاعلاتن . وهذا وأمثاله لا يجوزُه أحد .^(٢)

هذا والعروض الثانية من التي أشار إليها الناظم بقوله : (واجزأ لثانية) مجزوءة سالمة . ولها ثلاثة أضرب . الأول . مرفل مخبون مصرع . وبيته :

دارُ ليلى بِشِحرِ عُمَانٍ قد كساها البلى المَلَوَانِ^(٣)

هذا البيت جميعه غير مخبون وعروضه وضربه فعلاتن مخبون مرفل .

الضرب الثاني : مزال . وبيته :

هذه دارهم أقفرتُ أم زبورٌ محته الدهورُ^(٤)

هذا البيت جميع أجزائه غيرمخبونة ، وضربه مذيل ، وهو (هُدْدُ هورُ) .

وبعض العروضيين جعلوا البيت الأول من المزال بإسكان النون من (عَمَانُ)

و(المَلَوَانُ) . واليه أشار بقوله : (وأورده قومٌ لثانٍ كهذه) ، أي : وأورد قوم (دار

(١) جاء في "مروج الذهب" عند حديثه عن منزلة الإيقاع والقابح : "والطرائق ثمان ، الثقلان الأول والثاني ، وخفيفاهما ، وخفيف الثقيل الأول منها يسمى الماخوري ، وإنما سُمِّيَ بذلك ، لأن إبراهيم بن ميمون الموصلي - وكان من أبناء فارس ، وسكن الموصل - كان كثير

الغناء في هذه المواخير بهذه الطريقة . مروج الذهب ٢٢٤/٤ . (٢) انظر : تصانيف أبي نواس ١٧٥ .

(٣) ورد في عروض الورقة ٩٢ ، نهاية الراغب ٣٣٦ ، العيون الغامزة ٥٩ ، كافي القناني ١٣ .

(٤) ورد في عروض الورقة ٩١ ، نهاية الراغب ٣٣٧ ، العيون الغامزة ٥٩ ، كافي القناني ١٣ .

ليلي (... البيت .

والضرب الثالث : فاعلن معرّى ، كالعروض. وبيته :

قَفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكَيْنَ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالِدَمْنُ^(١)

وفيّ شرح القسطاس أثبت بعضهم له مسدساً له عروضان . الأولى : فاعلن

سألة. ولها ضربان : الأول : مثلها . وبيته :

قف البيت .

وثانيهما : (هذه دارهم) [٩٦و] البيت .

والعروض الثانية : فَعِلَانٌ مَخْبُونٌ مَرَقْلٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا . وبيته :

دار ليلي البيت .

قال : ويجوز أن يكون هذا مصرّع الضرب الثاني من العروض الأولى. أقول :

فحينئذ ينبغي أن يُسَكَّنَ نون (عمان) و (ملوان) . ثم قال : " وكل هذا نادر غريب . "

وبنى أبو الغتاهية لهذا البحر مشطوراً مقطوعاً ، فقال :

هَمَّ الْقَاضِي بَيْتٌ يُطْرِبُ^(٢)

قَالَ الْقَاضِي لَمَّا عُوتِبَ

مَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَذْنِبٌ

هَذَا عَذْرُ الْقَاضِي وَقَلْبُ

(١) ورد في عروض الورقة ٩١ ، مفتاح العلوم (الطبعة الثانية) ٥٦٣ ، نهاية السراغب ٣٣٧ ، العيون الغامزة

٦٠ ، كافي القنائي ١٣ .

(٢) ديوان أبي الغتاهية ٥٠٠

وأمثال ذلك جائزة لكنه ما جاء عن العرب.

وأثبت ابن عبدالعزیز أيضاً عروضین وثلاثة أضرب. [الأول] ^(١) : سالم

العروض والضرب. وأنشد :

إنما وجهها بدرتّم بدا فرعها حالك ثغرها واضح ^(٢)

الثاني : مقطوعهما. وأنشد :

مالي مالٌ إلا يزهم أو بزوني ذاك الأدهم

الثالث : مقطوع العروض مخبون الضرب. وأنشد :

أشجاك تشئت شعب الحي فأنت له أرق وصب ^(٣)

[زحاف المتدارك]

قال :

وقل زحفه خبن مكثرأ (رحلت) كذا أتى القطع في أجزاءه متحملاً
ك(ليس) وفي (زمت) قد اجتمعاً معاً وأشدذ بقطع جاء حشواً وأزديلاً

أقول : خبن جميع أجزائه حسن لوقوع كل سبب بين وتدين ، فيكون

الاعتماد قوياً .

بيته :

^(١) في (ل) و(أ) : (العروض الأولى سالم العروض والضرب) وما أثبتته يناسب اللفظ الذي استخدمه للتعديد في الضربين الآخرين.

^(٢) لم أعثر عليه .

^(٣) وردني الجامع ٢٥٨ ، وقال أبو الحسن إنه قديم ؛ وورد في الإقناع ٧٦ ، وقال الصاحب أنه ينسب للجن كما ورد في عروض

الورقة ٩١ منسوبا لعمر الجني. وورد غير منسوبه في المفتاح (الطبعة الثانية) ٥٦٣ ، نضرة الإغريض ٤٧ .

رَحَلْتُ بِسَمِيَّتِكَ الْإِبِلُ فَوَثِبْتَ وَعَقَلْتَ مُحْتَبِلٌ^(١)

ويجوز أن تجيء أجزاؤه كلها مقطوعة . وبيته :

ليس المرء الحامي أنفأً مثل المعطى الضيم الراضي^(٢)

وقد اجتمع الخبن والقطع في هذا البيت :

زُمَّتْ إِبِلٌ لِلْبَيْنِ ضَحَى فِي غُورِ تَهَامَةٍ قَدْ سَلَكُوا^(٣)

تقطيعه : فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ .

قوله : (وأشدن) أي القطع : أي القطع في حشو البيت شاذ رديء، أي : ما

أشدَّ القطع وأرذله جائياً في حشو البيت ؛ لأن القطع مختصُّ بالأواخر . هذا آخر

الدائرة الخامسة .

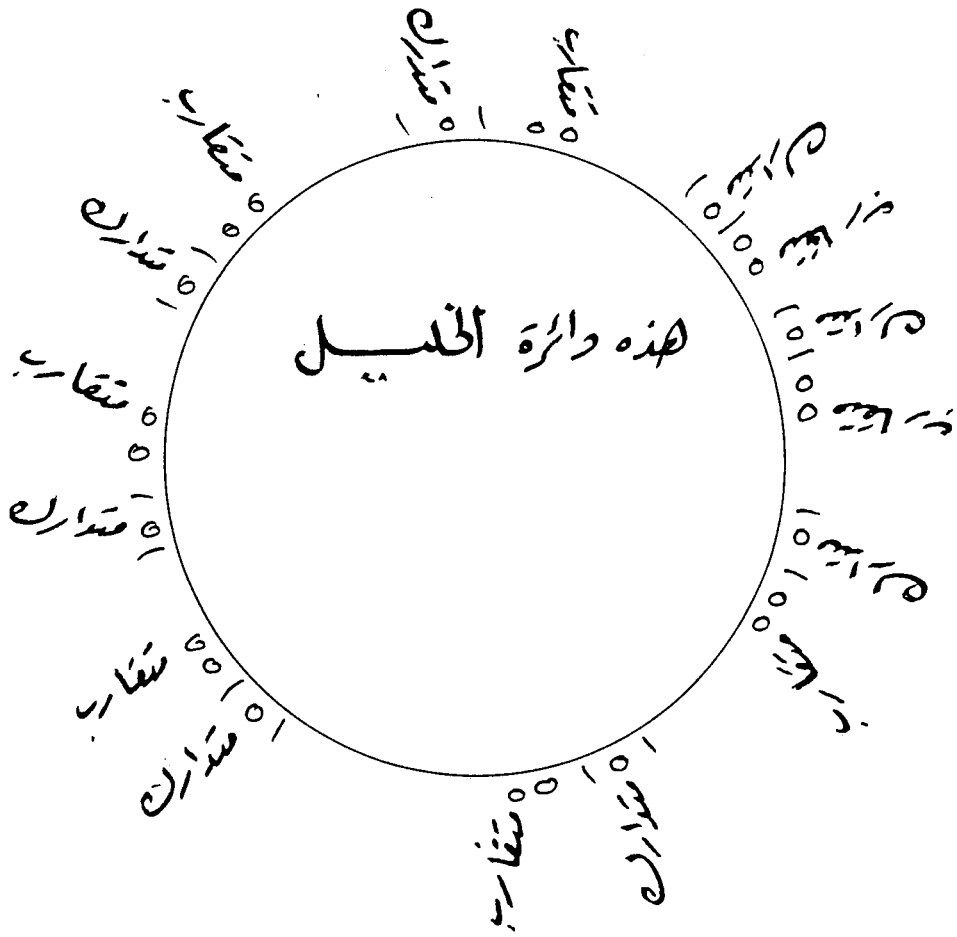
(١) ورد في الجامع ٢٥٨ .

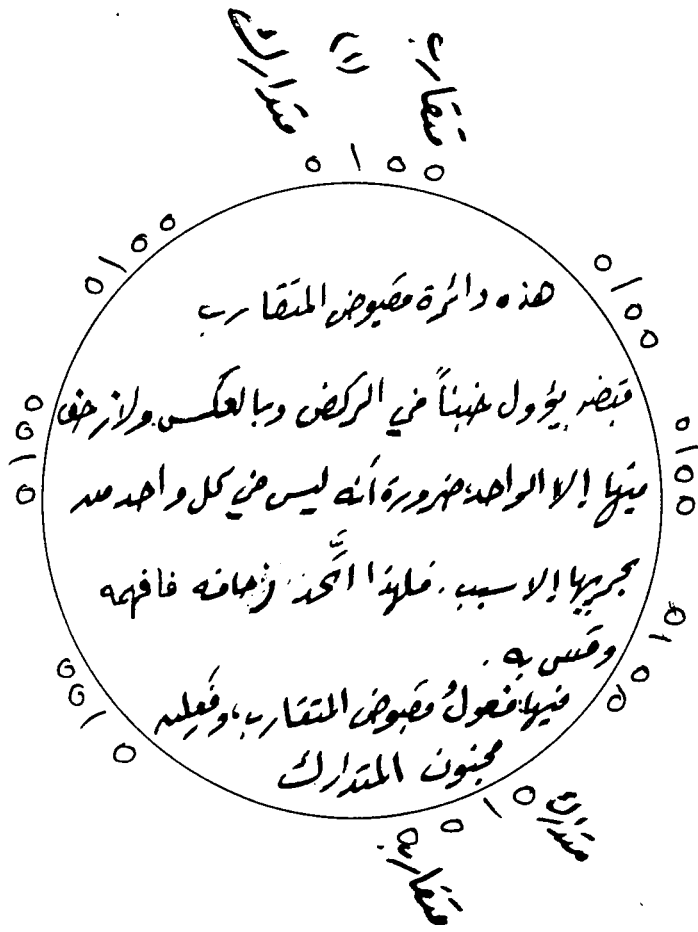
(٢) ورد في مراتب النحويين ٣٢ ، الحاوي ١٠٣ او

(٣) ورد في الجامع ٢٥٨ ، الحاوي ١٠٣ .

[تشكيل الدوائر]

ثم شكّل دائرتين : إحديهما لأجل فك الصحيح من الصحيح ، وهو سهل ،
لأنهما مركبان [٩٦ظ] من وتد مجموع وسبب خفيف . فإن قَدَّمت الوجد فيكون
متقارباً ، ويخرج المتدارك من (لن) ، فنقول (لن فعو) ، فيصير على وزن فاعلن .
وإن أُخِّرته فيكون متداركاً ، ويخرج المتقارب من (علن) ، فنقول (علن فا) فيصير
على وزن فعولن . وكلاهما مثنى ، فكل واحد منهما ينقُكُ من الآخر من ثمانية
مواضع . وثانيتها لفكّ المزاحف . وبين كيفية فكّها وكتبتها في وسط الدائرة . فلا
حاجة إلى زيادة بيانها . والله تعالى أعلم بالصواب . هذا آخر الكلام في شرح النظم
في العروض ويتلوه شرح القافية بعون الله تعالى حامداً ومصلياً ومسلماً .





(١) لم تحدد بداية كل بحر في (ل)

[نماذج للأوزان الخارجة عن البحور]

أقول : هذا ، ماجاء عن العرب إلا الشيء النزر الذي ذكرناه في أثناءه . قال شارح "القسطاس" : "وقد روي شيء قليل شاذ، وكان أكثره مولداً^(١) فنذكر ما يحضرنا منه ."

أقول : نذكر ما ذكره ، ونضم إليه ما وجدناه من هذا النوع .
فمن ذلك ما روي لامرئ القيس، حين كان يطوف في أحياء العرب مستنجداً
على بني أسد ، وهو :

ألا عين فابكي على فقدي للمكي واتلافي لمالي بلا حرب وجهد^(٢)
فخطيتُ بلاداً وضيعتُ تلامداً وقد كنت قديماً أخوا عز ونجد
وأنشد لمُهلهل أخى كليب :

فلا نوم علي لإرهاقي لثاري ولا عيش يطيبُ بفقدي أخى كليباً^(٣)
وأنشد لآخر:

أرى الدنيا غروراً ومن فيها سكارى ولا يغررك دارهم فيها حيارى^(٤)
[٩٧و] فإن الموت حق وبعد الموت بعث به تجزى يهود كما تجزى النصارى

(١) في (ل) و(أ) (مولد) .

(٢) ورد في مفتاح العلوم ٥٦٧ . وقد جعله أربعة أبيات تختلف قوافي اثنين منها . كالتالي :

ألا ياعين فابكي	على فقدي للمكي
واتلافي لمالي	بلا حرف وجهد
تخطيت بلاداً	وضيعت قلاباً
وقد كنت قديماً	أخوا عز ومجد .

وعلى رواية العبيدي وزنه هو مقلوب الطويل (مفاعلين فعولن مفاعلين فعولن) مرتين .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) لم أعثر عليهما .

وأنشد لآخر:

لقد أبدت سُليمى غداةَ الجِرْعِ وَجْهاً كبدِرِ التَّمِّ حُسناً وضوءِ الشمسِ نورا^(١)
وتقطيع كلها (مفاعيلن فعولن) أربع مرات، وهو عكس الطويل . وهو يجيء في
الأشعار الفارسية ، ويُسمَّى العريض . ويمكن أن يخرجَ هذا من مَثَمْن الهزج . وهو
ضعيف . وقد جاء مثل ذلك شيء في أشعار المولدين كقول الناشيء :

لَحَطْنَا غانِياتٍ بِالْحاظِ مراضٍ فجاءت مُسرِّعاتٍ بما نهوى إلينا^(٢)
فَعانَقْنَا نَحوراً وَقَبَلْنَا ثغوراً وجاذبنا خصوراً لها لما التقينا

وكقول آخر :

ديارٌ خالياتٌ من [الغيد]^(٣) الخِرادِ سقاها ما يروى حياهُ كلَّ صادٍ^(٤)
وأنشد له مرفل أيضاً ، وهو :

عيوفٌ للمساوي مربى للمعالي أخو عُرْفٍ ونكرٍ وأسهالٍ و [أحزان]^(٥)
وهذا غير جائز عند الخليل ، فإن الترفيل عنده يختصُّ بما آخره وتد مجموع ،
وآخر فعولن سبب خفيف . ومن ذلك ما أنشد :

كلُّ امرئٍ تولى مدبراً ذو اعتياضٍ فالهُ عنه وطالبٌ مقبلاتِ الأمور^(٦)

وقول آخر:

قد رمتني سُليمى بسهامِ الجفونِ ثم قالتِ دعوه فالسَّماكانِ دوني^(٧)

(١) ورد في البارع ١١٨ ، المعيار ٤١

(٢) لم أعثر عليهما .

(٣) ساقطة من (ل) .

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) لم أعثر عليه . وفي (ل) (أحزان) وأثبت ما في (أ)

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) ورد في البارع ١٢٠ ، المعيار ٤١ .

وتقطيعه : (فاعلن فاعلاتن) أربع مرات ، وهو عكس المديد . ويجوز أن
يقطع على (فاعلاتن فعولن) . والأول أولى ؛ ليكون عكس بحر . وهذا بحر للعجم
يسمى العتيق . ومن ذلك قول آخر:

إن كنت مشتاقاً لنا يا ذا الذي يغتابني فالشوق خير للفتى من غيبةٍ للمسلم^(١)
وهو مثنى الرجز . ومن ذلك ما ذكرناه لأبي بكر بن دريد في الرجز أنه قال شعراً
في الرجز كل بيت مشتمل على ستة [عشر]^(٢) جزء . ومن ذلك قول آخر:

إن الغزال الأغيذ الجيد [أضنى]^(٣) مهجتي باهتزاز الغصن في الحقف لما انهال^(٤)
وهو (مفعول مفعولات) أربع مرات موقوف الضرب .
وقول آخر:

ما بالدار من صاحبٍ لما نزلنا بها إلا المها ترتعي كالخرد العين^(٥)
وهو (مفعولات مفعول) أربع مرات بكسف الضرب ، ويمكن أن يقطع على (مفعولن
مفاعيل) أربع مرات بخرم الضرب . والأول أولى ؛ لأن الخرم لا يكون [٩٧ظ] في
الضرب.^(٦)

وقول آخر:

(١) لم أعثر عليه .
(٢) ساقطة من (ل) . ومثبة عن (أ)
(٣) في (ل) و(أ) (اضنت) والثبت عن البارع ١١٩ .
(٤) ورد في البارع ١١٩ .
(٥) ورد في البارع ١١٩ وفيه (حاجر) مكان (صاحب)
(٦) وهذا غريب . فالخرم يكون في الصدر إذا كان أوله وتداً مجموعاً ، وقد يكون في الابتداء على خلاف . ولا يكون في الضرب أبداً
ولعله عنى أن مفعول خروم مفاعيل ؛ إذ تنقص عن مفاعيل بحرف متحرك هو الميم . ولعله ما عنى الخرم المتعارف عليه في الصناعة
وإنما مجرد النقصان .

من لم يُبَلِّ صديقاً في إرغامِ عِدَاهُ خَلَى عَنْهُ [وشيكاً] ^(١) ثم اعتاضَ سِوَاهُ ^(٢)
وتقطيعه : (مفعولاتُ فعولن) أربع مرات .

وقول آخر :

وما غناءُ فتىٍّ يَجُودُ بِكُلِّ ما مَلَكَتْ يَدَاهُ وِلَيْسَ يَبْخُلُ بِالنِّوَالِ ^(٣)
وهو مفاعلاتُ ست مرات موقوف الآخر :

وقول آخر :

مالسَلْمَى فِي البَرَايَا مُشْبِهٌ لاولا البدرُ المنيرُ المستكملُ ^(٤)
وهو (فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن) مرتين . وهو عكس المجتث .

وقول آخر :

لقد ناديتُ أقواماً حين خابوا وما بالسمعِ من وقرٍ لو أجابوا ^(٥)
وهو (مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن) مرتين .

وقول آخر :

قد أسبلتُ دمعِي فِي يَوْمِ ترحالي فِي هندِوسلمى والركبُ موقوفُ ^(٦)
وهو (مفعولاتُ مفعولاتن مفاعيلن) مرتين .

وقول آخر :

(١) في (ل) (وشكاً) . وهو يخالف الوزن الذي ذكره الشارح . والمثبت عن (أ) .

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) ورد في البارع ١٤٢

(٤) ورد في البارع ١٩٧ ، المعيار ٧٩ ، العيون العامرة ٥٦ .

(٥) ورد في البارع ١٩٧ ، وفيه (جابوا) ، المعيار ٧٩ ، و العيون العامرة ٥٦ .

(٦) ورد في البارع ١٩٩ ، وفيه (حسمي على هند) مكان (ترحالي في هند)

إذا ما رأتنني أنكرتني بعد السذي كان منّا في قديم الدهر^(١)

وتقطيعه : (مفاعيلُ مفعولاتُ مفعولاتن) مرتين .

وأنشد الجوهري :

حَنَّتْ وِلاتٌ هَنَّتْ وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ^(٢)

وتقطيعه (مستفعلن مفاعيلُ مستفعلُ مفعولن) .

اقول : وقال بعضهم : هذا البيت من الهزج ، وتقطيعه :-

مفعولُ فاعلاتن [مفاعيلُ] مفاعيلن^(٣) .

واستعمل الشاعر بدل مفاعيلن ، فاعلاتن ، فوضع الوجد المفروق موضع الوجد المجموع . قال : "ومثل هذا في الأشعار الفهلوية كثير" . قال : "وعلماء العروض يسمون هذا النوع البديع إن كان جيداً ، وإن كان رديئاً بدعة" . ومن ذلك قول أحمد بن يوسف الكاتب^(٤) :

النشْرُ مسكٌ والخذُّ وردٌ والثغرُ درٌّ والريقُ خمرٌ^(٥)
والقدُّ غصنٌ والرِّدفُ دِعْصٌ والشعرُ ليلٌ والوجهُ بدرٌ

^(١) ورد في البارع ١٩٩ .

^(٢) لمازن بن مالك . ورد في الصحاح (ليت) ٢٥٦/٢ ، البارع ١٥٠ ، الخزانة ١٥٨/٢ . ورواه ابن القطاع بدون الواو من (ولات) .

^(٣) في البارع ١٥٠ ، أن تقطيعه (مفعولن فعولن مفاعيلُ مفاعيلن) . وذلك أن روايته بدون الواو من (ولات) وتقطيع العبيدي للبيت يكون باعتبار الواو من صدره خلافاً لما دُوِّن في (ل) و(أ) أو في "البارع" . أما على اعتباره من الهزج ، فالواو تابعه للعجز ، وبناء عليه أيضاً يكون ابتداءه حال اعتباره من الهزج - (مفاعيلُ) كما أثبتته لا (مفاعلُ) كما ورد في (ل) و(أ) .

وقد قال البغدادي : أورده الجوهري في مادة (ليت) وفي مادة (هنت) وزعم أنه شعر ، وليس كذلك ، وإنما هو نثر . قال : "ويضرب مثلاً لمن يُتَّهم في حديثه ولا يصدق" . الخزانة ١٥٨/٢ . ومقروع : لقب عبدشمس بن سعد بن زيد بن مناة من تميم .

^(٤) أبو جعفر أحمد بن يوسف (ت ٢١٣هـ) كاتب المأمون ووزيره . كوفي ، فصيح ، شاعر . وله رسائل وأشعار مشهورة . وله أخبار مع إبراهيم بن المهدي ، وأبي العتاهية . الفهرست ١٧٦ ، تاريخ بغداد ٢١٦/٥ - ٢١٨ ، الأعلام ١/٢٧٢ .

^(٥) لم أعثر عليهما .

وتقطيعه : (مفعولٌ فَعَلْنِ) أربع مرات . وإن شئت قطعته بمستفعلاتن أربع مرات
ومن ذلك قول آخر:

لست أدري لأي شيء نهتني عواذلي عن وصالِ الحبايب^(١) [٩٨و]

لاحمرارِ الخدودِ أو لاحورارِ العيونِ أو لazorarِ الحواجِبِ

وتقطيعه : (فاعلاتن مفاعلن) ثلاث مرات . وهو في غاية الندور والضعف ؛ فإن
المصرع الثاني لم يطابق الأول ؛ فإن الأول (فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن) ، والثاني
(مفاعلن فاعلاتن مفاعلن) فلم يتوافقا . وهذا شيء لم تفعله العرب ولا غيرهم . ومن
ذلك قول المازني :^(٢)

ياسلسلة الرَّمْلِ من لَوَى لُبِّبِ الحَالِ هل آذَنَ صحبي على الغُوبِ بِتُرْحَالِ^(٣)

تقطيعه : (فَعَلْنُ فاعلن فَعَلْ فَعِلْنُ فَعَلْ) مرتين .

وقد قال المحدثون على هذا الوزن قصائد كثيرة منها :

أطلال سليمان أراكِ أكرمَ أطلالٍ قد حالَ لصحبي ولي بساحتكِ الحالِ^(٤)

بالنفسِ وبالأهلِ ما بقيتُ جميعاً قفرٌ بقلوبِ الأنامِ أصبحَ مِجْلالِ

وهي قصيدة طويلة . ومثلها :-

ياسلسلة البرقِ أين بارقُكِ الخالِ أنشرَ حُلَّ الوشي جَوَّ منزلِها الخالِ^(٥)

انظرَ حُلَّ الحُسْنِ أو حَشَّتْ بلوى الخالِ من معجمة الخندِّ والمقبلِ بالخالِ

(١) لم أعر عليهما .

(٢) أبو عثمان بكر بن محمد . (ت ٢٤٩هـ) إمام نحوي ، بصري ، ورواية ، ثقة من كتبه : "التصريف" ، "العروض" ، "القوافي" .
- الفهرست ٨٤ - ٨٥ ، مراتب النحويين ٧٦ - ٨٠ ، الأعلام ٦٩/٢ .

(٣) لم أعر عليه .

(٤) لم أعر عليهما .

(٥) لم أعر عليهما .

من صاحبة اللفظ غير صاحبة اللحظ لا تحسن في القول وهي أحسن من قال^١
وهي أيضا قصيدة طويلة . وقد قيل غيرها على هذا الوزن.

وقال عمرو بن قميئة^(١) ، وهو شاعر عظيم مصاحب لامرئ القيس لما
ترحل إلى الروم مستنجداً .

يَارِبَّ من أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ أَنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ^(٢)
إِنَّ أُمَّكَ مُسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ وَغَلًّا وَلَا يَسْلُمُ مَنِي البَعِيرِ
وَالزَّقُ مُلْكٌ لَمَنْ كَانَ لَهُ وَالْمَلِكُ فِيهِ طَوِيلٌ وَقَصِيرٌ
فِيهِ الصَّبُوحُ الَّذِي يَجْعَلُنِي لَيْثَ عِفْرَيْنَ وَالْمَالُ كَثِيرٌ
فَأَوَّلَ اللَّيْلِ فَتَى مَا جَدُّ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضِبْعَانُ عَثُورٌ
قَاتَلِكِ اللهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ عَنْكَ صَبُورٌ

وهذه الأبيات خارجة عن البحور [مخبطة]^(٣) الوزن .

ويروى عن امرئ القيس شعر مسمط ، وهو :

أَصْحَبْتُ مَغْتَرِبًا حَيْرَانَ مَكْتَتِبًا^(٤)

فِي ذَاكَ مَحْتَسِبًا مِنْ ذَاكَ مَنْتَصِبًا

هَامُ الْفَوَادُ فَقَدْ أَصْبَحْتُ حَيْرَانًا

(١) عمرو بن قميئة بن سعد (نحو ١٨٠ - ٨٥ ق.هـ) من رهط طرفة ، شاعر جاهلي كان مع حجر والد امرئ القيس ، ثم صحب امرأ قيس ، وهلك في رحلته معه إلى بلاد الروم ، وسمي الضائع . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من الشعراء الجاهليين .
- طبقات ابن سلام ٤٠/١ ، ٤١ ، ١٥٩ - ١٦٠ ، الخزانة ٢٤٩/٢ - ٢٥٠ ، شرح الحماسة للبربري ٣/٨٠ الأعلام ٥/٨٣ .
(٢) ديوان عمرو بن قميئة ١٢٤ - ١٢٧ . ونسبها المرزباني لعمرو بن حسان بن هانيء . قال : وتروى لعمرو بن الأيهم التغلبي . وذكر الأربعة الأول في معجم الشعراء ٥١ ، مع اختلاف صدر الأول .

(٣) في (ل) و(أ) (مخبط)

(٤) ليست في ديوانه . ولم أعثر عليها .

من ذكرٍ غانيةٍ دعجاء رانيةٍ
 نعجاء وانيةٍ [٩٨و] بالعطرِ قانيةٍ
 كالبدْرِ قد كُلتَّ درأً ومرجانا

وهو أيضا شاذ . ومن هذا النمط - اعني المسمط - كثير في أشعار المحدثين . و كذا الموشحات لأهل مصر ، والمواليا^(١) وكان^(٢) لأهل بغداد ، فلنقتصر على هذا القدر ، لأنه لا طائل في ذكره .

ونختم هذا القسم بذكر أوزان الرباعي على ما ذكره بعض العروضيين ، فقال :- ويجيء من الهزج الأخرم والأخرب وزن طيب ، لا يسمح به طباع جفاة البدو دون الحضرة . ويصوغ العجم في البيتين منه أتمّ كلام . والمولدون قد اقتفوهم ، فجاء عذباً سلساً وهو المسمى (ترانه) ، وقد يسمى رباعية ودوبيتي^(٣) . و الركن الأول مخروم مفعولن . أو مع ذلك مكفوف ، فيكون أخرب ، وهو مفعول .

وقد وضع للنوعين - أعني الأخرم - وهو مفعولن ، والأخرب - وهو مفعول

(١) فن شعري مستحدث ، وضع للفناء . أول من قاله بعض اتباع البرامكة . وسمي بالمواليا لأهم يكثر من قول يا مواليا فيه . ويتكون من بيتين ، تحتم أشطرها الأربعة بروي واحد ، ويغلب أن يكون من بحر البسيط مع ثلاث أعراب يشبهها ضربها وهي فاعلن ، فعلن ، فعلان ، وتسكن أواخر الألفاظ في الحشو ، وتدخلة العامة . الهاشمي ، "ميزان الذهب" ١٥٢ - ١٥٣ .

(٢) الكان وكان . شعر ملحن مستحدث ، سمي بذلك لأهم أول ما اخترعوه نظموه في الحكايات والحرفات ، فكان قائله يحكي ما كان وكان ، يُنظم بأربعة أفعال مختلفة القوافي ، الأخير منها مردوفاً بحرف علة ، وتسمى الأفعال الأربعة بيتاً . ويمكن للشاعر أن ينظم عدة أبيات على روي القفل الرابع . ولا يشترط أن تكون أفعال الأبيات غير الرابع متحدة القافية والروي له وزن واحد . والشطر الأول من البيت أطول من الثاني إذ وزنه :

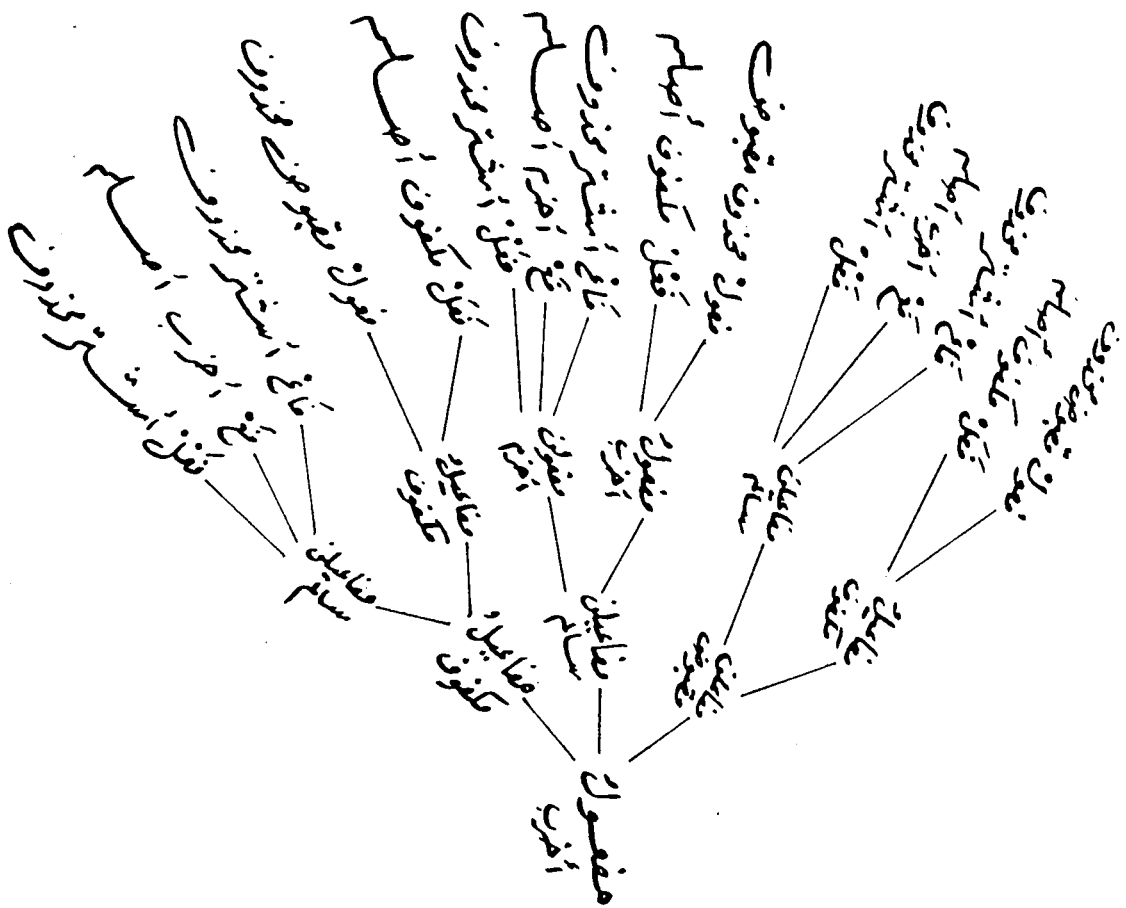
مستفعلن فاعلاتن مستفعلن مستفعلن
 مستفعلن فاعلاتن مستعلن فعلان

محسن ، د. رضا ، الفنون الشعرية غير العربية . الكان وكان والقوما ٤٧ ، ٥١ .

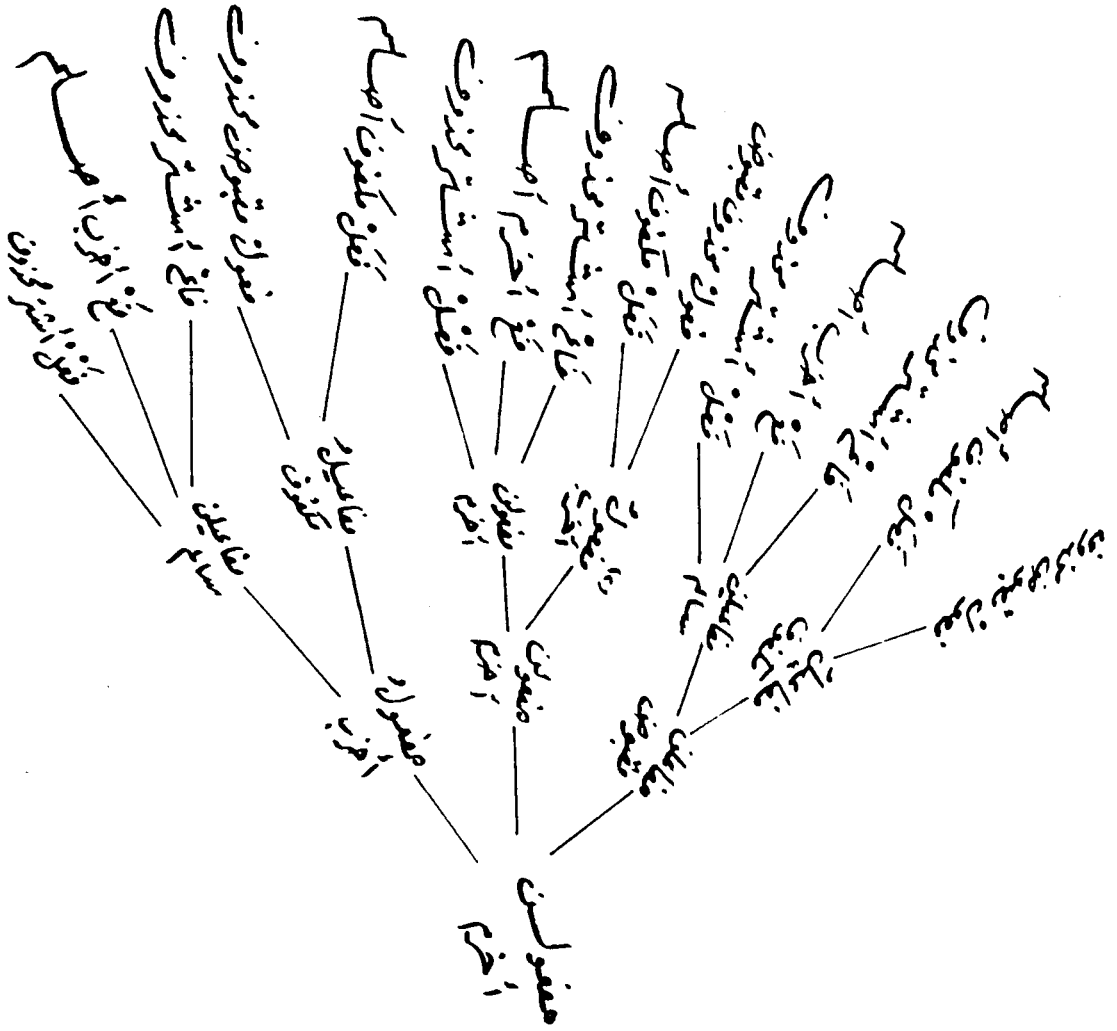
(٣) يتكون الرباعي في الفارسية من بيتين من الشعر ، لهما أربعة مصاريع ، ويشتركان في الوزن والقافية ، غير أن المصراع الثالث قد يتفق مع المصاريع الثلاثة الأخر في القافية . وقد لا يتفق . وللرباعي عند الفرس أربعة وعشرون وزناً من مستخرجات بحر الهزج ، واستعملوا فيه زحافات لم يعرفها الشعر العربي القديم .

وله أسماء فارسية كثيرة منها (ترانه) بمعنى نشيد أو نغمة لما يلحن منه . والشعر الجزوء منه يسمى دوبيتي ، لأنه من حيث البناء على وزن لا يزيد عن بيتين . وبعض أدباء الفرس فرق بين الرباعي والدوبيت ، بأنه كلما كانت المصاريع الأربعة على وزن من الأوزان الأربعة والعشرين المتفرعة من بحر الهزج سُميت بالرباعي ، وبعضهم ذهب إلى أن المستعربة هم الذين أطلقوا على هذا الضرب من النظم اسم الرباعي ؛ لأن الرباعية في نظرهم عبارة عن أربعة أبيات لا أربعة أشطر ؛ لأن كل وحدة من الوحدات المكونة للرباعي فيها أربع تفعيلات . ولما كان الرباعي مبنياً على أوزان بحر الهزج ، وهو لا يأتي متناً عدواً كل واحدة بيتاً لا شطراً : وسموه الرباعي . محمد بن ، د. إسعاد ، فنون الشعر الفارسي ١٦٧ - ١٦٨ .

شجرتين. وقال يحيى وزانها على هذا لاغير. والشجرتان هما:



[٩٩]



(١) عَمَّ عَنْهُ فِي (أ) - (فَاعِلَانِ) أَحْرَمٌ. وَالشَّرْهُ عَزَمَ الْحَرْفَ مَعَ قَبْضِهِ بِنِهَا لَمْ يَشْرَ فِي (ل) إِلَى الْحَرَمِ
(٢) سَمِيَ فِي (أ) (أَحْرَمٌ - كَقَوْلِنَا) بِنِهَا عَمَّ عَنْهُ فِي (ل) بَلْفِظٍ وَاحِدٍ هُوَ الْحَرْبُ.

[علم القافية]

قال:

وَقَدْ حَانَ خَوْضِي فِي الْقَوَافِي فَإِنَّ مَا تَقَدَّمَ أَعْنَى فِي الْعُرُوضِ وَأَبْجَلًا

أقول: لما فرغ من علم العروض شرع في علم القوافي، وأتى بمسائل كثيرة فيه كما أتى في العروض بذلك. وأراد أن يجمع أكثر المسائل التي ذكرها الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي في كتاب "المعرب" في شرح كتاب الشيخ أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش في القوافي - رحمهما الله تعالى..

اعلم أن علم القوافي علم شريف، نسبته إلى العروض نسبة التصريف إلى النحو. وعادة أكثر العروضيين جارية بأن يذكروا علم القوافي بعد علم العروض، لأن أحدهما مشتبه ومرتبطة بالآخر. وقال بعضهم: "إن علم القوافي علم دقيق جليل، لا يصلح أن يُجعل علاوة على علم". وقال ابن جني في أول كتاب المعرب: "علم القوافي على الإطلاق - وإن كان متصلاً بالعروض، وكالجزء [منه]"^(١) لكنه أدقُّ وألطف [منه]"^(٢). والناظر فيه محتاج إلى مهارة في علم التصريف والاشتقاق واللغة والإعراب، وهو مع قربه صعب المرام، سامي المطلع، وعمر المسلك.

إذا عرفت [٩٩ظ] هذا فنقول: نحن نذكر أكثر ما ذكره في كتاب "المعرب" المحتاج إليه في شرح هذا النظم، مع زيادات مقتبسة من بعض علماء هذا الفن، مضافاً إليهما ما يجيء في خاطرنا، مع حل ألفاظ النظم كما علمنا في فن العروض بعون الله تعالى وحسن توفيقه.

قال الجوهري: "حَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَحِينُ حِينًا، أَي قَرَبَ وَقْتَهُ."

(١) (٢) في (ل) و(أ) (منها) والمثبت يوافق نقل الدماميني في "العيون الغامزة". العيون الغامزة ٢٣٧.

والخوض استعماله في ورود الماء وشروعه ، يقال : حُضْتُ الماءَ أُخُوضُه حَوْضاً
وخِياضاً ، أي شرعت فيه. ثم اسْتَعْمِلَ في غير ذلك مجازاً ، أي : قد قرب
شروعي في علم القوافي وأحكامها .

والقوافي: جمع قافية . يقال : قَفَوْتُ أثرَ الرجلِ قَفْواً وَقَفْواً ، أي : اتبعتَه .

قال الشاعر:

وَقَفَى عَلَى آثَارِهِنَّ وَلِيدَنَا^(١)

وَقَفَيْتُ عَلَى أَثَرِهِ بَغْلَان ، أَي : أَتْبَعْتُهُ . قال الله تعالى ﴿ وَقَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾^(٢)

وسمّي هذا الفن علم قنافية لأنها تقفو صدر البيت ، أي : تتبعه . وقيل:

لأن بعضها يتبع أثر بعض . والأول أولى لجواز أن يكون الشعر بيتاً واحداً. قال
ابن جني: " وكان أصل الباب القفا . وهو يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ويقال له : القافية أيضاً .

والمعاني الباقية [محمولة] عليه " : قال أبو موسى^(٤) : " سميت قافية من قفا يقفون .

إذا تبع ، من قبل أن الشاعر يقفوا ما نوى أن يبني عليه بيته . فتكون قافية هنا

بمعنى مقفوة ؛ لأن الشاعر قفاها ، أي: قفى الكلمة التي نواها ، فيكون مثل

راضية ومرضية ، ودافق ومدفوق ، وعيشة ناعمة ، أي : متنعم فيها . ويكون

المعنى أن الكلمة قفت سائر الكلمات التي تقدمتها ، فكل كلمة تقفو ما قبلها .

(١) ديوان امرئ القيس ٣٨٧ وفيه (بحاصب) مكان (وليدنا)

(٢) سورة " المائدة " الآية ٤٦ "

(٣) في (ل) و (أ) (عمول)

(٤) سليمان بن محمد بن أحمد ، المعروف بالحامض (ت ٣٠٥ هـ) نحوي ، كوفي ، من تلاميذ ثعلب ، وخلفه بعد موته ، كان متعصباً

على البصريين ، وسمي الحامض لشراسة أخلاقه . و من كتبه : " خلق الإنسان المختصر في النحو " ، " غريب الحديث - نزهة الألباء ٢٤١ -

٢٤٢ ، بغية الوعاة ٦٠١/١ ، الأعلام ١٣٢/٣ .

ولذلك أنثت. ولم يقل قافٍ ؛ لأنهم أرادوا الكلمة المقفوة أو الكلمة القافية، وما أرادوا بالقافية البيت كما ادعى بعضهم ؛ لأنهم لو أرادوا ذلك لقال قافٍ لا قافية.^(١)

و(أغنى) من الغناء - بالفتح والمد - أي الإجزاء . وقال في "المعرب"^(٢) المطرزي^(٣) : "وقال في الصحاح : أغنيتُ عنكَ مُعْنَى فلانٍ وَمُعْنَاةَ فلانٍ ، أي : أجزأتُ عنكَ مَجْزَأَهُ"^(٤) وقال في "المعرب"^(٥) : "نبت منابه ، وكفيت كفايته". أي : كفاك في العروض لا تحتاج إلى كتاب آخر أو بما معناه ذلك . قوله (وأبجلا) يقال : أبجله الشيء ، أي: كفاه. وهو قريب معناه بمعنى أغنى .

(١) في (أ) (المعرب) واعتمدت ما في (ل) . والمعرب معجم لغوي ، يشرح فيه غريب الألفاظ التي وردت في كتب الفقه الحنفي وشرحه في كتاب "المعرب" لفهرس أبوانه ورتبها على حروف المعجم ، والكتاب مفقود.

(٢) أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن المطرز (٥٣٨ - ٦١٠ هـ) أخذ عن الزمخشري ، وقيل إنه خليفته . برع في النحو واللغة ، صنّف "المعرب" وشرحه في "المعرب" والإقناع في اللغة - إشارة التعيين ٣٦١ ، بغية الوعاة ٣١١/٢ ، الأعلام ٣٤٨/٧ .

(٣) في (ل) و(أ) (مجزأة) بالفتح . والمثبت عن الصحاح (غني) ٢٤٤٩/٦ .

[حد القافية]

قال :

وَفِي حَدِّهَا عَنْهُمْ خِلَافٌ وَإِنَّهَا لَدَى الْأَخْفَشِ اللَّفْظُ الْأَخِيرُ الْمَكْمَلًا
وَلَوْ صَحَّ هَذَا مَا اجْتَلَوْا مُتَكَوِّسًا بِلَفْظَيْنِ لَكِنْ ذَاكَ فِي الشَّعْرِ مُجْتَلِي
[١٠٠و] أقول الحدُّ لغةٌ : المنع ، ومنه قيل للسَّجَّانِ: الحَدَّاد ؛ لأنه مانع من
الدخول والخروج. وفي الاصطلاح : القول الدال على ماهية الشيء .

والعلماء اختلفوا في تعريفها ، فقال الأخفش : هي آخر كلمة في البيت
واحتجَّ عليه بوجوه :

الأول : أنه لو عمل الشاعر قصيدة ، وترك الكلمة الأخيرة في كل بيت
لقيل ليست لهذه القصيدة قوافٍ.

الثاني : لو قيل لشخص: اجمع لي قوافي هذه القصيدة لجمع جواد ،
سواد ، عماد. وهي أواخر كلم القصيدة .

الثالث : قال الأخفش : قلتُ لشاعر أنشد :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ^(١)

أين القافية ؟ فقال (أَنْقَيْنُ) .

واعترض عليه بأن الذي ذكره أولاً لا يدل على أن القافية هي الكلمة
الأخيرة؛ لجواز أن يقال : ليست لهذه القصيدة قوافٍ بناء على أنها ليست لها
حرف الروي؛ لأن حذف الكلمة الأخيرة مستلزمٌ لحذف الروي فلأجل هذا قيل :

(١) لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي ورد في الجليس الصالح ٣٥/٤ ، ابن جني ، مختصر القوافي ٣١ ، شرح الحماسة
للتريزي ١٤٣/٣ ، سفر السعادة ٨٦٩/٢ ، اللسان (قفو) ١٩٥/٥ ، التاج (قفو) ٣٠٠/١٠ .

ليست لها قافية .

وعلى الذي ذكره ثانياً أنه لا يدل على ما ذكره - وهو أن الكلمة الأخيرة هي القافية - بلجواز أن يكون مراد السائل اجمع لي كلمات سالحة لخواتيم القصيدة أو المأمور [به] ^(١) الكلمات المشتملة على حرف الروي.

وعلى الذي ذكره ثالثاً : أنه لا يدل عليه أيضاً لجواز أن يصعب عليه أن يقول: من قاف (أنقنين) ، أو من فتحته إلى آخر البيت ، فذكرما اشتمل عليها ، لأنه أسهل . والدليل عليه : أنه قال الأخفش : " سألتُ أعرابياً أنشدَ :

بناتٌ وطاءٍ على خدّ الليل ^(٢)

ما القافية ؟ فقال : (خدّ الليل) ، أي : مشتمل على القافية ، لا على أن كلتا الكلمتين قافية . وإنما ذكر اللفظتين لشدة اتصال المضاف بالمضاف إليه . وأيضاً ، قال الأخفش : " العرب لا يعرف أكثرهم الحروف فضلاً عن القافية . " قال : " أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح : أنشدنا قصيدة على الدال ^(٣) ، فقال : وما الدال ؟ قال : " وسألت العرب عن الدال وغيرها من الحروف ، فإذا هم لا يعرفون الحروف . وقالوا لأبي حية ^(٤) : أنشدنا قصيدة على القاف ، فقال :

كفى بالنأي من أسماء كاف ^(٥)

^(١) إضافة من وضعي

^(٢) لأبي ميمون النضر بن سلمة وهو بداية الأرجوزة التي فيها الشاهد السابق . وقد وردت في مختصر القوافي ٣٠ ، التنوحي ، القوافي ٦٥ ، اللسان (خدد) ١٦٠/٣ .

^(٣) وردت الرواية في اللسان (قفو) ١٩٥/١٥ ، وفيه أنه سئل عن حرف (الدال) .

^(٤) الهيثم بن الربيع (ت ١٨٣هـ) شاعر مجيد مقدّم من شعراء الدولتين كان فصيحاً ، راجزاً وكذاباً ، جباناً ، بجلاً الأغاني ٦١/١٥ - ٦٢ ، سبط اللؤلؤ ٩٧٧-٩٨ ، الخزائن ١٥٤/٣ ، الأعلام ١٠٣/٨ - ١٠٤ .

^(٥) لبشر بن أبي خازم . ورد في ديوان بشر بن أبي خازم ١٠٣ .

ولم يعرف القاف . ولا ينتقض هذا بقوله :

كما بُيِّنَتْ كَافٌ تَلُوْحٌ وَمِيْمٌهَا ^(١)

وهو من أبيات "الكتاب" ؛ لجواز أن يُعرف بعضهم الحروف دون بعض . فإنن ، إذا

كان بعضهم لا يعرف الحروف فبأن لا يعرف القافية التي كما ذكره الخليل أولى .

وَزَيْفَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ بَأْنَ قَيْلٍ : لو كانت [١٠٠ظ] القافية عبارة عما ذكره

لوجب أن تكون كل قافية علي كلمة واحدة . و ليست كذلك ؛ لأن من جملة

القوافي المتكاوس ، وهو ما وقع بين ساكنين أربع متحركات ، كقول العجاج :

قد جَبَّرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَّرَهُ ^(٢)

قوله : (هُفَجَبَّرُ) القافية من الساكن الذي قبل الهاء ، وهو الألف ، مع حركة اللام .

أو اللام . فهي كلمتان وبعض أخرى . [وكقول الشاعر] ^(٣) :-

وزعموا وكذبوا بأنهم لَقِيَهُمْ عُلبُ فَشَرِبُوا ^(٤)

فالقافية من الطاء ، أو من حركته إلى آخره ، فيكون كلمتان وبعض من أخرى .

وكقوله :

ياصاحِ فِيمَ غَضِبُوا ^(٥)

فتكون القافية أربع كلمات (في ، م ، غضبوا) . وكقول زهير :

^(١) للراعي . ورد في الكتاب ٢٦٠/٣ ؛ سسر الصناعة ٧٨٢/٢ ، شرح المفصل ٢٩/٦ .
^(٢) ديوان العجاج ٤ . وفي (ل) و(أ) (فَجَبَّرُ) . وأثبت ما في "ديوان العجاج" وما سيرد في (ل) و(أ) فيما بعد .

^(٣) إضافة من وضعي .

^(٤) ورد في الجامع ١٣٤ ، عروض ابن جني ١٠٩ .

^(٥) ورد في الجامع ١٣٤ ، العقد ٢٩٦/٦ ، عروض الورقة ٧٦ .

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بداليا^(١)

فالقافية من الدال أو حركته إلى آخره ، فالقافية كلمتان وبعض الثالثة . وإلى هذا أشار بقوله (ولو صحَّ هذا إلى آخره) أي ما رأوا ، ولكن رئي .

يقال : جَلَوْتُ العروسَ جلاءً وجِلْوَةً واجْتَلَيْتُهَا ، إذا نظرت إليها مَجْلُوءَةً وَجَلَوْتُ السيفَ ، أي : صَقَلْتُهُ . وأصله : الكشف والظهور . قوله : (بلفظين) فيه مناقشة ، وهي أن القافية المتكاوسة في الأبيات المذكورة لفظان وبعض لفظ آخر أو أربع . (و المكملاً) يجوز أن يُقرأ بكسر الميم الثانية ويفتحها . فإذا قرأت هذا بالكسر قرأت الذي مضى بالفتح ، وإذا قرأت هذا بالفتح قرأت الذي مضى بالكسر ، لئلا يلزم الايطاء . وهو منصوب على الحال أو بإضمار (أعني) .

وقد يجيء على الأخفش أيضاً . لو كان كما ذكره لكان ينبغي أن يكون

بعض الكلمة ليس يقع قافية ، وقد يقع . كقوله - أنشده أبو علي :

لعمرك إنِّي في الحياةٍ لزاهدٌ وفي العيشِ مالمُ ألقُ أمَّ حَكِيمٍ^(٢)

فالقافية من الكاف أو من حركته إلى آخر البيت مع أنه بعض الكلمة .

وأيضاً الوقيل على هذا المذهب لجاز أن يكون الكلمة الأخيرة في القصيدة

الواحدة حرفاً واحداً ، وجاز أن يكون حرفاً كثيرة ، كقوله :

ليت شعري ضلَّةٌ أيُّ شيءٍ قتلكُ

فيجوز أن يقع (المشترك) أو (المعترك) في هذه القصيدة ، فيلزم أن يكون قافية

(١) شرح شعر زهير ٢٠٧ .

(٢) يُنسب لقطري بن الفحاء . ولعمرو القنا ، ولعبدة بن هلال اليشكري ، وحبيب بن سهم . ورد في الكامل ٢/٢١٧ ، الأغاني ٢/٦ ، حماسه أبي تمام ٧٨/١ ، مختصر القوافي ٢٥ ، ابن جني ، المنصف ١٤/١ .

بيت سبعة أحرف وقافية بيت آخر حرفاً واحداً في قصيدة واحدة ، وهو رديء غير مناسب . وإليه أشار الشيخ ابن الحاجب بقوله :

وخالَفَ الأَخْفَشُ الخَليْلُ جاعِلِها كَلِمَةً آخِرَهُ وِليسَ مُعْتَدِلاً^(١) [١٠١و]

أي : وليس ذلك مستويًا .

وأجيب عن جهة الأَخْفَشِ بأن: الاعتراضات الواردة عليه على مذهب الخليل بتقسيم القافية على الخمسة على ما سيجيء ، والأَخْفَشِ ليس بقائل . فإن لا يجيء عليه النقص بقافية ليست بكلمة واحدة .

وعن رداءة وقوع القافية على حرف واحد وعلى أحرف كثيرة في قصيدة واحدة ؛ لأنه يجيزه ، ولا يستقبحه .

ولو أُورِدَ على الأَخْفَشِ بأن قيل له : لو كانت القافية عبارة عما ذكرته لم يكن الجمع بين (كان) و(حان) و(جان) و(دام) عيباً ؛ لأن كل واحد منها كلمة واحدة ، لكن فيها عيب الكفاء . ولا يجاب عنه بأن كونه عيباً لاختلاف الروي ؛ لأننا نقول : ما شرط الاتفاق في الروي .

وحاصل هذين البيتين: أن في حدها خلافاً ، فعند الأَخْفَشِ اللفظ الأخير في البيت ، المكمل له . فقال : هذا لم يكن صحيحاً ؛ لأنه لو كان صحيحاً لما رأوا متكاوساً جاء بلفظين ، لكنه رؤي في الشعر ، وهو ملازمة مع انتفاء اللازم فاعرفه . قال :

وَعَن قُطْرِبِ تِلْكَ الرُّويِّ وَرَأْيُهُ ضَعِيفٌ وَإِلَّا جَاءَ مَعَ (قَائِلِ) (قُلا)

أقول : ذهب محمد بن المستنير النحوي الملقب بقطرب إلى أن القافية حرف

(١) نهاية الراغب . ٣٤٠ .

الروي ، وهو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة - على ما سيجيء تحقيقه - . وإليه ذهب أبو العباس ثعلب و بعض العلماء . واستدلُّوا بأنه لو قيل لعربي ما قافية قصيدة امرئ القيس - مثلا- وهي (قفانبك) ؟ لقال : اللام . ولو قيل له أيضاً ما قافية قصيدة طرفة (لخولة أطلال) ؟ لقال : هي الدال . ولا يعني بالقافية سوى هذا . ولأن الروي لازم والقافية لازمة ، فيكون الروي قافية .

قال ابن جنبي : ” والخطب فيه - أي في مذهب قطرب أيسر - . ثم قال : ” إلا أن القافية لام أو ذال ، فشيء يعتاده الشعراء المولِّدون ، ومن قوله ليس بحجة ولا للنظر عنده مستقر ولا عصمة . ” وقال أبو موسى : ” لا نسلّم أن العربي يقول إن القافية في قصيدة امرئ القيس اللام ، وفي قصيدة طرفة الدال ، لما ذكرنا أن أكثر العرب لا يعرف الحروف . بل القصيدة منسوبة إلى الروي . ولا يلزم من نسبتها إليه أن يكون قافية . ”

وأما قوله ” لأن الروي لازم ، والقافية لازمة ، ” فلا يلزم منه أن الروي هو القافية ، لأن الموجبتين في الشكل الثاني لا تنتج على ما قرّر في المنطق . ولو قيل [١٠١ ظ] القافية لازمة للبيت ، ولا شيء سوى الروي بلازم للبيت فيلزم لا شيء من القافية سوى الروي فالمقدمة الثانية ممنوعة ؛ لأنه يلزم البيت سوى الروي أشياء كسكون الآخر ، وحركة الصدر ، والوزن ، وغيرها ، ولا شيء منها بقافية للبيت .

قال ابن جنبي : ” استدلالهم بأن الروي قافية لأنه لازم للبيت ، استدلال باطل ، لأنه تعليل بما ليس له تأثير في الحكم المعلل به ، فهو كقولهم : فلان

ضاربٌ ؛ لأنه بَصْرِي ، والجسْمُ متحرِّكٌ ؛ لأنه أَسْوَدُ أو فيروزج . فكما لا يكون لهذه تأثير في ضاربيَّة فلان ، فكذلك ها هنا ؛ لأن القافية إنما هي اسم فاعل من (قَفَّت) . وإنما سُمِّيت قافية لما ذكرناه ، وهو أنها قَفَّت الصدر ، ولم تسمَّ قافية لأنها لازمة . كما لم تسم قافية لأنَّ فيها سيناً - إن كان فيها سين - أو لأنها مجرورة إن كانت مجرورة ، ونحو ذلك .^{٤٤}

وزَيْفَ ابنُ جني مذهبَ قطرب بأن قال : " لو كان الروي هو القافية لجاز اجتماع (قائل) مع (قيل) ؛ لأنَّ آخرَ كليهما لام . ولا يجوز لعدم جواز اجتماع المردف بالألف مع غيره . وإلى هذا أشار المصنف بقوله : (وإلجاء مع (قائل) (قُلا)) . واعتُرض على الناظم بأنه إنما لا يجوز اجتماعهما فيما ذكرت لأن اللام في (قائل) مكسور وفي (قُلا) مفتوح ، فغيره ب (نال نولا) ، وهو صحيح .

لكنَّ لقطرب أن يجيب عنه ويقول : لذلك شُرطُ أن المردف بالألف لا يجتمع مع غيره ، ولأجل هذا ما جاز اجتماعهما . ومثل هذه الأشياء شروط للقافية لا مقوم لها .

وقول من قال مذهب قطرب باطل ، لأن القافية مؤنثة والروي مذكر ، قال ابن جني : " مردود ؛ لأن تأنيث الحرف وتذكيره جائز ؛ لأن من أزد الخط أو الصوت فيذكر ، ومن أراد الصورة أو الصيحة فيؤنث .^{٤٥}

واعلم أن مذهب قطرب سالم عن الاعتراض الذي ذكرناه على الأخفش ، وهو جواز اجتماع الروي المختلف ككان و(حان) ، و(جان) و(دام) مع عدم عيبه .

وفي قوله (ورأيه ضعيفٌ) لطيفة ؛ لأن قطرباً لغة دويبة ضعيفة ، فأشار إلى

معناه اللغوي بذلك . ولو قال (لَمَّا عَيْبَ مَعَ (نال) (نَوَّلًا)) ، لكان أجود .
ويجيء على هذا المذهب لزوم الإيطاء في جميع القصائد لوجود حرف الروي
فيها مع اتفاق المعنى ، إلا على ما نذكر أن الإيطاء عبارة عن إعادة الكلمة التي فيها
الروي .

وحاصل هذا البيت أن [١٠٢و] قطرباً قال : حرف الروي القافية ،
ومذهبه ضعيف . ولا يجوز الجمع في القصيدة الواحدة مع (نال) (نَوَّلًا) أو مع
(قائل) (قُلا) ، وذلك لا يجوز على ما سيجيء . إن شاء الله تعالى .
قال :

وَعِنْدَابِنِ كَيْسَانَ الَّذِي رَدَّ آخِرًا وَجُوبًا وَفِي هَذَا الْخَلِيلِ تَقْيَلًا
وَتِلْكَ لَدَيْهِ مِنْ مُحَرِّكَ آخِرٍ مَعَ السَّاكِنِينَ التَّالِيِينَ وَعُغْلًا
بَأَنَّ نُرَاعِيَهُ فَحَسَبُ وَلَمْ نَكُنْ بِتَغْيِيرِ شَيْءٍ قَبْلَ ذَاكَ لِنَحْفَلًا

أقول : قال : أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان ^(١) النحوي : القافية
كلُّ شيءٍ يجب إعادته في آخر البيت . فقال ابن جنبي : فقد ألمَّ فيه بقول
الخليل ، ولاذُّ به . وهو المراد بقوله : (وفي هذا الخليل تقيلًا) . يقال : فلانٌ تقيلٌ
أباه ، أي : أشبهه . ثم قال : لولا خللٌ يلحقه ، وهو أنه يلزم تقطع القافية
واختلافها واعتراض أشياء بين أثنائها ليست منها ، ألا ترى إلى قول عدي بن
زيد :

(١) محمد بن أحمد بن كيسان (ت ٢٩٩هـ) أخذ عن المبرد وثلعب ، وخلط بين مذهبي البصرة والكوفة ، وكان يميل إلى مذهب الكوفيين .
من كتبه : "المهذب في النحو" و"مصاييح الكتاب" ، شرح الطوال - تاريخ العلماء ٥١ - ٥٢ ، نزهة الألباء ٢٣٥ ، الأعلام ٣٠٨/٥ .

لم أرَ مثلُ [الفتيان] ^(١) في غُبنِ الأيامِ ينسونَ ما عواقبُها ^(٢)

فأولُ ما يلزم هذه القافية فتحةُ الواو، ثم الألف، ثم الباء، ثم الهاء، ثم الألف. و القاف يجوز مكانها غيرها ، فقد اختلفت القافية لدخول ما ليس منها بين بعض أجزائها وبعض.

ولابن كيسان أن يقول : ما أردت بقولي يلزم إعادتها إعادة ذلك الحرف بعينه ، بل إما إعادته أو إعادة بدله ، كما يقال في جواب الاعتراض [الذي] ^(٣) يورد على الخليل على ما سيجيء بيانه . فإذن يسقط هذا الاعتراض.

لكن في قوله (رُدَّ آخراً وجوباً) اعتراض ، وهو أنه يلزم إذا قال الشاعر بيتاً مفرداً لا يكون له قافية، كما نُقل عن المتنبي أنه قال هذا البيت فرداً :

إذا لم تجدْ ما يَبْتَرُ الفقرَ قاعداً فقمْ واطلبِ الشيءَ الذي يَبْتَرُ العمرا ^(٤)

وليس كذلك . وهذا على قول من قال : القافية واجبة في الشعر ، وقد ذكرنا ما قيل فيها في أوائل الكتاب ^(٥) . وأيضاً لا يجب إعادة شيء في الشعر سوى الخروج لما سيجيء ؛ لأن اختلاف الروي جائز إلا أنه عيب .

ولو قال تقيل ابن كيسان قطرباً لكان أولى ؛ لأن الروي هو الذي يُعاد وجوباً في كل بيت. وإن كان يلزم سوى الروي أشياء أخر تُعاد على ما سيجيء.

^(١) في (ل) و(أ) (القيان) والتصويب عن الكتب التالي ذكرها في هامش رقم (٣).

^(٢) ديوان عدي بن زيد ٨٧، وورد منسوباً إليه في الشعر والشعراء ٢٢٦/١، الأغاني ٣٧/٢، سر الصناعة ٣٨٢/١، ونسبه صاحب الحماسة البصرية لأحيحة بن الجلاح . وليس في ديوانه . الحماسة البصرية ٤٢١/٢.

^(٣) في (ل) (الذوي) وهو سهو من الناسخ.

^(٤) ديوان المتنبي ٢١٧/٢ . وروي انه ليس بيتاً مفرداً بل بعده

هما خلتان ثروة أو منية لعلك أن تبقي بواحدة ذكرنا

^(٥) رزلة من نسخة ١٥٩ .

وقال الخليل وأبو عمرو الجرمي^(٧) وجماعة من [١٠٢ظ] العلماء إن القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه، مع الحركة التي قبل ذلك الساكن. ويروى أيضاً أن أول القافية هو المتحرك الذي قبل ذلك الساكن ، فالقافية على قوله في قول عدي من فتحة الواو [أو]^(٨) من الواو . وإلى مذهبهم أشار بقوله: (وتلك لديه ... إلى آخره) ؛ لأن قوله: (من محرّك آخر) يجوز أنه أراد الحرف الذي قبل الساكن بناءً على أن الذي دخل عليه (من) داخل في الحكم ، ويجوز أنه أراد من الحركة التي قبل الساكن بناءً على مذهب بعضهم أنه لا يدخل. فحينئذٍ يكون أول القافية من الحركة ؛ لأن المذهب الصحيح أن الحركة بعد الحرف . والظاهر أنه أراد هذا ؛ لأنه يقول بعد ذلك :

وخامسها التأسيسُ بدءاً حروفها وذا ألفٌ لا غيرٌ لن يتبدلاً

فإذا كان بدء حروف القافية ألف التأسيس . فلا يكون قبله حرف آخر من القافية بالضرورة .

قوله (مع الساكنين التاليين) أي : من محرّكٍ آخرٍ موصوفٍ بأن يتلوه الساكنان ، فأحدُ الساكنين ملاصقٌ الحرف المتحرك والآخر آخر البيت بالضرورة. وهذا يشمل أنواع القوافي الخمسة ؛ لأن الساكنين إما أن يتعاقبا أو لا ، فإن تعاقبا فهو المترادف ، وإن لم يتعاقبا فلا يخلو إما أن يقع بينهما [أربع]^(٩) متحركات؛ لأنه لا يجتمع في الشعر من المتحركات أكثر منها، وهو الفاصلة الكبرى المعبر عنها

^(٧) أبو عمرو صالح بن إسحاق الجرمي (ت ٢٢٥هـ) نحوي ، لغوي ، صحيح المذهب و الاعتقاد . وله كتاب في السيرة ، وآخر في النحو سماه "الفرخ" ، وله : "الأبنية" ، "العروض" ، "غريب سيبويه" - طبقات الزبيدي ٧٤ - ٧٥ . إنباء الرواة ٢/٨٠ ، ٨٣ - ٨٤ ، الأعلام ٣/١٨٩ .

^(٨) ساقطه من (ل) . ومثبتة عن (أ) .

^(٩) نفي (ل) (أبج) .

بفعلتُن ، فهي المتكاوس ، وإن وقع بينهما ثلاث فهي المتراكب ، وإن وقع متحركان فهي المتدارك ، وإن وقع متحرك واحد فهي المتواتر. على ما سيجيء مفصلاً - إن شاء الله تعالى - . ومن هذا علم سقوط اعتراض من قال : إنه تُرك إلى آخر البيت ؛ لما ذكرناه أن أحد الساكنين لا يكون إلا آخر البيت ، ومن قال يلزم أن لا يكون ما بين الساكنين من المتحركات من القافية ، ولا تكون القافية إلا المترادف لاجتماع الساكنين فيها فحسب ؛ لأن قوله (الساكنين التاليين) أعم من أن يتعاقبا أو لم يتعاقبا . وبالجملة ، يدلُّ قوله على ما ذكر الخليل واتباعه دلالة ظاهرة .

ثم قال ابن جني: "نذكر ما يحتجُّ به أو يصلح أن يحتجَّ به كل واحد منهم على مذهبه . وهو أن هذا المقدار الذي ذكره الخليل منظماً لجميع ما يعرض في القافية من الحروف والحركات المسميات التي تحسب وترعى أحكامها ؛ لأنه لو اختلف شيء منها قيل: اختلفت القافية. [١٠٣و] ومتى تغير ما قبل هذه الجملة لا يلتفت إليه ولم يعتدَّ به ؛ لأن ما اعتُبر في القافية من السواكن ألف التأسيس كخالد و(حاتم) ، وحرف الرفع كحرف المد كالألف في (كتاب) و(حساب) ، والياء في (سعيد) و(تليد) ، والواو في (أكول) و(قتول) . فلو جُمع مع (خالد) (أحمد) ، أو (كتاب) مع (محب) ، أو (ضروب) أو (حبيب) قيل : اختلفت القافية .^١ وإلى هذا أشار بقوله: (لأننا نراعيه فحسب إلى آخره) وقوله: (لنحفلًا) من حفلتُ بكذا إذا باليتُّ به واكثرثت. ولا يعترض على هذا بالاختلاف بين الواو والياء في القافية المردفة كاجتماع (نجوم) مع (رحيم) لما نذكر جوابه^(١) . فإذن ، قافية البيت عبارة عما ذكره الخليل ومتابعوه . وقد اعترض عليه بأن قيل

(١) ذلك لأن الواو والياء تتعاقبان في الرفع . قوافي التنوخي ١١٨ .

لأنَّ نَسَمَ بأن الاختلاف غير واقع في الذي ذكره ألا ترى إلى قول زهير :

وَمَنْ لَمْ يَصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ^(١)

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُبْخَلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يَسْتَعْنُ عَنْهُ وَيُذَمُّ.

أنه قد تغير ما بين ميم (مَنْسِم) وياء (يُذَمُّ) إلى آخر البيتين من الحروف والحركات سوى الروي ، مع أن القافية عنده من ميم (مَنْسِم) أو فتحته إلى آخر البيت ، ومن ياء (يُذَمُّ) أو من ضمته إلى آخره.

قيل : ما قال الخليل يجب مراعاة تلك الحروف والحركات بعينها ، بل

قال : يجب مراعاة الحروف والحركات أعم من أن يكون تلك الحروف أو الحركات أو غيرها كما في (مَنْسِم) و(يذَمُّ) . والدليل عليه أنه قسم القافية إلى الأنواع الخمسة التي ذكرناها باعتبار المتحركات من حيث هي دون المتحركات من حيث هي متشخصة . وهذا هو الجواب عن اختلاف الدخيل ؛ لأن المعتبر وقوع متحرك بين ألف التأسيس وحرف الروي أي متحرك كان .

والاعتراض القوي على الخليل هو أن الحدَّ ينبغي أن يكون مطرداً ومنعكساً ، فينبغي أنه إذا لم يتفق حرف الروي ، ووجد هذه المتحركات بين الساكنين كما بين (كان) ، و(حان) ، و(جان) ، و(دام) لما كان عيباً ؛ لأنه وقع بين الساكنين متحرك واحد في كل واحد منها . وكذلك في جملة أنواع القوافي من المتكاوس وغيره .

وأيضاً يرد عليه ما أورد ابن جني على قطرب ، وهو أنه علل بشيء ليس له تأثير في الحكم المعلل به ؛ لأنه لم يلزم من لزوم رعاية هذه الأشياء أن تكون

(١) شرح شعر زهير ٣٥ .

قافية - كما ذكرناه - فلا نعيده . وأيضاً ، لا يجب مراعاة ما بين [١٠٣ظ] الساكنين من المتحركات على وتيرة واحدة في آخر كل بيت في جميع القصائد ؛ لاختلاف^(١) المتحركات في الضرب الرابع من البسيط ، وفي الضرب الأول والثامن من الكامل المضمّر ؛ وفي بعض ضروب الرجز ، وفي الضرب الأول من الهزج على خلاف ، وكذا في الضرب الرابع من السريع .

قال ابن جني في "العرب القافية" تنقسم الى قسمين : أحدهما : أن القافية يجوز معها في القصيدة الواحدة قافية أخرى وقافيتان أيضاً ، ومنها ما لايجوز معه في القصيدة الواحدة من القوافي غيره .

للأول : مستفعلن في الضرب الرابع من البسيط ، فإنه يجوز معه في القصيدة الواحدة المطوي فيصير مُفْتَعِلُنْ ، ويجوز معه المخبون فيصير مُفَاعِلُنْ ، ويجوز معه المخبول فيصير فَعَلْتُنْ . وذلك قول الشاعر :

ماذا وقوفي على ربع عفا
مخلولق دارس مستعجم

فمستفعلن ها هنا من قافية المتدارك ؛ لأن فيها متحركين بين ساكنين . فإذا ما طوي ، فصار إلى مُفْتَعِلُنْ صار إلى قافية المتراكب ؛ لأن فيه ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين . فإذا حُبل فصار إلى فَعَلْتُنْ فصار إلى قافية المتكاوس ؛ لأن فيه أربعة أحرف متحركة بين ساكنين . وكذلك مستفعلن إذا وقع ضرباً في الرجز حالهما واحدة . ومن ذلك أيضاً فَعُلْ في المتقارب إذا وقع بعد فعولن فهو من قافية المتدارك ، فإن قُبِض فعولن قبله حتى يصير (فعولكُ فَعُلْ) صار معه في قصيدة واحدة من قافية المتراكب ؛ لأن فيه ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين . وعلى ذلك القول في فُلْ إذا وقع بعد فعولن فهو من المتواتر ، فإن وقع بعد

(١) أي أنه قد يدخله التغيير ، فيتغير نوع القافية تبعاً لذلك . كما سيوضح من كلام ابن جني القادم .

فَعُولٌ صار من المتدارك واجتماعهما في قصيدة واحدة جائز .

الثاني . وهو ما لا يجوز في القوافي في القصيدة الواحدة غيره . من ذلك مفاعيلن إذا وقعت ضرباً في الطويل ، وكذلك مفاعِلن منه ، وكذلك فعولن منه ، ومنه فاعلاتن في المديد وغيره . ألا ترى أنه وإن جاز فيه فعِلَاتن فإنهما جميعاً من قافية واحدة وهي قافية المتواتر . وكذلك مُفْتَعِلُن في المنسرح لا يفارق موضعه إلا فيما شذ فيه مفعولن . هذه حال القوافي في لزوم بعضها مواضعها وخروج بعضها إلى موضع آخر . فأما الأسباب الداعية إلى جواز ما جاز من ذلك وامتناع ما امتنع فيه ، فشيء يتجرد من ذكر [١٠٤ و] القوافي ويطول ، ويخلص النظر فيه من حيز العروض ، وليس على ذلك هذا الكتاب فنقول فيه . "هذا كله كلامه في العرب" . فُعلم من ذلك أن الاختلاف بين الحركات والسكنات في القافية في القصيدة الواحدة جائز ، وقس على ما ذكره ابن جني في الضروب الأخر التي ذكرناها .

ولا يجاب عنه بأن هذه ضروب قليلة بالنسبة إلى التي ذكرناها ؛ لأننا نقول : في الجملة ، اختلاف قافية القصيدة الواحدة جائز في وقوع الحركات والسكنات بين الساكنين ، وهو المدعى . وعلى كل الحدود التي [ذكروها] ^(١) ينبغي أن يكون الجمع بين (غلامي) و(سلامي) في آخر كل بيت في [القصيدة] ^(٢) إيطاء ؛ لأن الروي فيهما موجود ، والياء هي آخر كل كلمة ، والقافية من حركة اللام أو منها إلى آخر البيت . إلا على قول إن الإيطاء هو تكرير الكلمة التي فيها الروي مع اتحاد المعنى [فليس] ^(٣) إيطاء عندهم .

وقال في "العرب" المذهب الصحيح للخليل أن القافية من المتحرك الذي قبل

(١) في (ل) و(أ) (ذكره)

(٢) في (ل) و(أ) (في كل قصيدة)

(٣) في (ل) و(أ) (وليس)

الساكن لا من الحركة. والدليل عليه أن الخليل قال : من أسماء القوافي فيُعِلُّ^١ وفاعِلٌ ، وقال ، وقيل . وأول هذه الكلمات الحرف لا الحركة.^٢

أقول : وهذا لا يدل على أن الحرف من القافية لجواز أن يكون من الحركة ، ولا يمكن النطق والتكلم بالحركة دون النطق بالحرف . ومذهب الأخفش هذا ؛ لأنه قال : "القافية عند الخليل ما بين آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن". قال ابن جني : "صحة هذه الرواية من قبل أنه إذا جعل أول القافية حركة وآخرها حرفاً - أعني الساكن في آخر البيت - لجعل أول القافية أدنى مرتبةً وأضعف من آخرها، ضرورة أن الحركة أضعف وأدنى مرتبة من الحروف . مع أن الحركة محتاجة إلى [الحرف]^(١) لحلولها فيه دون العكس ، والمحتاج إلى الشيء أضعف من المحتاج إليه . فالقافية في قول عمرو بن كلثوم^(٢) في هذا القول :

ألا هبِّي بصحنك فاصْبِحينا

قال : "من الحاء إلى آخره . وعلى الرواية الأخرى من كسرة الحاء . ثم قال : وهذا أشبه ؛ لأنه قال بعد ذلك :

ولا تُبقي خمورَ الأندرينا^(٣)

فالحرف الذي قبل الياء مختلف ، والحركة مبقاة ، حتى لا يجوز معها الفتح إلا قبيحاً شاذاً. واختلاف الحرف أغلظ من اختلاف الحركة . فلو كانت الحاء أول

(١) في (ل) و(أ). (الحروف) .

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي (ت نحو ٤٠ ق. هـ) شاعر جاهلي ، من الطبقة الأولى. ولي الملك فتى ، وعمّر طويلاً. وهو قاتل عمرو بن هند الشعر والشعراء ٢٣٤/١ - ٢٣٦ ، الخزانة ٥١٩/١ ، الأعلام ٨٤/٥ .

(٣) ديوان عمرو بن كلثوم ٣٠٧ .

القافية لقبح اختلافها ، بل يكون أقبح من اختلاف الحركة لقوة الحرف على الحركة ، واختلاف الأكثر [١٠٤ظ] أفحش من اختلاف الأقل. ^{٢٢} وقال

أيمناً - أي ابن جني :- "والدليل على أن أول القافية من الحركة أولى من الحرف أن الحركة التي قبل ألف التأسيس سمّيت باسم ، وهو الرُسُّ ، دون الحرف . وذلك يدل على أنهم راعوها دون الحرف ."

وتلخيص ما ذكر في هذه الأبيات : عند ابن كيسان القافية هي التي يجب ردها في آخر البيت ، وفي هذا القول أو الحد تابع الخليل ، لأن القافية عبارة عن آخر محرّك في البيت مع الساكنين اللذين يتلوانه . وعُلِّل كل واحد منهما بأنا نراعي ذلك في البيت فحسب ، فإن تغيّر قبل ذلك المتحرك شيء من الحرف أو السكون لم نبال به .

قال :

وَسَمَّوْا بِهَا النِّصْفَ الْأَخِيرَ تَجَوُّزًا بَلِ الْبَيْتِ بَلْ كُلُّ الْقَصِيدِ الْمَطْوَلَا

أقول : قال ابن جني : "إنهم سمو البيت بتمامه قافية ، كقول حسان :

فَنُحِكِمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلَطُ الدَّمَاءُ^(١)

ويروى (فننحِم) . قال أبو الحسن الأخفش : "أراد بالقوافي ها هنا الأبيات . وقال

ابن جني : " لا بُعْدُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ فِي هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ الْقَصَائِدَ ، كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا نَبْقَى وَيُهْلِكُ مَنْ قَالَهَا^(٢)

تعني قصيدة ."

(١) ديوان حسان ٥٨ .

(٢) ديوان الخنساء ٩٣ .

أقول: ومن هذا الذي ذكره لا يُدَلُّ على أنه يسمى البيت قافية . والذي يدلُّ عليه قول الآخر:

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رِمَانِي^(١)
أَعْلَمُهُ القَوَافِي كُلَّ حِينٍ فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

وأراد بالقوافي الأبيات أو القصائد أو الأشعار ، و(بقافية) بيتاً حتى يدل على المعاتبة الشديدة والشكاية التامة القوية .

ثم قال : ” تسميتهم البيت قافية بطريق المجاز ؛ لأنهم أرادوا القافية ، فحذفوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مقامه . قال : ” وهذا مثل تسميتهم الرجل الربيفة^(٢) للقوم يكلوهم عيناً ؛ لأن بعينه يرمى أمورهم ويحرسهم ، وتسميتهم الناقة المسنة ناباً لعظم نابها . فهذا تسمية الجملة باسم البعض . ثم قال : ” أما تسميتهم القصيدة قافية ، ففيه مجاز من موضع آخر ؛ وذلك لأن معناه أن لكل بيت منها قافية ، كما قال الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً^(٣) ﴾ أي : فاجلدوا كل واحدٍ منهم . وقد [١٠٥و] جاء أيضاً مثل هذا في الكلام الفصيح ، حكى أبو يزيد من قولهم: أتينا الأمير فكسانا كلنا حلة ، وأعطانا كلنا مائة ، أي كسا كل واحدٍ منا حلة ، وأعطى كل واحدٍ منا مائة . وكذلك قولهم للقصيدة قافية ، أي لكل بيت منها قافية . ”

(١) ينسب لعن بن أوس ، وقيل للمالك بن فهم الأزدي ، وقيل : لعقيل بن علفة ، وردا في : الثعالبي ، خاص الخاص ١٢٥ ، شرح المضمون به على غير أهله ١٢٣ ، و ورد في المثلون من : الاشتقاق ٤٩٧ ، الصحاح (سدد) ٤٨٥/٢ ، اللسان (سدد) ٢٠٨/٣ ، ابن هشام ، تخطيط الشواهد ٤٦ .

(٢) الربيفة : الطليعة . الصحاح (ربأ) ٥٢/١ .

(٣) سورة ” النور ” الآية ٤ .

أقول: وما وجدت شاهداً يدل على أنهم سمّوا نصف البيت بالقافية سوى أنهم قالوا: إذا سُمِّي البيت قافية فتسمية النصف الأخير أولى بأن يسمى قافية ؛ لأنه أقرب إليها . وإلى هذا أشار بقوله: (النصف الأخير) . وردّه الأُخفش بأن هذا اسم بالقياس ، وهو لا يثبت بالقياس .

واعلم أن العرب ذكروا كثيراً القوافي في أشعارهم ، قال امرؤ القيس:

أذودُ القوافيَ عني زياداً زيادَ غلامٍ قويٍّ فجاداً^(١)
فلما كثُرْنَ وأعيينني تنقَّيتُ منهنَّ خمساً جياداً
وأعزلُ مرجانها جانباً وآخذُ من دَرّه المستجاداً

أراد بالقوافي الأبيات . وقال الأُخفش : بعض العرب يجعل القوافي قصائد ، سمعت أعرابياً يقول : عنده قوافٍ كثيرة ، فقلتُ : وما القوافي ؟ . قال : القصائد . وسألت آخر فصيحاً ، فقلتُ : ما القافية ؟ فقال : القافية القصيدة ، و[أنشد]^(٢) :
(وقافيةٌ مثل حدِّ السنان ... البيت) قال : تعني - أي الخنساء - القصيدة .
وأخبرني من أتق به أنه سمع هذا البيت :

نُبئتُ قافيةً [قيلت]^(٣) تناشدها قومٌ سأتركُ في أعراضهم ندباً^(٤)

ويروى (فرب قافية) . فهذا يعني القصائد . قال ابن جنبي : فمن ذلك قول كعب

بن زهير :

(١) ديوان امرئ القيس ٢٤٨ . وعجز الأول في الديوان (زياد غلام جري جوادا) . و صدر الثاني (عنيته) وعجزه (تحيّر منهن سرّاً جيادا) وفي عجز الثالث (درها) مكان (دره) .

(٢) في (ن) (وانشدوا قافية) ولعله سهو من الناسخ . والمثبت عن (أ) .

(٣) بياض في (ل) و(أ)

(٤) لابن منذر . ورد في الأغاني ١١/١٧ ، اللسان (قفو) ١٥/١٩٦ ، التاج (قفو) ١٠/٣٠٠ .

[فَمَنْ] ^(١) للقوافي بعدُ كعبٍ يحوكُها إذا ما ثوى كعبٌ وفوزَ جرولاً ^(٢)

يعني القصائد ، ويجوز أنه عنى الأبيات . والأول الوجه ؛ لأنه أبلغ وأنعت في

معناه . وأنشد في "المعرب" أبياتاً أخر تركناها لعدم الاحتياج إليها . ثم قال :

"أخبرني أبو أحمد الطبراني ^(٣) عن شيخ له شامٍ . قال : سمعت ابن الأعرابي ^(٤)

يقول : أستجيد القوافي . وما أحسن قول البحتری :

عتابٌ بأطرافِ القوافي كأنه طعانٌ بأطرافِ القنا المتكسرٍ ^(٥)

أقول : وما أحسن قول بعض المحدثين أيضاً :

وإذا رضيتُ من القوافي صغْتُها في مدحِ لِعِزِّها وأجلِّها ^(٦)

وإذا غضبتُ من القوافي [قَلْتُها] ^(٧) في غيرِه ^(٨) لأهينها وأذلِّها [١٠٥]

أراد القصائد والأشعار . وكذا قول بعض العرب - أنشده أبو هلال العسكري ^(٩) في

كتاب "ديوان المعاني" ^(١٠) :

(١) الفاء ساقطة من (ل) و(أ) ومثبته عن الديوان .

(٢) ديوان كعب بن زهير ٤٧ . وثوي : هلك . اللسان (ثوي) ١٢٦/١٤ ، وفوز : مات . الصحاح (فوز) ٨٩٠/٣ .

(٣) لم أعثر على ترجمة له .

(٤) أبو عبد الله محمد بن زياد (١٥٠ - ٢٣١هـ) راوية ، نسابة نحوي . كثير السماع عن المفضل الضبي ولزمه من كتبه : "النوادر" ، "الخيال" ، "معاني الشعر" - تاريخ العلماء ٢٠٥ - ٢٠٦ ، إنباه الرواة ١٢٨/٣ - ١٣٨ ، بغية الوعاة ١٠٥/١ - ١٠٦ ، الأعلام ١٣٠/٦ .

(٥) ديوان البحتری ٢٦٥/١ .

(٦) لمحمد بن محمد بن الهبارية . وافي الصفدي ١٣١/١

(٧) في (ل) (قتلها) . والمثبت من (أ)

(٨) في (أ) (غيره)

(٩) الحسن بن عبد الله بن سهل (كان حياً سنة ٣٩٥هـ) أديب عالم ، فقيه ، راوية ، متقن . من كتبه : "الصناعتين" ، "الفرق" ، "الأوائل" .

- إنباه الرواة ١٨٩/٤ ، الوافي ٧٨/١٢ - ٧٩ ، بغية الوعاة ٥٠٧/١ ، معجم المؤلفين ٢٤٠/٣

(١٠) كتاب أدبي جمع فيه أبو هلال أبلغ ما جاء في أغراض الشعر المختلفة ، وأعلام المعاني ، وشذاها مما يلزم الأديب ، ويحسن معرفته

في مجالس الندمان . وهو مطبوع .

فإن أهلك فقد أبقيتُ بعدي قوافي تُعجبُ المتمثلينا^(١)
لذيداتِ المقاطعِ محكماتٍ لو أنَّ الشعرُ يلبسُ لارتدينا
وأما قول ابن نباتة السعدي^(٢) :

خذها إذا أنشدت في القوم من طربٍ صدورُها علمت منها قوافيها^(٣)
ينسى لها الراكبُ العجلانُ حاجته ويصبحُ الحاسدُ الغضبانُ يطريها
أراد القافية المصطلحة، وقول المتنبي :

ويعذلني فيك القوافي وهمتي كأنني بمدحٍ قبل مدحك مذنب^(٤)
وكذلك قول أبي بكر الخوارزمي^(٥) :

ولا تنكري صنعَ القوافي فإنها جمعن اسمَ تاجِ الملكِ واسمك فاعلمي^(٦)
أراد القصائد والأشعار. وكذلك قول ابن نباتة السعدي أيضاً :

فدتك بدائعُ الألفاظِ طراً وأبكارُ القوافي والمعاني^(٧)
وقول السري^(٨) :

(١) المسكوي، ديوان المعاصنين، الجزء ٨١، الجرجاني، دلائل الإعجاز ٥١٣.
(٢) أبو نصر عبدالعزیز بن عمر (٣٢٧-٤٠٥هـ) شاعر، محسن، مجود، فصيح ومدح الملوك والوزراء. وله ديوان شعر كبير.
- تاريخ بغداد، ٤٦٦/١٠، شذرات الذهب ١٧٥/٣-١٧٦-١٧٦، الأعلام ٤/٢٣-٢٤.
(٣) لم أحدهما في «ديوان ابن نباتة» الذي رجعت إليه. وهما في يتيمة الدهر ٢/٣٧٩-٣٨٠.
(٤) ديوان المتنبي ٣١١/١.
(٥) محمد بن العباس (٣٢٣-٣٨٣هـ) شاعر مشهور. يقال له الطرخزي. كان عالماً باللغة والأنساب. له ديوان رسائل، وديوان شعر - وفیات الأعيان ٤/٤٠٠-٤٠٣، الوافي ٣/١٩١-١٩٦، معجم المؤلفين ١٠/١١٩-١٢٠.
(٦) لم أعثر عليه.
(٧) ورد في يتيمة الدهر ٢/٣٨٩.
(٨) أبو الحسن السري بن أحمد بن السري (ت ٣٦٦هـ) شاعر، موصلی، عُرف بالرفاء؛ لأنه كان يرفو ويطرز في صباه. قصد سيف الدولة، ثم مدح بعض الوزراء والأعيان، ثم عمل في الوراق. له كتاب اختيارات يدعى «الحب والمحبوب والمشموم والمشروب»، جمع فيه ما استحسنت من أشعار المحدثين - تاريخ بغداد ٩/١٩٤، كشف الظنون ٢/١٦١١، الأعلام ٣/٨١.

لقد شرفنت بسؤدديك القوافي وفازَ بمجدك الشرفُ التليدُ^(١)

وأمثال هذه في أشعار المتقدمين والمحدثين أكثر من أن تحصى .

قوله: (بل كل القصيد) : قال شارح القسطاس: جمع قصيدة كسفين

وسفينة . [فَعِيلَة]^(٢) بمعنى مفعولة ، لأن المدوح يُقصدُ بها ، أو يُقصدُ نظمها ،

أو يُقصدُ بها القولُ . وقد تَكَسَّرَ أيضاً على قصائد ، قال الفرزدق :

إنَّ كانَ قد أعياكَ نظمُ قصائدي فانظرُ جريرُ إذا تلاقى المَجْمَعُ^(٣)

وهي من الصفات الغالبة يدلُّ عليها تكسيرها .

وقال ابن جني في "المعرب": تصريف (ق ، ص ، د) في الحقيقة الاعتزام

والتوجُّه نحو الشيء ، منه قصدتُ كذا ، أي : توجَّهتُ نحوه . وكذا انقصدَ-

الرمحُ ، أي بانِ قِصداً ، أي : قِطعاً ، فكأنَّ كل قطعة منه توجَّهتُ إلى جهة .

ومنه : القصيد للعصا ، لأن بها ما يُقصدُ الإنسانُ^(٤) ، وهي تهديه وتؤمُّه . لكنه

يختصُّ في بعض المواضع القصدُ بالاستقامة دون الميل^(٥) ، يقال : قَصَدَ الرجلُ

يُقصدُ واقتصدَ إذا استقامَ . وأصله ما ذكرناه ، وهو الاعتزام والتوجُّه [١٠٦و]

والنهوض . إلا أنه أُطلقَ ها هنا ، ولم يقيدَ ؛ لأنه أُوقِعَ على أشرف أحواله ، وهو

التوجُّه إلى الحق والاستقامة ، إذ من عادة العرب أن يوقعوا اسم الجنس العام على

أشرف ما في أنواعه من الخاص ، تنويهاً بذلك المعنى ، واعتماداً له بالفضيلة ، حتى

كأنه هو الموضوع لأصل الجنس ، والباقي محمول عليه لاحق به ، كالكعبة بيت

^(١) ديوان السري الرفاء ١١٣/٢ .

^(٢) في (ل) (فعلية) .

^(٣) ديوان الفرزدق (دار الكتاب العربي) ٤٧/٢ .

^(٤) كذا في اللسان (قصد) ٣٥٧/٣ .

^(٥) عبارة ابن جني في اللسان (قصد) ٣٥٥/٣ كالتالي : " وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل . "

الله ، والبيوت كلها له ، فخصَّ أشرف البيوت . ومنه: الفقه لعلم الحلال والحرام ، وفي كل العلوم فقه و نظر ، ومنه: الجواهر للنفيس من الحجارة خصَّوه لنفاسته ، وإن كان كل ما شغل الموضع جوهراً . ومنه فلان متكلمٌ لمواصل الجدال والنظر ، وإن كان كل كامل غير مؤوف آلة النطق متكلماً . وله نظائر جمَّة . ويشهد بصحته تسميتهم لما طال من الشعر وتمَّ بناؤه وتوفرت أجزاؤه قصيداً ؛ لأنه قصد واعتمد . وما قصُر منه واضطرب بناؤه كالرجز والرمل - غير البحرين - ، شعراً لا قصيدة . وإن [كانا] ^(١) مراديين مقصودين ؛ لأنَّ ما تمَّ منه أثرٌ مما قصُر واختلَّ . ثم قال : ^{٦٦} والقصيد اسم للجنس مما ذكرناه مما طال وتوفّر ، والقصيدة هي الواحدة منه ، فجرى مجرى شعير وشغيرة من المخلوقات ، وسفين وسفينة من المصنوعات . فإن وقع القصيد بلاهء على واحدة فذلك لأن اسم الجنس يُطلق على الواحد اتساعاً ، نحو أكلت الخبز ، وشربت الماء ، وخرجت فإذا السبع ، وقتلت الذئب . وإلى هذا أشار بقوله: (بل كل القصيد المطول) . فقوله: (المطول) إشارة إلى أن القصيد لا يطلق إلا على الشعر المطول كما ذكرناه .

وقال أبو البقاء ^(٣) : القصيدة هي الأبيات من جنس واحد . إذا كثرت . فإن كانت ثلاثة أبيات وما دونها لم يسمَّ قصيدة عند الأكثرين . واشتقاقها من القصد ، وهي بمعنى مقصود ؛ لأنها غرض الشاعر . وقيل هي من قصد الرماح وهي ما تكسر منها ، فالقصيدة قطعة من الشعر ، أو لأنها مشتملة على مقاطع

(١) أي غير مصاب بعامة. اللسان (أوف) ١٦/٩

(٢) في (ل) و(أ) (كان) .

(٣) عبداً لله بن الحسين بن عبداً لله (٥٣٨ - ٦١٦هـ) من تلاميذ ابن الخشاب ، وأقرأ النحو واللغة والخلاف . صدوق ، ثقة . من كتبه :

إعراب القرآن ، ألباب في علل البناء والإعراب ، نكت الهميان ١٧٨ - ١٨٠ ، بغية الوعاة ٣٨٨/٢ - ٣٩ ، الأعلام ٨٠/٤ .

الأبيات .

وقال ابن فارس^(١) في كتاب "المقاييس"^(٢) (ق.ص.د.) لأصول ثلاثة :

١- التوجُّه نحو الشيء ، يقال : قصده السهم وأقصده إذا قتله . وكذا أقصدته الحية فكأنها توجَّهت نحوه .

٢- الكسر كقصد الرمح وقد تقصد .

٣- الاكتناز في الشيء ، يقال : ناقةٌ قصيدةٌ ، أي مكتنزةٌ ممتلئةٌ . قال

الأعشى :

كُرْكِنَ الرَّعْنِ [ذِ عِلْبَةٍ]^(٣) قَصِيدٍ^(٤)

قال : وبه سُميت القصيدة من الشعر [لتقصيد]^(٥) أبياتها . ولا تكون أبياتها إلا

تامة الأبنية .

أقول : ويجوز أنما سميت القصيدة قافية لأنها جزؤها . والعرب قد تسمي

الشيء باسم جزء من أجزائه ، كما [١٠٦ظ] ذكرنا أنهم يسمون الربيفة عيناً ،

لأنهم يزرون بها . وسموا خطيب القوم لساناً ؛ لأنهم به يتكلمون . وسموا جملة

الانسان نفساً ؛ لأنه أشرف ما فيه . قال الحطئية :

ثلاثةٌ أنفسٍ وثلاثُ ذُودٍ لَقَدْ جَارَ الزمانُ عَلَيَّ [عِيالِي]^(٦)

(١) أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) من أئمة النحو واللغة ، ومن أساتذة الصاحب بن عباد من كتبه "مقاييس اللغة" ، فنيا فقيه العرب ، الصاحبي في الفقه اللغة إشارة التعيين ٤٣ ، طبقات المفسرين ٥٩/١ - ٦٠ ، معجم المؤلفين ٤٠/٢ .

(٢) معجم لغوي يقوم على ترتيب مواد اللغة وفق الحرف الأول ، والوصول إلى معنى مشترك لكل مادة مهما اختلفت تقلباتها ومعانيها . مطبوع .

(٣) في (ل) و(أ) (دعبله) بالبدال المهملة وهو تصحيف .

(٤) ديوان الأعشى ١١٢ .

(٥) كذا في مقاييس اللغة ٩٦/٥ ، وفي (ل) و(أ) (لتنزيد) . وأثبت ما في النص المنقول عنه .

(٦) ديوان الحطئية ٢٧٠ . وفي (ل) و(أ) (عِيال) وأثبت ما في الديوان .

فلما كان قوام القصيدة بالقافية سموها بها لاستواء جميع أفرادها في ذلك . أو إنما سميت بذلك تشبيهاً باللفظة الواحدة لاستوائها فيها، كما قالوا : كنا في لحمه ونبيذ^١ ويعنون بها الكثير لا القطعة والقطرة . أو إنما سميت بها لاستقلالها كما سماها البحر نطفة في قولهم : ” اقطعوا إليهم هذه النطفة^(١) ” إيذاناً بأن البحر بالنسبة إلى همهم [كالنطفة]^(٢) وهي القطرة من الماء .

وقول الناظم : (تجوّزا) يجوز أن يريد إطلاق القافية على البيت ونصفه الأخير والقصيد بطريق المجاز- كما ذكرناه-، ويجوز أنه أراد أن إطلاقها عليه بطريق التساهل والترخص . قال المطرزي في ” المعرب ” يقال : تجوّز عنه ، أي : أغضى عنه وعفا ، وتجوّز في الصلاة ترخص فيها وتساهل . ومنه تجوّز في أخذ الدراهم إذا روجها ولم يردّها . وإن كان في المجاز تساهل أيضاً .^{٢٢}

أقول : حاصل ما ذكر ابن جني في ” المعرب ” ما ذكرته . هذا ما عندي فيه . وعندني أن إطلاق القافية على المعاني المذكورة بالاشتراك اللفظي ، أو على بعضها بطريق الحقيقة وعلى بعضها بطريق المجاز . ولا يجوز أن يكون على القصيدة والنصف الأخير من البيت والبيت مجازاً . وعلى القافية المصطلحة بطريق الحقيقة ؛ لأن امرأ القيس والخنساء قبل الخليل الواضع لهذا العلم وأصحاب القوافي ، فتعين العكس . أي : على الذي اصطالحوا عليه بطريق المجاز اللغوي ، وعلى الذي وضعوه بطريق الحقيقة اللغوية . وإذا كان كذلك فلكل واحد أن يصطلح بما شاء وأراد مع مراعاة ما يجب أن يراعى فيها .

(١) أي البحر ومازه . اللسان (نطف) ٣٣٦/٩ .

(٢) في (ل) (فالنطفة) والمبث عن (أ) .

قال الزجاجي : " بعض العلماء يرى أن القافية كلمتان من آخر البيت آخذاً
مما ذكرناه أنهم سألوا أعرابياً لما أنشد :

بناتٌ وطاءٌ على خدّ الليلِ

ما القافية ؟ فقال : خدّ الليل . وكذا ذكره الأخفش . ومنهم من جعل القافية آخر
جزء من البيت كمفاعيلن في الضرب الأول من الطويل . [و] ^(١) عند الخليل أن يكون
الضرب جزء القافية إذا كان فَعَلْتُنْ أو فَعِلْنُ ، أو فَعَلْ أو فُلْ لاغير . وفي البواقي
من الامثلة [القافية] ^(٢) جزء الضرب . هذا إذا قلنا : القافية من الحركة التي
[١٠٧و] قبل الساكن . وأما إذا قلنا القافية من المتحرك ، فيصدقان معاً على
فاعلن ، و مُفْتَعِلُنْ ، و فَعِلْنُ . فحينئذٍ بينهما عموم وخصوص من وجه . ويجوز أن
ابن كيسان أراد هذا ؛ لأنه يصدق عليه (ما رُدَّ آخراً وجوباً) . قال الأخفش :
" وقد جاء بيت من قول العرب :

وقافية بينَ الثنْيَةِ والضَّرْسِ ^(٣)

زعموا أنه السين ، ولا أراه عنها . وإنما أراد شدة البيت ؛ لأن أكثر الحروف
يكون من بين الثنْيَةِ والضَّرْسِ ، وإنما يجاوز الثنْيَةَ من الحروف أقلها . "

قال ابن جني : " هذا الذي رآه الأخفش في هذا حسن . وأما القول الآخر ، فلا
أرى به بأساً ؛ لأنه جائز أن يسمى حرف الروي قافية مجازاً واتساعاً لا حقيقة .
وأشدُّ من هذا تسمية البيت كله قافية ، وأبلغ منه تسمية القصيدة قافية . كل ذلك
مجاز . والحقيقة قول الخليل .

^(١) بياض في (ل) و(أ) . والواو اضافة لازمة للسياق .

^(٢) اضافة يقتضها السياق .

^(٣) ورد في اللسان (ضرس) ١١٧/٦ .

فإن قلت : فمن أين تعرف العرب مدارج الحروف ومقاطعها ؟ قلت :
 ذلك معروف [عندها] ^(١) ومعتاد [على] ^(٢) استعمالها . وإنما لا تعرف اسم
 الحرف هل هو سين أو قاف أو نحو ذلك . فأما نفس الحس ، فنحن فيه وهم
 سواء ، لأنهم لا يشكُّون في أن التلَفُّظ بالقاف غير التلَفُّظ بالحاء ، ودليل ذلك لزومهم
 حرف الروي .”

أقول : و من الدليل على ذلك قوله :

لو قد حَدَاهُنَّ أبو [الجودي] ^(٣) بَرَجَزٍ مُسْحَنَفِرٍ الروي ^(٤)

مستوياتٍ كنوى البرنيِّ

واعلم أن كثيراً من العلماء مالوا إلى اختيار مذهب قطرب لسلامته عن بعض
 الاعتراضات الموردة على غيره . وقيل هذا مذهب الفراء يحيى بن زياد ^(٥) ،
 واختاره قطرب . وعليه أكثر الكوفيين . وكثير من المتأخرين اختاروا مذهب
 الأخفش ، ومال أكثرهم إلى قول الخليل وتفرَّعوا عليه . فنحن نذكر ما قال الناظم
 متقيلاً بقول الخليل متفرَّعاً على مذهبه . وبالله تعالى التوفيق .

^(١) في (ل) (عند) والمثبت عن (أ) .

^(٢) في (ل) و(أ) (عن) والصواب (على) .

^(٣) في (ل) و(أ) (الجردي) .

^(٤) لرجل يكنى أبا الجودي . وقد ورد في مراتب النحويين ٥١ ، سر الصناعة ٦٤٨/٢ ، شرح الحماسة للترتيزي ٥٧/٣ ، اللسان

(روى) ٣٤٨/١٤ ، الخزانة ١٧١/٣ .

^(٥) ذكر ابن رشيقي في العمدة أن الفراء ضمن كتابه حروف المعجم رأيه هذا . العمدة ١٥٣/١ .

[أنواع القافية باعتبار الحروف التي تقع بين الساكنين]

قال :

وَقُلْ هِيَ خُمُسٌ وَزْنُهَا (مُتَّفَاعِلُنْ) مِنْ الْكُؤْسِ إِمَّا سَاكِنَاهَا تَكَلَّلًا
بِأَرْبَعَةٍ حُرَّكَتْ مِنْ (كَاسٍ بَكَرْهَ) لِعُقْرِ) وَمِنْ (نَخْلٍ تَكَوَّسَ وَالْكَلاَ)
أَوْ الرُّكْبِ إِمَّا أَحَدًا بِثَلَاثَةٍ أَوْ الدَّرَكِ إِنْ حَفَا ثَقِيلًا كَأَعْوَالًا
أَوْ الوَتْرِ إِنْ كَانَ حُنْفَى فِي مُحَرَّكَ أَوْ الرَّدْفِ إِمَّا السَّاكِنَانَ تَوَصَّلًا

أقول : القافية على رأي الخليل - باعتبار الحروف التي تقع بين الساكنين

تنقسم إلى خمس قوافٍ وزن كل واحد منها مُتَّفَاعِلُ . وهو معنى قوله (وزنها

مُتَّفَاعِلُنْ) [١٠٧ظ] من الكوس ، أو الركب الى آخره .

الأولى : المتكأوس . وهي ما اجتمع فيها أربع متحركات ، وهي الفاصلة

الكبرى ، وهي غاية ما يقع في الشعر من المتحركات كقول العجاج :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَالَهُ فَجَبَرَهُ

وقوله (هُفَجَبَرُ) مع الساكن الذي قبل أولها ، ومع اللام أو مع فتحته هو القافية .

وإلى هذا أشار بقوله : (إما ساكنها تكللاً بأربعة حُرَّكَتْ) أي : احتفاً ، من تكلله

النسب إذا [تطرفه] ^(١) ، ومنه تسمية التاج إكليلاً [لتطرفه] ^(٢) بالرأس ، وكذا

السحاب الذي تراه كأن غشاءً ألبسه يسمى إكليلاً . وهي قافية واحدة فَعَلْتُنَّ .

قال ابن جنبي : تصريف (ك.و.س) للاضطراب ومخالفة المعتاد ومنه

^(١) (٢) في (ل) و(أ) (تطوقه ، لتطوقه) وفي الصحاح "لتطرفه" . قال في الصحاح : "الكلُّ الذي لا ولد له ولا والد . والعرب تقول :

لم يرته عن كلاله ، أي لم يرته عن عُرض ، بل عن قرب واستحقاق" . والكلالة بنو العم الأبعد . ثم قال "ويقال : هو مصدر من

تكلمه النسب ، أي: تطرفه ، كأنه أخذ طرفيه من جهة الوالد والولد . وليس له منهما أحد . الصحاح (كلل) ١٨١١/٥ .

كاسَتُ الدَّابَّةُ، أي : مشت على ثلاث قوائم تكوسُ كوساً . قال :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعٌ^(١)

أي : عُقِرَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ . وَإِلَى هَذَا أُشَارَ بِقَوْلِهِ : (مِنْ كَاسٍ بِكَرْهِ لِعُقِّي) قَالَتْ
عَمِيرَةٌ^(٢) أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، وَأُمُّهَا الْخَنْسَاءُ ، تَرَثِي أَخَاهُ :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ ثَلَاثٍ وَغَادَرْتُ أُخْرَى خَضِيْبًا^(٣)

أي : الْقَائِمَةُ الَّتِي عَرَّقَبَهَا ؛ لِأَنَّهَا مَخْضَبَةٌ بِالْدمِ ، وَالتَّكَاوسُ : [التزاحم] .^(٤) مِنْهُ :
نَبَتٌ مَتَكَاوسٌ يَرْكَبُ [بَعْضُهُ]^(٥) بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ النَّخْلُ . وَيُقَالُ : رَمَلَ مَتَكَاوسٌ ،
أَي : كَثِيرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى أَقْحَوَانٍ فِي جَنَادِيحِ حُرَّةٍ يُنَاصِي حَشَاهَا عَانِكٌ مَتَكَاوسٌ^(٦)

وَكُلُّ بَابِهِ رَاجِعٌ إِلَيْهِ . وَإِلَى هَذَا أُشَارَ بِقَوْلِهِ (وَمَنْ نَخَلَ تَكَاوسٌ وَالْكَالَا) . (وَالْكَالَا)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : " هُوَ الْعُشْبُ رَطْبًا أَوْ يَابَسًا " . وَقَالَ الْمَطْرِزِيُّ فِي " الْمَعْرَبِ " : " هُوَ وَاحِدُ
الْأَكْلَاءِ ، وَهُوَ مَارَعَتُهُ الدَّوَابُّ رَطْبًا أَوْ يَابَسًا . وَقِيلَ : كُلُّ نَبَاتٍ لَيْسَ لَهُ سَاقٌ ، وَمَا
قَامَ عَلَى سَاقٍ فَهُوَ لَيْسَ بِكَالًا " .

قال ابن جنى : " وإنما سموها متكاوساً لأن أعدل الأبنية أن يتلو المتحرك

(١) للخنساء "ديوان الخنساء" ٧٣.

(٢) كذا في (ل) و(أ)، وفي "الأغاني" ٦٩/١٣، و"الصحاح" (كوس) ٩٧٢/٣، و"اللسان" (كوس) ١٩٩/٦. أنها عمرة . وهي عمرة بنت مرداس بن أبي عامر السلمي (ت ٤٨ هـ) بنت الخنساء ، شاعرة مخضمة رثت أخويها العباس ويزيد، وشعرها موقوف على رثائهما . - الأغاني ٦٩/١٣، عبد الرحمن ، د. غفيع . معجم الشعراء الجاهليين المخضمين ، كآلة ، دمج . أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ٣٥٨/٣ .

(٣) ورد في الصحاح (كوس) ٩٧٢/٣ ، اللسان (كوس) ١٩٩/٦ ، (كرع) ١٠٦/٨ .

(٤) في (ل) و(أ) (التزاحم) .

(٥) في (ل) و(أ) (بعضها) .

(٦) شرح ديوان ذي الرمة ٣٩٠ .

ساكن كجعفر ودحرج ؛ لئلا يتوالى المتحركات كما لا تجتمع الساكنات ، ثم يليه أن يكون متحركان بعدهما ساكن نحو أَجَلٌ ؛ لأن الكلام وضع على الإدراج ، والحركة من إمارات الوصل ، والسكون من إمارات الوقف ، فغيرُ منكر أن يكون الحركة ضعف السكون . ثم يليه أن يجتمع ثلاث متحركات كجَمَلٍ وفَخْدٍ [فهذا]^(١) غاية احتمال توالي المتحركات في كلمة لتوكيد الوصل وإدراج الحذف . فأما أن تتوالى أربعة متحركة ، فهو لبعده من الأصول ومباينته للتعديل مهجور، إلا [١٠٨و] أن يكون ثمَّ حرف محذوف صورته السكون لوظهر، نحو :

عُلِيطٌ ، وُدْلِصٌ ، وُخْزِخِزٌ ، وَجَنْدِلٌ . فلما توالى فيه أربع متحركات تباينت الأصول المذكورة ، لاسيما وآخر البيت بالسكون أولى ، سموها المتكاسوس ؛ لأنه مُتَّفَعِلٌ من كاسٍ يكوسُ المشروحة ، وهو غاية الاضطراب والبعد عن الاعتدال .^(٢)

الثانية : المتراكب . وهو كل قافية اجتمع فيها [ثلاثة]^(٣) أحرف -

متحركات بين الساكنين ، وهي الفاصلة الصغرى . وإلى هذا أشار بقوله (إما أُحِدِقًا بثلاثة) أي : أحاط الساكنان . وذلك أربع قوافٍ ، مُفَاعَلَتُنْ ، و مُفْتَعِلُنْ ، وَفَعِلُنْ ، و فَعَلٌ إذا اعتمد على متحرك قبله ، نحو (فعولٌ فَعَلٌ) كقوله :

إِنَّ سُلَيْمِيَّ وَاللَّهُ يَكْلُوهَا ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ بَبْرُزُوهَا

(زَوْهًا) مع الساكن الذي قبله والياء ، أو حركته قافية .

وإنما سميت متراكباً لأن المتراكب يجيء بعضه فوق بعض . ولما كانت

(١) ساقطة عن (ل) . والمثبت عن (أ) .

(٢) العُلِيطُ : الضخم العظيم ، محذوف من فَعَالِلٌ . وليس بأصل . اللسان (علبط) ٣٥٥/٧ . والدُّلِصُ . محذوف من اللدلامص . وهو البراق . اللسان (دلص) ٣٨/٧ والخُزْخِزُ : القوي الغليظ . وأصله خزاخز . اللسان (خز) ٣٤٦/٥ . والجَنْدِلُ : الشديد

من كل شيء ، وقيل الموضع فيه حجارة . الصحاح (جدل) ١٦٥٤/٤ . و اللسان (جندل) ١٢٩/١١ .

(٣) في (ل) و(أ) (ثلاث) .

الأحرف الثلاثة المتحركة تتوالى ، وفيها حركاتها بسبب القافية ، سُبِّهت بالراكب . ولما كانت الكُلفة بالثلاثة دون الكلفة بالأربعة اشتقَّ لها هذا الاسم دون الاسم الأول ؛ وذلك لأن التكاوس الاضطراب والتشويه ، وليس كذلك التراكب .

الثالثة : المتدارك . وهي كل قافية اجتمع فيها حرفان متحركان بين ساكنين . وإلى هذا أشار بقوله : (إن حَفًّا ثَقِيلاً كَأَعُولاً) يقال : حَفَّوا حوله - من باب طلب حَفًّا - ، أي : أطافوا به واستداروا . و (ثَقِيلاً) أي : سبباً ثَقِيلاً ؛ لأنه مركَّب من حرفين متحركين كَوَلَّ من (أَعُولٌ) . قوله : (كَأَعُولاً) للتمثيل لاغير . وَأَعُولٌ : أي : صَوَّتَ لُغَةً . وذلك ست قوافٍ مُتَّفَعِلن ، مستفعلن ، مفاعلن ، فاعلن ، فَعَلَّ إذا كان قبله ساكن نحو (فعولن فَعَلن) ، و فُعلَّ إذا كان قبله متحرك ، نحو (فعولُ فُعلُّ) كقوله :

وكننت إذا ما هممت اعتزمت وأحر إذا قلت أن تفعل^(١)

ف(عَلًا) مع الفاء والتاء أو حركته قافية .

وإنما سميت متداركاً لأن بعض الحركات قد أدركها هنا بعضاً ، ولم يعقبه عائق . فكما اشتقَّ لما توالى فيه ثلاث حركات اسم ، كذلك اشتقَّ لما توالى فيه حركتان . والفحش الذي في المتدارك دون الفحش في المتراكب ؛ لأن الخيل وغيرها قد تجيء متداركة متتابعة . وإن لم يركب بعضها [١٠٨ظ] بعضاً ، فأما إذا ركب فهو أفحش من التدارك ، وأُدخِل في معنى المشقة وشناعة النظر . هكذا ذكره ابن جني .

الرابعة : المتواتر . وهو كل قافية وقع فيها حرف متحرك بين

(١) لتأبط شراً . ورد في الشعر والشعراء ٣١٤/١ . وفيه (واحر) وليس في ديوانه الذي رجعت إليه .

ساكنين. وهو السبب الخفيف. وإلى هذا أشار بقوله: (كانا جفَى في محرَّك) ، أي: حَوَّل محرَّك . وهي إحدى عشرة قافية ، ذكر الأخص منها سبعة ، وذلك : مفاعيلن ، فاعلاتن ، فَعِلَاتن ، مفعولن ، فعولن ، فَعْلُن ، فُلْ إذا اعتمد على ساكن نحو (فعولن فُلْ) هذا ما ذكره الأخص . والأربع الأخر: مستفعلاتن ، مُتفاعلاتن ، مفاعلاتن ، مُفتَعِلَاتن كقول علقمة بن العبد:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم^(١)

(مو) مع الواو والراء قبلها أو حركتها قافية.

وإنما سميت متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن ، وليس هناك من تتابع الحركات ما في الذي قبله ، قال الأصمعي :^٢ يقال : تواترت الإبل إذا جاء شيء منها في أثر شيء ثم انقطعت ، ثم جاء شيء آخر . منه قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرًا ﴾^(٢) ، لأن بين كل نبيين فترة . وتمام البحث فيها قد قلناه في العروض .

الخامسة : المترادف ، وهي كل قافية اجتمع فيها الساكنان ، وإلى هذا أشار بقوله: (إما ساكناها توَصَّلا) أي : ساكنا القافية ليتصل أحدهما بالآخر . وهي ثلاث عشرة قافية ، وهي فاعلان ، فعِلان ، مستفعلان ، مفاعلان ، مُفتَعِلان ، فَعْلَتان ، مُتفاعلان ، فاعليان ، فعليان ، مفعولان ، فعولان ، فعول ، مفاعيل^(٣) كقوله :

(١) ديوان علقمة الفحل ٥٠

(٢) سورة المؤمنون الآية ٤٤

(٣) يلاحظ أن مفاعيل هي نفسها (فعولان) . وسيرد ذكر العبيدي لذلك .

كُلُّ ما قالَ الفتى من مقالٍ إنما تصديقُه بالفعال^(١)

فاللام مع الألف قبله والعين أو حركته قافية .

قال ابن جنى :^٢ "إنما سميت مترادفاً لأن الغالب في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد رويماً كان أو وصلأً أو خروجاً ، فلما اجتمع فيها ساكنان سميت مترادفاً ، كأن أحدهما ردف الآخر ولاحقه."^٣

قال : الأخفش^٤ : قد ذكر الخليل في الجملة ثلاثين قافية ، ولم يذكر في التفسير إلا تسعاً وعشرين . قال ابن جنى : "وينبغي أن تكون القافية المستهلكة^(٥) فعولاناً . وكأنها قد ضاعت في النقل عن الخليل ؛ لأنه لا كتاب له فيه ، وإنما نُقل هذا العلم من أفواه الحملة له . والأخفش لم يذكر فعولاناً ؛ لأنه [١٠٩و] قد ذكر مفاعيلً والوزن بهما واحد ، فغني بأحدهما عن الآخر."^٦

وأنا أقول : رأيت كتاباً قديماً كُتِبَ عليه "كتاب صنفه الخليل في العروض" ، ورأيت قصيدة مشتملة على أنواع الزحافات الواقعة في البحور المذكورة في العروض ، نسبت إلى أنها نظمها الخليل - والله تعالى أعلم بحقائق الأمور - .
(وما) في (إما) زائدة . (و ساكنها) مرفوع بفعل دلَّ عليه (تكلل) ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أي : إن تكلل ساكنها بأربع متحركات فمتكاوس . وكذلك البواقي .

وتلخيص هذه الأبيات : أن القوافي خمس ، كلها على وزن مُتَّفَاعِلٍ ،
أُخِذَتْ من الكوس ، والركب ، والدرك ، والوتر ، والردف ؛ لأن ساكنيها

(١) كامن البيرد ٥٥٠ .

(٢) أهلكه غيره واستهلكه بمعنى واحد الصحاح (هلك) ١٦١٦/٤

إن أحاطا بأربع متحركات فالقافية متكاوس ، وإن أحاطا بثلاثة فمتراكب ، وإن أحاطا باثنين فمتدارك ، وإن أحاطا بواحد فمتواتر ، وإن لم يكن بينهما متحرك بل توصل الساكنان فمترادف. أخذ هذه الأبيات من قول الشيخ ابن الحاجب

- رحمه الله تعالى-، وهو :

كَوْسٌ وَرُكْبٌ وَدَرَكٌ وَتُرٌّ رِدْفُهُمْ^(١) الْقَابِهَا (مُتَّفَاعِلُنْ) إِذَا انْتَقَلَا^(٢)
فَأَوَّلُ أَرْبَعٌ مَا بَعْدَ سَاكِنِهِ إِلَى التَّقَا السَّاكِنِينَ خَامِسًا كُمَلَا

أي : ما بعد ساكنه الأول . وفي بعض النسخ (ما بين ساكنه) أي : بين ساكنيه ، أي : خُذ ما بعد الساكن الأول ، واحذف واحداً واحداً إلى التقاء الساكنين على الترتيب المذكور يحصل خمس قوافٍ كلها على وزن مُتَّفَاعِلُنْ من الكوس والركب إلى آخره.

وأنا أقول : لا حاجة إلى هذه التطويلات التي ذكروها ، بل لو قيل : إن آخر البيت لا بد أن يكون ساكناً ، فإن كان قبله ساكن آخر فهي المترادف ، وإن كان متحرك^(٣) فإن كان واحداً فهي المتواتر ، وإن كان اثنين فهي المتدارك ، وإن كان ثلاثاً فهي المتراكب ، وإن كان أربعاً فهي المتكاوس لكان أولى وأبين. ثم نذكر شرائط القافية ، وما يجب رعايته فيها .

(١) ضبطها محقق النهاية كالتالي (وَتُرٌّ رِدْفُهُمْ) نهاية الراغب ٣٤٤ - ٣٤٥

(٢) نهاية الراغب ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(٣) (متحرك) اسم كان والخير محذوف تقديره (قبله) .

[حروف القافية]

قال :

وَفِيهَا تُرَاعَى أُحْرَفٌ وَهِيَ سِتَّةٌ رَوِي لِبَنِي الشَّعْرِ لَنْ يَتَبَدَّلَا

أقول : لما فرغ من تعريف القافية والبحث عن ماهيتها وحققتها ، شرع فيما يتعلق بشرائطها ورعايتها ، قال : وتراعى فيها ستة أحرف ، أي : بالاتفاق . وزاد الأخفش حرفاً آخر^(١) .

وقبل الشروع في المقصود ينبغي أن تعلم أن الشيخ [١٠٩ظ] أبا الفتح ابن جني قال : " يتعاقب في الشعر أشياء - منها ملازم كالقافية والروي . ومنها مفارق ، وهو الذي لا يكون من ضرورة الشعر - وأنه لا شعر إلا بوجوده ، وهو على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : هو الذي إذا وُجِدَ لم ينب غيرُه منابه ، ولزم القصيدة جميعاً . وهو الوصل ، والخروج ، والتأسيس ، والردف إذا كان الفأ .

والثاني : إذا وُجِدَ لزم ، ولم ينب منابه إلا حرف آخر له حكمه . وهو الردف إذا كان واواً أو ياء .

الثالث : إذا وُجِدَ لم يلزم إعادته بعينه بل يقع موقعه جميع الحروف . وهو الدخيل .

وفي القافية قسم آخر أنت مخير في أن تأتي به أولاً ، وهو المتعدي والغالي هذا إذا قلنا إن القافية من أركان الشعر أو شرائطه على ما ذكرناه في أول شرح القصيدة . إذا عرفت هذا فنقول الأول من الستة التي مراعاتها لازمة الروي

(١) زاد الأخفش حرفين هما : المتعدي والغالي .

قال أبو الحسن : ” الروي هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة ، ويلزم في

كل بيت منها إعادته في آخره ، كقول الشاعر:

إذا قلَّ مالُ المرءِ قلَّ صديقُه وأومتَّ إليه [بالعيوب] ^(١) الأصابع ^(٢)

فالعين حرف الروي . وهو لازم في كل بيت .

قال ابن جني : ” هذا الذي ذكره أبو الحسن غير مقنع في معرفة الروي . ألا

ترى أن قول الأعشى :

رحلتُ سميَّةً غدوةً أجمالها غضبي عليك [فما] ^(٣) تقولُ بدا لها ^(٤)

الألف قبل اللام وبعد الهاء ، و اللام والهاء لازمة في [مختلف] ^(٥) المواضع .

فليت شعري إذا أخذ المبتدئ في معرفة الروي بقول أبي الحسن كيف يصح له

معرفة الروي؟ وبعضهم زاد على ما قال الأخفش ، فقال : ” الروي هو الحرف الذي

تبنى عليه القصيدة وتُنسب إليه ، ويلزمها إلى آخرها . قال : ومعنى قولنا :

تُنسب إليه ، أي : يقال إنها عينية ، أو لامية ، أو ميمية ، أو ماشابه ذلك . فيقال في

القصيدة التي آخرها (الأصابع) عينية ، وفي قصيدة امرئ القيس (قفانبك) لامية ،

وفي قصيدة عنتره وزهير ميمية .

أقول : فيه نظر ، لأن معرفة ما ذكره أيضاً موقوفة على معرفة الروي ، فما

لم يُعرف الروي لا يمكن أن يقال إنها عينية أو غيرها مثلاً ، ففي قول الأعشى

متى لا يعرف أن الروي لام لا يُعرف أنها لامية ؛ لأن لزوم الحروف المذكورة

^(١) في (ل) و(أ) (بالعيون) وهو تصحيف .

^(٢) ورد في الكافي ١٥٨ ، وفيه بالألف ، و اللسان (وما) ٢٠١/١ .

^(٣) في (ل) و(أ) (بما) .

^(٤) ديوان الأعشى ٢٥٥ .

^(٥) في (ل) و(أ) (مختلفة) .

فيها واجب من أول [١١٠] القصيدة إلى آخرها .

وفي قوله تُبنى عليه القصيدة أيضاً نظراً لجواز أن يقول الشاعر بيتاً واحداً .
وفي قولهم : إن الروي لازم للقصيدة أيضاً نظر ؛ لأن تغيير الروي جائز على ما
سيجيء إلا أنه عيب ، ولا تخرج القصيدة عن كونها شعراً . غاية ما في الباب أنه
عيب في القافية ، وكونه عيباً لا يدل على عدم جوازه . وكون اللزوم صفة للخروج
أولى من كونه صفة للروي ؛ لأن تغييره البتة لا يجوز . ومعرفة الروي وتمييزه عن
الحروف الأخر التي عدناها سيأتي فيما بعد .

قال ابن جني : أصل (رَوِيَ) في كلامهم للجمع والضم والاتصال ، منه :
الرَّوَاء للحبيل الذي يُشَدُّ على الأحمال والمتاع وغيرهما ؛ لأنه يَضُمُّ شيئاً إلى شيء ،
ومنه ماء [رَوَاء] ^(١) ؛ لأن الماء إذا كثر اجتمع الناس عليه . وانضموا ، ومنه رويت
الحديث ؛ لأنك تلوته شيئاً بعد شيء ، فكأنك [تضمه] ^(٢) . والرِّيُّ منه ؛ لأن
للريان نضارة وصفاء واتصال أجزاء . وليس كالشَّعِثِ الشَّظْفِ الذي تتفرَّق أجزاءه
ولا تمتزج . وقولهم للرجل رُوَاء ، أي : منظر . (فُعَال) إما من الرِّيِّ ، لأن للريان
نضارة وحسناً ، وإما من (رأى) ، لأنه أُجْمِعُ على تخفيف همزته ، لأنه ما يرى
من ظاهر حسن حاله . قال أبو علي : فالروِيُّ أُخِذَ من الرَّوَاء ، بمعنى الحبيل ؛ لأن
به عصمة الأبيات وتماسكها ونظامها والتئامها ، ولولاها لتفرقت عُصَباً ، ولم تتصل
شعراً واحداً .

وقال التبريزي : " إن حرف الروي يَضُمُّ ويجمع جميع البيت ، فلهذا سمي

^(١) في (ل) و(أ) (رَوَاء) . والضبط عن "الصحاح" . قال في "الصحاح" : "وماء رَوَاء بالفتح ممدود أي : عذب : وإذا كسرت الراء قصرته
وكتبته بالياء وقلت ماء رَوِيٌّ . الصحاح (روى) ٢٣٦٥/٦ .

^(٢) في (ل) و(أ) (تضمها) .

بذلك الاسم. أخذ من الرواء ، وهو الحبل الذي يُشدُّ على الأحمال والمتاع ليضمها. وهو قريب مما ذكره ابن جني .

قال :

وَيَأْتِي رَوِيًّا كُلَّ حَرْفٍ سِوَى الَّذِي لِلإِطْلَاقِ أَوْ مَدِّ الضَّمِيرِ كَزَمَلًا
و(هُمْ أَجْمَلُوا) و(اسْتَعْجَلِي) وَاجْعَلْنَهُمَا رَوِيًّا عَقِيبَ الْفَتْحِ كَأَسْعِي رَمَوْا. أَطْلَا

أقول اعلم أن حرف الروي إن كان متحركاً سميت القافية مطلقة ؛ لأنه أُطْلِقَ إلى إحدى الحركات. وإن كان ساكناً سُمِّيَ مقيداً ؛ لأنه ما أُطْلِقَ إلى شيء من الحركات بل قُيِّدَ .

وينبغي أن تعلم أن أصل الروي أن يكون حرفاً قوياً ؛ لأنه الذي يجمع قوافي الشعر ويضمها ، كما أن الحبل الذي يُشدُّ على الأحمال ليضمها يكون قوياً. قال ابن جني : " جميع الحروف تقع رويًّا سوى الألف والواو والياء في الأواخر غير مبنيات في [١١٠ ظ] أنفس الكلم بناء الأصول. فحينئذ لا تقع الألف التي للإطلاق رويًّا كقوله :

يادارُ عمرةً من محتَلِّها الجَرَعاً^(١)

فالعين هي الروي، والألف بعدها للإطلاق. وكذا الواو التي للإطلاق كقوله :

متى كان الخيامُ بذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيْثُ أَيْتِها الخيامو^(٢)

فالواو للإطلاق ، والميم روي. وكذا الياء التي للإطلاق ، كقوله :

قفا نَبِكُ من ذكري حبيبٍ ومنزلٍ بسقطِ اللوى بينَ الدخولِ فحوملي^(٣)

(١) للقيط بن يعمر . ديوان لقيط بن يعمر ٣٦ .

(٢) لجرير بديوانه . (دار بيروت) ٤١٦

(٣) ديوان امرئ القيس ٨

فالياء للإطلاق ، واللام روي . فهؤلاء لا يقعن رويًا ؛ لأنها نشأت من إشباع الحركة ، وكذلك الألف في (زَمَلًا) للمثنى ، والواو في (وهم أجملوا) للجمع ، والياء في (استعجلي) لأمر المخاطبة لا يقعن رويًا على القول المنصور ؛ لأنهن مدات لاحقة بالحرف الأصلي ، شبيهة بالمدات التي للإطلاق ، سوى الواو والياء المفتوح ما قبلهما كاسعى ورَموا ؛ لأنهما ليستا مدتين ، لأنه لا يمكن تمديد الصوت بهما حينئذٍ ، وأكثر المطلوب بالروي ذلك . وكذلك المدات اللاحقة بالضمائر نحو : (هُما) ، (هُمُو) ، (هُمِي) لا يقعن رويًا ؛ لأنها زوائد يلحقن الضمائر للإيضاح والفرق .

وينبغي أن تعلم أن المدات اللاحقة في (زَمَلًا) ، (وهم أجملوا) ، و(استعجلي) مثل المدات التي للإطلاق ، وصالحة لأن تكون مثلًا أيضاً للضمائر . و(الطلا) وهو ولد ذات الظلف ليس له مدخل في الباب ، بل جاء به لأجل القافية .
قال :

كَذَا اسْتَتْنِ تَنْوِينًا كَذَا الْفَائِرِي	لَدَى الْوَقْفِ مِنْهُ مُبَدَلًا كَاثِرٍ مُجْدِلًا
كَذَا هَاءِ إِضْمَارٍ وَهَاءِ مُؤَنَّثِ	إِذَا حَرَكُوا مَا قَبْلُ إِلَّا تَسَهَّلًا
كَذَا حَرْفِ تَبْيِينِ وَيَاءِ إِضَافَةٍ	وَهَمْزَةٍ (حُبْلَى) عِنْدَ وَقْفِكَ مُبَدَلًا

أقول : التنوين اللاحق آخر الكلم لا يقع رويًا سواء للصرف أو غيره ، نحو زيد ، ومسلمات ، وصه ، وغاق ، ويومئذ ، والعتابن . وكذلك نون التأكيد المخففة كاضربن ، ولا تنطلقن . وكذلك الألف المبدلة عن التنوين ، كقولك : رأيت زيداً ، واثنو مجدلاً ، وهو القصر . ونحو قوله :

أَقْلِي اللُّومَ عَاذِلَ وَالْعَتَابِينَ^(١)

وقول الآخر:

دَايَنْتُ أُرُوِي وَالْدِيُونَ تَقْضُنْ^(٢)

وقول الآخر :

يَا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكِن^(٣)

وقول الآخر:

يُحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ^(٤) [١١١و]

شَيْخًا عَلَى كَرْسِيِّهِ مَعْمَمًا

وقول الأعشى :

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاَعْبُدُنْ^(٥)

وقول [عمر]^(٦) بن أبي ربيعة^(٧) :

وَقَمِيرًا بَدَا ابْنِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ لَهَا قَالَتِ الْفَتَاتَانِ^(٨) [قَوْمَن]^(٩)

(١) لجزير . ديوانه (دار بيروت) ٥٨ .

(٢) لرؤية ديوانه ٧٩ .

(٣) لرؤية . ديوانه ١٨١ .

(٤) يُنسب إلى مساور بن هند العبيسي ، وقيل للعجاج ، ونُسب لأبي حيان الفقعسي ، والدبيري ، وعبد بني عيس ، وابن حبابة اللص . وقد ورد نواذر أبي زيد ١٦٤ ، الكتاب ٥١٦/٣ ، مجالس ثعلب ٥٥٢/٢ ، الزهراج ، الأمازي ١١٨ ، سر الصناعة ٦٧٩/٢ ، تذكرة النحاة ٦٩ ، ضرائر الشعر ٢٩ . شرح شواهد المغني ٩٧٣/٢ ، الخزانة ٥٦٩/٤ ، وانظر في نسبته الخزانة ٥٧٣/٤ .

(٥) ديوان الأعشى ١٠٣ .

(٦) في (ل) و(أ) (عمر)

(٧) أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة (٢٣-٩٣هـ) قرشي ، مخرومي • شاعر مشهور . قيل : لم يكن في قريش أشعر منه . كان كثير الغزل والنوادر . وغزا في البحر ، فاحتزقت السفينة ، ومات غرقاً . الشعر الشعراء ٥٥٣/٢ - ٥٥٨ ، مرآة الجنان ١٨٢/١ ، معجم المؤلفين ٢٩٤/٧ .

(٨) في (ل) و(أ) (قرمن) . وهو تصحيف .

(٩) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٤٤ . وفيه (قمير) و(قوما) بإبدال نون التوكيد ألفاً .

وقول عبيدا لله^(١) :

متى تأتينا تُلِّمُّ بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأجج^(٢)

وكذلك الألفات المبدلة من هذه النونات ، كقوله :

قد رابني حفصٌ فحرَّك حفصاً^(٣)

وكذلك قول الآخر - وهو ما ذكرناه :

يحسبه الجاهلُ ما لم يعلما

وكذلك قوله :

ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبدا

وكذلك الهمزة المبدلة عن الألف في الوقف نحو حُبلاً ، ورأيت رجلاً، وهو يضربها في الأصح . وكذلك الهاء التي تبين بها الحركة نحو ارمه ، وُبنيَّة ، ولمه ، وكتابيَّة ، وحساييَّة ، ولم يتسنه . قال :

إنَّ الحوادثَ بالمدينةِ قد أوجعنني وقرعنُ مروتية^(٤)

فالروي الهاء . وإنما قال (حرف تبين) ليدخل غير الهاء كألف (أنا) ، وحيهلا؛ لأنها لبيان حركة النون واللام، وكذا هاء الضمير وهاء التأنيث إذا تحرك ما قبلهما كطلحة ، وحمزة ، وظلامهو ، وصاحبهو ، كقوله :

(١) هو محمد بن الحر الجعفي (ت ٦٨ هـ) فارس ، شجاع . كان من أصحاب عثمان بن عفان ثم معاوية من بعده ، وشارك مصعب بن الزبير في بعض حروبه ، ثم حاربه . ومات غريقاً . وكان شاعراً مقدماً مجيداً - المبتدأ والخير ١٨٦/٣ - ١٨٨ ، الخزانة ٢٩٧/١ - ٢٩٩ ، الأعلام ١٩٢/٤ .

(٢) ورد في الكتاب ٨٦/٣ ، العيون الغامزة ٢٤٢ ، الخزانة ٦٦٠/٣ .

(٣) ورد في الكتاب ٢٠٨/٤ ، الأصول ٣٨٨/٢ ، سر الصناعة ٤٨٠/٢ ، اللسان (روي) ٣٤٩/١٤ .

(٤) لابن قيس الرقيات . ديوان عبيدا لله بن قيس الرقيات ٩٨ .

لما رأيتُ الدهرَ جمًّا خَبْلُهُ (١)

وكقول طرفة :

أسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءةٍ حَلَّتْ بهم فادِحَةٌ (٢)
كُلُّ خليلٍ كنتُ خاللتُهُ لا تركُ اللهُ لهُ واضحةً
كُلُّهمُ أورغٌ من ثعلبٍ ما أشبهُ الليلةَ بالبارحةُ

وإن سكن ما قبلها بأن يكون قبلها ألف كحَصَاةٍ وَقَطَاةٍ ، كقوله :

ألم ترعَ الهوى إذ لم تَوَاتِي بلى وصحوتَ عن طلبِ الفتاةِ (٣)

فالهاء فيها روي ؛ لأن الهاء التي في (الفتاة) صارت تاء في الوصل ، وشاركت تاء (تَوَاتِي) وهي أصلية . أو لم يكن قبلها ألف فهي أيضاً روي إذا كان قبلها ساكن ، كقول الحماسي :

يا أيُّها الراكبانِ السائرانِ معاً قولاً لِسِنْبِسٍ فلتقطِفِ قوافيها (٤)

فالهاء روي ؛ لأن الياء ساكنة ، والساكن لا وصل له . وهو معنى قول الناظم : (إلا تسهلاً) بفتح الهاء لاغير . وإن كانت الهاء أصلية نحو السَفِّهِ وَالْوَلِّهِ فكونها رويّاً أولى من [١١١ظ] كونها صلة .

وأما قوله (وياء إضافة) ففيه نظر ؛ لأن هذه الياء إن كانت متحركة تكون

(١) لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٢٦

(٢) ديوان طرفة ١٥ .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) نسبه أبو تمام في الحماسة لبعض بني سِنْبِسٍ . وقد وردت في الحماسة ١٥٢/١ . ونسبها النمرى في معاني أبيات الحماسة إلى بعض بني عبد شمس النمرى ، معاني أبيات الحماسة ٦٩ ، المعري ، لزوم ما لا يلزم ٣٨/١ ، الحاروي ١٠٩ .

روياً، كقوله :

وَأَنْتَ أَخِي مَالِمُ تَكُنْ لِي حَاجَةً^(١) فَإِنْ عَرَضْتُ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَالِيَا^(١) .

فالياء روي . والألف بعدها صلة . وإن سكنت كانت رويماً وصلة ، فالتى تقع رويماً

قوله :

إِذَا تَغَدَّيْتُ وَطَابَتْ نَفْسِي^(٢)

فَلَيْسَ فِي الْحَيِّ غِلَامٌ مِثْلِي

الإِغْلَامُ قَدْ تَغَدَّى قَبْلِي

فالياء حرف الروي بدليل اختلاف ما قبلها . وكقول الآخر - أنشده ابن جني في

”المعرب“ :-

إِنِّي أَمْرٌ أَحْمِي [ذِمَارٌ^(٣) إِخْوَتِي^(٤)]

إِذَا رَمَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي

يَرْمُونَ بِالذَّلُوبِينَ فِي قَعْرِ الرُّكْبِي

جعل الياء رويماً . ثم قال ابن جني : ” وَأَنْ لَا تَكُونَ رَويماً أَحْسَنُ “ . ومثال كونها صلة

قوله :

لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حِسْبِ عِنْدِي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتُخْزُونِي^(٥)

(١) ينسب لعبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ولعبدالله بن جعفر . ورد في عيون الأخبار ٧٦/٣ ، الزهرة ٧٦٩/٢ ، زهر الآداب ٨٥/١ ، الحماسة البصرية ٥٥/٢ .

(٢) وردت في القوافي ١٠٣ ، ابن عدلان ، الانتخاب ٥٢ ، والأول الثاني فقط في العقد ٣١٠/٦ .

(٣) في (ل) و(أ) (الدمار لإخوتي) وهو يخالف ما في الكتب الأخرى ، ولا يستقيم به الوزن من الرجز .

(٤) وردت في القوافي ١٠٣ ، وفيه (إذا يروني مُنْكَرًا) . والأول والثاني في العقد ٣١٠/٦ .

(٥) لذي الإصبع العدواني ورد في المفضليات ١٦٠ ، ابن قتيبة ، أدب الكاتب ٥٤١ ، الأغاني ٩/٣ ، سمط اللآلي ٢٨٩/١ ويروى (شيئاً) و(عني) مكان (عندي) .

فالنون روي. ومثل هذا ما يروى عن علي - رضي الله تعالى عنه :-

محمدُ النبيُّ أخي وصهري وحمزةُ سيِّدُ الشهداءِ عمِّي^(١)
وبنتُ محمدٍ سكني وعِرْسي مسوطٌ لحمُّها بدمي ولحمي
وسبِطاً أحمدٍ [ولداي]^(٢) منها فمنْ ذَا قسْمه منه كقسمي

وإن كانت قبلها ألف مقصورة نحو عَصَاي فهي روي . وبعض العرب يقول
عَصِيَّ فهذه روي أيضاً ، كقوله :

ويطعنُ بالصُّمْلَةِ في قَفِيَا^(٣)

فالياء حرف الروي ، وفتحها مجرى ، والألف التي بعدها صلة ، والياء التي قبل
الروي ردف ، وفتحة ما قبل ياء الردف حَذُو .

وأما الياء المشددة للنسبة أو بادغام ياء فيها ، نحو (طي) من (طويت) ، أو
بأن تكون أصلية وقبلها واو زائدة فتقلّب ياء وتُدغم فيها كمقصي ومرمي ، فهذه
الياء تكون رويًا . والياء التي قبلها ردف . وذلك كقوله^(٤) :

بكيُّ والمحتزُّ البُكيُّ
وإنما يأتي الصِّبَا الصِّبِيُّ
أطرباً وأنت قِنْسُريُّ
والدهرُ بالإنسانِ دَوَّاريُّ

فبعض هذه الياءات للنسبة ، وبعضها لغير النسبة ، فالياء الثانية في (كلها) روي ،

(١) ديوان علي بن أبي طالب ١٨٨ .

(٢) في (ل) (والداي) .

(٣) للمنخل اليشكري . الفراء ، معاني القرآن ٣٩/٢ ، سر الصناعة ٧٠١/٢ ، شرح الحماسة للثيريزي ٤٨/٢ .

(٤) للعجاج . : ديوان العجاج ٣١٠ ، والقنصري : الكبير المسن .

والأولى الساكنة ردف . وكذلك حكم الواو المشددة كقول جميل بن معمر^(١) :

[١١٢و] أليس [من] ^(٢) البليّة طولٌ ليلي وإرسالي الظنون مع النجو ^(٣)

فأحزنُ أن يكونَ على صديقٍ وأفرحُ أن يكونَ على عدوّ

فإذا عرفت هذه فتميّز الروي من غير الروي عليك هين ؛ وذلك لأن التي يجب

أن تقع رويًا هي غير الحروف الستة ، وهي الألف ، والواو ، والياء ، والهاء

والتنوين، والهمزة . فانظر إلى الحرف الآخر ، فإن لم يكن منها فهو روي ، كقوله

في القافية المقيدة :

تميمٌ بنُ مرٍّ وأشياعُها وكندةٌ حولي جميعاً صبرٌ ^(٤)

فالراء هو حرف الروي. وإن كان منها فإن صلحت للروي كياء الإضافة المتحركة

فهي روي ، كقول زهير :

صحا القلبُ عن سلمى وأقصرَ باطله وعُري أفراسُ الصِّبا ورواحله ^(٥)

فاللام حرف الروي. وإن كان منها فالذي قبله روي كما ذكرنا ، أي إن كان له

صلاحية الردف، كقول ليبيد:

عفتَ الديارُ محلّها فمقامُها بمنى تأبّدُ غولها فرجامها

فالميم حرف الروي .

(١) أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر العذري (ت ٨٢٢هـ) صاحب بئنة ، اشتهر حبه لها وأخباره. له ديوان شعر معظمه تشييب بهدا الشعر والشعراء ١/٤٣٤-٤٤٤ ، مرآة الجنان ١/١٦٩-١٧٠ ، معجم المؤلفين ٣/١٦٠-١٦١ .

(٢) ساقطة من (ل) ومثبتة عن (أ)

(٣) ديوان جميل (تحقيق د. حسين نصار) ٢١٩ .

(٤) لامرئ القيس بديوانه ١٥٤ .

(٥) شرح شعر زهير ١٠١ .

[الوصل]

قال :

وَتَاثِنِي الْحُرُوفِ الْوَصْلُ بَعْدَ رَوِيَّهَا بِمَدِّ كَأَحْبَابِي أُزَادُوا تَرَحُّلاً
 وَبِالْهَاءِ إِمَّا مُسْكَنًا أَوْ مُحَرَّكَاً وَأَوْجِبُ خُرُوجاً إِنْ [تُحَرَّكَ] ^(١) لِيَمْطَلَا
 [تُرَى] ^(٢) هَاءَ إِضْمَارٍ ، وَهَاءَ مُؤَنَّثٍ كَذَا هَاءَ تَبْيِينٍ ، وَهَاءَ مُؤَصَّلًا

أقول: والثاني من الحروف الستة : الوصل. وهو القسم الأول من الأشياء
 المفارقة على ما ذكرنا قبل. وهو الذي ليس من ضرورة الشعر، لكنه إذا وُجِدَ لم
 ينب منابه غيره ، ولزم القصيدة جميعها . ألا ترى إلى قول العجاج :

قَد جَبَّرَ الدِّينَ الإلهَ فَجَبَّرَهُ

لا وصل له .

وحروف [الوصل] ^(٣) الألف، والواو، والياء، والهاء اللواتي يقعن بعد الروي
 متصلاً به إذا كان متحركاً. وإلا فلا وصل له؛ لأنه لا يكون بعده شيء ، وقيدنا
 (متصلاً بالروي) ليخرج الخروج؛ لأنه يجيء بعد الروي ، ولا يكون وصلاً.
 وسميت هذه الحروف وصلاً؛ لأنها وصلن حرف الروي. وإنما خصت هذه
 الحروف بكونها وصولاً دون غيرها؛ لأنه ليس في الحروف ما يتبع الحركات،
 ويقع بها المدُّ والثرنمُّ والحداء وتطويل الصوت المطلوبة عندهم سوى هذه
 الحروف إذا كن سواكن، واقعة [١١٢ظ] قبل الألف فتحة وهي [ضرورية] ^(٤) ،

^(١) في (ل) (بحر) وأثبت ما في (أ) لاتفاقه مع ما في الحاروي ١٠٩ظ والإرشاد الشافعي ١٣٨.

^(٢) في (ل) (برى) والثبت عن (أ) و الحاروي ١٠٩ظ

^(٣) في (ل) و(أ) (الأصل).

^(٤) في (ل) و(أ) (ضروري).

وقبل الواو ضمة ، وقبل الياء كسرة . ومثل الثلاثة في النظم بقوله (أحبابي أرادوا ، ترحلاً) . وألحق الهاء بها ؛ لأنها شبيهة بالألف لخفائها وخفتها ، فأجل هذا أبدلها الراجز من الألف بقوله :

قد وردت من أمكنة^(١)

من ها هنا ومن هنة

إن لم أروها فمه

يريد من هنا ، فأبدل من الألف هاء [وأما قوله (فمه) ، فيحتمل أن يكون أراد فما ؟ أي فما أصنع ؟ أو فما قدرتي ؟ ونحو ذلك ^(٢)] ويجوز أن يكون زجراً ، أي : لم أفعل ذلك فاكفف عني فلست شيئاً .

وكما تتبين الحركة بالألف في (أنا) و(حيهلا) تتبين بالهاء أيضاً في قولهم : (اغزه) وعمه ، وله . قال ابن جني : ^(٣) والدليل على ضعف الهاء وخفائها قولهم مررت بهي وتركت عليهي . والأصل بهو وعليهو ، فأبدل الواو ياء لوقوع الكسرة والياء قبلها . ولم يعتدوا بالهاء وإن كانت متحركة حاجزة بينهما . وأيضاً ، فأجروها متحركة مجرى الحرف الساكن في قنية ^(٣) ، وصيبة وعليّة وصبيان وناقّة عليان . والأصل قنوة ؛ لأنها من قنوت ، وصبوة وصبوان من صبوت ، وعلوة وعلوان ؛ لأنها من علوت . ولم يعتدوا بالساكن حاجزاً بين الكسرة والواو ، فأجروه لذلك مجرى قيل ، وريح ، وميزان ، وميعاد ممالا حاجز فيه بين الكسرة

(١) ورد في العقد ٦/٣٠٤ ، سر الصناعة ١/١٦٣ ، ١٦٤ ، ٥٥٥/٢ ، شرح المفصل ٤٣/١٠ ، ضرائر الشعر ٢٣٢ ، الأصبحي ، الواو بمعرفة القواني ٨ و

(٢) الكلام منقطع في (ل) و(أ) والنص من كلام ابن جني ، وقد ورد في سر الصناعة ٥٥٥/٢ فأثبتته ، ليتصل الكلام .

(٣) القنبة : الكسبة . اللسان (قن) ٢٠١/١٥ .

وبين غيرها. ومما يدلُّ على ضعف الهاء [و] ^(١) تشبيهه بالألف إنشاد بعض العرب:-

عَفْتُ الدِيَارَ محلُّهَا فمَقَامُ

فحذف الهاء لأنها وصل ، كما تُحذف الألف من نحو قول جرير :

أَقْلِي اللُّومَ عاذِلٌ والعِتَابُ

وقوله :

سُقِيتِ الغَيْثُ أُيْتُهُ الخِيَامُ

وأيضاً يدل على خفائه إمالة (درهمان) ^(٢) دون (مَثْقَبَان).

وهذه الهاء تكون ساكنه ومتحركة ، فإذا كانت ساكنة فالأمر فيها ظاهر ^(٣)

وإن كانت متحركة فما قبلها إن كان ساكناً فتكون رويًا ، كقوله :

يا دَارَ هِنْدٍ عَفْتُ إِلا أَثافيها

فالهاء روي . ولا يجوز أن تكون الياء رويًا والهاء وصلًا لما ذكرنا أن لا وصل للروي

الساكن . قال ابن حني : وعلى هذا قول الآخر:

حَيَّيتُ عَنَّا أَيُّهَا الوَجْهُ

ولغيرك البَعْضاءُ والنَّجْهُ ^(٤)

فيجوز مع هذا في قصيدة واحدة خذهُ، ودَعَهُ ، ومِنَهُ .

وإن كان ما قبلها متحركاً فتكون وصلًا ، ويجب الخروج معها . والخروج

(١) مثبتة عن (أ)

(٢) نسب الرضي إمالة (درهمان) إلى الضعف والشذوذ . الرضي، شرح الشافية ٦/٣

(٣) أي أنها تكون وصلًا .

(٤) مجالس نعلب ١٧٣/١، الصحاح (نجه) ٢٢٥٢/٦، اللسان (نجه) ٥٤٧/١٣. والتَّجْهُ : الزجر والردع .

المدّات التي يقعن عَقِيْبِهِ كقوله: (مقامها) و (مقامهو) و (مقامهي) ، لما عَلِمَ أن آخر الشعر ينبغي أن يكون ساكناً ، وليحصل [١١٣ و] الغرض منها كما يحصل من المدّات إذا كَنَّ وصلّاً وهو مَطْلُ الصوت وغيره على ما ذكرناه . وهذا معنى قوله (وأوجب خروجاً) ثم هذه الهاء المتحرك ما قبلها يجوز أن تكون هاء إضمار ، كقوله :

قد يعرفون عَزَهُ وشَرَفَهُ^(١)

وهاء مؤنث نحو (حمزة) و (تمرة) ، و هاء تبيين ، أي : التي لبيان الحركة ، وهي هاء السكت نحو (سلطانية) و (غلامية) و (لمه) و (لم يتسنه) على ما ذكرنا . وأن يكون أصلياً كقوله :

أُعْطِيْتُ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهاً^(٢)

على ما يجيء في آخر بحث الوصل مفصلاً - إن شاء الله تعالى .
قال :

وَقُلْ أَلِفَ الْمُقْصُورِ أَصْلًا وَمُلْحَقًا	بِهِ لِلزُّومِ نَحْوِ (بُشْرَى) وَمُبَدَّلًا
كَذَا أَخَوَاهُ السَّاكِنَانَ كَيْرْتَمِي	و (هِبْرِيَّةِ) تَحْلُو و (عَرْقُوة) ^(٣) الدَّلَا
يَقْعَنُ رَوِيًّا كَالْأَصُولِ وَقَدْ تَرَى	وُصُولًا كَمَدًّا إِذْ حَكَّتْهُ تَمَطُّلًا
وَلَا عَرُوْ فَالْأَصْلِيُّ يَجْرِي كَزَائِدِ	لَدَيْهِمْ فَرَحْمٌ نَحْوِ (طَلْحَةَ) (هِرْقَلًا)

أقول : هذه إشارة إلى ما ذكره الأخفش وابن جني من هذه الثلاثة ، أي

^(١) ورد في الحاروي ١٠٩ ظ.

^(٢) ورد في قوافي التنوخي ١٢٧ ، شرح ديوان أبي تمام ٢٥/١ ، اللسان (كره) ٥٢١/١٣ ، العيون الغامزة ٢٤٨ .

^(٣) قال : في الصحاح : هي بفتح العين : ولا تقل عَرْقُوة ، لأن فَعْلُوة تُضَمُّ إذا كان ثانيه نوناً . والعرقوتان : الخشبستان اللتان تعترضان على الدلو كالصليب . الصحاح (عرق) ١٥٢٤/٤ .

اللاتي هي الأصول، تقع رويًا نحو ياء (يرتمي) ، وواو (يدعو) ، وألف (رَمَى) و(قفا) فلاسؤال فيه ؛ لأن كلاً منها أصل بمنزلة دال (زيد)، وراء (جعفر) ، وأمثالهما. وكذا ألف (إذا)، و(متى) ، و(هنا) ، وكذلك الألف المبدلة من الواو والياء الأصليين كعصا من (عصوت) و(رحمى) من (رحيت) ، وكذا ما بُنِيْنُ مع الكلمة كألف (بشرى) و(سُعدى) ، و(هَبْرِيَّة) ^(١) ، وواو (قَمَحْدُوَّة) ^(٢) و(قَلْنَسُوَّة) ، إذا حذفت التاء من (هَبْرِيَّة) و(عَرْقُوَّة) و(قَمَحْدُوَّة) ، و(قَلْنَسُوَّة). قلت: (هَبْرِي) و(عَرْقُو) ، و(قَمَحْدُو) و(قَلْنَسُو) ؛ لأن حذف مثل هذه التاء وسكون الواو والياء جائزان لأجل الفواصل والقوافي ، - يقعن رويًا لأنها شبيهات بالأصول ، إلا الألف الذي يُبدل من الأصل فأمره واضح . وكذا أمر الذي بني مع الأصل ، فإنه ملحق بالأصل للزومه الكلمة اللاحق بها ، ويقعن وصولاً لشبههن بالمدات الواقعة وصولاً ؛ لأن هذه الزوائد عندهم جارية مجرى الأصول لتكسيروهم الكلمة التي فيها لتكسيروهم ما هو من نفس الكلمة ، فكما قالوا: (مسجد) و(مساجد) ، و(جعفر) و(جعافر) ، قالوا (دعوى) و(دعاوي) ، و(ذِفْرِي) و(ذَفَائِر) ^(٣) ، و(عِفْرِيَّة) ^(٤) و (عَفَائِر) ، و(تَرْقُوَّة) ^(٥) و(تَرَاقٍ) ، و(عَرْقُوَّة) و(عَرَاقٍ) ، ولم تجر هذه الزوائد مجرى تاء التأنيث التي لا تُكسّر الكلمة عليها تكسيروها على الأصول . وأيضاً لزمّن في الوصل والوقف لزوم الأصل أماكنها فيهما ، فلهذا كل واحد من هذه الأصول واللواحق [١١٣ظ] بها حُسْن أن يكون رويًا ؛ إذ جرين مجرى ما لا يكون إلا رويًا كالجيم والطاء ونحوهما ، ويجوز أن يكنّ وصولاً ؛ لأنها ضارعت باللفظ

(١) يقال : في رأسه هَبْرِيَّة وهو الذي يكون في الشعر مثل النخالة . الصحاح (هير) ٨٥٠/٢ .

(٢) القمحدوة : ما خُلف الرأس . الصحاح (قحد) ٥٢٢/٢ .

(٣) الذفري من القفا: هو الموضع الذي يُعرق من البعير خلف الأذن . الصحاح (ذفر) ٦٦٣/٢ .

(٤) من معاني العِفْرِيَّة : الداھية . والرجل الخبيث . الصحاح (عفر) ٧٥٢/٢ ، اللسان (عفر) ٥٨٦/٤ .

(٥) التَرْقُوَّة : بفتح التاء لاغير - كما في الصحاح - العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق . الصحاح (ترق) ١٤٥٣/٤ .

الحروف الزوائد اللواتي يلحقن الروي للمد كَألف (العتابا) ، وواو (الخيامو) ،
 وياء (الأيَّامي)^(١) وقد أُجروا الأصول مجرى الزوائد كحذفهم الراء من (جعفر)
 وغيره في الترخيم حذف تاء تأنيث (طلحة) و(حمزة) ، وتكسيرهم الخماسي
 كسفرجل وسفارج كتكسيرهم (فَدُوْكَس) ^(٢) و(حَجَنْفَل) ^(٣) إذا قلت فَدَاكِس وْحَجَاْفِل .
 ولها أشباه . و إلى هذا أشار بقوله : (ولا غرو) أي لا عجب إلى آخر (البيت) .
 و(هَرَقْل) علم ملك الروم .

لا يقال : إذا كان ألف (بشرى) يجوز أن يقع رويًا لأنه كجزء الكلمة . فلم
 لا تجوز أن تقع الضمائر في نحو (ضربا) ، و(ضربوا) و(اضربي) تقع رويًا ؛ لأن
 الضمائر المتصلة المرفوعة عندهم كجزء الكلمة ؛ لأنهم أسكنوا ما قبل التاء ، وقالوا :
 لثلاثا تتوالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة ؛ ولأن كل واحد منها بناء
 على حدة . لأننا نقول : الفرق بينهما ظاهر ، إذ في (بشرى) (بُشْرٌ) ما جاء فيه
 حتى قيل زيد فيه الألف ، بل وُضِعَ (بشرى) كذلك ، بخلاف (ضَرَب) ، فإنه
 جاء أولاً ، وبعد ذلك قد زيدت فيه الضمائر .

قوله (أَلْفُ الْمُقْصُورِ أَصْلًا) كَألف (رمى) . و(إذا) ، و(متى) ، و(هنا) كما
 قد ذكرنا : (وملحقًا به للزوم) ليشمل (بشرى) و(حبلِي) وهي للتأنيث ، (ومِعْزَى)
 وهي للإلحاق بدرهم ، وكلها لازم الكلمة . وما أراد بالإلحاق في النظم الإلحاق الذي
 [يُسْتَعْمَل] ^(٤) في التصريف ، بل أراد انه ملحق وشبيه بالأصول للزومه . (ومبَدَلًا)
 كَألف (عصا) ؛ لأنه مبدل من الواو ، وألف (رَحْو) ؛ لأنه مبدل من الياء .

(١) من قوله :

هيهات منزلنا بنعف سويقَةٍ كانت مباركة من الأيامي

(٢) الفَدُوْكَس : الشديد . وقيل الغليظ الجاني . اللسان (فدكس) ١٥٩/٦ .

(٣) الحَجَنْفَل : الغليظ . وقيل الغليظ الشفتين . اللسان (حجفل) ١٠٣/١١ .

(٤) في (ل) و(أ) (مستعمل)

قوله (كذا أخواه الساكنان) أي : الياء والواو ؛ لأنهما أَخَوَا الألف من جهة [المد]^(١) ؛ لأن أصل المد الألف لما فيه من زيادة التمديد والمطل على ما يجيء في الخروج زيادة بيان. قوله (الساكنان) إشارة إلى أن الياء والواو إنما يشتركان في كون كل واحد منهما يقع رويًا ووصلًا إذا كانا ساكنين ؛ لأنهما إذا كانا متحركين لا يقعان إلا رويًا ؛ لأن الوصل لا يكون متحركاً سوى الهاء . وليس معناه أنهما إذا كانا متحركين لا يقعان رويين ؛ لأنهما إذا كانا ساكنين فيقعان رويين فبالحري أن يكونا متحركين يقعان رويين ؛ لأن القوافي المطلقة أكثر من المقيدة . (يرتمي) مثال للياء الأصلية ، و(هِبْرِيَّة) هي ما في الرأس كالنخالة وكذلك (الإبرية) ، مثال للياء الملحقة بالأصل إذا أسقط للقوافي أو للفواصل أو للترخيم [١١٤و] تاؤها وسكن ياؤها ، و(تحلو) مثال للواو الأصلي ، و(عَرْقُوة الدَّلَا) :

-بالفتح - هي الخشبة المعترضة على رأسه ، ومع أخرى يصيران له كالصليب ، وهما عرقوتان . وأيضاً هما الخشبتان تزمان ما بين وسط الرَّحْل ومؤخِّره ، مثال للواو الملحقة بالأصل إذا أسقط تاؤه لما ذكرنا وسكَّن واوه . و(الدَّلَا) — بالفتح — مقصور، جمع دَلَاة وهي الدَّلُو ، وبالكسر والمد جمع (دلو) . ولا مدخل لها في الحكم سوى القافية .

قوله (يقعن رويًا كالأصول) فيه نظر ؛ لأن بعض هذه أصول كألف المقصور إذا كان أصلياً ، وكياء (يرتمي) [و] ^(٢) ، واو (يحلو) . قوله : (إذ حكته تمطلاً) أي : إنما وقعت هذه الحروف وصولاً لأنها شابته المد الذي للإطلاق الذي بسببه صارت تلك الحروف وصولاً . قوله : (ولاغرو ... إلى آخره) شرحه ما مضى في أثنائه . هذا ما فهمت من هذه الأبيات .

(١) في (ل) (المبد) . والمثبت عن (أ)

(٢) ساقطة من (ل) .

خاتمة :

اعلم أن هذه الأحرف الأربعة التي ذكرناها ، وهي الألف والياء والواو
السواكن والهاء التي يقعن وصولاً ، حقيقية تارة ومستعارة أخرى . فالوصل
الحقيقي هو الذي لا يكون من نفس الكلمة ولا من الزوائد الملحقة بها ، والمستعار
ما يكون من نفس الكلمة أو من الزوائد الملحقة بها .

مثال الألف إذا كان وصلًا حقيقياً ، كقوله :

وكننت إذا ما هممت اعتزمت وأحرى إذا قلت أن تفعل

ومستعارة ، كقوله :

ماهاج أحزاناً وشجواً قد شجا

ومثال الواو إذا كان وصلًا حقيقياً كقول علقمه بن عبدة :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

ومستعارة ، كقوله :

سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم فلم يبلغوا ولم ينالوا ولم يألوا^(١)

ومثال الياء إذا كان وصلًا حقيقياً كقول النابغة :

يا دار مية بالعلياء فالسندر أقوت وطال عليها سالف الأبد^(٢)

ومستعارة كقول الحماسي :

أن يأبروا [نخلا]^(٣) لغيرهم والأمر تحقره وقد ينمي^(٤)

مثال الهاء الساكنة إذا كان وصلًا حقيقياً ، كقول زهير :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعري أفراس الصبا ورواحله

(١) لزهير بن أبي سلمى . شرح شعر زهير ٩٤ .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٢١ .

(٣) في (ل) و(أ) (نخلا) .

(٤) للحارث بن زعدة الذهلي . ورد في حماسة أبي تمام ١١٩/١ ، الاختيارين ٣٨٨ ، الجليس الصالح ١٠٢/٣ ، سمط اللآلي

٥٨٤/٢ ، اللسان (أبر) ٣/٤ ، التذكرة السعدية ٦٤ ، شرح الشواهد ٣٦٣/١ .

ومستعاراً كقوله :

يَمْرُقُ الأعداءُ من غيرِ سَفَهٍ^(١)

والهاء المتحركة الحقيقية كقول لبيد:

عفت الديارُ محلُّها فمقامُها بمنى تَأْبُدُ غَوْلُها فرجامُها [١١٤ظ]

ومستعاراً كقوله:

أُعْطِيتُ فيها طائِعاً أو كارها

وقد عرفت أن هذه الأحرف الأربعة ما عدا الألف لا [يكنن] وصللاً إلا إذا تحرك ما قبلها، فإن سكن لم يكن وصللاً.

[الخروج]

قال:

وَتَالِثُهَا حَرْفُ الخُرُوجِ بُدَّةٍ
وَأَلَّا فَلْيُسِّتْ لِلخُرُوجِ كَهَيِّ وَهُوَ
لَأَنَا نَرَى مَبَالِمَ يَكُنُّ مُنْظَرَفًا
وَمِنْ ثَمَّ لَمْ تَسْقُطْ كَوْضَلٍ وَأُصْلُهُ
كَذَا هُوَ أَصْلُ الوُضَلِ إِذْ كَانَ سَاكِنًا
تَلِي الهَاءِ مَا تَحْرِيكُهَا مُتَأَصِّلًا
نَعَمْ مِثْلُهُ وَصَلًّا يُرَى مُتَقَبَّلًا
بِهَا لِإِخْتِلَافٍ وَهُوَ كَالرِّدْفِ أَحْمَلًا
يُرَى أَلْفًا إِذْ كَانَ فِي المَدِّ أَوْغَلًا
وَلَمْ يَكُ فِي الأَمْرِ الأَعَمِّ لِيَأْصِلًا

أقول: الثالث من الحروف الستة: الخروج. وهو الألف أو الياء أو الواو

الساكنان، يتبعن الهاء المتحرك إذا كان وصللاً، فإن كان مفتوحاً تتبعها ألف،

كقوله:

رحلت سميّة غدوةً أجمالها

(١) لم أعثر عليه. هو في جمانة كافر العبيدي ٥٥٥ .
(٢) نبي (ل) و (أ) (سبون).

وإن كان مكسوراً تبعها ياء، كقوله:

تَجُرُّدُ المَجْنُونِ من كَسائِهِ^(١)

وإن كان مضموماً تبعها واو كقوله:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ^(٢)

وإنما سمي خروجاً لبروزه وظهوره وتجاوزه الوصل التالي للروي . ألا ترى أن الروي ضروري ؛ لأنه ينظم القصيدة ، ويجمع شملها ، ويرمُّ أبياتها^(٣) ويلائمها. والوصل بعده تحسين له وإشباع لحركته ، والوقف كثيراً ما يلحقه كقولهم في بعض الإنشادات و(منزل) في قوله :

قَفَانِبِكِ من ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ

فلما كان الوصل بُدُّ ، وهو تابع لحرف لا بد منه ، كان تجاوزه إلى الحرف الذي بعده خروجاً وبعداً عن الأصل الذي هو الروي ، فسمي خروجاً .

وإنما لم تقع الهاء خروجاً كما يقع وصلًا ؛ لأنه لا ينشأ من حركة الهاء هاء ؛ لأن من جنس الحركة أحرف المدات . وأيضاً ، المد لا يلحق الهاء كما لحق الألف والواو والياء ، والخروج أشد تراخياً من الوصل ، فكان أليق بالمد مما سبقه ؛ لأنه موضع الوقف والاستراحة والترتم ، ففرض الهاء من الخروج .

قال ابن جنى في "المعرب" شرط أن لا يكون متحركاً في الأصل حتى يصلح للخروج . فحينئذ لا يصلح واو (هو) وياء (هي) للخروج . حتى قال : ينبغي أن لا يجمع في قافية بين (فراشهي) و(شهي) ؛ لأن ياء (شهي) في الأصل متحركة ،

(١) يُنسَبُ لأبي النجم . وليس في ديوانه وهو في المعاني الكبير ٧٨ ، قوافي المبرد ٩ ، الوافي بمعرفة القوافي ٨ ظ

(٢) لرؤبة . بديوانه ٣ .

(٣) رم شأنه : أصلحه . الصحاح (رمم) ١٩٣٦/٥ .

فإنه من الشهوة، فصار ياؤه كياء (هي)؛ إذ أصل كليهما الفتح
و[الحركة^(١)] المحذوفة كالباقية بدليل الصحة في [عوار] ^(٢) وغيره.

ويجوز أن [١١٥و] يقع واو (هو) وياء (هي) وصلين؛ لأن ما هو أقرب إلى
الآخر والطرف أبعد اختلافاً مما هو أبعد منه. وهو كالردف؛ لأنه لما كان أبعد
من الروي جاز اختلافه بالواو والياء كالرحيم والنجوم. وتقدير البيت: لأننا نرى ما لم
يكن متطرفاً بالقافية أحمل للاختلاف، وهو كالردف. ولأجل هذا لا يسقط
الخروج. فما سُمع أنه قد أنشد:

عَفَّتْ الدِّيارُ محلُّها مَقامُ بَمَنى تَأبَدَ غولُها فِرْجامُ

وقد أنشد:

لخولة أطلالٌ ببرقة تُهمدُ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ

لأن تصرفهم فيما هو أبعد من الطرف أكثر مما هو أقرب منه. وهو معنى قوله:
(ومِنْ ثَمَّ لَمْ يَسْقُطْ) أي الخروج. (كوصل) أي: في الإنشاد. أي من أجل أن
الردف أبعد من الطرف، وهو للاختلاف أقبل مما هو أبعد عنه. والدليل عليه
أنه أسقط الردف في الإنشاد دون الخروج؛ لأن اهتمامهم بما هو متطرف وأقرب إلى
الطرف أكثر مما هو أبعد؛ لأنه قد جاء عنهم الإقواء باختلاف حرف الوصل.
على ما سيجيء - دون الخرج، فما سُمع نحو (ضربتُهم) مع (ضربتُهي). فلولا
قوة اهتمامهم بالخروج لجاز فيه من الاختلاف ما جاز في الوصل والروي. وليس

^(١) إضافة يقتضيهما السياق.

^(٢) في (ل) و(أ) (عوار) والمثبت عن كافي العبيدي ٥٥٥. وواحد (عوار) عوار. وهو الضعيف الجبان، وجمعه (عوارير) وقد
يقال (عوار) دون تعويض كقول لبيد:

وفي كلِّ يومٍ ذي حفاظٍ بلوتني فقمْتُ مقاماً لم تقمه العوارُ

قال في "اللسان": "وقال أبو علي النحوي: إنما صحَّت فيه الواو مع قربها من الطرف؛ لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة، فهي في حكم
ما في اللفظ، فلما بعدت في الحكم من الطرف، لم تُقلَّب همزة. الصحاح (عور) ٧٦١/٢، اللسان (عور) ٦١٦/٤.

عدم حذفهم الخروج لخوف التباس المذكر بالمؤنث ؛ لأن حذف الألف من ضمير المؤنث يصيِّره إلى صورة المذكر ؛ لأنه لو كان كذلك لما جاء عنهم حذف الوصل أيضاً في الإنشاد نحو قوله :

يا دارَ عِبلَةٍ بالجِواءِ تكلمُ^(١)

ومن نحو قوله :

لا يُبعِدُ اللهُ جيراناً تركتُهُمْ لم أدِرْ بعدُ غداةَ اليَينِ ما صَنَعُ^(٢)

ومن نحو قوله .

وقلتُ لشفاعِ المدينةِ أوجِفُ^(٣)

لئلا يلتبس المذكر بالمؤنث في (تكلم) والجمع بالواحد في (ما صنع) و(أوجف) .
فإن أُجيب بأن ما تقدم من ذكر الديار والجيران والشفاع بينَ الموضع فيزيل الشك .
قلت : وكذلك أيضاً ما تقدّم من ذكر الديار في قوله : (عفت الديار) يزيل الشك لا سيما وقبله (محلها) . هذا كله كلام أبي الفتح . ثم قال : « ولأجل ما ذكرناه من اهتمامهم بما هو أقرب إلى الطرف أكثر مما بعد منه ، أن الياء والواو إذا وقعتا ردفيْن يجوز إبدال أحدهما بالآخر بخلاف الوصل . »

فإن قلت : فلأجل أي شيء يجوز الجمع بين (عجبت من حسني) و(هو رجل نهبي) أي : عاقل بكسر النون - وأصله (نه^(٤)) فيبكي النون لحرف الحلق كما في فخذ ، وصعق^(٥) - فيجعل النون رويّاً ، والهاء وصلّاً ، والياء خروجاً ، وإن كان [١١٥ ظ] أصل هذه الياء الحركة ، ولم يجز في ياء (هي) إذا أسكنتها أن

(١) ديوان عنزة ١٢ .

(٢) لتميم بن مقبل . ديوان تميم بن مقبل ١٦٨ .

(٣) لتميم بن مقبل بديوانه ١٩٧ .

(٤) يقال : هو نهبي من قوم أنهياء ونه من قوم نهين . ونه على الإتياع . اللسان (نهبي) ٣٤٦/١٥ .

(٥) يقال : حمار صعق الصوت . أي : شديده . الصحاح (صعق) ١٥٠٧/٤ .

تكون خروجاً .

قلت : أجاب ابن جنى بأن الفرق بينهما هو أن الضمة والكسرة في هذه الياء لا تظهران في الاستعمال إلا في ضرورة الشعر ، وفتحة ياء (هي) هي الأصل ، وعليه أفصح اللغات . ثم قال : " ولكن لك أن تقول مع (مررت بهي) ، نظرت إلى مشبهي) ، والياء ليست للمتكلم ^(١) ، بل هي كياء (منزلي) و (حوملي) ، فتجعل الياء في (بهي) روياء ، والهاء وصلأ ، والياء خروجاً . وكذلك تجعل الباء في (مشبهي) روياء ، والهاء وإن كانت أصلاً وصلأ كما في قوله (كارها) ، و (فارها) مع (حذارها) ^(٢) ، ويكون الياء بعد الهاء خروجاً كما يكون في (منزلي) وصلأ . قال : " ويجوز الجمع بين (مررت بهي) و (أنت مشبهي) إذا كان الياء للمتكلم ومضافاً إليه . فلا يقال : إنها متحركة في الأصل ، فلا يجوز كما هو في (هي) ، لأن السكون فيه والتحرك أصلان ، لا أن أحدهما فرع الآخر . قال : " ويجوز الجمع بين (أريد أن تغزؤ) إذا سكن الواو ، كقول الشاعر :

أبى الله أن أسمو بأمّ ولا أب ^(٣)

وبين (الجزؤ) و (العزؤ) ؛ لأن الواو هنا وصل لا خروج . والممتنع أن يكون الواو متحركاً في الأصل في الخروج لا في الوصل . "

قال ابن جنى : " ومما يُسأل عنه قول أبي تمام :

لها وأرادني ولها وأبصر صبوتي فزها ^(٤)
له حسنٌ يدلُّ به ولي حرقٌ أذلُّ بها

(١) يعني ياء (بهي) .

(٢) يعني في قول الشاعر :

أعطيت فيها طائعا أوكارها
حديقة غلباء في جدارها
وفرساً أنتى وعيداً فارها .

(٣) لعامر بن الطفيل . ديوان عامر بن الطفيل ١٣ .

(٤) شرح ديوان أبي تمام ٣٠٣/٢ وفيه (أعارني) مكان (أرادني) .

فلا يجوز أن يكون الهاء رويًا لتحرك ما قبله ، ولا الألف الذي في (بها) لأنه تابع لضمير المؤنث ، وهذا لا يكون رويًا بلا خلاف . وكذلك ما قبل الهاء لاختلافه وهو الزاي في (زها) ، والياء في (بها) ؛ ولأن الزاي مفتوحة ، والباء مكسورة ، فتكون القافية فاسدة . وكذلك قول المتنبي :

أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبهه^(١) تأتي الندى ويذاع عنك فتكره^(١)
 فإذا [رأيتك]^(٢) دون عرضي عارضاً أيقنت أن الله يبغي نصره

فالهاء لا تكون رويًا لقوله (نصره) ، ولا الراء لقوله (أشبهه) . قال أبو البقاء : الراء روي ، و (أشبهه) منون ، ومثل هذا في ضرورة الشعر جائز . والبيت مصمت لا مصرع .

قوله : (وأصله ألف) أي : أصل الخروج أن يكون ألفاً ؛ لأن الداعي إلى الخروج الترنم و [تليين]^(٣) الصوت وتمديده ، ولا شك أن هذه الأشياء المطلوبة في الألف أكثر من أختيها ؛ لأن آخر البيت يجب أن يكون ساكناً . وضد الحركة السكون وهو بالألف [١١٦ و] أولى ؛ إذ لا تتحرك أصلاً ، وكذا أصل الوصل أن يكون ألفاً لما ذكرناه .

قوله (ولم يك في الأمر الأعم ليأصلاً) هذا دليل آخر على أن أصل الخروج والوصل أن يكون ألفاً ؛ لأن [الأصل]^(٤) فيهما أن يكونا زائدين على بنية الكلمة ؛ لأنه إنما جيء بهما للغرض المذكور [لا]^(٥) لمعنى حقيقي . والألف غالباً [زائد]^(٦) كألف (ضارب) ، و (كتاب) ، و (حبلى) ، و (فضلى) ، و (سعدى) ، و (معزى) ،

(١) ديوان المتنبي ٣٩٨/٤ .

(٢) في (ل) : (رماتيك) وهو مخل بالوزن ، ومخالف لرواية الديوان وماني (أ) .

(٣) في (ل) (تبيين) والمثبت عن (أ) .

(٤) في (ل) (الوصل) والمثبت عن (أ) .

(٥) في (ل) (كالمعنى) والمثبت عن (أ) .

(٦) في (ل) (زيداً) والزيد : الزيادة : انظر : الصحاح (زيد) ٤٨١/٢ ، وأثبت ما في (أ) ؛ لأن (زيداً) وإن كانت مناسبة للمعنى ، إلا

أنها مخالفة للإعراب .

و(بايع)، و(اسلنتقى)، فصار أولى بأن يكون [إياهما]^(١).

تلخيص هذه الأبيات : وثالث حروف القافية الخروج، وهي مدّة تلي الهاء غير متحركة في الأصل؛ لأنها لو كانت متحركة في الأصل لم تصلح للخروج كياء(هي) وواو(هو) ؛ لأن الأصل فيهما أن يكونا مفتوحين . لكن يقعان وصلين ؛ لأن تصرفهم في الذي أبعد من الآخر أكثر مما قرب من الطرف أو الطرف ، بدليل الاختلاف في الردف لجمعهم بين الواو والياء كعود وعيد مع عدم العيب ، ولا يُجمع بين رويين مختلفين بدون عيب ؛ لأن الردف أبعد من الروي . ولو قال : بدل (الاختلاف) التصرف لكان أولى إن لم ينكسر الوزن^(٢) ؛ لأن سكون واو (هو) وياء(هي) لا تعلق له باختلاف الخروج . والدليل على ما ذكرناه وهو أن ما بعد عن الطرف أحمل للاختلاف مما قرب منه سقوط الوصل في الإنشاد دون الخروج كما ذكرناه .

ومن قال : معناه: والدليل على أن الخروج من القافية عدم سقوطه كما لا يسقط الوصل ، فحينئذٍ يتعلق (مِنْ) (وثالثها حرف الخروج) سها ؛ لأن دخول الخروج في القافية بين مما قدمناه من حدّ الخليل للقافية ، وهو من آخر حروف البيت، [فلا]^(٣) حاجة إلى ذلك .

ثم ابتداءً، فقال: (وأصله) أي : أصل الخروج أن يكون ألفاً؛ لأنه أوغل في المد من الواو والياء ، وكذا أصل الوصل ؛ ولأن الألف في أعم الأحوال زائد كما ذكرناه،

(١) في (ل) و(أ) (إياهما) .

(٢) لكن الوزن ينكسر بهذا التغيير لو حدث .

(٣) في (ل) و(أ) (لا) .

فكون الوصل [ألفاً] ^(١) أولى لزيادته غالباً وكذا الخروج ؛ لأنه دائماً زائد . هذا ما يتعلق بشرح هذه الأبيات .

وها هنا بحث آخر فلا علينا أن نذكره ، وهو : كما أن الوصل يكون حقيقياً ومستعاراً فكذا الخروج . فالخروج الحقيقي هو أن يكون بعد وصل حقيقي ، والمستعار ما يكون بعد وصل مستعار .

مثال الألف إذا كان خروجاً حقيقياً قوله :-

صرمتك سلمى والديارُ صقيبةٌ بمنى وجدتُ من حبالِك حبلها ^(٢)
وكقول الأعشى :

رحلتُ سميةً غدوةً أجمالها غضبي عليكُ فما تقولُ بدا لها

[١١٦ظ] فاللام روي ، والهاء وصل ، والألف خروج . وإذا كان مستعاراً كقوله :

ولَهتُ عن الصبِّ الذي لم يستطع منها إطاعةً مَنْ لَحاهُ فلانها ^(٣)
ومثال الواو إذا كان خروجاً حقيقياً :

لم يخطِ بالنكراءِ لي ذامٍ ولمَّ يُشِنُ بفحشاءِ الفعَالِ عزهُ ^(٤)

ومستعاراً كقوله :

في معشرٍ زهتُ شناخيبُ العلى في نروةٍ المجدِ بهم وما زهُو ^(٥)

صونٌ عن اللغوِ بصونٍ أنفسٍ عن أن تطاحُ أو تُعابُ نزهو

والياء إذا كان خروجاً حقيقياً قوله :

^(١) إضافة يقضيها السياق .

^(٢) لم أعر عليه .

^(٣) لم أعر عليه . وهو من مائة كافي العبيدي ٥٥٥ ر .

^(٤) لم أعر عليه . وهو من مائة كافي العبيدي ٥٥٥ ر . ولم أظن إن قرأته .

^(٥) لم أعر عليهما . والشناخيب : رؤوس الجبال . اللسان (شخب) ٥٠٧/١ ر الأول من مائة كافي العبيدي ٥٥٥ ر

وشادنٍ يَمِيسُ في مَلْعَبِهِ^(١)

ومستعاراً كقوله :

مَنَعَمَ كَأَنَّهُ البَدْرُ البِهِي^(٢)

فكسر الباء لا تباع الهاء ليدخل في الأرجوزة .

قاعدة :

اعلم أنه لو ورد بيت آخره (رها) فالألف روي . ولو ورد معه (مكرها)
[في]^(٣) البيت الآخر فالهاء روي ، والألف وصل . ولو ورد معهما بيت آخر آخره
(خصرها) فالراء روي ، والهاء في [خصرها]^(٤) وصل ، والألف خروج . وكذلك حكم
الواو والياء . وقال ابن الدَّهَّان^(٥) ثلاثة أبيات وهي :

ولقد حَبِيبُ^(٦) العيشَ لستُ مبالياً عرَمَ الزمانُ وهاجَ سكرٌ أم رَها^(٧)

ونعمتُ في زمنِ الصَّبا متجلبياً ثوبُ الخلاعة طائعاُ أو مُكرها

فالآن حُلْتُ عن الذي حاولتُهُ وعرفتُ أيامَ الزمانِ ومُكرها

وذكر أن الألف من المبيت الأول روي لولا البيت الثاني ، والهاء روي فيه لولا
البيت الثالث ؛ لأن الراء فيه متعين للروي ، فيغلب البيتين الأولين .

(١) لم أعر عليه . وهو من حاشية كافي العبير ص ٥٥ .

(٢) لم أعر عليه . وهو من حاشية كافي العبير ص ٥٥ .

(٣) في (ل) و(أ) (فاليبت)

(٤) في (ل) و(أ) (رها)

(٥) أبو محمد سعيد بن المبارك (٤٩٤ - ٥٦٩ هـ) له سماع في الحديث . وهو من أعيان النحاة وعلماء العربية . من كتبه : المختصر في علم القوافي ، "شرح الإيضاح" ، "الدروس في العروض" - إشارة التعيين ١٢٩ - ١٣٠ ، نكت الهميان ١٥٨ - ١٥٩ ، معجم المؤلفين ٢٢٩/٤ .

(٦) لعلها (حبيت) .

(٧) لم أعر عليها .

[الردف]

قال:

وَرَابِعُهَا رِدْفٌ قُبَيْلٌ رُوِيَّهَا بِمَدِّ عَلَى مَا مَرَّ كِي يَتَمَطَّلَا
مَعَ الْأَلْفِ احْظُرْ صَاحِبِيهِ نَعَمْ هُمَا قَدْ اجْتَمَعَا وَالْفَرْقُ مَرْتَفِعُ الطَّلَا
فَقَدْ فَارَقَاهُ إِذْ هُمَا قَدْ تَحَرَّكَ وَقَبْلَهُمَا التَّحْرِيكُ أَيْضًا تَحَوَّلَا

أقول: ورابع الحروف الردف. وهو الألف والواو والياء الساكنان يقعن قبل الزوي بلا حاجز بينهما. وهذا على قول من جَوَّزَ أن الواو والياء المدغمين يجوز أن يقعا ردفين. ومن لم يجوّز قيّد الساكنين بغير المدغمين.

قال ابن جني في «العرب»: «وسمي به، لأنه ملحق في التزامه وتحمل مراعاته [بالروي]»^(١)، فجرى مجرى الردف الذي يتلو الراكب ويليه بعده، وكلفته على الراحلة أشق من كلفة المتقدم. والردف [١١٧و] وإن سبق الروي لفظاً فهو متأخر عن الروي تقديراً ومرتبة؛ لأن القافية تؤخذ من آخر البيت - كما قلنا -، فصار الردف تبعاً للروي تقديراً، وإن سبقه لفظاً، فلهذا جاز اختلاف الردف دون الروي إلا على سبيل الإقواء، لما قلنا إن اهتمامهم بآخر البيت أقوى من اهتمامهم بغيره، فلهذا جاز تشبيه الردف قبيل الروي بالردف بعد الراكب.^(٢)

قال ابن جني أيضاً: «^{٦٦} إن الردف إنما جيء في القافية للترنم ومد الصوت، فقدموا الردف»^(٣)، ثم قال: «^{٦٧} ولما كان الترنم وتمديد الصوت وتلطيفه مطلوبة عندهم قدموا الردف على الروي، وأخروا الوصل عنه إن كان متحركاً حتى يكون الروي مكتنفاً بتمديد الصوت واستطالته من الجانبين. ولأجل هذا قدمت العرب التأسيس

^(١) في (ل) و(أ) (بالردف) والمثبت عن الكافي ١٥٣، اللسان (ردف) ١١٧/٩.

كما قَدِّمَتِ اللام في قوله تعالى ﴿ لَنْ لَمْ يُرْحَمْنَا رَبَّنَا وَيَغْفِرْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴾^(١) ، فاللام في (لئن) موطنه للام الثانية في (لنكونن) ومؤذنة بها .
 وكتقديم (إما) في قولنا : قام إما زيد وإما عمرو ؛ ليؤذن أن الكلام في الأول مبنيٌّ على الشك ؛ ولأن طول الصوت بحرف اللين يصير عوضاً من حرف متحرك ، أو زنة حرف متحرك حُذِفَ [من]^(٢) أتمَّ بناء ذلك الضرب كالضرب الثالث من الطويل ، والثاني من البسيط والكامل ، وغير ذلك . وأيضاً لما جمعوا بين الساكنين كقول حسان :

قد هاجَ حسانَ رسومَ المقامِ ومظعنَ الحيِّ ومبنىَ الخيامِ^(٣)

جاؤوا بالردف قبل حرف الروي ؛ لتكون استطالة الصوت عوضاً عن التقاء الساكنين ، كما صار إشباع المدَّة في نحو ، قوله ﴿ وَلَا آذَانٍ ﴾^(٤) عوضاً من التقائهما .

ثم إذا عرفت هذا فاعلم أن الألف لا تجتمع مع أختيها ، وهما الواو والياء . وهو معنى قوله : (احظُرْ صاحِبِيهِ) أي : حرِّم ولا تُبِحْ ؛ لأن أواخر الأبيات يجب أن تكون متناسبة ومتشابهة ، ولا شك أن تمديد الصوت وتليينه في الألف أكثر منهما ، فوقع الألف معهما موجب لعدم التناسب والتشابه . فما اجتمع معهما بخلاف الواو والياء ، فإن التليين والتمديد فيهما متساويان .

(١) سورة الأعراف . الآية ٤٩ : ١٠٠

(٢) في (ل) و(أ) (عن)

(٣) ديوان حسان ٤٣٣ . وفيه (ماهاج) .

(٤) سورة الفاتحة الآية ٧

مثال وقوع الألف ردفاً في قول تأبَّطُ شراً^(١) :

ياعيدُ مالكُ من شوقٍ وإيراقٍ ومَرَّ طيفٍ على الأهوالِ طَرَّاقٍ^(٢)

فالقاف روي ، والألف ردف ، ولا يقع في موضعه الواو والياء.

وقوع الواو ردفاً قوله :

طحابتُ قلبٌ بالحسانِ طروبٌ بُعيدُ الشبابِ حينَ حانَ مشيبُ

[١١٧ظ] ووقوع الياء ردفاً قوله :

لعمركُ إنِّي في الحياةِ لزاهدٌ وفي العيشِ مالمُ ألقُ أمَّ حَكِيمٍ

ويجوز الجمع بينهما في قصيدة واحدة كقوله:

قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملني جرداءُ معروقةُ اللحيينِ سرحوبُ

وقال فيها :

كالدلو [بتت]^(٣) عراها وهي مُثقلَةٌ [وخانها]^(٤) وذمٌ فيها وتكريبٌ^(٥)

فلا خلاف في أنهما ردفان إذا كانت حركة ما قبلهما من جنسهما ، ويجوز الجمع

بينهما. وأما إذا لم تكن من جنسهما ، فإذا انفتح ما قبل الواو والياء وهما ساكنان،

فمذهب أكثرهم أنهما ردفان فالياء كقوله :

(١) أبو زهير ثابت بن جابر (ت ٨٠ق.هـ) شاعر ، جاهلي . من مُتَنكِّ العَرَب . قيل : أنه كان أعدى ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين . وأحد لصوص العرب ، كان يغزو على رجله ومات مقتولاً في غارٍ يسمى رحمان ببلاد بني هذيل - الأغاني ٢٠٩/١٨ ، شرح الشواهد ٥٠/١ - ٥٢ ، الخزانة ٦٦/١ ، الأعلام ٩٧/٢ .

(٢) ديوان تأبَّطُ شراً وأخباره ١٢٥ .

(٣) في (ل) (بيت) وفي (أ) (تبت) وأثبت ما في الديوان لمخالفة ما في (ل) و(أ) لمعنى البيت إذ بتت بمعنى قطعت ، والوذم : سيور تعلق بعري الدلو . والتكريب : أن يُشدَّ خيط من قنب أو شعر مع الدلو إلى الجبل ؛ ليكون عوناً متى انقطعت عروة . أي كالدلو انقطعت عراها ووذمها وتكريبها . ديوان امرئ القيس ٢٢٧ .

(٤) في (ل) (وكانها) والمثبت عن (أ) والديوان ٢٢٧ .

(٥) ديوان امرئ القيس ٢٢٧ .

ألا يابيتُ للعلياءِ بيتُ ولولا حبُّ أهلكُ ما أتيتُ^(١)

والواو كقوله :

أُصدِّقُ وعدي والوعيدُ كليهما ولا خيرٌ في^(٢) [مَنْ لا يُرى صادقُ القولِ^(٣)

ولا تقع الواو المفتوح ما قبلها إلا مع الياء المفتوح ما قبلها كقوله :

نُغلي السبأَ بكلِّ عا ثقةٌ شمولٌ ما صحونا^(٤)

لا يدركُ الباني ولو رُفِعَ الدعائمُ ما بنينا

قال الأخفش^{٦٦} : فإن انكسر ما قبل الياء لم يجز معها ياء مفتوح ما قبلها ،

نحو (بيع) مع (بيِّع) ، وكذلك إذا انضم ما قبل الواو لم يجز معها غيرها ،

نحو (قولا) مع (قولا).^{٦٧}

قال ابن جني^{٦٧} : لأن الغرض من الردف تلك الأسباب المذكورة ، فواجبٌ

عليهم جريانُ الصوت فيهما للتشاكل . وكما لم يجوزوا الجمع بين الألف وأختيها

في قصيدة واحدة فكذلك لا يجوز اختلاف الحركة قبل الواو والياء ؛ لأن الروي

الذي يجيء لا اختلاف فيه إلا على سبيل الإقواء ، وكذا الوصل . فلو لم تكن

حركتا الردف [من]^(٥) نوع واحد لحصل اختلاف الصوت مع اتفاقه ، فلا يقبل

الطبع السليم . ألا ترى لو قلت (سِيرًا) ، مع (سِيرًا) و (سِيرِي) مع (سِيرِي)

(١) ينسب لعمر بن قنّاس . وقيل لعمر بن قنّاس المرادي . وقد ورد في الكتاب ٢٠١/٢ ، الاختيارين ٢١١ ، المصون ١٥٦ ، مختصر القوافي ٢٥ ، شرح الحماسة التبريزي ١٣٨/٣ ، ابن بري ، شرح شواهد الإيضاح ٣٧٠ ، اللسان (بيت) ١٥/٢ ، شرح شواهد المغني ٢١٥/١ .

(٢) ساقطة من (ل) .

(٣) لبعض اللصوص . وقد ورد في مختصر القوافي ٢٥ ، لزوم ما لا يلزم ٢٨/١

(٤) لم أعر عليهما .

(٥) في (ل) (مع) والمثبت عن (أ) .

و(سَيروا) مع (سَيرو)^(١) فالروى فيهما متفق . وما قبل الِردف مختلف ، فينفر الطبع السليم والذهن المستقيم ويكرهانه ولا يقبلانه ، ووضِع الشعر على أن يقبله . ولأن أصل الِردف والوصل والخروج أن يكون ألفاً ؛ لأن المطلوب عندهم ما ذكرناه من مدِّ الصوت وتليينه وتلطيفه في آخر الأبيات . ولا خلاف في أن هذه بالألف أكثر منها في أختيه ، فجوزا في أختيه إذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما أو من جنسٍ واحدٍ على قول ؛ لأن بسبب ذلك تحصل هذه الأغراض لشبههما القريب بالألف ، وإن لم يصل إلى تلك الغاية . واما إذا اختلفت حركة ما قبلهما فيبطل ما يطلبونه ، ويبعد شبههما بالألف .

وإنما جاز اختلاف الِردف بالواو والياء دون اختلاف الوصل بهما؛ لما ذكرنا غير مرة أن ما هو أقرب [١١٨و] إلى الطرف أقل احتمالاً للاختلاف مما هو أبعد منه .

قال ابن جنى : "الواو والياء [المدغمتان]^(٢) لا يكونان ردفين . وإنما هما كحرف صحيح ، فيجتمع (حَوَا) و(لَيَّا) مع (عَدُوا) و(ظَبِيَا) ؛ لأن الإدغام إذا ذهب مدغماً صار كحرف صحيح . ثم قال : " وهذا يدل على أنهما إنما وقعا ردفين لشبههما بالألف ؛ لأنهما بسبب الإدغام يفارقان الألف ؛ لأن الألف لا تُدغم ، فخرجا أن يكونا ردفين ، فكأنهما بالإدغام أشبهتا بالصحيح . ثم قال : " ولا شك أن اجتماع (حَوَا) مع (دَوَا) أولى من (حَوَا) مع (عَدُوا) ، بل اجتماع (حَوَا) مع (عَدُوا) قبيح . وقال الأخفش : " فإذا قُفوا بالكلمة التي فيها حرف مضاعف لم

(١) أي سَيرو مرفوعة . وني (ل) (أ) (سَيروا)

(٢) في (ل) و(أ) (المدغم)

يجعلوا معه غيره ، نحو (صَبِيًّا) و(لِيًّا) لا يكادون يقولون معهما نحو:
 [صَغِيًّا]^(١). قال ابن جنى : لأن الإدغام يصيِّر الحرف المدغم كالميت والمعتل .
 والدليل على [أن]^(٢) المدغم كالمعتل جمعهم (حَرَّة) على (حَرِين) كجمعهم (سنة)
 على (سنين) ، و(مائة) و(مئتين). قال : ولأجل هذا الإعتلال الحادث عن الإدغام
 ضعف الحرفان المدغمان ، فجريا مجرى الحرف الواحد، حتى قال يونس في النسب
 إلى (مُثْنَى): (مُثْنَوِي)^(٣) كما يقول [في النسب]^(٤) إلى (مُثْنَى): (مُثْنَوِي) وأيضاً ،
 إذا وقفت على الحرف المشدد حذفت [أحد]^(٥) الحرفين كقول طرفة :

ففداءً لبني [قيس]^(٦) على ما أصاب الناس من سُرٍّ وُضِرَّه^(٧)

ما أقلتُ قدماي ، أنهم نِعَم الساعون في الأمرِ المُبرِّه

وبعضهم يجعلونهما ردفاً أي الواو والياء المشددتين ، كقوله :

بكيّتُ والمحتزُّنُ البكيُّ الأبيات.

وقد ذكرناها في الروي.^(٨)

قوله (بمدّ) أي : كائناً أو حاصلًا بمدّ حال ، أو الباء زائدة ، أي :

(١) في (ل) و(أ) (صعياً) بدون إعجام . ولعلها (صَغِيًّا) أي : ميلاً . اللسان (صغا) ٤٦١/١٤ .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

(٣) إذا وقعت الألف رابعة ، وكان ثاني الكلمة ساكناً ، اتفق العلماء على جواز قلبها أو حذفها سواء آكانت منقلبه عن أصل أو

للتأنيث . ورجحوا القلب في المنقلبة والحذف في التي للتأنيث .

وهل يونس الألف الخامسة التي قبلها حرفٌ مشدّدٌ وهي لغير التأنيث كالألف الرابعة ، فأجاز فيها القلب والحذف ، لأن الحرف

المشدد عنده كالحرف الواحد . أما سيبويه ، فقد أوجب الحذف فيها ؛ لأنه عدّ الحرف المشدد حرفين ، فقال : زعم يونس أن (مُثْنَى)

بمنزلة (مِعْرَى) و(معطى) ، وهو بمنزلة مُرَامَى ؛ لأنه على خمسة أحرف . فأوجب فيها الحذف . المسألة في الكتاب ٣/٣٥٦ ، شرح

الشافعية ٢/٣٩-٤٢ .

(٤) إضافة من وضعي

(٥) في (ل) و(أ) (إحدى)

(٦) في (ل) و(أ) (عيس) والمثبت عن الديوان .

(٧) ديوان طرفة ٥٨ . وصدر الثاني في الديوان (خالتي والنفس قدماً أنهم) أي : فداءً لهم خالتي .

رابعها ردف، وهو مُدُّ قبيل رويها . قوله - ها هنا - مؤذن بأن الواو والياء إذا كانا ردفين يجب أن يكون حركة ما قبلهما من جنسهما، أي يكون قبل الياء كسرة ، وقبل الواو ضمة؛ لأن [حروف]^(١) المد هي الحروف المَعْلَّة بشرط أن يكون حركة ما قبلها من جنسها. والدليل عليه أنه قال (على ما مرَّ أي: أن الردف هو الذي بَدَلُ حَذْفِ الحرف المتحرك أوزنته ، وذلك [أنهها]^(٢) يكونان مَدَّين وعوضين من حذف. ذلك إذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما. وإن كان يجوز على قول ضعيف أن لا يكونا من جنسهما كما ذكرنا. وقوله في عيوب الشعر: إن حركة ما قبلهما من جنسهما لا يكون شرطاً في كونهما ردفين؛ لأنه قال: (وتغيير حذو نحو (دين) قرنته بدين) والحذو [١١٨ظ] هو الحركة التي قبل حرف الروي . ثم قال: (نعم هما قد اجتمعا والفرقُ مرتفعُ الطلا) أي الأعناق جمع طُلِيَّة ، وقيل: طُلَاة . أي الفرق بيِّن بين الألف وبينهما ؛ لأن الواو والياء يجوز أن يتحركا كالقَوْدِ والصَّيْدِ^(٣) . بخلاف الألف؛ فإنه لا يجوز أن يتحرك . وهذا معنى قوله (إذ هما قد تحركا). وأيضاً ، قد تتغير الحركة قبلهما (كقَيْد) ، و(قَوْد) ، و(عَيْبَة)^(٤) ، و(بَيْض) ، و(حَوْل) ، و(عَوْض) ولا تتغير الحركة التي قبل الألف ؛ لأن الفتحة قبلها لازمة . وهذا معنى قوله: (وقبلهما) ، أي الواو والياء ، (التحريك أيضاً تحوُّلاً). بخلاف حركة ما قبل الألف . هذان الفرقان هما قال في النظم .

وقال الأخفش: ^{٦٧} وإنما اجتمعت الواو والياء وفارقتا الألف ؛ لأنهما أختان ،

(١) ساقطة من (ل) و(أ) وهي إضافة يقضيها السياق.

(٢) في (ل) و(أ) (إنما) .

(٣) الصَّيْدُ مصدر الأصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كثيراً . الصحاح (صيد) ٥٢٨/٢ .

لأ العَيْبَة : وعاء من أدم يكون فيها المتاع ، وجمعها : عِيَاب وعَيْب ، قال ابن منظور: ^{٦٧} وأما عَيْبٌ ، فكأنه إنما جاء على جمع عيبة ، وذلك لأنه مما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة . فلعل عَيْبَة منها . الصحاح (عيب) ٦٣٤/١ ، اللسان (عيب) ٦٣٤/١

ينتقل كل واحد منهما إلى الآخر ، ويحذفان في الوقف في القوافي وفي رؤوس الآي ، ولا يُفعل بالألف ذلك . ويكون الألف بدلاً من التنوين إلا في لغة رديئة. قال ابن جني : " كل ما قاله صحيح إلا في الانقلاب ؛ لأنه شامل للثلاث ، كل واحدة منها تنقلب إلى أختيها وينقلبان إليها . فليست للياء والواو في باب القلب مزية على الألف . ينفردان بها عنها من هذه الجهة . وفيه نظر ؛ لأن العكس في الواو والياء جاء دون الألف . قوله : (إلا في لغة رديئة) يريد ما حكاه سيبويه أن لغة أزد السراة أن [يقولوا] ^(١) : هذا زيدو ، ومرت بزيدي ، وذلك شاذ لثقل الواو والياء وخفة الألف . على أنه قد جاء عنهم حذف الألف في بعض الوقف في النصب ، حكى أبو عبيدة ^(٢) وغيره في الوقف : (رأيت فرج) ^(٣) دون الألف ، ولم يحكه سيبويه . وعليه جاء بيت الأعشى :

إلى امرئٍ قيسٍ أطيلُ السرى وآخذُ من كلِّ [حيٍّ] ^(٤) عصم ^(٥)

وجاء أبيات آخره :

أقول : ومن الفرق أيضاً بين الألف وصاحبيتها أنهما يُدغمان كقول و زين

دون الألف .

واعلم أن الروي والردف غالباً يكونان من كلمة واحدة ، وقلما أتيا من

كلمتين كقول الأعشى :

^(١) في (ل) و(أ) (يقولون)

^(٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى (١١٠-٢٠٩هـ) من أهل البصرة ، إمام في اللغة والأدب ، ومن أعلم الناس بأيام العرب وخيولها وأخبارها . قرأ عليه هارون الرشيد بعض كتبه ببغداد . وكان أباضياً ، شعوبياً فلم يحضر أحد جنازته . من كتبه : "النقائض" ، "بجاء القرآن" ، "مثالب العرب" ، "إعراب القرآن" ، "مراتب النحويين" ٤٤-٤٦ ، "زهة الألباء" ١٠٤-١١١ ، "الأعلام" ٧/٢٧٢ .

^(٣) كذا في سر الصناعة ٢/٦٧٦ ، وفي "الخصائص" (رأيت فرج) . الخصائص ٢/٩٧ .

^(٤) بياض في (ل) و(أ) . والمثبت عن الديوان .

^(٥) ديوان الأعشى ٣١٣ .

رَحَلْتُ سَمِيَّةً غَدَوَةً أَجْمَالَهَا غَضِبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَّالَهَا

فالألف في (بدا) رِدْف ، واللام في (لها) روي ، وهما من كلمتين . هذا ما يتعلق
بشرح هذه الأبيات مع مزيد بيان وإيضاح وتبيان فاعرفه.

خاتمة:

اعلم أن أبا الحسن الأخفش ذكر مسألتين في كتاب "القوافي"^(١) ها هنا
وشرحهما [١١٩و] أبو الفتح ابن جني ، فلا علينا أن نذكر خلاصة ما ذكره لكثرة
الفائدة فيهما.

إحديهما : ذكر الأخفش أن الخليل لا يجيز اجتماع (يسيء) مع (يسوء)
في القافية في قصيدة واحدة ؛ لأن الشاعر إن خَفَّفَ الهمزة اختلف الرويان ،
وزهد الردفان.

قال ابن جني: "وذلك لأنك لو خَفَّفْتَ (يسيء) لحذفت الهمزة ، وألقيت
ضُمَّتْهَا على الياء ؛ لأنها عين الكلمة ، وليست زائدة للمد كياء خطيئة"^(٢) ،
فيلزمك أن تقلب الهمزة إليها وتدغم فتقول (يُسيء) كما قلت (خطيئة). ولكنها
عينٌ فتحركها بحركة الهمزة المحذوفة بعدها ، فتقول : (يُسيء) ، و(يسوء) ،
تُحذف همزته ، وتلقي ضممتها على الواو قبلها ، فتقول : (يسوء) فيختلف الرويان ،
ويذهب الردفان . ولا يقال بأن أصل الياء في (يسيء) إنما هو الواو وأصله (يسوء) ؛
لأنه (يفعل) من السوء ، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها بعد نقل

^(١) قوافي الأخفش من أقدم الكتب التي تضمنت علم القوافي وضمنه ما أخذه عن الخليل ، وأضاف إليه آراءه الخاصة . مطبوع .

^(٢) يجوز في (خطيئة) أن تقلب همزتها ياء ؛ لأن الياء فيها زائدة للمد . وكل ياء ساكنة قبلها كسرة زائدة للمد تقلب همزتها ياء
وتدغم فتصير (خطيئة) . اللسان (خطأ) ٦٧/١ .

كسرة الواو إلى السين، فصارت (يُسيء) كيقيم، إذ أصله (يُقوم). فلم لا يجوز إذا حُرِّكت الياء رَدَّتْ واوها لتقويتها بالحركة، كما يقول النحويون إلا أبا عثمان المازني في تخفيف (مِيَال) مِفْعَل من (وَأَلَّتْ) (مَوْلَاً) ، فيردُّون الواو الأصلية التي انقلبت ياء لانكسار الميم قبلها ، إذ قويت بالحركة، وصحَّت كما صحَّت في (عَوْض) و(جَوْل) ؟ لأننا نقول: إن (يسيء) فعل ، والأفعال إذا عرض فيها شيء من التغيير ثبت ، فصار كيجيء إذا خُفِّفَ فصار (يجي) ويبقى كذلك. بخلاف (مِفْعَل) من (وَأَلَّتْ) لأنه اسم. وكذلك تقول في تخفيف (مسيء) (مُسي) لا (مُسو).

ومنع الأخفش ما قاله الخليل وقال : >> إذا كان لغة الشاعر تخفيف الهمزة وتركها فإنه لا يجوز على لغته أن في (يسيء) و(يسوء) الهمزة رويًا ؛ إذ من لغته التخفيف . لأن الشاعر إذا بنى الشعر على تخفيف الهمزة لا يجوز تحقيقها. وعلى العكس.<<

قال ابن جنبي : >> وللمحتج للخليل أن يقول : كل همزة منفردة غير مبدوء بها ، يجوز فيها التحقيق والتخفيف جميعاً كراس وغيره . والهمزة في (يسيء) و(يسوء) كذلك. فلو لم يجز التخفيف فيهما لزم ترك قاعدة ممهدة عندهم. وذلك ممتنع . مثلاً: إن كل فاعل أو مفعول أُقِيمَ مقامُ الفاعل فإظهارهما وإضمارهما جائزان نحو (قام زيد) . فإن أضمرته قلت (قام) ، وكذلك (ضرب زيد) ، فإن أضمرته، قلت : (ضرب) . والحال لو أُسندَ الفعل إليها مظهرة ، فقيل (ضرب قائم) فعلى هذه القاعدة ينبغي أن يجوز إضمارها فيه ، ويقال : (ضرب) فيلزم

إضمار الحال ، فيصير الحال معرفة ، والحال نكرة إلا على الشذوذ فلما [١١٩ظ] امتنع إسناد الفعل إلى الحال المضمرة لم يسندوه مظهرة؛ لئلا يختلف حال الحال بين مضمرها ومظهرها . فكذلك أيضاً هاهنا ممتنع أن يجوز (يسيء) مع (يسوء)؛ لأنهما إذا خُفِّفا خالفاً حكمهما إذا حققا. وطول في "المعرب" هذا البحث [فتركناه]^(١) دفعاً للملالة . لكنَّ حاصله ما ذكرناه . ثم قال : " وهذا مثل ما يُدبُّ به عن الخليل عندي . قال : أبو عمرو^(٢) : " والعامة على قول الخليل ، إلا أنهم لم يذكروا شيئاً من الحجج . "

وقال الأخفش : " ويجوز اجتماع (زال) مع (أبال) على أن الألف ردف فيهما إذا أبدلت الهمزة ، ولو نويت الهمزة والتخفيف لم يجز؛ لأن حكم الهمزة المخففة كالمحققة بدليل تصحيح (رويًا) مخفف (رويًا) دون الإدغام .
 وهو أبو عمرو جمع (رأسي) مع (ناس) على إبدال الهمزة ألفاً دون التخفيف لاتحاد صورة الألف في كليهما . والدليل على أن لصورة الألف عندهم اعتباراً عدم صرف (أحمد) و (أحمر) ؛ لأنهما كأزكَبُ صورةً لا معنى ، وكذا عدم صرف (ضُرب) إذا سُمِّي به وإذا سَكَنَ راؤه ، وقلت (ضُرب) ينصرف : لأنه يصير كسُرب وجرَّب .

المسألة الثانية : قال الأخفش : " إن الخليل لا يجوز اجتماع (لُولُوها) مع (يكلُوها) في قافية قصيدة واحدة ، ويقول : لأنه إن خُفِّفت الهمزة اختلف الرويان ، ثم قال الأخفش : " ولا يختلف الرويان ، لأنك جعلتهما واوين

(١) في (ل) و(أ) (فتركتها)

(٢) لعله أبو عمرو الجرمي .

مضمومتين.“

قال ابن جنى: "قول الأَخْفَش في هذا ظاهر الصحة ؛ لأنه إن حُقِّقَ همزة (لؤلؤها) و(يكلؤها) فلا سؤال في ذلك لاتحاد اللفظ فيهما . وإن خُفِّفَتا صارتا كالواوين - أعني في حالة الرفع - لأنهما مضمومتان .، والهمزة إذا انضمت وأنفتحت ما قبلها أو انضمت فتخفيفها يجعلها بين الواو والهمزة ، كما قلت في تخفيف همزة (لؤم) (لوم) وفي تخفيف همزة (تؤمل) (تومل) . ثم قال : " هذا وإن كان من حيث الظاهر كما قال الأَخْفَش إلا أن الحق ما قاله الخليل ؛ لأنه وإن اتفق لفظاهما في الرفع لكن يختلفان في النصب ؛ لأن تخفيف (يكلؤها) فى النصب يجعل الهمزة بينها و[بين] ^(١) الألف ؛ لأنها في النصب مفتوحة وقبلها فتحة ، فنقول : (أريد أن يكلأها) ، وتخفيف (لؤلؤها) بأن يخلص بالهمزة واواً البتة ؛ لأنها مفتوحة وقبلها ضمة ، فتقول : (أخذت لؤلؤها) كما تقول في تخفيف (جُون) (جُون) . فحينئذ يختلف الرويان ؛ لأن إحداهما واو خالصة ، والأخرى همزة منحوؤها نحو الألف ."

قال : " فإن قلت : إن الخليل منع من اجتماعهما على الجملة ، وما اختص [١٢٠و] بالنصب ، وأنت خصصتها به . فالجواب أنه إذا امتنع اجتماعهما في النصب وجب أيضاً في الرفع ؛ لأن العرب لا تجمع بين قافيتين في شعر واحد ."

ثم قال ابن جنى : " وينبغي أن تعلم أنك لو أبدلت همزة (أن يكلأهما) ، و(لؤلؤها)

(١) إضافته من وضعي

بالألف لفتحت ما قبلها كبيت الكتاب :

رَاحَتْ بِمُسْلَمَةَ [البغال] ^(١) عَشِيَّةً فَارْعِي فِزَارَةَ لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ ^(٢)

يريد (هناكَ) . و(لؤلؤها) يصير (لوليها) ؛ لأنك لو أبدلت لقلت (لؤلؤها) ، وقعت الواو مضموماً ما قبلها ، فيجب أن يبدل من الضمة كسرة ، ومن الواو ياء ، فتقول : (لؤل) كما تقول: في جمع (دُلُو) (أدلي) ، وأصلها (أدلو) ، فُغَيِّرَتْ كما ذكرنا . فنقول في الرفع والجر: (لؤل) وفي النصب (لُولياً) . فإنن ، لا يُجمع بينهما لعدم اجتماع الألف إذا كان رداً مع أختيها . هذا كلامهما . وفيه نظر يتأمل من كان ماهراً في التصريف وتخفيف الهمزة . ثم قال ابن جني : " إذا ثبت هذا فيجب أن يكون الروي في قول الشاعر .

كيفما شئتُم فقولوا إنما الفتح لِلُولُو ^(٣)

الواو ؛ لأنه لو كان رويه اللام ، لكانت الواو التي بعدها وصلاً ، ولا يجوز ؛ لأنها لو كانت مخففة لكانت في حكم المحققة بما تقدم من الدلائل . وكما لم تكن الهمزة المحققة وصلاً لم تكن المخففة وصلاً . ولو كانت مبدلة من الهمزة لكان يجب أن يكون (لُولي) بالياء دون الواو . وعلى التقديرين لا يكون الواو وصلاً ، فتعين أن يكون رويًا . وواو (قولوا) لا يصلح أن يكون رويًا لاختلاف الحرفين ؛ لأن واو (لؤل) . وإن لم يكن همزاً فهو في حكم الهمز لما دللنا عليه . وواو (قولوا) واو الجمع ، فلا يكون همزة ، ولالها حظ في الهمز . ولأن واو (قولوا) واو

(١) في (ل) و(أ) (الفعال) . والمثبت عن الديوان

(٢) للفرزدق بديوانه . ديوان الفرزدق (دار الكتاب العربي) ٣٢/٢ .

(٣) ورد في مروج الذهب ٢١٢/٤ ، العيون الغامرة ٢٤٩ .

الجمع ، وقد قلنا : إن واو الجمع إذا انضمَّ ما قبلها لم يكن رويًا .

إذا عرفت هذا عرفت أن هذا البيت مصمت ، فإن قلت : ذكر أبو عمرو أن ألف (راس) إذا كان مخففاً صالح للردف ؛ لأنه من جهة اللفظ شابه (ناساً) فلم لا يجوز أن يكون واو (لولو) مخففاً من الهمز يكون وصلاً ، لأنه شابه واو (قولوا) من حيث اللفظ ؟ قلت : أجاب ابن جنى بأن الأخفش وأباعلي لم يجوزا أن يكون ألف (راس) مخففاً ردفاً ، وضعفاً قوله . ثم قال ابن جنى : ” والحق أن لا يقاس الوصل على الردف ، لما ذكرنا كثيراً أن اهتمامهم [بالوصل] ^(١) أشد من اهتمامهم [بالردف] ^(٢) بدليل جواز الجمع بين الواو والياء في الردف دون الوصل إلا على عيب [١٢٠ ظ] الإقواء . ثم قال ابن جنى : ” فينبغي أن تعلم من هذا أن البيت إذا اتفقت عروضه و ضربه لا يجب أن يكون له قافيتان في كل موضع ، بل ذلك جائز فمن ذلك قول لبيد :

عفت الديارُ محلَّها فمقامُها بمنى تابدَّ غولُها فرجامُها

ليس واجبا أن يكون ذا قافيتين ، وذلك لأنه مالزم فى (مقامها) ما لا يكون إلا في الشعر كمنزلي في قوله :

قفانبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلي

لأن وقفك على الياء من (منزلي) دليل على أنه قافية ، لأنك تقول مررت بزیدٍ دون زیدی . وأما (مقامها) ، فاللفظ به قافيةٌ وغيرُها واحدٌ ، فلا دلالة فيه على وجوب كونه قافية ، لكن الأخلق أن يكون قافية ؛ لأن أوائل أكثر الشعر مصرعٌ

^(١) في (ل) و(أ) (على الوصل) .

^(٢) في (ل) و(أ) (على الردف) .

أو مقفَى فهذا على الأخلق ، فأما على الواجب ، فلا . فاعرف هذا فإن فيه
 صنعة وغموضاً . وأنا أقول : كل ما ذكرناه في (يسوء) و (يسيء) ، وفي (يكلؤها)
 و (لؤلؤها) إن كان همزاً ، فيجوز الجمع بينهما في كلتا المسألتين ، وإلا فلا .

فائدة :

قال ابن جنى : ” قَوَى أبو الحسن قول الخليل بأن قال : ” وقد يتقي الشعراء
 مما اتقوا ، ولو قالوا لم يكن فساداً كما تمنعهم من (لك) مع (بك) لمشابهة كاف
 الضمير هاءه ، ونحو (له) و (به) إذا كان الاسم مضميناً [مهموسين] وعلى
 حرف واحد ، فاحتاطوا بالامتناع من جمع (لك) مع (بك) كما ذكرنا . فعلى
 هذا منعوا من جمع (لؤلؤها) مع (يكلؤها) لما كان يلزمهم من البديل مع النصب لما
 ذكرناه . وكذلك لا يجيزون (منه) مع (فيه) لأجل ردف أحدهما ^(١) ، فلا
 يجيزون الجمع بين مثناهما وجمعهما ، فلم يجمعوا (بينهما) مع (فيهما) ،
 ولا (منهم) مع (فيهم) — وإن لم يكن في الجمع و التثنية مما في الواحد — ، لأن
 رويهما الميم . فإذا ن الياء ليس ردفاً . وإنما تحاشوا من ذلك محتاطين لا مضطرين .
 قال الأخفش : ” وقد يلتزمون مع الكاف والتاء إذا كانا حرفي روي الحرف

الذي قبله ، وذلك غير لازم كقوله :-

أَطْلَالَ دَارٍ بِالسَّبَاعِ فَحُمَّتِ سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعْجَمْتُ ثُمَّ صُمَّتِ ^(٢)
 صرَفْتُ فلم تصرف أواناً وبادرتُ نُهَاكَ دَمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتِ

^(١) من (لؤلؤها) و (لؤلؤها) (مهموسين)
^(٢) وهو (فيه)

^(٣) لكثير عزة الأول في ديوانه ٥٨ ، والثاني لم يرد في الديوان . وورد في اللسان (عمى) ٩٥/١٤ غير منسوب . وفي الديوان
 واللزوميات ٣٢/١ ، (بالنباع) وافقت رواية الشارح مع ما في اللسان (حمم) ١٦٠/١٣ .

فتلزم الميم في القصيدة جميعها . وكذلك فعل كُثِيرٌ^(١) في تائيته إلا بيتاً واحداً وهو.

أصاب الردى من كان يهوى لها الردى وجن اللواتي قلن عزة جنت^(٢)

والقصيدة قد التزم فيها قبل التاء اللام مثل قوله : [١٢١و]

فقلت لها ياعز كل مصيبة إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت^(٣)

وقال أبو الأسود فلزم اللام مع الكاف:

حبست كتابي إذ أتاك تعرضاً لسبيك لم يذهب رجائي هنالك^(٤)

نعيم بن مسعود أحق بما أرى وأنت بما تأتي أحق بذلكا

وليس هذا بلازم. وقد فعل ذلك مع غير هذين الحرفين ، وهو يدل على غزارة

الشاعر وقوة مادته . وقد توهم من هذا بعضهم أن التاء والكاف صلة ، وهو خطأ

محض. وقد التزم بعض الشعراء حرفين قبل الروي مما لا يلزمه ، فقال:

شلت يدا فارية فرثها^(٥)

وعميت عين التي أرتها

مسك شبوب ثم وفرثها

لو خافت النزع لأصغرتها

فالهاء روي. وقد ألزم نفسه التاء والراء قبلها. ومثل هذا يقال [له]^(٦) في علم

(١) أبو صخر كثير بن عبدالرحمن الخزاعي (ت ١٠٥ هـ) أحد عشاق العرب المشهورين ، وصاحبه عزة بنت جميل ، وأكثر شعره فيها. وفد على عبدالملك بن مروان ، واختص ببني مروان ، وأخباره مع عزة كثيرة مشهورة - الشعر والشعراء ٥٠٣/٢ - ٥١٧ ، مرآة الجنان ١/٢٢٠-٢٢٤ ، الأعلام ٥/٢١٩ .

(٢) ديوان كثير (هامش) ٥٨ ، مع أبيات نسبت له ، وهو في الجامع ٢٧٧ ،

(٣) ديوان كثير . ٥٥ .

(٤) ديوان أبي الأسود ٤٩ ، ٥٠ .

(٥) ورد في الخصائص ٢/٢٤٦ ، الصحاح (فرا) ٦/٢٤٥٤ ، المتبرسبيني ، إصلاح المنطق ٥٣٧ ، اللسان (فرا) ١٥/١٥٣ ، وفيهما (لو كانت الساقني أصغرتها) أما قوله (وعميت عين التي أرتها) فمذكور في هامش اللسان .

(٦) إضافة يقتضيها السياق .

البيان لزوم ما لا يلزم ؛ لأنه ألزم الشاعر نفسه شيئاً ليس يلزمه ، فصار مثل أن يقول شعراً كل حروفه منقوطة أو غير منقوطة إلى غير ذلك ، فلا يلتفت إليه. وقد ذكر ابن جني في كتاب "المعرب" أشعاراً كثيرة ، وكذا غيره على هذا النمط.

[التأسيس]

قال :

وَخَامِسُهَا التَّاسِيسُ بَدْءُ حُرُوفِهَا وَذَا أَلْفٌ لَأَغْيِرُ لَنْ يَتَزَيَّلَا
وَذَلِكَ لَمَّا زَادَ مَدًّا كَعَالِمٍ وَإِنْ كَانَ عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ تَزَحَّلَا

أقول : خامس الحروف التي تراعى في القافية : التأسيس. وهو الألف الواقع قبل حرف الروي بحرف متحرك ، كعالم بفتح اللام وكسرهما ، وكقول ذي الرمة :
خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاحِلِ بوعساء [حزوى]^(١) فابكيا في المنازل^(٢)
وكقول الآخر:

أغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر

فالألف في (المنازل) و(تامر) تأسيس.

وإنما سميت هذه الألف تأسيساً للعناية بها ولتقدمها والمحافظة عليها، كأنها أس القافية و[مبتدؤها]^(٣). وليس شيء من حروف القافية أسبق منها إذا قلنا : القافية من الحركة التي قبل الساكنين على ما دل ظاهر كلامه هاهنا ؛ لأن (ها) في (بدء حروفها) راجع إلى القافية . وما قيل^(٤) إنه راجع إلى الحروف المرعية فيها، حتى تكون القافية من المتحرك الذي قبل الساكن فمتكلف . ولما كان استطالة الصوت في الألف أكثر من الواو والياء وهي مطلوبة عندهم ، ليحصل

(١) في (ل) و(أ) (جزوى).

(٢) شرح ديوان ذي الرمة ٤٥٩.

(٣) في (ل) و(أ) (سدودها) وفي «كافي العبيدي» رسمت هكذا (سددها). واخترت القراءة الأقرب لرسم الكلمة في نسختي «الروائي» ،

والمتفقة مع السياق ، وما سيأتي عند الحديث عن (الرس) وعبارة ابن جني في اللسان (رسى) ٩٧/٦.

(٤) لعل أول الجملة (وأما ما قيل) .

الذوق [١٢١ظ] والتذاذ السمع للترنم والغناء والحداء، وهي دائماً ساكنة ، وحركة ما قبلها من جنسها دائماً وهي الفتحة بخلاف الواو والياء كما قلنا في الردف تعيينت.

وأيضاً هي أول حروف القافية [المطلوب]^(١) منها ما ذكرناه ، فعينوا من أول الأمر شيئاً دالاً على مطلوبهم وهو ما ذكرناه.

وأيضاً ، الأصل في آخر البيت الروي ؛ لأنه يضم أبيات الشعر وينظمها ويضبطها على ما ذكرناه ، وهو لا يتغير إلا بعيب الإقواء ، جعلوا أول قافية البيت حرفاً لا يتغير وهو الألف.

وأيضاً ، لبعد التأسيس عن حرف الروي ما جعل الواو والياء تأسيساً ؛ لأنهما يقصران عن الألف في المد ، فما احتملا المباعدة عن حرف الروي. بخلاف الخروج ؛ لأن بينهما حاجزاً غير حصين وهو الهاء ؛ لأننا قلنا إنه شبيه بالألف لخفائه وضعفه بخلاف الدخيل ، فإنه حاجز حصين.

قوله: (وذا ألف لا غير لن يتزَيلاً) أحدهما من (لا غير) و(لن يتزَيلاً) ضائع ، أو الأخير تأكيد للأول. قوله: (وإن كان) أي: التأسيس. [تزحلاً]^(٢) أي: تباعد ، يقال: زحل عن مكانه زحولاً من باب منع - ، وتزحل : تباعد وتنحى ، لأجل المبالغة . أي : أن القاعدة الممهدة والمستقرة دالة على جواز تغييره ، لما ذكرناه أن كل ما هو أبعد من آخر البيت احتمالاً للتغيير أكثر مما قرب منه ، بدليل اختلاف الردف بين الواو والياء ، لكن ما جُوز التغيير والتبدل في الألف لشدة اهتمامهم

(١) في (ل) و(أ) (المطلوبة) . والمقصود ما ذكره من استطالة الصوت والتذاذ السمع للترنم.

(٢) في (ل) و(أ) (ترحل) و(رحل عن مكانه رحولاً) . والمثبت عن الحاروي ١١٤ ظ.

للغرض المطلوب عندهم . وما قيل : إنه قال لدفع وهم من يتوهم أنه يجوز تغييره
لبعده عن الآخر فليس بشيء ، لأنه أكد عدم التغيير بقوله : (وذا أَلْفٌ لاغيرٌ لن
يتزيلاً) .

قال الأخفش : وكان من رأي الخليل أن يجيز جمع (آدم) مع
(درهم) ، و(آخر) مع (معَم) ، والألف في (آدم) همزة مخففة في لغة من يجمع بين
الهمزتين . قال ابن جني : " لأنه إذا خففت فحكمه حكم المحقق . وعلى هذا قول
امري القيس :

أرى أمَّ عمرٍو^(١) دمعها قد تحدرًا بكاءً على عمروٍ فما كان أصبراً^(٢)
إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رَضِيتهُ وقرتُ به العينانِ بَدَلتُ آخراً

وأما من قال : إن همزة (آدم) و(آخر) قد أبدلت إبدالاً البتة ، فالألف حينئذٍ
تأسيس لاغير كألف حاتم . ثم قال الأخفش : " ولوجعلت (آدم) مع (هاشم) ، و(آخر)
مع (جابر) ، لجاز . " قال أبو الفتح : " هذا هو الوجه القوي ؛ لأن أحداً ما حَقَّقَ
همزة (آدم) و(آخر) . ولو حَقَّقَ [١٢٢ و] لَسُمِعَ وَنُقِلَ . ثم قال : " وإذا كان الألف
فيهما بدلاً وجب أن يجريا على ما أجرته العرب عليه من مراعاة لفظهما
وتنزيلهما تنزيل الألف الزائدة التي لاحظ فيها للهمزة ، نحو (عالم) و(صاب) ألا
ترى إلى تكسيرهم قالوا (أوادم) كسالم وسوالم . ثم قال الأخفش ما معناه : أن مما
يجوز اجتماع (آدم) مع (درهم) نية الحركة في همزة فاء أفعل ؛ لأنهم قالوا في

(١) في (ل) و(أ) (عمرا) .

(٢) ديوان امري القيس ٦٩ .

أفعل من هذا من أُمَّتُ أَوْمٌ^(١) . ولو لم يكن الهمزة منوئية فيه لصار كألف (سالم) ،
 فقالوا هذا آمٌ مِنْ هذا ، وما قالوا . وإذا كانت الهمزة منوئية فيه فيجوز اجتماعه مع
 (درهم) ، وكذا اجتماع (آخر) مع (مَعْمَر) . قال أبو الفتح : قلت لأبي علي :
 هذا يونس جمع (آدم) مع (درهم) ، فقال : نعم . كذلك هو .^٢

قال :

وَيَّ فَلَا تَأْسِيسَ نَحْوُ (إِذَا سَلَا)	وَلَكِنَّهُ إِنْ جَاءَ فِي غَيْرِ كَلِمَةِ الرَّ
رَوِيًّا فَخَيْرٌ فَالطَّرِيقَانِ سَهْلًا	نَعْمَ إِنْ تَجَدَّ فِي مَضْمَرٍ أَوْ بِمَضْمَرٍ
فَأَسَّسَ فَكَالْجُزْءِ الضَّمِيرِ تَنْزِلًا	كَفِي (مَاهُمَا) أَوْ (مَا بِيَا) إِنْ تَشَأْ إِذَنْ
وَلَمْ يَلِهِ تَفْسِيرُهُ كِي يَفْصَلَا	وَمِنْ ثَمَّ مَا إِنْ قَدَّمُوا قَطُّ مَضْمَرًا
إِذَا أَنْفَصَلَا وَأَقْرَنَ بِهِ نَحْوُ أَفْعَلَا	وَأِمَّا تَشَأْ فَاجْعَلْهُ غَيْرَ مُؤَسَّسٍ
قَدْ امْتَزَجَا لَفْظًا وَفِي الْخَطِّ وَصَلَا	وَفِي طَالَمَا التَّأْسِيسُ جُوزَ إِذْهُمَا

أقول : شرط وقوع الألف تأسيساً أن يكون الألف والروي في كلمة واحدة ،
 كما ذكرنا في (المنازل) وفي (تامر) . فإن لم يكن في كلمة لم يقع تأسيساً كقول عنتره :
 ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم يكنُ للحربِ دائرةٌ على ابني ضَمِضِمْ^(٢)
 الشاتمي عِرضي ولم أشتمهما و[الناذرين]^(٣) ولم آلقهما دمي

وكقوله :

فَهِنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا^(٤)

(١) جاء في اللسان (أمم) : قال أبو إسحاق : إذا فضلنا رجلاً في الإمامة قلنا : هذا أَوْمٌ مِنْ هذا ، وبعضهم يقول : هذا أَيْمٌ مِنْ هذا ،
 ثم قال . والذي قال : فلان أَوْمٌ مِنْ هذا كان عنده أصلها أَمٌّ ، فلم يمكنه أن يبدل منها ألفاً لاجتماع الساكنين ، فجعلها واواً مفتوحة
 كما قال في جمع آدم أوادم . قال : وهذا هو القياس للسان (أمم) ٢٥/١٢ .

(٢) ديوان عنتره ١٨ ، وفيه (لم تدر) .

(٣) في (ل) و(أ) (المادريين) وهو تصحيف . ومعاني (مدر) لا تناسب معنى البيت وأثبت ما في الديوان . ويروي (إزاله القها) مغلى الرواية المتبينة (نزل مل)
 على وزن صَمْتَعِيلٍ دخله الوقف والطبع . وعلى الرواية الأخرى لئلا المن على وزن صَمْتَعِيلٍ .

(٤) للمعجم . ديوان المعجم ٢٠٤ ، ٣٠٠ .

عَكْفُ النَّبِيْطِ يَلْعَبُوْنَ الْفُنْزَجَا

وهو رقص للعجم ، يأخذ فيه بعضٌ يد بعض. لأنه بعد التأسيس من الروي والطرف وتقدمه عليهما ضعفا الاعتداد به. فإذا انضمَّ إلى هذا المعنى انفصالها من كلمة الروي ، زاد ذلك الضعف ؛ لأن الكلمة التي فيها الروي إذا انفصلت من الكلمة التي فيها التأسيس لا يبقى بينهما احتياج . ألا ترى أن قوله (دمي) كلمة قائمة بنفسها كعمي ، ويدي . بخلاف (لم) من (عالم) ، و (رب) من (ضارب) فبعد الألف من الروي وانفصالها من الكلمة التي فيها الروي يوجبان عدم وقوع الألف [١٢٢ظ] تأسيساً بخلاف حروف الردف ، فإنهن يقعن ردفاً مع أنه قد يقع في غير كلمة الروي كما قد مضى لقربه من الروي ومجاورته به . وهذا معنى قوله: (فلا تأسيس) . قوله: (إذا سلا) أي : يقرن بما ليس فيه ألف كما ذكرنا (إذا حَجَا) و (الفنزجا) .

أما إذا وقع الروي في مضمر والألف في كلمة أخرى قبله ، أو وقع الروي مضمراً فأنت فيهما بالخيار في جعله تأسيساً وعدم جعله تأسيساً .

مثال ما وقع الروي في مضمر ، وجعل الألف تأسيساً قوله :

فإن شئتُما ألقحتما أو نتجتُما وإن شئتُما مثلاً بمثلٍ كما هُما^(١)

وإن كان عقلٌ فاعقلا لأخيكما بناتِ المخاضِ والفِصالِ المقاحِما

ومثال ما وقع الروي مضمراً والألف تأسيساً قوله :

(١) لعوف بن عطية التيمي . ورد في الأصمعيات ١٦٧ ، الجامع ٢٧٥ ، مختصر القوافي ٢٧ ، العمدة ١٦٣/١ ، الكافي ١٥٥ ،

العيون الغامزة ٢٥٧ ، وفي (ل) (انتجتما)

ألا [لا] ^(١) تلوماني كفى اللوم مايبا فما لكما في اللوم خير ولا ليا ^(٢)

ألم تعلمنا أن السلامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا

ومثال ما وقع غير مؤسس قوله :

أية جاراتك تلك الموصية ^(٣)

قائلة لا تسقين بحبليه

لو كنت حبلاً لسقيتها بيه

أو قاصراً وصلته بثوبيه

فما جعلت الألف في (لسقيتها) تأسيساً لانفصالها عن (بيه) . وهذا معنى قوله :

(نعم ... إلى آخره). ثم ذكر [علة جواز] ^(٤) جعله تأسيساً . وهو ما ذكر في "المعرب" ؛

قال : اعلم أن الضمير منوط بما قبله جار مجرى بعضه منه ؛ لأنه لا يجوز ارتجال

الضمير دن أن يتقدمه مظهر . إذ لو قلت متبديناً من غير تقدم ذكر أو قيام حال

مقام تقدمه : لقيته أو هو كريم ، أو نحوه لم يستقم ؛ لأن كل أحد في العالم صالح

لللقاء والكرم ، فلا يتعين الملقى والكريم . وفي ذلك تكليف بعلم الغيب . وذلك

ساقط مردول . ويدل على ذلك أيضاً أن العرب إذا أضمرت من غير تقدم ذكر

ألزموا التفسير حتى يفصل ويرفع الالتباس نحو قوله تعالى ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ ^(٥) ونعم رجلاً زيد ، وحبذا رجلاً زيد ، وربّه رجلاً زيد ، وضرباني

وضربت الزيدين . وإلى هذا أشار بقوله (وهن ثم ما إن قدموا إلى آخره) . أي :

(١) ساقطة من (ل) و(أ) .

(٢) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي . وردا في المفضليات ١٥٥ ، ١٥٦ ، حماسة أبي تمام ٩٣/١ ، العقد ٦/٥٧٣ ، ابن بري ، شرح شواهد الأريضاع ٥٧٥

(٣) ورد في القوافي ١٠٩ ، مختصر القوافي ٢٧ ، العمدة ٦٢/١ ، الكافي ١٥٥ ، الوافي بمعرفة القوافي ١٤٠ .

(٤) في (ل) و(أ) (ثم ذكر جواز علة جعله تأسيساً) .

(٥) سورة الإخلاص الآية ١

من أجل أن الضمير كالجزم من الكلمة ماقدّموا ضميراً بغير تفسيره عقيبته حتى يفصله التفسير عن غيره، [١٢٣و] ليفيد . وإلا لم يُفد . فصار كجيم (جعفر)، وزاء (زيد) في عدم الإفادة ، فيكون الضمير محتاجاً إلى مرجوع إليه مقدماً لفظاً أو حكماً - على الأصح - إن كان مذكوراً ، أو ذهنياً إن لم يكن مذكوراً كضمير الشأن وغيره مما ذكرناه احتياج الجزء إلى الكل ، فيصير المضمر مع ما بعده كالكلمة الواحدة فيقع الألف فيهما تأسيساً . وأراد بالتقديم هاهنا تقديمه على المرجوع إليه لا تقديمه على العامل ك ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(١) . ثم ذكر علّة جواز جعله غير تأسيس ، وقال : لأن أحدهما منفصل عن الآخر ، فبعد الألف عن الروي وضعفه بالانفصال يوجبان جعله غير تأسيس ، ويقع في القافية غير المؤسسة .

و(إن) في (ما إن) و(ما) في (إما) زائدتان . قوله (وفي طالما) أي : اتصال طال بما شديد حتى صارا كالكلمة الواحدة ، ولشدة امتزاجهما لا تُكتَب (ما) منفصلة عن (طال) . قال ابن جني : ” (ما) في (قلما) و(طالما) كافة شديدة الاتصال بهما كما في (ربّما). ولشدة امتزاجهما بهما أخرجهما من الفعل ، وجعلتهما كالحرف المتقاضي للفعل ، (كلولا) ، و(لوما) التحضيضيين ، و(إن) الشرطي . ولأجل هذا لا يجوز (قلما وطالما زيد) ، على أن يكون زيد فاعلاً لهما، ولهذا قال سببويه: يرتفع (وصال) في قوله :

صددت وأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم^(٢)

بيدوم المضمر ، يفسره (يدوم) بعده .^{٢٢}

(١) سورة الفاتحة الآية ٥٦

(٢) ينسب لعمر بن أبي ربيعة وهو في شرح ديوانه ٥٠٢ ، ونسب إلى سبويه أنه نسب لعمر في بعض نسخ الكتاب ، ونسب للمرار الفقعسي . السراهنبي، شرح أبيات الكتاب ١/١٠٥ ، ١٠٦ ، ابن هشام ، مغني اللبيب ١/٣٠٧ ، شرح شواهد المغني ٢/٧١٧ ، الخزانة ٤/٢٨٩ . وجاء غير منسوب في الكتاب ١/٣١١ ، ١١٥/٣ ، الضرائر ٢٠٢ .

وإذا كان كذلك فيجوز أن يُجعل ألف طالما تأسيساً ، ويقع مع (عالماً) في آخر البيتين في القافية المؤسسة . ويجوز أن يقع غير تأسيس لانفصاله عن (طال) ، فيكون مع (طال) كلمتين على الأصل ، أو يُجعل (ما) مصدرية كما ذكره الميداني ، فقال : (ما) في (طالما) و (قلما) مصدرية . وفاعلاهما (ما) مع مابعدهما . فإذا قلت : طالما انتظرتك ، معناه : طال انتظاري لك . و (وصال) في قوله : (وقلما وصال) أي : قلّ دوام وصالٍ على طول الصدود . فحينئذٍ لا يكون الألف تأسيساً ، كقوله :

وطالما وطالما وطالما غلبت عاداً وغلبت أعجماً^{٦٦}

أقول : وفي الاستشهاد بهذا البيت نظر ؛ لجواز أن يكون البيت مصمتاً ، فلا يكون البيت ذا قافيتين ، فلا يقع حينئذٍ (طالما) مع غير المؤسس قافية ؛ لأنه لا يكون في آخر البيت .

[الدخيل]

قال :

وَسَادِسُهَا حَرْفُ الدَّخِيلِ مُحَرَّكٌ عَلَى إِثْرِ تَأْسِيسٍ يُرَى مُتَبَدِّلاً [١٢٣ظ]
وَلَوْ لَمْ يَجْزُ فِيهِ التَّبَدُّلُ مِثْلَهُ غَدَا بِرُويينِ اسْتُعِيدَا مَخِيلًا

أقول : سادس الحروف المرعية في القوافي : الدخيل . وهو الحرف المتحرك

الذي يقع بين التأسيس والروي ، كالزاي من (المنازل) والميم من (تامر) .

وسمّي دخيلاً لدخوله بين الروي والتأسيس معترضاً . قال ابن جنّي: ^{٢٦} إنما سمّي دخيلاً لأنه دخيل في القافية ، أي: غير عريق. لجواز اختلافه بين حرفين لا يجوز اختلافهما ، وهما التأسيس والروي . مع أن الأصل أن لا يجوز اختلافه لما ذكرنا أن عندهم أن الحرف إذا تراخى إلى آخر البيت كان ألزم للصورة التي هو عليها مما هو أبعد منه ، فلذلك لم يقع في الخروج ما وقع في غيره كالردف من الاختلاف . ثم قال ابن جنّي: ^{٢٧} لأن المحافظة على الروي لازم ، فلو لزم دخيل بعينه لخيل أنه روي آخر معاد في آخر كل بيت ، فيظنّ وجوب رويين في كل بيت وليس كذلك . كما لا يجوز أن يكون في البيت الواحد وصلان أو خروجان؛ ولأنه لو وجب ذلك لضاق مجال النظم . ولا ينتقض هذا الدليل بوجوب إعادة ألف التأسيس والخروج والوصل والردف بالألف لعدم وقوعها رويًا؛ لأن هذه يجب أن تكون مدّات وسواكن وزوائد بعضها دائماً أو غالباً. ولا شيء في الروي بواجب منها . فإن التزم شاعر إعادة حرف واحد في الجميع فهو [ما] ^(١) يقال: [له] ^(٢) لزوم ما لا يلزم ؛ لأنه ألزم نفسه ما لا يلزمه . ولهذا ما وجب عين المتحرك قبل الساكنين الذي هو أول حروف القافية على أحد قولَي الخليل دفعا لهذا التوهم . فاعرفه. ^{٢٨} قوله (غدا برويين) أي : غدا البيت برويين.

(١) إضافة من وضعي

[الغالي والمتعدي]

قال:

وَزَادَ سَعِيدِي الْمُقَيْدِ نَيْفًا عَلَى الْوِزْنِ نُونًا لِلتَّرْنَمِ قَدْ غَلَا
وَوَاوًا وَيَاءً بَعْدَ هَاءٍ مُسَكَّنٍ لِيُوضَلَ إِذَا حَرَّكَتَهُ لَا مُكَمَّلًا
وَبِالْمُتَعَدِّي لِقَبْوِهِ وَإِنَّهُ لِأَهْوَنُ مِنْ نُونِ الْغُلُوِّ تَحْمَلًا

أقول: قال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش: "في القافية أشياء آخر غير الذي ذكره الخليل، وهو الغالي والمتعدي. فالغالي: نون أو واو أو ياء تلحق الروي المقيد. والمتعدي: الحرف الناشئ من جهة حركة الهاء إذا كانت كسرة أو ضمة، فيكون واو أو ياء. ولا يكون ألفاً، لأن الهاء حرف هوائي وكذا الألف، فاجتماعهما ثقيل وهجين في الحس، ولأن حرصهم على تبيين الواو والياء الناشئتين من الضمة والكسرة لقوتهما أشد من تبيين الألف."

والشاعر في الإتيان بهذه الحروف [١٢٤و] وعدم إتيانه مخيراً، ولهذا ما اعتبرها الخليل. وهذه الحروف لا يُحتسب بها في الوزن، وإنما زادوها كما يزيدون الصلوات في الكلام. ولأجل هذا قال الناظم (نَيْفًا) أي: زيادة. والنَيْفُ يَخْفَفُ ويشدّد، وأصله من الواو. قال المطرزي في "المعرب": "كل ما بين العقدين فهو نَيْفٌ حتى يبلغ العقد الثاني". وعن المبرد^(١): "النَيْفُ الواحد إلى الثلاثة". وأراد الناظم هذا؛ لأن الزوائد هاهنا ثلاث.

(١) محمد بن يزيد الثمالي (٢١٠-٢٨٦هـ) من أهل البصرة. وشيخ العربية ببغداد في زمانه. عالم بالأدب، والأخبار، كثير النوادر. قيل: لم يكن في وقته ولا بعده مثله. من كتبه: "الكامل"، "المقتضب"، "إعراب القرآن" مراتب النحويين ٨٣، نزهة الألباء. ٢١٧ - ٢٢٧، الأعلام ١٤٤/٧.

ثم قال ابن جنى: "الأخفش سَوَى هاهنا بين أول البيت وآخره ؛ لأنه جعل الزيادة التي هي الغلُوُّ والغالي والتعدّي والمتعدّي في آخر البيت بمنزلة الخزم في أوله". ثم قال ابن جنى أيضاً: "والذي رآه الأخفش من التسوية بين أول البيت وآخره جار على مذهب العرب . وإن كان في أوله أمثل لمضارعة كل واحد منهما بالتطرف لصاحبه ، منها حذفهم الفاء في (عِدَّة) و(زِنَّة) و(صُلَّة) - بضم الصاد بمعنى وُصَلَة - كحذفهم اللام في (يد) و(غد) و(أخ) ، و(أب) . وهو كثير . ومنها الزيادة في (أفعل) و(فعلى) ، و(منديل) ، و(إبْنَم) في (ابن) ، و(فسحُم)^(١) ، و(زرقُم)^(٢) ."

قال ابن جنى: "أما زيادتهم الواو والياء [في آخر]^(٣) البيت ، فلرغبتهم في حروف المدِّ في القافية - كما ذكرناه - وزيادتهم النون ؛ لأنها حرف أغنُّ مضارعٌ حروف المدِّ ؛ لأنه كما فيها مدُّ فيه غنةٌ ، ويزاد كما يُزْدَن ، ويحذف كما يُحذفن ، ويُعرب به كما يُعرب بهن."

وإنما زيدت هذه في القافية المقيدة ، وهي التي حرف الروي فيها ساكن ؛ لأن القافية المطلقة ، وهي التي حرف الروي متحرك فيها ، أكثر من المقيدة ، وتحصيل الأشياء المطلوبة في القافية من الترثم ومطل الصوت في القافية المطلقة دون المقيدة . وإنما فعل هذا تنبيهاً على الوقف . لأن الشعر مسكن الآخر ، فإذا قلت ، (المخترق) لم يُعلم أوصل أنت أم واقف . فإذا منعك مانع ألحقت هذه

(١) الفُسْحُم : الواسع الصدر . الصحاح (فسح) ٣٩١/٢ .

(٢) الزَرْقُم : الشديد الزرقة الصحاح (زرق) ١٤٨٩/٤ .

(٣) في (ل) (أ) (فلاخر) . والمثبت عن كافي العبيدي ٥٨ ظ .

الزيادة. وقريب من هذا حذف الحركة تنبيهاً على الوقف ، فلما جاؤوا إلى الساكن
وصلاً، وأرادوا بيانه حركوه . قال ابن جني : « من نون فكأنه أجرى الوقف مجرى
الوصل. »

وسميت بالغالي؛ لأنه ارتفع وزاد على الوزن ، وكلُّ ما ارتفع فقد غلا ،
وهو بالنون أكثر من الواو والياء ، ولهذا ما ذكرهما الناظم في الغالي.
مثال النون في الغالي قوله :

وقاتم الأعماقِ خاوي المخترقن^(١)

بفتح ما قبل التنوين للتخفيف. ويكسر على أصل التقاء الساكنين .

ومثال الواو كما في قول امرئ القيس:

تميمٌ بنُ مرٍّ وأشياعُها وكِنْدَةُ حَوِيٍّ جميعاً صَبْرُو

ومثال الياء: [١٢٤ظ]

وقاتم الأعماقِ خاوي المخترقِي

واللازم في الواو والياء أن يحرك الروي بالحركة التي تستحقهما ؛ لينشأ من الضمة
الواو ، ومن الكسرة الياء دون النون ؛ لأنه لا ينشأ من الحركة.

مثال الواو في المتعدي:

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَهُو

ومثال الياء فيه :

ترَعُدُّ من إجلاله وعِزَّتِهِي^(٢)

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٢) كامن البصري ٥٩ م .

وإنما ارتكبوا هذا حرصاً على تبيين الحركة التي كان يستحقها الوصل ،
كيلا يستهلكها الوقف .

وإنما سمي هذا متعدياً لأنه جاوز الحدَّ في الوزن ، والعدوان مجاوزة الحد .
وفي قوله : (وبالمتعدي لقبوه) لطيفة ، لأن المتعدي - كما هو عَلم ولَقَب لهذا - لُقِّب
الأخفش به بسبب أنه لُقِّب هذا بالمتعدي ، والمتعدي أسهل من الغالي ، لأن المتعدي
لا يكون إلا بالواو والياء ، والغالي يكون بهما وبالنون ، وبالنون أكثر . ولا بدَّ في
الكلام من [حرف] ^(١) المد أو بعضه ، أي الحركات . ويخلو عن النون كثيراً ؛ ولأن
[حرف] ^(٢) المد إذا وُجد مع ثلاثة أصول حُكِم بزيادته إلا في نحو [صِصِيَّة] ^(٣) ، ولا
كذلك النون (كعَنْبِر) ، و (عُنْتَر) وهو الذباب الأزرق ؛ ولأن النون أثقل من
حروف المد .

[بحث]

وها هنا بحث ما تعرَّض الناظم له ، فلا علينا أن نذكره ؛ لأنه لا يخلو عن
فائدة ، ذكره ابن جنبي في "المعرب" :

قال الأخفش : " والمقيّد إما مقيّد قد تمّ ، كقوله :

وقاتم الأعماقِ خاوي المخترقِ

فإن زدت فيه حركة كان فضلاً ، وإما مقيّد قد مدَّ عما هو أقصر منه [كفعول] ^(٤)
في آخر [المتقارب] ^(٥) مدَّ عن فَعَلْ ، فزيادته على فَعَلْ عوض له . ^{٢٢}

^(١) (٢) في (ل) و(أ) (حروف)
^(٣) نى (ل) (صيصية) والثابت عن (أ) . والصَّيْبِيَّة : شركة الحائك التي يسوّي بها بين السَّدَاة واللَّحْمَة .
الصَّحاح (صيص) ١٠٤٤/٣ .
^(٤) في (ل) (أ) (فعولن) وما أثبتته يوافق توضيح ابن جنبي التالي . ويوافق نقل صاحب "اللسان" عن الأخفش . إذ جاء في اللسان : " وإما
مقيّد قد مدَّ على ما هو أقصر منه ، نحو (فعولن) في آخر المتقارب مدَّ عن (فعَلْ) فزيادته على (فعَلْ) عوض له من الوصل .
اللسان (قيد) ٣٧٣/٣ .
^(٥) في (ل) و(أ) . (المتفارق)

قال ابن جنى: "الضرب الأول قد تمّ بناؤه ، فإنه لا يكون إلا بعد حركة ، لأنه ليس ضربٌ سالمٌ إلا وآخره ساكنٌ بعد حركة كالأفاعيل الثمانية غير مفعولات . وأما الثاني منهما ، فلا يكون ما قبل آخره إلا ساكناً كفاعلان في المديد ، ومستفعلان في البسيط ، ومُتفاعلان في الكامل ، و فاعلان و فاعليان في الرمل ، و مفعولان في السريع والمنسرح ، و فِعولٌ في المتقارب . فهذه قد مُدَّ عما هو أقصر منه ، وجمعيتها ما قبل آخره ساكن . إلا أن هذا المقيد الساكن على ثلاثة أضرب : مُدَّ عما هو أقصر عنه ، وقُصِرَ عما هو أطول منه ، وهذا الضرب على قسمين : أحدهما : أن يكون لو أُطلق لاستوفى [جزأه]^(١) الذي له في أصل بحره، كفاعلان في المديد ؛ فإنه فوق فاعلن ودون فاعلاتن ، و فاعلان في الرمل إن أُطلق فيصير فاعلاتن ، فهي كما في أصل بحره [١٢٥و] . وثانيهما : أنه ما لو أُطلق يصير على صورة ليست في أصول تركيب أجزاء البحور، بل هي جائزة لها زائدة عليها كمتفاعلان في الكامل ، فإنه فوق متفاعلن، وإن أُطلق صار متفاعلاتن ، وليست هي في الأفاعيل الثمانية .

والضرب الثاني أن يكون الجزء المقيد قد مُدَّ عما هو أقصر منه إلا أنه لا يمكن إطلاقه ، كمستفعلان في البسيط الممدود عن مستفعلن ، و فاعليان في الرمل الممدود عن فاعلاتن .

الضرب الثالث : هو أن يكون الجزء مقيداً ممدوداً عما هو أقصر منه إلا أنه إنما كان تقييده بحذف حركة منه ، كمفعولان في السريع والمنسرح ، هما فوق مفعولن ، أصلهما مفعولات ، أسكنت التاء ، ونُقِلَ إلى مفعولان ، وأما فاعلان

(١) في (ل) و(أ) (جزؤه).

المقصور في المديد والرمل، فأصلهما فاعلاتن ، و فاعلانٌ في السريع مطوي موقوف، وهو فوق فاعلن. قال ابن جني: " هذا شرح ما أجمله الأُخفش إلا أنه ترك في المقيّد ما ينبغي ذكره، وهو أنه قد يُقيّد من الأجزاء ما لم يتم ، وليس تحته ضرب أقصر منه وهو فعَلٌ في المتقارب ، وأصله فعولن ، كقوله :

ينسّي الرواة الذي قد رَوُوا.

فواو (رَوُوا) روي لفتحة ما قبلها وهي مقيّدة. ونحو قوله في الضرب الرابع من السريع :

وأطرافُ الأُكفِّ عنم

فَعِلْنُ ، وليس هذا بأصل ، إنما أصله مفعولاتٌ ومنه قول طرفة :

وَهَبُوا كَلَّ أُمُونٍ وَطَمِرٌ^(١)

مقيّد ، وزنه فَعِلْنُ وأصله فاعلاتن . ولا يقال في [فَعَلٌ]^(٢) ثالث المتقارب إنه ممدود عن فَعْ ضربه ؛ لأننا نقول المد اللاحق إنما يجيء بعد تمام الوجد ، كفاعلانٌ ومستفعلانٌ ، والسبب ، كفاعليّانٌ . و فَعْ من فعولن بعض وتد ، فمالحق المد [به]^(٣) . هذا ما ذكره فاعرفه . و[هذا]^(٤) لا يكون له تعلق بالنظم ، لكن لما ذكره ذكرناه لفائدة .

(١) ديوان طرفة ٥٥ . وفيه (طِمِرٌ).

(٢) في (ل) و(أ) (فَعِلْنُ) . والضرب الثالث للمتقارب محذوف وزنه (فَعَلٌ) .

(٣) في (ل) و(أ) (له) .

(٤) في (ل) و(أ) (لهذا) .

[حركات القافية]

قال

كَذَا الْحَرَكَاتِ أَسَدِسُ كَأَحْرَفِهَا الَّتِي شَرَحْنَ وَفِيهَا الْخُلْفُ أَيْضًا تَمَثَّلَا
فَأَوَّلُهَا الْمَجْرَى لِحَرْفِ رَوِيَّهَا وَثَانٍ نَفَاذُ الْهَاءِ لَمَّا تَوَصَّلَا
وَتَالِثُهَا حَذُوُّ لَمَّا الرُّدْفُ بَعْدَهُ وَرَابِعُهَا إِشْبَاعُ مَا قَدْ تَدَخَّلَا
وَخَامِسُهَا رَسٌّ وَذَلِكَ فَتْحُ مَا يُرَى بَعْدَهُ تَأْسِيسُهَا مُتَهَلَّلَا
وَسَادِسُهَا التَّوْجِيهُ قَبْلَ مُقَيِّدٍ فُدُونَكُهَا سِتًّا بِهَا الْكُلُّ سَجَّلَا

أقول: أي كما أن الحروف التي تُراعى في القافية المجمع عليها ستة كذا حركاتها المجمع عليها ست ، وكما زاد الأخفش قافيتين وهما الغالي والمتعدي ، زاد حركتين وهما [١٢٥ ظ] الغلُوُّ والتغدي . وإلى مذهب الأخفش أشار بقوله: (وفيها الخُلفُ أيضاً تمثلاً) ؛ لأن بينه وبين الخليل خلافاً فيهما . يقال: تمثَّلَ بهذا البيت وهذا البيت . و (الخُلفُ) اسم للاختلاف .

أول الستة : المجرى فهو حركة الروي . وذلك كضمَّة الميم في (الخيامُ)

في قوله:

متى كَانَ الخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيَتِ الغَيْثُ أَيْتُهَا الخِيَامُ

وكسرة (اليد) في قوله:

لخولةَ أَطْلَالٌ بَبْرَقَةٍ ثَهْمَدٍ تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

وفتحة نون (الأندرينا) في قوله:

أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خَمُورَ الأَنْدَرِينَا

والمقيد لا مجرى له ، كقوله:

وقاتم الأعماقِ خاوي المخترق

وإنما سميت هذه الحركة مجرى لأن الصوت يبتديُّ بالجريان في حروف الوصل منه .

وثانيهما : النفاذ. فهو حركة هاء الوصل التي يتلوها حروف الخروج كفتحة هاء (مقامها) في قوله :

عفتِ الديارُ محلُّها فمقامُها

وإنما سميت نفاذاً لأنها أنفذت الوصل إلى الخروج . وليست الهاء بأصل في حروف الوصل ، لأنها متحركة ، فقد جعلتها هذه الحركة بمنزلة حرف الروي . فالخروج للهاء بمنزلتها من حرف الروي ، ولا يجوز اختلاف ذلك ، ولم يأت عنهم ، كما جاء اختلاف المجرى .

وثالثها : الحدو . فهو حركة الحرف الذي قبل الرفع كفتحة ميم (أجمالها) في قول الاعشى :

رحلتُ سميَّةً غدوةً أجمالُها

وإنما سميت حدواً لأنه قد ثبت أن أصل الرفع إنما هو الألف ؛ إذ هو أقوى حروف المد فالألف التي يُرَدَّف بها لا تكون إلا تابعة للفتحة ، وكذا ما قبل الواو والياء الردفيين الغالب عليهما الضمة والكسرة، من قولك : فلان يحدو حدو فلان ، أي : يتبعه في أحواله .

ويجوز أن يقع قبل الواو والياء الفتح ، كقوله :

ياأيُّها الراكبُ المزجبي مطيِّتُهُ سائلُ بني أسدٍ ما هذه الصَّوْتُ (١)

(١) لرويشد بن كثير الطائي . ورد في حماسة أبي تمام ١٠٢/١ ، القوافي ١٣٥ ، سر الصناعة ١١/١ ، الخصائص ٤١٦/٢ ، ابن فارس ، أبيات الاستشهاد ١٤٩ ، الضرائر ٢٧٢ ، التسيوطي ، الأشباه والنظائر ١٩٠/١ ، شعر طيء وأخبارها ٢٩٧/٢ . وفي الأخير (الصَّوْتُ) . ولا شاهد بهذه الرواية .

وكقوله :

لا يَشْتَكِينُ عَمَلًا ما أَنْقَيْنُ
ما دامُ مَخٌّ في سُلَامَى أَوْعَيْنُ^(١)

فالفتحة قبل الألف والواو والياء لا ينوب غيرها منابها . وأما الضمة والكسرة
الواقعان حذوين ، فقد تنوب كل واحدة منهما عن الأخرى ، كقوله :

جِنُّ عَلَيْهَا مَسَاعِيرٌ لِحَرْبِهِمْ شَمُّ الْعَرَانِينَ مِنْ فَتْوٍ وَمِنْ شَيْبٍ^(٢)
صَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبٍ لَدَى الزُّورِاءِ مَصْلُوبٍ

فجمع بين الكسرة والضمة .

ورابعها : الإشباع : وهو حركة الدخيل كحركة الحاء في قول ذي الرمة :-

خَلِيلِيَّ عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاهِلِ

وإنما سُمِّيَ إشباعاً لأن كل حرف وقع [١٢٦و] قبل الروي يكون ساكناً
كالتأسيس والرذف إلا الدخيل ، فإنه يقع متحركاً . وصارت الحركة فيه كالإشباع
لزيادة الدخيل بها على الساكن .

وخامسها : الرُّسُّ . وهو الفتحة التي قبل التأسيس كفتحة نون (نَاصِبِ)

في قول النابغة :

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمِيمَةَ نَاصِبٍ^(٣)

(١) لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي . ورد في المعاني الكبير ١٧٦/١ ، القوافي ١٧٢ . المجلس الصالح ٣٥/٤ ، مختصر

القوافي ٣٠ .

(٢) لم أعثر عليهما .

(٣) ديوان النابغة ٩

وإنما سُمِّيت رَسًّا لأنه من رَسَسْتُ الشيءَ إذا ابتدأته ، ومن رسيس الحمى وهو ابتداؤها . ولما كانت هذه الحركة أول لوازم [القافية] ^(١) سميت رَسًّا . قال التبريزي : ” إنما سُمِّيت هذه الفتحة رَسًّا لأنه اجتمع فيه الخفاء والتقدم . أما التقدُّم ، فتقدُّمها على حرف الروي وبعدها عنه . وأما الخفاء ، فلأنها بعض حرف خفي وهو الألف . قال ابن جني : ” ولم يعتبرها أبو عمرو الجرمي ، ولم يسمِّها باسم ، لأن الحركة قبل الرفع ضرورية ^(٢) .“

وسادسها : التوجيه . وهو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد ^(٣) كفتحة راء (المخترق) .

وإنما سُمِّي توجيهاً عند الخليل لأن الحركة التي قبل حرف الروي المقيد كأنها في الروي المقيد؛ لما عُلِمَ في علم النحو أن الحركة قبل الساكن كالحركة عليه . ولهذا همَزَ بعضهم (موسى) ، وأمال بعضهم (مقلاة) . ولهذا المعنى [منع] ^(٤) الخليل من اجتماع الضمة والكسرة قبله ، وأجازته الأخفش لأنه سمعه . وإذا كان ذلك كذلك ، فكأن الروي موجَّه بها كالثوب الذي له وجهان ، أي: كأن الروي صار ذا وجهين ساكن ومتحرك ؛ لأن حركة ما قبله كحركته . وعند الأخفش إنما سُمِّي توجيهاً لتوجيه الحركات فيه . وهذا يُفسد عليه ، فإنه لا يجيز الفتح مع الكسر والضم . فمن ذلك قوله :

^(١) في (ل) و(أ) (البيت) . وما أثبتته يوافق نقل اللسان عن ابن جني في مادة (رسس) ٩٧/٦ .
^(٢) قال الجرمي : ” لم يكن ينبغي أن يُذكر ، لأنه لا يمكن أن يكون قبل الألف إلا فتحة . فمتى جاءت الألف لم يكن من الفتحة بد .“
اللسان (رسس) ٩٧/٦ .
^(٣) جعل التنوخي في كتابه ” القوافي “ التوجيه حركة ما قبل الروي مطلقاً . ومن هنا قسمها إلى مقيد ومطلق . القوافي ١٣٦ .
^(٤) في (ل) و(أ) (امتنع) .

أرى الناس أهدوثةً فكونوا الحديث الحسن^(١)

وأما المعيب عند الأُخفش، فكقوله:

يُكْسَيْنُ أرياشاً من الطير العتق^(٢)

وقاتم الأعماقِ خاوي المخترق

وهو كالكسر مع الضم عند الخليل فجميعه عيب.

قوله (فدونكها) (دون) من أسماء الأفعال ها هنا ، أي : خذ هذه الحركات

الست التي ذكرتها. و (سَجَلًا) من السَّجَلِّ، وهو كتاب الحِكم ، ذكره المطرزي في

”المعرب^(٣)“، يقال : سَجَل الحاكم عليه تسجيلاً، أي: على هذه الحركات الست

حكّم الكل.

قال :

وَزِيدٌ غُلُوٌّ وَالتَّعَدِّيُّ قُبَيْلٌ مَا يُرَى مِنْهُمَا اسْمًا فَاعِلًا مُتَّفَعًا

أقول : اعلم أن الأُخفش كما زاد حرفين على حروف القافية زاد حركتين

قبلهما، [١٢٦ظ] إحداهما الغلو: فهو حركة حرف الروي التي قبل حروف

[الغالي]^(٤) كالفتحة في (المخترقن)، والكسرة في (المخترقن)، وكالضمة في راء

(صُبْر) ، والكسرة في (المخترقني) .

وقد قلنا : إنما سميت غلواً لزيادتها على الوزن ، وكلما ارتفع الشيء وزاد

فقد غلا . ومنه غلا [السعر]^(٥) وثانيتها : التعديّ فهو حركة هاء الاضمار إذا

(١) لعبدالصمد بن المعذل بديوانه ١٨٠

(٢) لرؤبه بديوانه ١٠٧ . والثاني مطلع الأرجوزة وقد سبق تخريجه . وفي (ل) و(أ) (العتق) وهو تصحيف .

(٣) في (أ) أنه (المعرب).

(٤) في (ل) و(أ) (المعاني) . والمثبت عن كافي العبيدي ٦٠

(٥) في (ل) (الشعر) . والمثبت عن (أ)

كانت وصلًا ووجب لها السكون ، فتخرجها الحركة عن الوزن . فسُمِّيت لأجل ذلك
تعدياً كالضمة في (خَطْلُهُو) في قوله :

والدهر كثيرٌ خطْلُهُو^(١)

والخَطْلُ: المنطق الفاسد المضطرب. وكالكسرة في [عِزَّتِهِ]^(٢) من قوله :

ترعدُ [من]^(٣) إجلاله وعِزَّتْهِي

وقد قلنا لأي شيء سمي تعدياً .

قوله (اسما) حال ، أي مسمّى . و (فاعلاً) و (مُتَّفَعِّلاً) بدلان منه ، أي :

يُرى الغلو قبيل [الحرف]^(٤) الغالي - على وزن الفاعل من الغلوّ - والتعدي قبيل
الحرف المتعدي الذي على وزن المُتَّفَعِّل من التعدي .

واعلم أن الفرق بين التعدي والخروج وإن وقعا بعد الوصل أن الخروج

داخل في التقطيع [و]^(٥) من بناء الشعر دون التعدي ؛ لأنه زائد على البناء .

فائدة :

اعلم أن أكثر ما يلزم الشعر المقيد خمسة : الروي ، والتأسيس ، والدخيل ،

والرس ، والتوجيه ، كقوله :

وغررتني وزعمت أنسك لابن في الصيف تامر

(١) لأبي النجم العجلي بديوانه ١٥٦ . وهو (أخطل والدهر كثير خطله .)

(٢) في (ل) و(أ) (عرتة)

(٣) سبق أنه (من) وفي (ل) و(أ) (في)

(٤) في (ل) و(أ) (الحروف)

(٥) ساقطة من (ل) . ومثته من (أ)

فالراء روي ، والألف تأسيس ، وفتحة التاء رس ، والميم دخيل ، وكسرتها توجيه .

وأكثر ما يلزم الشعر المطلق ثمانية ، كقوله :

يوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا ^(١)

فالقاف روي ، وضمتها مجرى ، والهاء صلة ، وفتحتها نفاذ ، والألف بعدها خروج ، والفاء التي قبل الروي دخيل ، وكسرتها إشباع ، وفتحة ما قبل الألف رس . فهذا أكثر ما يلزم المطلق ^(٢) .

[ما لا يجتمع من حركات القافية وحروفها]

قال :

وَمَا اجْتَمَعَا كَالْحَذُوِّ وَالرَّسِّ سِتَّةٌ كَذَا أَلِفُ التَّاسِيْسِ وَالرَّدْفُ أَمْحَلًا

أقول : اعلم أنه لا يجتمع الردف والتأسيس ؛ لأنهما ساكنان ، فلا يجتمعان لامتناع الجمع بين الساكنين في الشعر في غير القافية . فلا يجتمع الحذو والرَّسُّ ، لأن الحذو حركة ما قبل الردف ، والرَّسُّ حركة ما قبل التأسيس ، فكما لا يجتمعان لا تجتمع حركتهما . (أمحلا) أي حُرِّمَ اجتماعهما . من المَحَلِّ وهو الجَدْبُ . وأمحلُ البلدُ أي لا مطربها . وليس في هذا البيت فائدة ، لأن هذا الذي ذكره فيه يُعَلِّمُ مما قبل بغير فكر .

وإذا عرفت هذا فنقول أيضا أشياء تُعَرَّفُ مما ذكر . فجميع حروف القوافي

يجتمع مع الروي ، والتأسيس والدخيل يجب اجتماعهما ، وكذا الخروج مع

^(١) شرح ديوان أمية بن أبي الصلت ٥٣ .

^(٢) لم يذكر ألف التأسيس . وان كان قد ذكر حركة ما قبلها . فعلى هذا هي تسعة أشياء الرس وألف التأسيس ، الدخيل . والاشباع ، الروي والمجرى ، هاء الوصل والنفاذ ، الخروج .

الوصل دون وجوب العكس . ويجوز أن [١٢٧و] يجتمع الرفع مع الوصل والخروج . ولا يجتمع الغالي مع المتعدي ؛ لأن الغالي نون أو مدٌّ زائدٌ ملحقان بالروي المقيد ، والمتعدي مد زائد يلحق هاء الوصل ، والوصل لا يكون إلا في الروي المطلق ، ولا يجتمع الروي المطلق والمقيد . وإذا لم يجتمع الغالي والمتعدي لم تجتمع حركتهما وهو الغلو والتعدي . وعلم مما ذكرنا وجوب اجتماع الرس مع الإشباع ، وكذا النفاذ مع المجرى ، والعكس غير واجب . ويجوز أن يجتمع الحذو والنفاذ ، ولا يجتمع الحذو والرس البتة لما ذكرنا . وكل هذا ظاهره .

[أقسام القوافي بالنظر الى ما اجتمع من حروفها وحركاتها]

قال :

وَأَنَّ الْقَوَافِي تَسَعُ الثَّلَاثَ قِيْدَانًا	فَجَرَّدَ وَأَرْدَفَ ثُمَّ أَسَّسَ لِتَفْضُلًا
وَصَلَّ ثُلُثِيهَا ذِي الثَّلَاثِ كَذَا أَخْرَجْنِ	فَقَطَّ أَوْ بِتَأْسِيسٍ أَوْ الرَّدْفِ فَأَقْبَلَا
كَرْهَطِي أَبَارُوا بِالْقَوَاضِبِ رَهْطُهُ	وَسَاعَدَهَا مُرَّانَهَا الْكُلُّ أَكْمَلًا

أقول : هذا تقسيم للقافية باعتبار آخر . وهذا أيضاً يُعرف مما مضى ، وليس

في هذه الأبيات فائدة كثيرة .

فاعلم أن أنواع القوافي تسع ؛ لأن حرف الروي إما ساكن أو متحرك . فإن كان ساكناً فيقال القافية مقيدة . وهي على ثلاثة أضرب لا غير ؛ لأنه إما أن تكون مجردة من الرفع والتأسيس . وأراد بالمجرد هذا . من جرّدت الشيء ، أي : كَشَفْتَهُ وَعَرَيْتَهُ ، كَرَهَطٌ إِذَا سُكِّنَ طَاؤُهُ . وإما مردفاً كأبارٌ إذا سُكِّنَ رَأْوُهُ ، وإما مؤسساً كالقواضب إذا سُكِّنَ بَاؤُهُ . فتكون ثلاثاً ، وهو ثلث التسع ، وهو معنى قوله (الثلث قيدين) .

وإن كان متحركاً فتكون مؤصلةً أي ذوات وصل ، فحينئذٍ إما أن يكون فيها خروجٌ أم لا . فإن لم يكن فيها خروجٌ ، فإما أن تكون مجردة - أي من الردف والتأسيس كرهطي - ، وإما مردفةً كأباروا إذا جعل الرء رويًا ، وإما مؤسّسة كالقواضب . وهو معنى قوله : (ذي الثلاث) أي : هذه التي ذكرناها في القافية المقيدة .

وإن كان فيها خروجٌ فمع الخروج ردف أو تأسيسٌ أم لا . فإن لم يكن فهو كقوله : (رهطه) ، وإن كان مع الخروج تأسيسٌ كساعدها فالدال روي ، والهاء وصل ، والألف خروج ، والعين دخيل ، والألف التي قبلها تأسيس . وإن كان معها ردف (كمرانها) - وهو الرمح - فالنون روي ، والهاء وصل ، والألف خروج ، والألف قبل النون الذي هو روي ردف .

قوله : (الكلُّ أكْمَلًا) يجوز أن يكون معناه : كلُّ أنواع القوافي أكْمَل . أي : هذه الأقسام التسعة . ويجوز أن يكون معناه كل حكم القوافي أكْمَل ، ومثل أنواع القوافي المؤصلةً مذكورة [١٢٧ظ] بالفعل كما ذكرناه . والمقيدة بالقوة كما ذكرنا ، لأن طاء (الرهط) ، وراء (أباروا) ، وباء (القواضب) جمع قضيب ، وهو القطاع - إذا أسكنت صارت مثل الأنواع الثلاثة للقوافي المقيدة .

إذا عرفت هذا فلا بأس بذكر أبيات مستشهدا على ما ذكر من أنواعها

التسعة .

الأول : مقيدة مجردة . أي من الردف والتأسيس ، كقول الأعشى :

خالط القلب همومٌ وحزنٌ وادكارٌ بعد ما قيلَ اطمأن^(١)

الثاني : مقيدة مردفة ، كقول حسان :

(١) ديوان الأعشى ٣٥٤

ما هاجَ حسانَ رسومَ المقامِ ومَظعنَ الحيِّ ومبنيَ الخيامِ

الثالث : مقيدة مؤسّسة ، كقول الحطيئة : ..

شأقتك سلمى يومَ ناظرةٍ بواكر^(١)

الرابع : مطلقة مجردة ، كقول ذي الرمة :

وما الفقرُ أزرى عندهنَّ بوصلنا ولكنَّ جرَّت عاداتهنَّ على البخل^(٢)

الخامس : مطلقة مردفة ، كقوله :

أتاركهُ تدللها قِطامٍ وُضناً بالتحيةِ والسلام^(٣)

السادس : مطلقه مؤسّسة كقول نصيب^(٤) :

فعاجوا فأتنوا بالذي أنتَ أهلهُ ولو سكتوا أثنتُ عليكِ الحقائق^(٥)

السابع : مطلقة بخروج كقول الراجز :

جاءتْ بهِ متعنجراً ببرده^(٦)

مستقبلاً ریحَ الصِّبا بخدّه

الثامن : مطلقة مردفة بخروج كقول ذي الرمة :

(١) ديوان الحطيئة ٣١. وفيه (شأقتك أظعان لليلى) وهو من مجزوء الكامل. وليستقيم الوزن تبعاً للقصيدة يجب أن يكون كذا :

(شأقتك أظعان سليمى .)

(٢) شرح ديوان ذي الرمة ٥٨.

(٣) للنابعة الذياني ديوان النابعة ٧٦. وفيه (رضينا) مكان (وضناً) .

(٤) أبو محجن نصيب بن رباح (ت ١٠٨ هـ) شاعر مقدّم في النسيب والمدح . كان عبداً لرجل من أهل وادي القرى . وكان يتغزل

بزيب بنت صفوان ، واتصل ببني أمية ، قال عنه جرير أنه أشعر أهل جلدته - الشعر والشعراء ٤١٠/١ - ٤١٢ ، الأغاني ١٢٥/١ -

١٣٣ - الأعلام ٣١/٨ - ٣٢ .

(٥) ورد في حماسة أبي تمام ٥٧/١ ، الحيوان ٣٠/١ ، الكامل ١٠٦/١ ، العقد ١٠٩/٢ أمالي الزجاج ٣٣ ، نقد الشعر ٨٣ ،

الأغاني ١٣٠/١ ، زهر الآداب ٣٣٥/١ ، رسالة الصاهل ٣٤٨ ، العمدة ٧٤/١ ، الحماسة المغربية ٢٠٠/١ ، نضرة الإغريض ١٤٣ .

الغيث المسحوم ٢٧٤/١

(٦) لدكين بن رجاء ورضي أرباب الغائب ١١٤ ، لعاني الكينير ١٣٦ ، الاشتقاق ٧٤ ، المقاميس ٢٣١/٤ ، الصحاح (عجز) ٧٣٧/٢ ، شرح

المقصورة ١٩٩ ، سفر السعادة ١٠٤٢/٢ ، اللسان (عجز) ٥٤٤/٤ ، تذكرة النحاة ٧٣٦ .

دنا البين من مِي فُرِدَّتْ جِمَالُهَا وَهَاجَ الْهَوَى تَقْوِيضُهَا وَاحْتِمَالُهَا^(١)

التاسع : مطلقة مؤسّسة بخروج ، كقول الشاعر :

يوشكُ من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

والله أعلم بالصواب.

^(١) شرح ديوان ذى الرمة ١٧٩.

[عيوب القوافي]

قال:

وَهَذِي عِيُوبُ الشَّعْرِ عَرَفْتُ أَمْرَهَا لَتُنْكَبَ عَنْهَا إِنْ قَرَضْتَ وَتَنْكَلًا

أقول : لما فرغ من أنواع القوافي وأقسامها شرع في بيان عيوبها، وهي ثمانية: الإيطاء، والإقواء، والإكفاء، والسناد، والتضمين - في قول - والبأو والنصب - في قول -، والتحرید - بالحاء -، والرَّمْل . وأشياء أُخر ما ذكرناها، فنذكرها إذا وصلنا إليها - إن شاء الله تعالى - .

قال : (لَتُنْكَبَ عَنْهَا) أي : لتعدل عنها ، يقال : نَكَبَ عن الطريق - من باب [طلب] ^(١) - نُكُوبًا ، أي : عدَل . (إِنْ قَرَضْتَ) أي : أردت أن تشعر، من القرض، وهو قول الشعر خاصة ، يقال [١٢٨ و] : قَرَضْتُ الشعر - من باب ضرب - إذا قلته . والشعر قريض . و (تَنْكَلًا) يقال : نَكَلَ عن العدو ، وعن اليمين - من باب طلب - نجبن . ونَكَلَ - من باب عَلِمَ - لغة . قوله : (عَرَفْتُ أَمْرَهَا) أي : عددها وحقيقتها . وحاصله : نبين عيوب الشعر ونوضحها حتى تجتنب عنها إن أردت أن تقول شعراً .

[الإيطاء]

قال

فَمِنْ ذَلِكَ الْإِيْطَاءُ تَكَرُّيرٌ لَفْظِيهَا بِمَعْنَاهُ لَكِنَّ ابْنَ أَحْمَدَ رَدَّهَا خِلَافًا [لَهُمْ] ^(٢) تَكَرُّيرٌ مُشْتَرَكٌ إِذَا عَرَّتْهُ عَلَى الْوُفُقِ الطَّوَارِي لِتَعْمَلَا

(١) ساقطة من (ل). ومثبته عن (أ).

(٢) في (ل) (لميم)

أقول : الأول الإيطاء . وهو إعادة الكلمة التي فيها الروي بلفظها ومعناها .
هذا أولى مما ذكره الناظم ؛ لأن معنى ما ذكره تكرير لفظ القافية بمعناه ؛ لأن
الضمير عائد إليها ؛ لأن على ما ذكره يكون (غلامي) و (سلامي) إيطاء لتكرير
لفظ القافية على ما اختاره ، وهي من حركة اللام أو من اللام إلى آخرهما . وليس
بإيطاء بالاتفاق . وعلى ما ذكرناه لا يردُّ هذا .

قال ابن جني في "المعرب" : "الإيطاء في اللغة: أن يطاء الإنسان في طريقه على
أثر وطمٍ قبله ، فيعيد الوطء على ذلك الموضع . وكذلك إعادة القافية من هذا . كأن
القافية أُوطِئَتْ أو طِئَتْ إثرَ القافية ، فجاءت في أثرها على صورتها ، كأنها تقطع الوطأة
الثانية . وقيل : أخذ من المواطأة التي هي الموافقة ؛ لأن المعنيين قد توافقا في كلمة
القافية ."^{٢٤}

وزعم بعض المتقدمين^(١) أنه ليس بعيب عند العرب لكثرة ما جاء . وليس
كذلك لدلالته على قلة مادة الشاعر ، حتى يلجأ ويضطر إلى إعادة الكلمة الواحدة في
القصيدة الواحدة بلفظها ومعناها ، فيدل على الحصر والعيب .

قيل : ذهب الخليل بن أحمد - رحمه الله تعالى - إلى أن كل كلمة وقعت في
القافية ، وأعيد لفظها في قافية بيت آخر ، وكانت العوامل تقع [عليهما]^(٢) ، اتفق
معناها أو اختلف ، فهو إيطاء ، (كعَيْن) وأنت تريد العضو المخصوص ، و(عَيْن)
وأنت تريد الذهب . وهو الذي أراد بالمشترك . وأما إذا قلت (ذَهَب) وأنت تريد
التبر ، و(ذَهَب) وأنت تريد الفعل الماضي من الذهاب فليس بإيطاء .

(١) هو أبو عمرو بن العلاء . اللسان (وطأ) ٢٠٠/١ .

(٢) في (ل) و(أ) (عليها) والمثبت عن كافي التبريزي ١٦٢ .

وقيل : مذهب الخليل إذا وقع المشترك وعوامله متفقة ، كما أنها كلها رافعة أو جارة أو ناصبة، فهو إيطاء . وإلا فليس بإيطاء عنده . وقيل : ذكر الخليل هذا بالنسبة إلى القافية المقيدة ، وأما بالنسبة إلى المطلقة ، فهو إيطاء إذا اتفقتا في الاسمىة والفعلىة.

وأقول : المذكور في "المعرب" على ما ذكره أبو الفتح ليس إلا [١٢٨ظ] كما ذكره . وهو كما قال الأخفش .

وزعموا أن الخليل جعل ما كان لفظه واحداً مختلفاً معناه إيطاء . وهذا [منكر] ^(١) ، لأنه قد قال بخلاف هذا ؛ إذ جوز ^(٢) (ذَهَبَ) إذا عني الفعل مع (ذَهَبَ) إذا عني الذَّهَبُ ، و (الرَّجُلُ) مع (الرَّجُلُ) ، ويعني بأحدهما الرجولية وبالأخر علم . ولو كان هذا إيطاء لكان قوله :

هذا جنائي وخياره فيه ^(٣)

إذ كلُّ جان يده إلى فيه

إيطاء لاتحاد لفظهما . قال ابن جنى : ونظيره قول الآخر .

كأن أصوات الدلاء فيها ^(٤)

صوت عجوزٍ خاصمت بنيها

فضربوها وحثوا في فيها ^(٥)

^(١) في (ل) و(أ) (منكسر) .

^(٢) في (ل) و(أ) (جوز في ذهب)

^(٣) لعمرو بن عدي ابن أخت جذمة الأبرش . ورد في الاختيارين ٣٩ ، الجامع ٢٨٧ ، الأغاني ٧٠/١٤ ، معجم الشعراء ١٥ ، مختصر

القواني ٣٣ ، مجمع الأمثال ٣٩٧/٢ ، سفر السعادة ٩٥٣/٢ ، اللسان (جني) ١٥٥/١٤ ، الوافي بمعرفة القواني ٣٠ .

^(٤) لم أعر عليها .

قال :^{٦٦} وما عزاه الأخفش إلى الخليل إما أن يكون حكاية غير صحيحة عنه ، وإما أن يكون رأياً له في وقت دون وقت . هذا يليق بحسن الظن وجميل الأثره عنه . وإلا لزمه ما لزمه^(١) الأخفش . ألا ترى أنه يحكي ذلك عنه في الاسم والفعل جمعاً . ولم يخصَّ به أحد القبيلين . هذا ما ذكره الأخفش وابن جني عن الخليل .

والذي أظنُّ أن ظاهر مذهب الخليل أن المشترك إذا كان من أحد القبيلين ، والعوامل الداخلة فيهما متفقة ، كما إذا كانت كلها رافعة ، أو ناصبة ، أو جارة ، أو جازمة فإيطاء . وأما إذا كانت العوامل مختلفة كما أن بعضها جارة وبعضها رافعة فهل يكون إيطاء عنده أم لا ؟ فغير معلوم . وأما إذا كان أحدهما اسماً والآخر فعلاً ، فليس بإيطاء بالاتفاق . والحقُّ أن الكل ليس بإيطاء وهو الذي اختاره علماء هذا الفن سوى الخليل ؛ لأنه يدلُّ على غزارة علم الشاعر وكثرة مادته .

ثم قول الناظم مجمل ، لأنه قال : (إذا عرته على الوفق الطواري) أي : العوامل . يجوز أن يريد بالعوامل العوامل المتفقة في الدخول ، أي الداخلة على أحد القبيلين سواء كلها جارة أو غيرها حتى قلت : (رأيت العين) وأردت الذهب ، (ومررت بالعين) وأردت شيئاً آخر من معاني (العين) في القافية هو إيطاء . فإذا قلت (ذهب) و (ذهب) ، وأردت بأحدهما الاسم وبالآخر الفعل لم يكن إيطاء ؛ لأن عوامل الأسماء غير عوامل الأفعال ، وأيضاً (ذهب) إذا كان فعلاً لا يدخل عليه العوامل . وإنما دخلت على الفعل المضارع .

(١) هكذا في (ل) و(أ) ، ولعلها (لزم الاخفش ما لزمه) .

قوله (رَذَلًا) أي : جعله عيباً. من الرَذَل وهو الدون الخسيس، يقال : رَذَلَهُ
وَأَرَذَلَهُ غيره .

قال الأخفش: (جَلَلٌ) للصغير والكبير ليس بإيطاء. قال ابن جنى: وهذا
يدلُّ [١٢٩و] على وقوع الأسماء المشتركة لجواز أن يضع واضع لفظاً لمعنى وواضع
لمعنى آخر ثم فشئت اللغات. ثم قال ابن جنى: إن قياس من نفى الضد في التسمية،
مقال : إنما سمّي الليل والنهار صريماً لانصرام كل واحد منهما عن صاحبه ،
فالمعنى واحد عنده ، والجمع بينهما إيطاء. وكذلك المشترك على قول من يقول لا
مشترك في كلام العرب. وكذلك الجمع بين [عُرْس] ^(١) و[عُرْس] ^(٢) وأردت بأحدهما
الرجل وبالأخر المرأة إيطاء ؛ لأنك كررت الاسم للمعنى الواحد كالحليل والحليل
للرجل والمرأة ، وهو كلفظ شيء ؛ لأنه عبارة عما صحَّ علمه والإخبار عنه موجوداً
كان أو معدوماً. وكذا لفظ (عُرْس) للملازمة . ومنه: (عُرْس) بكذا أي : أقام به ،
ومنه (العُرْس) لاجتماع الناس بها . وكذلك الجمع بين (الزوج) و (الزوج) وأردت
بأحدهما المرأة وبالأخر الرجل إيطاء. ولو لم يكن الجمع بينهما إيطاء لم يكن
الجمع بين (الغلام) و(الغلام) مراداً بأحدهما الصغير وبالأخر الكبير إيطاء ، وبين
(صلاة) و(صلاة) مراداً بأحدهما النفل وبالأخر الفرض إيطاء، والجمع بن (عنق)

(١) في (ل) و(أ) (عُرْس) وليس في معاني العُرْس أنه يطلق على الرجل والمرأة . أما العُرْس فتطلق عليهما . اللسان (عرس) ١٣٤/٦-

و(عُنُق)، إحداهما [ساكنة]^(١) النون والأخرى متحركة إيطاء، وكذلك بين (فَخِذ)
 و(فَخَذ)؛ لأن المسكن عندهم بمنزلة المتحرك . ألا ترى قول الشاعر :

قالت أراه واقفاً قد دُنِّي له^(٢)

وهو من الواو ، فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ، وهو النون . وكان يجب إذا أُسْكِنَتْ
 وزالت كسرتة أن تعود الواو، إلا أنه لما كان إسكان النون للتخفيف كانت الكسرة
 المنويّة في حكم الملفوظ بها كما قالوا في (شَقِي) (شَقِي) . وكذلك اللفظة الواحدة إذا
 كان فيها لغتان كجُهْد وجُهْد. هذا إذا أردت بهما الطاقة . وأما إذا أردت
 بأحدهما الطاقة وبالأخر المشقّة فلا إيطاء . وكذلك لا يُجمَع بين (رجل قاعد)
 و(امرأة قاعد)، أي : عن الحيض . وكذلك بين (جَمَل ضامر) و(مُهْر
 ضامر) ، وكذلك بين (ضارِب) فعلاً و(ضارِب) اسم فاعل .

فمما جاء في تكرير اللفظ دون المعنى قول بعض المولدين :-

يا طيب لذة أيام لنا سلفت	وحسن بهجة أيام الصبا عودي ^(٣)
أيام أسحب ذيلاً من مطارفها	إذا ترنم صوت الناي والعود
وقهوة من سلاف الدن صافية	كالمسك والعنبر الهندي والعود
تستل روحك في برّ وفي لطف	إذا جرت منك مجرى الماء في العود

(١) في (ل) و(أ) (ساكن)

(٢) لصحير بن عمير . ورد في الأصمعيات ٢٣٥ ، وفي اللسان (دنا) ٢٧٤/١٤ . وتشكيلها في (ل) و(أ) (دُنِّي) ولا شاهد فيه حيثن .
 ويخالف ما جاء من توضيح بعده وانظر : اللسان . (دنا) ٢٧٤/١٤ ، المساعد ١٤١/٤ .

(٣) وردت الأبيات في اللسان (عود) ٣٢٠/٣ ، الوافي بمعرفة القوافي ٢٦ ظ . مع اختلاف في الرواية .

وهكذا قول الشاعر:

قَامَتْ تَهَادَى طِفْلَةٌ ظَلَلَتْ
تَفْتَنُ بِالْأَلْحَاطِ أَهْلَ النَّهْيِ
قَلْتُ لَهَا جُودِي لَذِي صَبْوَةٍ
أُضْحَى وَحُبِّبِكَ لَهُ لَازِمٌ
هَوَدَجَهَا بِالرَّقْمِ وَالْعَقْلِ ^(١) [١٢٩ظ]
وَتَسْتَبِي بِالغُنْجِ وَالْعَقْلِ
أَصْبَحَ [لِلشَّقْوَةِ] ^(٢) فِي عَقْلِ
مَطَالِبُ [بِالنَّقْدِ] ^(٣) أَوْ عَقْلِ
هَلْ لِقَتِيلِ الْحَبِّ مِنْ عَقْلِ
قَالَتْ بِإِعْرَاضِ عَدِمَتْ الْهَوَى

أراد بالعقل الأول : الوشي ، وبالثاني الحجى ، وبالثالث : العقل ،
وبالرابع الحبس ، وبالخامس الدية . ومثلها كثير .

ومما فيه الخلاف بين أن تكون معانيها متفقة ومختلفة قول الراجز :

لئن رجعت [من] ^(٤) دمشق صالحاً ^(٥)

وقد تجهزت جهازاً صالحاً

وكان زاد القوم زاداً صالحاً

لأجمشن العير سيراً صالحاً

حتى أوافي بالعراق صالحاً

إني وجدت صالحاً لي صالحاً

قال بعضهم : معناها مختلف ؛ لأنه أراد بصالحا الأول معافى سالماً ، وبالثاني

^(١) ورد في الكافي ١٦٢-١٦٣ . الوافي بمعرفة القوافي ٢٦ مع اختلاف في الرواية . وتروى (ذا العقل) في البيت الثاني .

^(٢) في (ل) و(أ) (للشهوة)

^(٣) في (ل) و(أ) (بالنقل) والمثبت عن كافي التريزي .

^(٤) في (ل) و(أ) (عن)

^(٥) وردت في الجامع ٢٨٧ ، رسالة الصاهل والشاحج ٥٢٧ ، الوافي بمعرفة القوافي ٢٦ و- ظ وتروى : (إذن لسقت العنز سوقاً

صالحاً) ، (ولأجذبن النسع جذباً صالحاً) و(لأجشمن العير) .

حَسَنًا، وبالْثالث كثيرًا، وبالرابع شديدًا، وبالْخامس اسم رجل ، وبالسادس نافعًا .
وقال بعضهم : معناها متَّفِقٌ، منهم ابن جنبي ، ذكره في "المعرب" - وقد جعل الراجز
(صالحاً) علماً قافية ، و(صالحاً) لُصْدُ الفاسد قافية في أبيات ، وهو إِيْطَاءُ البتة .
وإن كانت ^(١) موصوفات قوله (صالحاً) مختلفة ، فهذا لا يدفع الإيْطَاءَ فيه ؛
لأن لفظه واحد و الصفات متفقة ؛ لأنه يريد في كل منها ضد الفاسد ، فالمعنى في
جميعها واحد. والغرض فيه النكرة دون المعرفة . من الصلاح ضد الفساد . ولو جاز
الجمع مع الصفات ومعناها واحد لاختلاف موصوفاتها لجاز ذكر (ضارب)
مراراً ، وتريد (زيد ضارب) ، و(عمرو ضارب) ، وأحدهما أسود ، و الآخر أبيض .
وهذا لا يقوله قياس ونظائر .

ومن هذا القبيل ما ذكره - أي ابن جنبي - أيضاً في أول كتاب "المعرب" أن
الأصمعي قال ^(٢) : أخذ بيدي يوماً خلف الأحمر ^(٣) ، فجننا إلى الخليل بن أحمد
صاحب العروض ، فقال له : خلف أنظر في هذا الشعر :

أما تراني رجلاً كما ترى ^(٣)

أحمل فوق بزتي كما ترى ^(٤)

على قلوب [صعبة] ^(٥) كما ترى

(١) في (ل) و(أ) (من موصوفات) .

(٢) أبو محرز خلف بن حيان (توفي في حدود ١٨٠ هـ) شاعر مجيد ، عالم بالغريب . أحد رواة الشعر ونقاده والعالمين بصناعته وقائله .

سمع من حماد الرواية . وله كتاب "جبال العرب وما قيل فيها من الشعر" المعارف ٥٤٤ ، نزهة الألباء ٥٨ - ٥٩ ، إنباه الرواة

٣٨٣/١ - ٣٨٥ ، معجم المؤلفين ١٠٤/٤ ،

(٣) ورد في الجامع ٢٨٧ ، قوافي التنوخي ١٨٢ ، اللسان (رأى) ٣٠٠/١٤ .

(٤) رواية "اللسان" (فوق) مكان (فوق) . وعلى روايه العبيدي هي (فوق بزتي) فالقُوق : موضع الوتر من السهم .

والبزة : السلاح . الصحاح (فوق) ١٥٤٦/٤ ، الصحاح (بز) ٨٦٥/٣ .

(٥) في (ل) (صعبة) خلاف (أ)

أخافُ أن تطرحني كما ترى

فما ترى فيما ترى كما ترى

قَالَ : فَأَطْرَقَ الْخَلِيلُ يَفْكَرُ فِيهَا هَيْبَةً لَخَلْفٍ . قَالَ : فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ خَلْفٌ ،
فَقَالَ : اذْهَبْ بِنَا ، وَدَعْ هَذَا فَلَيْسَ يَفْلِحُ أَبَدًا . ثُمَّ قَالَ فِي بَابِ الْإِيطَاءِ : فَأَمَّا قَوْلُ
خَلْفِ الْأَحْمَرِ لِمَا أَلْقَاهُ عَلَى الْخَلِيلِ (أَمَا تَرَانِي) ، [١٣٠و] كَرَّرَ (كَمَا تَرَى) خَمْسًا ،
فَعِنْدِي لَوْ كَانَتْ ثَلَاثَةٌ لَجَازَ أَنْ لَا يَكُونُ فِيهِ إِيطَاءٌ لِاخْتِلَافِ الْمَعَانِي وَإِنْ اتَّفَقَتْ
الْأَلْفَاظُ ، إِذْ كُنْتَ تَجْعَلُ وَاحِدًا فِيهَا بِمَعْنَى : تُبْصِرُ ، وَالثَّانِي : بِمَعْنَى تَعْلَمُ ،
وَالثَّلَاثُ : بِمَعْنَى تَعْتَقِدُ . كَمَا تَقُولُ فَلَانِ يَرَى رَأْيَ أَهْلِ الْعَدْلِ [أَوْ الشَّرَاةِ] ^(١) ، أَي :
يَعْتَقِدُ اعْتِقَادَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ لِتُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَسَكَ اللَّهُ ﴾ ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ مِنْ رُؤْيَاةِ الْبَصْرِ ؛ إِذْ لَا يَتَوَجَّهُ هَا هُنَا ، وَلَا بِمَعْنَى أَعْلَمَكَ اللَّهُ ، وَإِلَّا لَتَعَدَّى
إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ ، وَلَيْسَ هَا هُنَا إِلَّا مَفْعُولَانِ الْكَافِ وَالْهَاءِ الْمَحْذُوفَةِ ، أَي :
أَرَاكَ .

وَإِذَا كَانَتْ الْأَبْيَاتُ خَمْسَةً فَظَاهِرٌ أَمْرُهَا أَنَّهَا إِيطَاءٌ ، لِاتِّفَاقِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي
جَمِيعًا . وَلِقَائِلُ أَنْ يَقُولَ : لَا إِيطَاءَ هَا هُنَا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ أَجْرَتْ الْمَوْصُولَ وَالصَّلَةَ
مَجْرَى جِزْءٍ وَاحِدٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾ ^(٣) الْآيَاتُ .
وَالشَّيْءُ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ . لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الصَّلَةُ وَالْمَوْصُولُ كَشْيَءٍ وَاحِدٍ ، وَأُرَادَ
عَطْفَ الصَّلَةِ فِي الْآيَةِ جَاءَ مَعَهَا بِالْمَوْصُولِ [وَإِتِّصَالَ الصَّلَةِ بِالْمَوْصُولِ] ^(٤) فَوْقَ اتِّصَالِ

^(١) مِنْ (د) وَ(ر) (ن)
^(٢) الشَّرَاةُ الْخَوَارِجُ ، سَمُوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَجَلُّوا . وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا لَنْ الشَّرَاةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ أَي يَبِيعُهَا وَيَبْذُلُهَا فِي الْجِهَادِ وَمِنْهَا الْجِنَّةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ﴾
اللسان (شري) ٤٢٩/١٤ . وَأَهْلُ الْعَدْلِ فِي اصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ مِنَ الْكِبَائِرِ ، وَلَمْ يَصِرْ عَلَى الصَّغَائِرِ ، وَغَلَبَ صَوَابُهُ .

التعريفات ١٩١ .

^(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ١٠٥ .

^(٤) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ ٤٠ الْآيَةُ ٧٩ .

^(٥) فِي الْعِبَارَةِ سَقَطَ هَذَا تَمَامَهُ . وَهِيَ زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ (رَأَى) ٣٠١/١٤ حَيْثُ نَقَلَ النَّصَّ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ . مَعَ مَلَاخِظِهِ أَنَّ أَيًّا مِنْ
النَّاسِخِينَ لَمْ يَشِرْ إِلَيْهِ .

المضاف بالمضاف إليه . وعليه جواب الأعرابي للأخفش لما سأله عن القافية في قوله :

بناتُ وطاءٍ على خدِّ الليلِ

(خدِّ الليل). قال الأخفش : كأنه يريد الكلام الذي في آخر البيت قلَّ أو أكثر . فكذلك تجعل (ما) و(ترى) جميعاً القافية ، وتجعل (ما) مصدرية وأخرى موصولة ولا إبطاء إذن . وتلخيص تقديرها : رجلاً كرؤيتك ، فوق بزتي كمرئيك ، صعبة كعلمك ، تطرحني كمعلومك ، فما ترى فيما ترى كمعتقدك . فإذا اختلف معناها ، فلا إبطاء .^{٢٢}

ورويُّ هذه الأبيات يجوز أن يكون ألفاً ، فتكون مقصورة ، يجوز معها (أتى) و(سعى) ؛ لأن الألف لام الفعل . ويجوز أن تكون رائية ؛ لأنها التزمت . وعادة العرب - غالباً - أن لا تلتزم أمراً إلا مع وجوبه . وأيضاً إن الشعر المطلق أضعاف الشعر المقيد . فلو جعلت ألفية فهي مقيدة ، وإن جعلت رائية فمطلقة . وجعل (ما) مع ما بعدها كالكلمة الواحدة يسوغ كون الألف تأسيساً إذا جعلت الراء رويّاً كما في (طلالا) . وأما إن جعلت الألف رويّاً فلا ؛ لأن ألف التأسيس لا تتقدم على الروي بحرفين .

قال :

وَمَنْكُورِهِ فَاجْمَعِ (طِلاءً) مَعَ (الطِّلاءِ)
كَذَا نَحْوُ (لَمْ تُضْرِبْ) وَ (لَمْ تُضْرِبِي) أَجْمَعِ
إِذَا أَحْرَفَ الصَّدْرُ اعْتَقَبْنَ تَبْدِلاً [١٣٠ ظ]

أقول : جمع المعرفة [مع] ^(١) النكرة ليس بإيطاء لاختلاف معناهما ؛ لأن المعرفة ما خَصَّ واحداً من جنسه ، والنكرة لم يخص واحداً من جنسه . فيجوز [جمع] ^(٢) (إطاء) منكرًا مع (الطلا) معرفًا مع عدم الإيطاء بينهما . والطاء بالمد والكسر: ما طُبِخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه . وتسميه العجم المَيْبُخْتَج . وقد تسمى الخمر (الطلا) تحسنيًا لاسمها لا أنها الطلا بعينها . هكذا ذكره الجوهري . وقال المطرزي في "المغرب" ^(٣) : "ويسمى كل ما خُثِر من الأشربة طلاءً تشبيهاً بالطلا وهو كل ما يُطلى به من قِطْران ونحوه . والطلا - بالفتح والقصر - : الولدُ من ذوات الظلف . قال الراجز : -

يَارَبِّ سَلِّمْ سَدَوَهْنَ اللَّيْلَةَ ^(٤)
وليلةً أُخرى وكلَّ ليلةً

فلا تكون (الليلة) مع (ليلة) إيطاء .

وكذا (غلامي) بالإضافة مع (غلام) من غير إضافة ليس بإيطاء ؛ لأن (غلامي) معرفة دون (غلام) . والجمع بين (العباس) مرتين وأحدهما علم والآخر صفة ليس إيطاء . قال ابن جنبي : " لو منع مانع من جمعهما لكان وجيهًا ؛ لأن [للعلم] ^(٥) ها هنا أحكام الصفة - قاله الخليل - كالحارث والأحوص . ثم قال ابن جنبي : " هذا وإن كان معنى الوصف فعلى كل حال علم . و(عباس) و(عباس) بلا

^(١) في (ل) (من) والمثبت عن (أ) .

^(٢) ساقطة من (ل) . ومثبته عن (أ) .

^(٣) في (أ) (المغرب)

^(٤) ورد في مختصر القوافي ٣٣ ، كافي التبريزي ١٦٣ ، اللسان (سدر) ٣٧٥/١٤ . الروابي معرفة القوافي ٢٥٠ .

^(٥) في (ل) (العلم) والمثبت عن (أ) .

لام أولى أن يكون إيطاء أنه لا لام في العَلَم ، فيقرب بها من الصفة ، وأما (عباس) و(العباس) فأبِينُ حكماً في أن لا يكون إيطاء .^{٢٢}

وكذا الجمع بين (لم تضرب) ، وأنت تريد به المخاطب ، و(لم تضربي) وأنت تريد به المخاطبة لم يكن إيطاءً ، لأن الياء أشد اتصالاً بالكلمة من لام التعريف لفظاً ومعنى . أما اللفظ ، فإنها حرف واحد ، وفي اللام خلاف . قال الخليل ومتابعوه : الذي يوجب التعريف الألف واللام على ما قرّر في النحو خلافاً لسببويه وأتباعه . وأما المعنى ، فلأن الفعل بها جملة . ذكره الأخفش وابن جنبي . واللام لم تخرجه عن الأفراد . هذا مذهب قوم ، وهو الأصح .

وأما (لم تضرب) بمعنى المذكر الحاضر ، و(لم تضرب) بمعنى المؤنث الغائب فإيطاء ؛ لأن العوامل منفصلة عن المعمول . ولما أُضْمِرَ [الفاعل]^(١) ولم يظهر في اللفظ ضعف الاعتداد به . والجمع بين (يضرب) بالياء للمذكر وبين (تضرب) بالتاء للمؤنث ، وكذلك بين (هما يضربان) للمذكر و(هما تضربان) للمؤنث ليس بإيطاء لاختلاف لفظهما بسبب الياء والتاء ومعناهما . وهو معنى قوله : (إذا أَحْرَفُ الصِّدْرُ اعْتَقَبُنْ تَبَدُّلاً) . وكذا الجمع بين (هما [١٣١]و) أَجْفَلَا) للاثنتين مع (هو أَجْفَلَا) أي : أُسْرِعَ ليس بإيطاء لاختلاف معناه ؛ لأن الألف في (أَجْفَلَا) ضمير الاثنتين ، والألف في (أَجْفَلَا) الآخر للوصل .

قال الأخفش :^{٢٣} ومما ليس بإيطاء الجمع بين (دعاهم) و(رماهم) و(كتابهم)

و(ثيابهم) للزوم الضمير فيما قبله بخلاف (كلاهما) و(لولاهما) .^{٢٤}

^(١) في (ل) و(أ) (الفاعل) والمقارنة بين (لم تضرب) و(لم تضربي) حيث ظهر الفاعل، بينما أضمِرَ في (لم تضرب). كما أن العامل في الفاعل هو الفعل ، وليس مضمراً هنا .

قيل : الفرق بينهما مشكل ؛ لأن المفعول في (رماهم) و(دعاهم) غير لازم للفعل ، والمضاف في (ثيابهم) و(كتابهم) كذلك . كما أن (هما) في (كلاهما) و(لولاهما)^(١) غير لازم . قيل : والصحيح أنه ليس بإيطاء في الجميع ؛ لأن الضمير في (لولاهما) و(كلاهما) و(ثيابهم) و(كتابهم) مضاف إليه . والمضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة . وأما (رماهم) و(دعاهم) فالضمير فيهما مفعول ، و المفعول في المواضع الكثيرة جار مجرى الجزء من الكلمة . ألا ترى أنهم قالوا (لم أُبلُّه)^(٢) بسكون اللام في (أُبلُّه) ، فأجري (أُبلُّه)^(٣) مجرى (كَتِف) . فكما سَكَّنُوا تاء (كَتِف) فكذا سَكَّنُوا لام (أُبلُّه) ، والهاء في (أُبلُّه) هو المفعول . فلو لم يكن المفعول يجري مجرى الجزء من الكلمة لما أجازوا تسكين لام (أُبلُّه) . فإذا ن ضمير المفعول عندهم كالحرف الأصلي من الكلمة ها هنا ، فحينئذ لا يكون الجمع بينهما إيطاء .

قال :

وَأَزْرَى بِهِ مَعَ نَحْوِ (أُودَى بِهِ) أَجْمَعُنْ قِيَّاساً وَنَقْلاً وَالْمُبْرَدُ فَيْلاً
خِلَافاً لِقَوْلِي (بِالْجَنَى) مَعَ (لِلْجَنَى) وَقَوْلِي (عَلَيْهَا) إِنْ كَالِاسْمِ بَنَوْا (عَلَى)

(١) حتى المضمّر بعد لولا أن يكون ضمير رفع نحو ﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾ وسُمع قليلاً (لولاي) ، و(لولاك) و(لولاه) خلافاً للمبرد . وذهب سيبويه والجمهور إلى أن هنا لولا جارة للضمير ، واختصت به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ، ولا متعلق للولا هنا ، وموضع المجرور بها رفع بالابتداء ، والخبر محذوف . ذ ه س ب . الأخصف : إلى أن الضمير مبتدأ ، ولولا غير جارة ، وإنما ناب انضمير المخفوض عن المرفوع كما ناب المرفوع عن المخفوض في قولهم : ما أنا كأنت ، ولا أنت كأنا - المعنى ٢٧٤/٢

(٢) لم أُبلُّه : لم أكرّث . اللسان (بلا) ٨٦/١٤ .

وقال سيبويه : وسألت عن قولهم : لم أُبلُّه ، فقال : هي من بالَيْتُ ، ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف ؛ لأنه لا يلتقي ساكنان . وإنما قَعَلُوا ذلك في الجزم لأنه موضع حذف . فلما حذفوا الياء التي هي نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون . يكن حين أسكنت . فإسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن . وإنما فعلوا هذا بهذين حيث كثرا في كلامهم ؛ إذ كان من كلامهم حذف النون والحركات ، وذلك نحو : مَدُّ ، وُلْدٌ ، وقد عَلِمَ ، وإنما الأصل لدن ومنذ وقد عَلِمَ وهذا من الشواذ ؛ وليس مما يقاس عليه . الكتاب ٤٠٥/٤ .

(٣) هي لغة بعض العرب . قال في "الكتاب" : لا يزيدون على حذف الألف حيث كثر الحذف في كلامهم . الكتاب ٤٠٥/٤ .

أقول: قال الأخفش: "جمع (أتى به) و(رمى به)، و(أتى بهما) و(رمى بهما) ليس بإيطاء. وكذلك جمع حروف الجر إذا اتصل بالمضمر خلافاً للمبرد."^{١٠}

قال أبو الفتح: "دليلنا السماع؛ لأن العرب الشعراء قد أكثرت في جمعه والقياس؛ لأن الأخفش قال: مجراها في كلامهم مجرى ما ليس فيه حرف الجر، وإذا لم يكن فيه حرف جر فهو متصل بالأول. والدليل عليه أنهم يقولون: (أزيداً مررت به) بالنصب، فأجروه مجرى أزيداً ضربته، ويقولون: أزيداً كنت له، فيجرونه مجرى أزيداً كنته؛ ولأنه كالجزء من الفعل لما ذكرنا في التأسيس؛ ولأنه يُعَدَّى به الفعل فيكون مثل همزة (أجلس)، و(أجلس) وراء (فَرَحَ). ولا شك أن الهمزة والراء جزءان من الفعل، فيختلف نحو (أزرى به) مع (أودى به) إذن. فلا يكون الجمع بينهما إيطاء."^{١١}

وقال المبرد: "يكون إيطاء لعدم اختلاف القافية فيهما؛ لأن القافية من فتحة ما قبل الألف إلى الآخر في (أودى به) و(أزرى به)، وهو غير مختلف وإليه أشار بقوله: (والمبردُ فيلاً) أي: ضَعَفَ. يقال: فَيْلٌ رأيه تَفْيِيلاً، أي: ضَعَفَهُ. وهو فَيْلُ الرَّأْيِ."

وقال أبو الفتح: "لا نسلم [١٣١ظ] أنه غير مختلف. وإنما لم يختلف [إن^(١) لم يكن حرف الجر جزءاً مما قبله. وقد بينا أنه جزء مما قبله. هذا إذا سلمنا أن القافية من الحركة لامن المتحرك، وأما إذا قلنا من المتحرك فالاختلاف بينهما بين^(٢)."

^(١) في (ل) و(أ) (إن ل)

وأما إذا قلت (بِالْجَنَى) و(لِلْجَنَى) فهو إيطاء وإن كان حرف الجر مختلفاً فيهما ؛ لأن اتصال حرف الجر بالمضمر فوق اتصاله بالمظهر . والدليل عليه : إعراب (كلا) إذا أُضِيفَ إلى المضمر بالحروف - على الأصح - دون إضافته إلى المظهر . لا يقال هذا إنما يلزم إذا كانت القافية من الحركة لا من المتحرك ؛ لأننا إذا أخذنا من المتحرك فالاختلاف حاصل بين (بالجنى) و(للجنى) ، فلا يكون الجمع بينهما إيطاء ؛ لأننا نقول لا نسلم أننا إذا أخذنا القافية من المتحرك يكون الاختلاف حاصلًا . وإنما يكون كذلك [إن^(١)] أخذنا ذلك المتحرك بحسب خصوصه وتعيينه . وأما إذا أخذناه من حيث أنه متحرك ومحل للحركة فلم قلتم بأن الاختلاف حاصل؟ والدليل عليه أن حركة حرف الجر إذا اختلفت فيكون إيطاء أيضاً عند من يجعل القافية من الحركة ، كقوله: (من الرجل) مع (عن الرجل) . والتحقيق فيه أنهم أخذوا القافية من الحركة النوعية والمتحرك النوعي لا الشخصي . فاعلم هذا ، فإن بهذا تندفع الإشكالات الكثيرة على القوافي .

قوله (وقولي (عليها)) إشارة إلى ما ذكره ابن جني في "المعرب" . وأما تكرير(عليها) فيكاد أن يكون إيطاء ؛ لأنه على ثلاثة أحرف ، فطال ، فأشبهه (رمى) و(عصا) ، أي: بناءً (على) كبناء الفعل والاسم الثلاثيين ، فكما جمّع (عصا) و(عصا) و (رمى) و(رمى) بمعنى واحد إيطاء ، فكذلك جمع (أزرى عليها) مع (أودى عليها) .

(١) في (ل) و(أ) (إن لو) .

وقيل أيضاً : إن (على) وإن كان حرفاً فهو يشبه الاسم من جهة اللفظ والمعنى. أما من جهة اللفظ ؛ فلما ذكرناه . وأما من جهة المعنى ؛ فلأن معنى (على) إذا كان اسماً للاستعلاء ، كقوله :

وكويته فوق النواظر من عل^(١)

وكذلك إذا كان حرفاً . وإذا كان كذلك فتكريرها إبطاء.

وأما (أزرى عنه) مع (أودى عنه) ، فإن اعتبر المعنى الأصلي في الاسم والحرف فيكون إبطاء. على أنا نقول : قال بعضهم : والذي أراه أن الأشبه بعلى أن يكون في جميع الأحوال اسماً مشتقاً ، انتصابه من حيث أنه بُني على الظرفية ، كما يُجعل (أسفل) ظرفاً في بعض الأحوال . قال الله تعالى ﴿ وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾^(٢) فإذا دخل عليه (من) انجرّ، كما تقول فوق الأرض بال نصب ، فإذا دخلت (من) جررت (فوق) فقلت من فوق [١٣٢و] الأرض . يدلُّك على هذا أنهم يقولون (من علا) ، فيحذفون المضاف إليه ، كما يقال (من فوق) بالضم ، فلولا الألف لظهرت الضمة عارضةً للبناء ، قال :

وهي تنوش الحوض نوحاً من علا^(٣)

نوحاً به تَقَطُّعُ أَجْوَاذِ الْفَلَا

ولا يقدر فيه مجيء (عليه) في نحو (عليه) إذا أضفته إلى المضمّر ؛ لأن

الواو هنا صارت ألفاً كالتي في (العصا) ، ثم عرض لها في الإضافة إلى المضمّر ما

(١) لربيع بن مرقوم الضبي . ورد في الحماسة ٦٨/١ ، الصغاني ، شرح القلادة السمطية ٨١ ، اللسان (وجا) ٣٧٩/١٥ ، الخزانة ٥٦٦/٣ .

(٢) سور " الأنفال " الآية ٤٢ .

(٣) لأبي النجم العجلي . ديوانه ٢١٠ . وذكر البغدادي أنه يُنسب إلى غيلان بن حريث الربيعي . الخزانة ١٢٦/٤ . وانظر : معاني القرآن ٣٦٥/٢ ، شرح الكتاب ١٤٩/١ .

عرض لألف (كِلا) وهو اسم ، ولألف (إلى) وهو حرف جر . فكما أنهم قالوا :
 (كليهما) في موضع النصب قالوا (عليهما). وإن اختلف الوجهان في النصب ؛ لأن
 (على) لا تنتصب إلا على الظرف كعند . و(كلا) قد تنتصب لا على الظرف .
 وإن اعتُبر الشبه اللفظي أو مجموعهما ، فليس بإيطاء . وحكم (أودى إليه) مع
 (أزرى إليه) بالعكس فيه .

قال :

وَقَلَّلَهُ أَوْ بَاعِدَهُ يَسْهُلُ فَإِنْ يَطْلُ مَدَى الشَّعْرِ أَوْ فَنَنْتَهُ كَانَ أَسْهَلًا

أقول : قد ذكرنا أن الإيطاء عيب وقبيح . فإن لم يكن بين البيتين فصل

فأقبح كقول ابن مقبل^(١) :

أوكاهتزازِ رُدِينِي تَعَاوَرَهُ أَيْدِي الكَمَاةِ فزادوا متنه لينا^(٢)

نازَعْتُ [ألبابها]^(٣) لَبِّي بِمُقْتَصِدٍ من الأحاديثِ حتى زدته لينا

قال أبو الفتح : وكلما كثر الإيطاء كان أفحش عيباً ؛ لأن الواحد إذا كره فما هو

أكثر أفحش وأعيب .

وإن كان بينهما خمسة أبيات أو ستة أو سبعة أو أكثر فيكون أسهل .

وكلما كان البعد بينهما أكثر كان العيب أقل ؛ لأن الفصل بينهما يجوّز التكرير^(٤)

كما في قولهم حضر القاضي اليوم امرأة حسن الطول . حذف التاء ، قال :

(١) محمد بن أبيّ بن مقبل (توفي بعد ٣٧هـ) شاعر مخضرم ، كان يبكي أهل الجاهلية والإسلام ، وكان حافياً في الدين ، وكان
 بهاجي النحاشي الشاعر الوافي ١٠/٤١٦ ، الخزانة ١/١١٣ ، الأعلام ٢/٨٧ .

(٢) ديوان محمد بن مقبل ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، وانظر : القوافي ١٧٨ ، ١٧٩ ، الجامع ٨٦ ، العمدة ١/١٧٠ حيث يروي (النحار) مكان
 الكماة وكذا في الديوان . ويروي (زدني) و (ازددن) .

(٣) في (ل) و(أ) (ألبانها) .

(٤) في (أ) (يجوّز)

إِنَّ امْرَأً غَرَّهٌ مِنْكَ وَاحِدَةً^(١)

أو كانت القصيدة طويلة ، فالعذر فيها أوضح. وكذلك إذا كانت القصيدة مشتملة على فنون شتى من النسيب، والشكاية، والمدح، والتقاضي، والوعظ، والتهاني، وغيرها ، فإعادتها في كل فن أسهل . كما إذا أرادوا أن ينتقلوا من قصة إلى قصة أو من حكاية إلى أخرى صرَّعوا القصيدة أو قفَّوها في أثنائها ، أو يجيئوا ببيل ومثله، كقوله :

بل جوز[تبهاء] كظهر الحجفت^(٢)

وكقوله :

بل بلدٍ ذي صُعدٍ وأُصاب^(٣)

وكقوله :

فعدَّ عما ترى إذ لا ارتجاع له^(٤)

وكقول ابن هرمة^(٥) :

فدعها ولكنَّ مَنْ يِنالكَ نفعه وَمَنْ هو يعطى حقَّهنَّ القوائدا^(٦)

وكقول زهير:

دعْ ذا وعدَّ القولُ في هرمٍ زينِ الكهولِ وسيدِ الحَصْرِ^(٧) [١٣٢ظ]

(١) تمامه (بعدي وبعديك في الدينا لمغرور) ورد في الخصائص ٤١٤/٢، شرح المفصل ١٣/٥، تخلص الشواهد ٤٨١، اللسان (غرر) ١١/٥.

(٢) ينسب لسؤر الذئب، ولبعض الطائين، وقيل لأبي النجم، وليس في ديوانه، وزد في سر الصناعة ١٥٩/١، الخصائص ٣٠٤/١، شرح شواهد الإيضاح ٣٨٦، اللسان (بلا) ٨٩/١٤. وفي (ل) و(أ) (جوزتبهما) وأثبت ما يناسب المعنى.

(٣) لرؤية بديوانه ٦.

(٤) للنابعة بديوانه ٢١.

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفهري (توفي بعد ١٥٠هـ) عُرف بابن هرمة . من شعراء الدولتين ناذم المنصور . وهو آخر الشعراء الذين ينتج بشعرهم الفهرست ٢٢٧، الواقي ٥٩/٦ - ٦٠ ، الأعلام ٥٠/١.

(٦) ليس في ديوانه الذي بين يدي . ولم أعثر عليه .

(٧) شرح شعر زهير ٧٧.

وكتقول المأموني^(١) :

عُدُّوا عَنِ الشَّعْرِ إِنْ الشَّعْرَ مَنْقُصَةً لَدَى الْعِلَاءِ فَهَاتُوا الْمَجْدَ وَالْحَسْبَا^(٢)

فكأنه قد قطع الذي كان فيه وابتدأ بشيء آخر ، فصار كل فن كقصيدة منفصلة عن الأخرى ، فيسهل الإيطاء .

قوله: (يسهل) مجزوم ؛ لأنه جواب الأمر. و(الفن): النوع ، و(الفنون):

الأنواع ، و(التفنين): التخليط ، أي : القصيدة مختلطة بأنواع [مختلفة]^(٣) كما قد ذكرناه . فاعلمه .

[الاقواء]

قال :

وَإِلْقَاءُ أَيْضًا لِاخْتِلَافِ رَوِيَّهَا بِالْأَعْرَابِ مِنْ (أَقْوَى لَدَى الْفَتْلِ أَحْبَلَا
نَبَتْ مِنْ قَوَاهَا قُوَّةٌ) وَهُوَ قَدْ فَتْنَا
نَعَمْ مَعَ نَصْبِ غَيْرِهِ قَلَّ وَاسْمُهُ
لَدَى أَهْلِهِ الْإِصْرَافُ مِنْهُمْ أَبُو الْعَلَا

أقول : ثاني العيوب الإقواء. وهو اختلاف المجرى ، أي : حركة حرف

الروي . وعند الأخفش وقوع الضم مع الكسر ليس بعيب . وعند الخليل وغيره

عيب كقوله :

مِنْ آلِ مِيَةَ رَائِحٌ أَوْ مَغْتَدٍ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مَزُودٍ^(٤)

(١) أبو طالب عبدالسلام بن عبدالله بن الحسين المأموني (ت ٣٨٣هـ) من أولاد المأمون . مدح الصاحب بن عباد، ونال عنده منزلة ،

ثم سقطت منزلته بسبب الوشائيات ، فرحل إلى بخارى . وكان يمّني نفسه بالخلافة - بيّمة الدهر ٤ / ١٦٦ - ١٩١ ، فوات الوفيات

١ / ٥٦٧ - ٥٦٩ ، الأعلام ٤ / ٥ .

(٢) ورد في بيّمة الدهر ٤ / ١٦٢ .

(٣) في (ل) (مختلطة) والمثبت عن (أ) .

(٤) ديوان النابغة ٢٨ .

ثم قال فيها :

زَعَمَ البوارِحُ أَنَّ رحلتنا غداً وبذاك خَبَرنا الغرابِ الأسودِ^(١)

ويروى (وبذاك تنعابُ الغرابِ الأسودِ) فحينئذٍ لا إقواء. وقال الحارث بن حلزة :

آذنتنا ببينها أسماءُ رَبِّ ثاوٍ يَمَلُّ منه الثواءُ

ثم قال فيها :

فملكنا بذلكِ الناسُ حتَّى ملكَ المنذرُ بنُ ماءِ السماءِ^(٢)

وقال النابغة :

سقطَ النصفُ ولم تُردِّ إسقاطه فتناولتهُ واتقتنا باليدِ^(٣)

بِمخضِبٍ رُخصٍ كأنَّ بناؤه عنمَّ يكادُ من اللطافةِ يُعقدُ

وقال الأخفش : وقوع مثل هذا كثير فاشٍ ، وقلما سلمت قصيدة منه . وسببه أنهم

يقفون على آخر البيت كثيراً ، فيسقط الوصل ، ويبقى الروي ساكناً ، فلم يتغير

الروي.^٤

قوله (مُزحلاً) أي : مبعداً . وليس يفطن السليقيُّ على ما اختلف من جر

ورفع . قيل : فطن النابغة لهذا ، فلم يفطن لقولهم رفعت وخفضت حتى أحضرت

قينة ، فقيل لها : غني بهذين البيتين ومددي صوتك ، ففطن لما أرادوا ، فيقال :

إنه غيره ، فقال :

عنمَّ على أغصانه لم يُعقدِ^(٤)

(١) ديوان النابغة ٢٨. ورواية الديوان (تنعابُ الغرابِ الأسودِ) .

(٢) ورد في شرح القصائد السبع ٤٧٤ ، شرح القصائد العشر ٣٩٠ .

(٣) ديوان النابغة ٢٩ ، وعجز البيت الثاني فيه (عنم على أغصانه لم يُعقدِ) .

(٤) هي رواية ديوانه ٢٩ . والحيز في الخصائص ٢٤٠/١ .

فكسر الروي . وكذا رواه بعض الرواة .

وأما اجتماع الفتح مع كل واحد منهما ، فقبیح قليل لما ذكرناه ؛ لأنهما كالواو والياء ، والفتح كالألف على ما عُرِف في صناعة النحو .

واجتماع الفتح مع الضم ، كقوله : [١٣٣ و]

أُرَيْتُكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَحْيَى أَمْنَعُنِي عَلَى يَحْيَى الْبِكَاءِ^(١)

ففي طَرْفِي عَلَى يَحْيَى سَهَادٌ وفي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ

واجتماعه مع الكسر كقوله :

أَلَمْ تَرْنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى مَنِحْتَهُ فَعَجَّلْتُ الْأَدَاءَ^(٢)

وَقَلْتُ لَشَاتِهِ لَسًا أَتُّنَّا رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاةٍ بَدَاءٍ

وقيل : الإقواء مع هاء الوصل لا يقع ؛ لأنه لا يُحذف لأجل الوقف . فإن وجد فشاذ نادر .

وإنما سُمِّيَ هذا العيب إقواءً من قولهم : أُقْوِيْتُ الحبلَ إِذَا نَبَتَ . أي :

تجافت وتباعدت قوة - أي : طاقة - من قِوَاهُ ، أي : طاقاته بسبب عدم إحكام الفتل .

فلما خالفت القافية قوافي البيت باختلاف حركتها قيل : أقوى الشاعرُ ، أي :

خالف بين قوافيه . وقيل : أخذ من قولهم أقوى الفاتلُ الجبلُ أي : خالف بين قوى

القتل أي : طاقاته . واحدها قوة ، فكأنه أراد الحبال ؛ لأنها إذا اختلفت في

التطنيب والاسترخاء لم يكن البيت مستقيماً . ولما كانت الأطناب في آخر البيت

^(١) ورد الأول في الخليل الصالح ٤/١٠٤ ، و اللسان (رأى) ٢٩٣/١٤ . ونسبه صاحب " اللسان " إلى ركاض بن أبان الديري . وفي الخليل الصالح (كلام ليلي) ، وفي " اللسان " (حَي) . وقبله في " اللسان " :

فقولا صادقين لزوج حَي جعلت لها وإن بخلت فداءً .

وعجز الثاني في اللسان (قوا) ٢٠٨/١٥ غير منسوب .

^(٢) لرجل من بني ربيعة كذا في اللسان (قوا) ٢٠٨/١٥ ، الواقي بمعرفة القوافي ٢١ و .

سُبِّهَتْ بالقافية ، لأنها آخر البيت غالباً . فُسِّبَهُ اختلاف قوى الأطناب باختلاف حركة الروي . فكما أن القوة الغليظة [نابية]^(١) عن القوة الدقيقة فلذا سُبِّهَ الخليل اختلاف الحركتين ها هنا بتلك القوتين ، لأن الضمة مخالفة للكسرة .

قوله: (واسم لدى أهله) أي لما كان اجتماع الفتح مع أخويه قليلاً بخلاف اجتماع الضم مع الكسر ، غُيِّرَ اسمه ، فقليل له الإصراف ، أي : صُرِفَ عَمَّا كَانَ عليه . وممن سَمَّاه بهذا الاسم أبو العلاء المعري ، حيث قال في "سقط الزند" من قصيدة يرثي بها أبا أحمد الموسوي^(٢) الملقب بالطاهر:

عُقِرْتُ رَكَائِبُكَ ابْنَ دَايَةَ غَادِيَا أَيُّ امْرِيٍّ نَطِقِ وَأَيُّ قَوَافِ^(٣)

بُنِيَتْ عَلَى الْإِيطَاءِ سَالِمَةً مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِصْرَافِ

(ابن داية) الغراب ، سمي به لأنه يقع على داية البعير الدبر فينقرها . والدَّايَةُ فقار الظهر . ورجل نَطِقُ أَي: حسن المنطق جيده ، أي لما نعب الغراب بنعي المرثي استنفع الرائي نعيه ، فدعا عليه بأن تُعَقَّرَ ركائبه ويبقى منقطعاً به ، ثم استنفعهم مستنفعاً أمره ، فقال: أَي ناطقٍ أنت أيها الغراب ؟ وأي قوافٍ هذه التي تقولها ؟ أي انها هائلة جداً .

(١) في (ل) (ناية) والمثبت عن (أ) .

(٢) أبو أحمد بن موسى الحسيني الموسوي (٣٠٤ - ٤٠٠هـ) نقيب العلويين ببغداد . ووالد الشريفين الرضي والمرتضي . تولى نقابة الأشراف، وخلع منها عدة مرات - البداية والنهاية ٣٤٢/١١ ، الأعلام ٢٦٠/٢ .

(٣) سقط الزند ١٥١ .

قوله : (بُنِيَتْ) أي : أي : قوافٍ هذه مبنية على الإيطاء لا مخالفة بين قوافيها ، بل ترديد صوت واحد ، وهو (غاقُ غاقُ) ، سالمة [من] ^(١) سائر عيوب

القوافي [١٣٣ ظ]

وقيل : إن اجتماع الفتح مع أخويه أُسْمِيَ بالإجازة بالراء والزاي . وقيل : الإيطاء الإجازة . وقال الصغاني : ^(٢) قال ابن الأعرابي : أُصْرَفَ الشاعِرُ شعْرَهُ يُصْرَفُه إِرْصَافاً إذا أُقْوِيَ فيه . قال : ^(٣) وقيل الإصراف إقواء بالنصب . ذكره المفضل بن محمد الضبي الكوفي ، ولم يعرف البغداديون الإصراف . والخليل وأصحابه لا يجيزون الإقواء بالنصب . وقد جاء في أشعار العرب ، كقول القائل :

أَطْعَمْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ وَكَادَ يَنْقُدُ لَوْلَا أَنَّهُ طَافَا ^(٢)
فَقُلْ لِحَابَانَ يَتْرَكُنَا لِطَيْتِهِ نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافٌ ^(٣)

[الإكفاء]

قال

وَإِلكفاءُ أَيْضاً لِإِختِلافِ رَوِيَّها بِحَرْفِ قَرِيبٍ كَالجَنى قَارَنَ الجَلَا
وَإِنْ بَعْدَ فِي مَخْرَجٍ فَأَجازَهُ بِراءٍ وَزايٍ كَالظَبى جَامِعِ الكُلَى

أقول : الثالث من العيوب الإكفاء . قال الخليل وقوم هو الإقواء بعينه . وبعضهم يقول : هو الفساد اللاحق بآخر البيت . قال ابن جني : ^(٢) إذا كان الإكفاء في الشعر محمولاً على الإكفاء في غيره ، وكان وضع الإكفاء إنما هو

^(١) في (ل) و(أ) (عن)

^(٢) وردا في اليزيدي ، الأمالي ٧٤-٧٥ ، الكافي ١٦١ ، العباب (حرف الفاء) ٣٤٨ ، اللسان (قوا) ١٥/٢٠٩ ، الوافي بمعرفة

القوافي ٢١ ظ .

للخلاف، ووقوع الشيء على غير وجهه، لم يُنكر أن يسموه الإقواء [في] (١)
 اختلاف [حروف] (٢) الروي جميعاً؛ لأن كل واحد منهما واقع على غير استواء.
 وإن كان قد يجوز أن يقصر به من طريق الاستعمال على موضع بعينه لا
 يجاوزونه، أو أن يكثر في أحد المواضع ما لا يكثر في غيره. ونظائره كثيرة قد ذكرناه
 في شرح القصيد.

قال الأخفش: "إلا أني رأيتهم يقولون هو اختلاف حروف الروي بشرط أن
 تكون قريبة المخارج. كالنون مع اللام، كالجمع بين (الجنى) و(الجلأ) إذا لم
 يكن الألف رويًا؛ إذ وقوعهما في هذه القصيدة لأن هذه لامية. كقوله:

بُنِيَ إِنْ الْبَرِّ شَيْءٌ هَيْنٌ (٣)
 المنطقُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ

فجمع بين النون والميم. وقال آخر:

أَلَا قَدْ أَرَى إِنْ لَمْ تُكُنْ أُمَّ مَالِكٍ بِمِلْكِ يَدِي إِنْ الْمَقَامَ قَلِيلٌ (٤)
 رَأَى مِنْ رَفِيقِهِ جَفَاءً وَغَلْظَةً إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقِلاصَ ذَمِيمٌ

فجمع بين اللام والميم. وقال آخر:

خَلِيلِي سِيرًا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنْنِي بِمَهْلِكَةِ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ (٥) [١٣٤و]
 فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ

فجمع بين الراء والياء. وقال آخر:

(١) في (ل) و(أ) (واختلاف) والمثبت عن اللسان (كفأ) ١٤٢/١ حيث نقل عبارة ابن جني.

(٢) في (ل) و(أ) (حرف). اللسان (كفأ) ١٤٢/١.

(٣) نسبة أبو زيد لامرأة من العرب. ونسبه صاحب "نضرة الإغريض" للشمردل بن شريك اليربوعي. وقال ابن منظور أنه لجدة سفيان.
 وقد ورد في النوار ٤٠٠، الكامل ٧٤/٢، مختصر القوافي ٣٠، سمط اللآلي ٧٢/١، الكافي ١٦١، نضرة الإغريض.

٢٤٧، اللسان (لين) ٣٩٤/١٣، "العيون الغامرة" ٢٤٥، "الرواق بمعرفة القوافي" ٢٢٢ظ.

(٤) للعجير السلولي. البيتان في القوافي ١٧١.

(٥) في القوافي ١٧١، الجامع ٨٥، "الغائب" ٢٠٧، الخصائص ١٦٩/١، العيون الغامرة ٢٤٦، وافي
 الأصححي ٢٣ظ، الخزانة ٣٩٦/٢.

إذا ركبْتُ فاجعلوني وسطاً^(١)
إني كبيرٌ لا أُطيق العنْداً

وهو جمع عاند.

قال ابن جنى: "والإكفاء المخالفة. من قولهم كفأت الإناء إذا كَبَيْتُهُ، فلما اختلف حروف الروي كان ذلك قلباً لها. وقيل: "أخذ من [أكفأت]"^(٢) البيت إذا جعلت له كفاء، وهو كساء يُطرح حول الخباء كالإزار حتى يبلغ الأرض. وهو مخالف للبيت ففسر به لمخالفة بعض الروي بعضاً.

وإن كانت بعيدة المخارج فهو إجارة بالراء من أجاره عن وجهه، أي: جعله جائراً، أي مائلاً. ويُسمى أيضاً إجارة بالزاي المعجمة. من أجاره إذا خطاه وجعله جائزاً، أي متجاوزاً عن موضعه كالباء واللام، كما في (الظبي) و(الكلبي) وهذا أيضاً إذا لم يكن الألف رويًا فيهما. كما في هذه القصيدة جيء بالظبي. قوله: (جامع) جاز أن يكون كلمة واحدة، وجاز أن يكون جاء، فخفف وضم معه (مع) وكلاهما صحيح. وكما قال:

إن بني الأسود أخوال أبي^(٣)
وإن عندي إن ركبْتُ مسحلي
سم [ذراريح رطابٍ وخشي]^(٤)

أراد (خشي)، وهو اليابس. فخففه للضرورة، فجمع بين الياء واللام والشين مع بعد المخارج.

(١) أدب الكاتب ٥٢٢، المقتضب ٢١٨/١، المقائيس ١٥٣/٤، مختصر القوافي ٣٠، سمط اللآلي ٧٢/١، اللسان (عند) ٣٠٧/٣. والعائد: البعير الذي يجوز عن الطريق، ويعدل عن القصد. والجمع عند. الصحاح (عند) ٥١٣/٢.

(٢) في (ل) و(أ) (كفاء). والمثبت عن "الصحاح" و"اللسان" ففي "الصحاح": أكفأت البيت إكفاءً إذا عميل له كفاء. وكذا في "اللسان": "الصحاح (كفاء) ٦٨/١، و"اللسان (كفاء) ١٤٥/١.

(٣) هي في الكافي ١٦٧، اللسان (سحل) ٣٣٠/١١، والأخير في الصحاح (خشي) ٢٣٢٧/٦. والمسنحل: اللسان، والذراريح: دوية أعظم من الذباب، لها جناحان، وفيها سم قاتل، فإذا أرادوا كسر سمها خلطوها بالعدس، فيداوى بها من عضه الكلب الكلب. اللسان (سحل) ٣٣٠/١١، (ذرح) ٤٤١/٢، (خشي) ٢٢٩/١٤.

(٤) في (ل) و(أ) (كذاريح وطاب وخشي) وأثبت ما في الكتب الأخرى لمناسبه للمعنى.

[السناد]

وَمِنْهَا السَّنَادُ أَقْسِمُهُ خَمْسَةٌ^(١) أُضْرِبُ لِعَيْبٍ يُرَى قَبْلَ الرُّوِيِّ مُنْزَلًا
 كَمَا لَوْ ضَمَمْنَا مُرْدَفًا أَوْ مُؤَسَّسًا إِلَى مَا مِنَ التَّأْسِيسِ وَالرَّدْفِ عَطَلًا
 كَضَمِّ (حَبِيبٍ) مَعَ (مُحِبِّ) وَضَمِّ مَا حَكَى (سَائِلًا) مَعَ مَا يُضَاهِي (كَنْهَبَلًا)
 وَتَغْيِيرِ إِشْبَاعِ كَضَمِّ (تَخَاصُمٍ) إِلَى (خَاتَمٍ) إِنْ قُبِّدَا أَوْ تَوْصَلًا

أقول: السناد: اسم لكل عيب يحدث قبل الروي ، وُسِّمِي به من أسندت الشيء إلى الشيء ، أي: أضفته إليه وحملت عليه ، نحو أسندت الحديث إليه ، أي: عزوته إليه.

وإنما سُمِّي هذا إسناداً لأن القصيدة مستمرة على صحة قوافيها ، ثم جاءت قافية فاسدة مخالفة للقوافي الأولى ، فكأنها أسندت إليها ، وألحقت بها ، وحملت عليها ، وتلك القافية لو انفردت كانت صحيحة مستقيمة . ومنه ناقة سِنَادٌ ، أي: طويلة ، كأن بعضها أُسِنِدَ إلى بعض . أو أُخِذَ من قولهم خرجوا متساندين أي: على راياتٍ شتى ، فهم مختلفون غير متفقين . فكذا قوافي هذه القصيدة لم تأتلف [١٣٤ظ] بحسب جاري العادة في انتظام القوافي ، بل اختلفت . قال ابن جني: "فكان هذا أظهر من الأول". قال عدي بن الرقاع: ^(٢)

وقصيدةٍ قد بُتُّ أجمعُ بيتها^(٣) حتى أقومَ ميلها وسنادها^(٤)

قال الجوهري: "والسناد في الشعر اختلاف الردفين ، كقول الشاعر:

(١) في (ل) و(أ) (خمسة) و المئب عن الكافي ٦٣ ظ.

(٢) أبو داود عدي بن زيد العاملي (ت نحو ٩٥هـ) نُسِبَ إلى جد جده . لشهرته . شاعر أموي مقدّم لقبّ بشاعر أهل الشام . جعله ابن سلام في الطبقة السابعة . كان مقدماً عند بني أمية ومن خواص الوليد بن عبد الملك . وبينه وبين جرير هجاء .

طبقات ابن سلام ٦٨٢/٢ ، الأغاني ١٧٢/٨ - ١٧٧ ، شرح شواهد المغني ٤٩٣/١ ، الأعلام ٢٢١/٤ .

(٣) في (أ) (بينهما)

(٤) ديوان عدي بن الرقاع العاملي ٣٨ .

كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ عَيُونُ عَيْنٍ^(١)

ثم قال :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجِينِ^(٢) ٢٦

وفيه نظر ؛ لأن السناد أعم مما ذكره على ما سيجيء، و[لأن]^(٣) قول الشاعر ليس فيه اختلاف الردفين ؛ لأن الردف فيهما الياء ، بل حركة ما قبله مختلفة ، وهو اختلاف الحذو على ما سنذكره . وما فُطِنَ لهذا الصغاني مع شدة اهتمامه بذكر عثرات الجوهرى ، بل ذكر أَنَّ الرواية (اللُّجِين) بفتح اللام وكسر الجيم، ومعناه الخَبُط^(٤) . هكذا فسَّرَ البيت والبيتان لعبيد بن الأبرص ، و صدر البيت الأول :

فَقَدْ أَلِيحُ الْخُدُورِ عَلَى الْعِذَارَى

و صدر الثاني :

فَإِنْ يَكُ فَاتِنِي أَسْفًا شَبَابِي

هذا كله كلامه . وأنا أقول : اللَّجِين-بضم اللام وفتح الجيم - الفضة . وهو أليق بمعنى الشعر .

إذا عرفت هذا فنقول : السناد على خمسة أقسام :

الأول : اجتماع المردفة مع غير المردفة ، كقوله :

(١) (٢) لعبيد بن الأبرص ، بديوانه ١٤٦

(٣) في (ل) (ولا قول) والمثبت عن (أ) .

(٤) الخَبُط : ما سقط من ورق الشجر عند الخَبُط . الصحاح (لجن) ٢١٩٣/٦ .

إذا كنت في حاجة مرسلًا فأرسل حكيمًا ولا توصه^(١)
وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيبًا ولا تعصه

وكقوله :

وبالطوف نالاخير ما ناله الفتى وما المرء إلا بالتقلب بالطوف^(٢)
فراق حبيب وانتهاء عن الهوى فلا تعذليني قد بدا لك ما أخفي

واجتماع ما ردفه ألف مع ما ردفه واو أو ياء اسهل.

الثاني : اجتماع مؤسسة مع غير مؤسسة . كقوله :

يا دارمى اسلمي ثم اسلمي^(٣)

بَسْمَسْمِ وَعَنْ يَمِينِ سَمْسَمِ

فكلها غير مؤسس إلا بيتًا واحدًا وهو :

فُخِنْدَفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ^(٤)

فالألف تأسيس . وقد روي أنه كان لغته الهمزي في (العالم) . فإذا همز اتفقت
الأرجوزة كلها من غير تأسيس .

قوله (كضم حبيب) أي كجمع مردف (مع محب) أي غير مردف .
(وسائلا) أي : مؤسساً . مع (كنهبلا) أي : غير مؤسس . وهو ضرب من الشجر ،
يجوز فيه فتح الباء وضمها ، أي : كما ضمنا مردفًا مع ما عطل من الردف ،

(١) لطفه بديوانه ٦٤ . ونسب للزبير بن عبدالمطلب كما في طبقات ابن سلام ٢٤٦/١ ، رسالة الصاهل ١٨٤ ، ولحسان بن ثابت
في العمدة ١٦٨/١ كما نسب لعبدالله بن معاوية بن جعفر ولصالح بن عبدالقدوس . في طبقات ابن سلام ٢٤٦/١ ، وابن
عبدالبر ، بهجة المجالس ٢٧٨/١ ، ٢٧٩ .

(٢) في العقد ٣١٣/٦ وفيه : (وبالطوف بالأخبار ما اصطحبا به .) و (بالتقلب ، بالطوف) خلافاً لما في (ل) و (أ) ،

(٣) للعجاج . ديوان العجاج ٢٨٩ .

(٤) ديوان العجاج ٢٩٩ .

كضم (حبيب) مع (محب) ومؤسساً إلى ما عطل من التأسيس. قوله: (مع ما يضاهي) أي: يشابه، زائد [١٣٥و] لا فائدة فيه.

الثالث: اختلاف الإشباع وهو حركة الدخيل. وإنما يكون عيباً لأن ألف التأسيس يشبه ألف الردف من حيث هما لازمان، فألف (عالم) كألف (غلام) من جهة لزومهما القافية، فشابه الدخيل حرف الروي من جهة لزوم الألف قبلهما. فاختلف الإشباع كالإقواء في [القبح]^(١). واختلافه بالفتح أقبح منه بالضم مع الكسر. كما أن الإقواء بالفتح^(٢) مع أخويه أقبح من الإقواء بالضم والكسر. فتغيير الإشباع إذا كانت القافية مقيدة أقبح؛ لأن حركة مجاور الساكن كحركته بدليل أن بعضهم أمالوا (مصباحاً) وهمزوا (موسى)، فقدوا الكسر على الصاد والضممة على الواو، فصارا (كشمال) و(أدور).

[مثال اجتماع الكسر مع الفتح في الروي المطلق]^(٣):

رأيتُ زهيراً تحتَ كلِّ خالدٍ فأقبلتُ أسعى [كالعجول]^(٤) أبادر^(٥)
فشلتُ يميني يومَ أضربُ خالداً ويحجبه عني الحديدُ المظاهرُ

واجتماع الكسر مع الضم قول زهير.

أحابي به من لو سُئلتُ مكانه يميني ولو لامت عليه العواذلُ^(٦)
لعشنا ذوي، أيدٍ ثلاثٍ وإنما الحياة قليلٌ والصفاء التبادلُ

مثال اجتماع الكسر مع الفتح في الروي المقيد قول الحطيئة:

(١) في (ل) و(أ) (الفتح)

(٢) في (أ) (بالفتح)

(٣) عبارة (ل) و(أ) (مثاله في الروي المطلق اجتماع الكسر مع الفتح) وصوبته تبعاً للعبارة السابقة لمثاله في المقيد.

(٤) في (ل) و(أ) (العجوز).

(٥) لورقاء بن زهير ورد في النقائض ٩٠/٢، الوحشيات ٦١، حماسة البحري ٤٤/١، قوافي المبرد ١٣، العتد ٥/٣،

الأغاني ٨/١، الموشح ٢٢، القوافي ١٨٧، شرح الحماسة للتبريزي ٢٥/٣، وافي الأصبحي ١٧ظ.

(٦) شرح شعر زهير ٢١٨.

وَهُمْ [سَقُونِي] ^(١) الْمَحْضُ إِذْ قَلَصْتُ عَنِ الْمَاءِ ^(٢) [الْمَشَافِرُ] ^(٣)

وفيها :

الواهبُ المائة الصفا يا فوقها وبرُّ مَظَاهِرُ ^(٤)

قال ابن جنى : ” وهذا أُقْبِح من المطلق لقبح (الحَمِيقُ) مع (المَخْتَرُقُ) . وإذا كان الروي كاف الضمير أو الخطاب نحو (مَالِكَا) مع (هِنَالِكَا) و(ذَلِكََا) لا يكون الألف تأسيساً ، ويكون اللام دخيلاً . قال ابن جنى : ” وتغيير حركته يكون أُقْبِح ؛ لأن الكاف شبيهه بهاء الضمير الذي هو الوصل في (لَهُ) و(بِهِ) لبنائهما على حرف واحد وهمسهما ، فيكون شبيهاً بالوصل ، واللام شبيهاً بالروي . فاختلاف حركته يكون قبيحاً جداً . فاعرفه .

قال

وَتَغْيِيرُ حَذْوٍ نَحْوِ (دَيْنٍ) قَرْنَتُهُ	بِدَيْنٍ وَهَذَا جَاءَ عَنْهُمْ مُسَهَّلًا
وَذَاكَ لِأَنَّ الْكُسْرَ وَالْفَتْحَ عَاقِبًا	كَفِي نَحْوِ (هِنْدَاتٍ) وَفِي نَحْوِ (تَهْلَلًا)
وَتَغْيِيرُ تَوْجِيهِهِ كَمَا جُمِعَ (الْوَرِقُ)	مَعَ (المُخْتَرِقُ) بَلْ ذَا كَالِإِقْوَاءِ خِيَلًا
وَمَا الضَّمُّ فِي هَذِي الثَّلَاثِ الَّتِي مَضَتْ	مَعَ الْكُسْرِ عَيْنًا عِنْدَ قَوْمٍ فَيَحْظَلَا [١٣٥ظ]

أقول : الرابع من السناد : اختلاف الحذو . وهو اختلاف الحركات قبل

الردف كالفتحة مع الكسرة أو الضمة ، كقول عمرو بن كلثوم :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا

^(١) في (ل) و(أ) (يسقوني) . وأثبت ما في الديوان .

^(٢) في (ل) و(أ) (المشار) وأثبت ما في الديوان .

^(٣) ديوان الخطيبة ٣٧ .

^(٤) ديوان الخطيبة ٣٦ ، وروايته (مَظَاهِر) فلا سناد فيه .

ثم قال :

تصَفَّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا^(١)

وكقوله :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عَزَّ جِبَالُ مَعَاقِلٍ مَا يَرْتَقِينَا^(٢)
شَرِبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوِينَا

والجمع بين الفتح والكسر ليس بقبيح جداً ؛ لأن كل واحد منهما يقوم مقام أحدهما ، وبينهما مؤاخاة ؛ لأن علامة النصب في جمع المؤنث السالم الكسر ، تقول : (رَأَيْتُ هِنْدَاتٍ) ، كما تقول (مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ) . وعلامة الجر فيما لا ينصرف الفتح ، تقول (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ) كما تقول : رَأَيْتُ أَحْمَدَ .

قوله (تَهَلَّلَا) قال الجوهري : " هو من أسماء الباطل^(٣) ، وهو غير منصرف ."

فوضع الفتح موضع الكسر وبالعكس . ولم يجعلوا موضع الرفع الكسر والفتح ولا العكس . وهو معنى قوله : (عَاقِبَا) يقال : عَاقَبْتُ الرَّجُلَ فِي الرَّاحِلَةِ مَعَاقِبَةً إِذَا رَكِبْتَ مَرَّةً أَنْتَ وَهُوَ أُخْرَى . وقد ذكرناه مُشْبَعًا فِي الْعُرُوضِ . وكلامه ها هنا يدل على أَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِقَوْلِهِ (نَحْوِ دَيْنٍ) قَرْنَتَهُ بَدِينٍ . وفي الردف قال بخلاف ذلك ؛ لأنه قال : (بِمَدَّةٍ قُبَيْلِ

(١) ديوان عمرو بن كلثوم ٣٤٠ .

(٢) لعمري بن الأهمم التغلبي . نضرة الإغريض ٢٥٠ ، وافي الاصحى ٣١ .

(٣) لم أحده في "الصحاح" وهو في اللسان (ملل) ٧٠٥/١١ .

رويتها^(١)). والمد لا يكون إلا إذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما. وقد ذكرنا ما يتعلق بذلك في الردف .

الخامس من السناد : اختلاف التوجيه. وهو اختلاف الحركة الواقعة قبل الروي [المقيد]^(٢) عند الخليل كقول رؤبة :

وقاتم الأعماقِ خاوي المخترقِ

ثم قال فيها :

أيدي جوارٍ يتعاطين الورق^(٣)

وفيها :

ألف شتى ليس بالراعي الحمق^(٤)

وفيها :

سراً وقد أوتى تأوين العقق^(٥)

وإنما يكون اختلافه عيباً لما ذكرناه من أن الحركة قبل الساكن كالحركة عليه .

فإذن . اختلاف التوجيه كالإقواء ، فحينئذ اجتماع الفتح مع غيره أقبح من اجتماع الضم مع الكسر كما ذكرنا.

(١) وذلك قوله :

ورابعها ردف قبيل رويتها بمدّ على ما مرّ كي يتمّ تلا

(٢) إضافة من وضعي.

(٣) ديوان رؤبة ١٧٩، ذكر على أنه منسوب له وليس في القصيدة المذكورة وفيه (الورق) .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٥) ديوان رؤبة ١٠٨ .

قوله (خَيْلاً) أي : خَيْلٌ كالإقواء ، لا أنه إقواء بالحقيقة . قال الأخفش ومتابعوه :
 اختلاف الإشباع والحدو والتوجيه بالضم والكسر ليس بعيب ؛ لأنه مسموع منهم
 كثيراً . وعند [غيرهم]^(١) عيب . (فيحظلاً) بالطاء المعجمة - من الحظَل ، وهو المنع
 من التصرف والحركة . وقد حظَل عليه - من باب طلب - . ويجوز بالطاء المهملة
 والخاء المعجمة ؛ لأن الحَظَل هو المنطق الفاسد المضطرب وقد ، حَظَل من باب
 علم-، وأخطل : أفحش .

[التضمين]

قال :

وَتَضْمِينُ بَيْتٍ أَنْ يُنَاطَ بِغَيْرِهِ لِيُوضِحَ مَعْنَاهُ بِهِ أَوْ لِيَحْصُلَا
 وَذَاكَ لَدَى الْجُمْهُورِ عَيْبٌ وَإِنْ فَشَا وَمَا زَادَ رَبُّطًا كَانَ أَصْعَبَ مَحْمَلًا

أقول : التضمين هو أن لا يتم معنى البيت، و[لا]^(٢) يتضح معناه الذي بني

عليه البيت ، أو ما أراد منه إلا بالذي يأتي بعده كقوله :

نزلتُ على آلِ المهلبِ شاتياً بعيداً عن الأوطانِ في زمنِ المحلِّ^(٣)

فما زالَ بي إكرامُهُم وافتقارُهُم وإلطفُهُم حتى حَسَبْتُهُم أهلي

ومثل هذا كثير في أشعار القدماء والمحدثين . أو لا يحصل إلا به لشدة اتصاله به .

^(١) في (ل) و(أ) (غيرهما) .

^(٢) في (ل) و(أ) (ولم) .

^(٣) ينسب إلى بكير بن الأحنس بن شهاب التغلي وإلى أبي الهندي . وهما في حماسة أبي تمام ١٧٦/١ ، البيان والتبيين ١١٩/٣ ، عيون الأخبار ٣٤١/١ ، الزهرة ٦٠٨/٢ ، العقد ٣٤/٤ ، مجلة الجالس ٢٩٤/١ ، سمط الآلي ٧٣٠/٢ ، شرح الحماسة للبتريري ١٦٠/١ ، الغيث المسجوم ١٦٠/١ .

فإن كان التضمين والاحتياج من أول البيت كان أحسن منه إذا كان في القافية

كقول امرئ القيس:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ (١)
يَعْلُ بِهِ بَرْدٌ أَنْيَابِهَا إِذَا غُرِدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ

وكقوله :

أَقُولُ لِسَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ وَالضَّمَارِ (٢)
تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عُرَارِ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عُرَارِ

والذي من القافية الاحتياج قول النابغة :

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ بُعَاثٍ إِنِّي (٣)
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ شَهِدْنَ لَهُمْ بِصَدَقِ الْوَدِّ مِنِّي

وكقوله ، وهو من المشهور في هذا الباب :

لَا صُلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي (٤)
سَيْفِي وَمَا أَنْ مَرِيضٌ وَمَا قَرَقَرُ قُمْرِ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
وكما قال ابن المعتز (٥) :

(١) ديوان امرئ القيس ١٥٧، ١٥٨

(٢) يُنسبُان للصمة القشيري ، ومجنون ليلي ، ولعقل بن جناب ، ولجعدة بن معاوية بن حزم العقيلي. وهما في ديوان الصمة ٧٨، ديوان مجنون ليلي ١١٥. وانظر: الزهرة ١٠٩/١، شرح التبريزي للحماسة ١٢٢/٣، الحماسة البصرية ١٠٩/٢، تذكرة النحاة ٢٩١، معاهد التنصيص ٢٥٠/٣.

(٣) ديوان النابغة ٨٢.

(٤) قيل إنهما مصنوعان . وقيل لأبي عامر جد العباس بن مرداس، وقيل لأنس بن العباس بن مردان، وقيل لأبي الرئيس التغلبي . وهما في المقائيس ٢٢٢/٤ ، رسالة الصاهل ٣٧٣، تهذيب إصلاح المنطق ٧٤٩، اللسان (عتق) ٢٣٨/١٠، الأشباه والنظائر ١١٢/١، شرح شواهد المغني ٦٠١/٢.

(٥) أبو العباس عبد الله بن محمد بن المعتز بالله (٢٤٧-٢٩٦هـ) شاعر مبدع ، اتصل بفصحاء العرب وأخذ عنهم . تولى الخلافة يوماً و ليلة أيام المقتدر ، ثم خلع وقتل . له كتاب «البدیع» ، و«طبقات الشعراء» ، و«الجامع في الغناء» - شار القلوب ١٩١ ، شذرات انذهب ٣٢٢/٢ ، الأعلام ١١٨/٤-١١٩.

ألا ليت شعري هل تبدلت بعدنا رضى لك منا أو وجدت بنا كما^(١)
وجدنا فإننا لا نزال عيوننا سخائن قرحى تقطر الماء والدماء

قال ابن جني: "فمن أشد التضمين ما روينا عن قطرب وغيره:

وليس المال فاعلمه بمال من الأقوام إلا للذي^(٢)

يزيد به العلاء ويصطفيه لأقرب أقربيه وللقصي

فضمن بالموصول والصلة على شدة اتصال كل منهما بصاحبه.^(٣)

أقول: وأقبح من [١٣٦ظ] هذا كله أن يكون بعض الكلمة في آخر

بيت، وبعضها في البيت الآخر، كما أنشده البارقي في "الاقناع"^(٤):

قل فاني لم تجدني خاضعاً في الحب مع^(٥)

تذراً ما عشت دهرى مملولاً ولا قطع

ومن ظريف ما وجدناه في هذا قول بعض المحدثين - أنشده ابن جني في "المعرب" -

ياذا الذي في الحب يلحى أما والله لو حملت منه كما^(٥)

حملت من حب رخيماً لما لمت على الحب فذرني وما

أطلب إنني لست أدري بما قتلت إلا أنني بينما

أنا ببعض القصر في بعض ما أطلب من قصرهم إذ رمى

شبه غزالٍ بسهام فما أخطأ سهماه ولكنما

عيناه سهمان له كلما أراد قتلي بهما سلماً

(١) ديوان ابن المعتز ٥٥٣/١.

(٢) هما في اللسان (ضمن) ٢٥٩/١٣، وافي الأصبحي ٣٣ر.

(٣) لم أعثر على معلومات عنه.

(٤) لم أعثر عليهما. وهما من حاشية كافي العبيدي ٥٥ د.

(٥) ورد ضمن ما نسب لعمر بن أبي ربيعة. شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٥٠٠ مع اختلاف في الرواية. وانظر: الكافي ١٦٦،

مفتاح العلوم ٥٧٦-٥٧٧، وافي الأصبحي ٣٣ر.

وسمي تضميناً ؛ لأن كل واحد من البيتين مضمّن بصاحبه محتاج إليه ، من قولهم: أنت في ضمانِ الله تعالى . أي : متّصل به منوط بحفظه ويسمى المبتور^(١) أيضاً. وعند الأخفش هذا ليس بعيب. قال ابن جني^(٢) : ولو كان كل ما يوجد ماهو أحسن منه قبيحاً لكان قول طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود .

قبيحاً ؛ لأنه يوجد بيت أحسن وأشعر منه^(٣) . قال : والدليل على أنه ليس بعيب كثرة ما جاء منهم من التضمين ، واختيار النحاة النصب في (الذئب) في قول ربيع بن ضُبُعِ الفزاري^(٣) ، وهو من أبيات الكتاب :

والذئبُ أخشاهُ إن مررتُ بهِ وحدي وأخشى الرياحَ والمطرا^(٤)

بتقدير : وأخشى الذئبُ ، ليكون عطفاً على (أصبحت) في البيت الذي قبله ، وهو :

أصبحتُ لا أحملُ السلاحَ ولا أملكُ رأسَ البعيرِ إن نَفَرَا .

كما تقول : (ضربتُ زيداً وعمراً لقيته) . فكأنك قلت : ولقيتُ عمراً لقيته ، ليتجانس الجملتان في التركيب . فلولا أن البيتين جميعاً عن العرب يجريان مجرى جملة واحدة لما اختارت النحاة جميعاً نصب (الذئب) . فاختيارهم النصب يدلُّ على اتصال أحدهما بصاحبه ، وكونهما معاً كجملة عطفٍ بعضها على

(١) هكذا سماه قدامة بن جعفر في نقد الشعر ٢٢٢ والمرزباني في الموشح ١١٤ .

(٢) نُسِبَ هذا القول للأخفش ولعل ابن جني نقله عنه . اللسان (ضمن) ٢٥٩/١٣ .

(٣) ربيع بن ضُبُعِ الفزاري . كان حكيماً شاعراً ، خطيباً ، فارساً . قاتل في حرب داحس والغبراء ، وعمر طويلاً ، وأدرك الإسلام بعد أن خرف ، فقيل إنه أسلم وقيل لم يسلم . وعاش أربعين سنة وثلاثمائة - سمط اللآني ٨٠٢/٢ الخزائن ٣٠٨/٣ ، الأعلام ١٥/٣

(٤) هما في النوادر ٤٤٦ ، الكتاب ٨٩/١ - ٩٠ ، حماسة أبي تمام ٣٦٧/٢ ، حماسة البحري ٢٠١ ، رسالة الصاهل ٦٩٢ ، اللسان (ضمن) ٢٥٩/١٣ .

بعض . وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجريا مجرى العقدة الواحدة . ثم قال أبو[١٣٧و] الفتح عقيب هذا الكلام: «إلا أن ها هنا شيئاً يقبّحه، وهو أن الأُخفش وغيره قالوا : كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه ، وبسبب التضمين صار البيت الأول محتاجاً إلى غيره فيكون عيباً.» قال: «ومن هذا يُعرَف أن كل بيت احتياجه إلى الآخر أكثر كان عيبه أكثر.»

أقول: هذا في الشعر العربي . وأما في الشعر الفارسي ، فمستحسن جداً ، ويجعلونه صنعة ، وكلما كان احتياجه أكثر كان أحسن عندهم .

وقال بعضهم : من هذا النوع الإدماج ، وهو أن يكون بعض الكلمة في آخر البيت وبعضها في البيت الآخر ، وتمثلوا بالبيتين . وهما (وليس المال) وقد مضى في هذا البحث .

وإنما سمي [إدماجاً]^(١) من قولهم : اندمجتُ في الشيءِ إذا [دخلتُ]^(٢) فيه . والإدماج الإدخال ، فكأن البيت الثاني لتعلقه بالأول داخل فيه أو بالعكس . والناظم كأنه جعله من التضمين . ولأجل ذلك ما ذكره .

وينبغي أن تعلم أن هذا التضمين غير الذي يذكره علماء البيان ، وهو إيراد الشاعر بيتاً لآخر أو لنفسه في قصيدة على سبيل التمثيل أو غيره ، كما يورد آية القرآن فيها ، ويسمونه الاقتباس . وهو مستحسن جداً يزيّن القصيدة في الغاية فاعرفه .

(١) في (ل) (إوجاماً) والمثبت عن (أ)

(٢) في (ل) و(أ) (حصلت) والمثبت عن الصحاح (دمج) ٣١٥/١ .

[البأو والنصب والرمل والتحرید]

قال:

و(بأو) و(نصب) في القريض استقامة
فرائيهما عيباً حرى أن يجهلاً
نعم (رمل) ضد له وهو ما يرى
لتخليط تأليف كاقفر منحلاً
كذلك (تحرید) لتعويج ضربه
ومنه ابن للمعوج وصفاً مفعلاً

أقول: قال ابن جنى بعد ذكر عيوب الشعر: وفيها البأو والنصب. أي: في العيوب. ثم قال: وذلك كل قافية سليمة من الفساد تامة البناء. فإذا جاء ذلك في المجزوء لم يُسمَّ بهما؛ لأن أصل البأو الفخر، يقال بآوت أبأى، أي: فخرت وتعاليت في الفعل والقول. قال:

فإن تبأى ببيتك في معدَّ يقل [تصديقك] ^(١) العلماء جِير ^(٢)

والنصب من الانتصاب، وهو المثول والاستشراف والتطاول. فلم يُوقعا. أي: البأو والنصب على المجزوء؛ لأن جزأه عيب وعلة لحقته. وذلك ضد الفخر والتطاول. وقال غيره: النصب والبأو خلو البيت عن الفساد البتة. [وعلى] ^(٣) كلا التقديرين لا يكونان عيباً؛ لأن المعيب هو الذي فيه الفساد. فإذا كانت القافية أو البيت سليمين [من] ^(٤) الفساد كيف يكون عيباً؟ بل حسناً جيداً. وإلى هذا أشار [١٣٧ظ] الناظم بقوله: (فرائيهما عيباً حرى أن يجهلاً) أي: أن الذي يعتقد أنهما عيب حرى - أي حقيق - بأن ينسب إلى الجهل. وهو الحق. ثم

^(١) في (ل) و(أ) صدقك. والمثبت عن اللسان (بأو) ٦٤/١٤، وافي الأصبحي ٣٥. ^(٢) هما في ابن الشجري، الأمالي ١/٣٧٤، ٢/٣٢٤، اللسان (بأو) ٦٤/١٤، ووافي الأصبحي ٣٥.

(٣) في (ل) (على وكلا التقديرين) والمثبت عن (أ).

(٤) في (ل) و(أ) (عن)

(نَعْمَ (رَمَلٍ) ضِدُّ لَه) أَي : ضِدُّ البَأُو والنَّصْب . فقيل : هو كل شعر ليس بحسنٍ
تأليفه غير مستعذبٍ في الذوق ، وَيُظَنَّ به الانكسار . مأخوذ من الرَّمَل لانهيأه
وسخافته وقلة ثبوته . كقوله :

وزعموا أنه لقيهم رجلٌ فأخذوا ماله وضربوا عنقه

وكذا قوله :

وبلدٍ متشابهٍ سمته قطعهُ رجلٌ على جملة

هكذا ذكره بعضهم . وفيه نظر ؛ لأن ضد استقامة البناء وصحته هو أن لا يكون
مستقيم البناء ، بل منكسره لا أنه غير مستحسنٍ في الذوق .

والحقُّ ما قاله بعضهم : البَأُو والنَّصْب هو أن يكون الشعر خالياً من أنواع
الزحاف الجائزة ، بل إذا كان أفاعيله صحيحة يكون عيباً ؛ لأن الشاعر حسب
أن تلك الزحافات غير جائزة ، فلا يكون طبعه موافقاً للشعر .

قال الأخفش : ” الرمل هو كل شعر مهزول ، ليس بمؤتلف البناء كقول عبيد

بن الأبرص :

أقفر من أهله ملحوبٌ

وإلى هذا أشار الناظم بقوله : (لتخليطِ تأليفٍ كأقفرٍ مُنحَلًا) ؛ لأن قصيدة عبيد
فيها خلط ضربٍ بضربٍ ، وعروضٍ بعروضٍ ، ووزنٍ بوزنٍ . ولا علينا أن نذكر
بعض أبياتها ، وأول القصيدة :-

أقفر من أهله ملحوبٌ فالتطبياتُ فالذنوبُ

وهو مصرعُ الضربِ الخامس من البسيط بدليل قوله فيها :

سَاعِدْ بَارِضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تُقَلِّ إِنِّي غَرِيبٌ^(١)
لأن عروضه مُفْتَعِلُنْ . ومنها :

فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي تَحْمَلْنِي نَهْدَةً سُرْحُوبٌ^(٢)
وهذا من ضرب سادسه ، فقد خلط ضرباً بضرب . ومنها :

أَعَاقِرْ كَذَاتِ رِحْمٍ أَوْ غَانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ^(٣)
تقطيعه : مفاعلن ، مُفاعلاتن ، مستفعلن ، مفاعلاتن .
وهذا لو استقام من الكامل . ومنها :

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُدْرِكُ بِالضَعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ^(٤)
تقطيعه : مستفعلن مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فاعلن فعولن .

فالمصرع الأول من الرجز ، والثاني من البسيط . والجمع بينهما ممتنع . وكذلك قوله .

وَبَدَّلْتُ مِنْ أَهْلِهَا وَحُوشًا وَغَيَّرْتُ حَالَهَا الْخَطُوبُ^(٥) [١٣٨ظ]
ومنها :

أَوْ شَبَبٌ يَحْتَفِرُ الرَّخَامِي يَلْفَهُ شَمَالٌ هَبُوبٌ^(٦)
وتقطيعه : مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فعولن مفاعلن فاعلن فعولن .

إلى غير ذلك من الأبيات المضطربة في التقطيع .

(١) (٢) (٣) (٤) ديوان عبيد ٢٦ .

(٥) ديوانه ٢٤ . وفيه (أن بَدَّلْتُ) .

(٦) ديوانه ٢٨

وكذلك قول امرئ القيس في القصيدة التي أولها :

عيناك دمعهما سجال^(١) كأن شأنيهما أوْشال^(١)

عَيْرَانَةٌ [نَائِمٌ أَبْجَلُهَا]^(٢) كأنَّ حَارِكَهَا أَثَالُ

كَأَنَّهَا مَفْرَدٌ شُبُوبٌ^(٣) تَلْفَهُ الرِّيحُ وَالطَّلَالُ

عَدُوا تَرَى بَيْنَهُ [أَبْوَاعاً]^(٤) أَحْرَعٌ عِجَالُ^(٥) تحفزه

صَابَ عَلَيْهِ رَبِيعٌ بَاكِرٌ^(٦) كأنَّ [قَرِيَانَهُ]^(٧) الرَّحَالُ

فقوله : (سجال) و [شبوب] ^(٥) كلاهما فعولن مكبول . و [أبواعاً] ^(٦) مفعولن مقطوع .

و [أبجلها] ^(٧) مُفْتَعِلُنْ مطوي . و (عُنْ بَاكِرُنْ) مستفعلن سالم .

وكذلك قول الأسود بن يعفر:

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرَأُ مِنْ تَمِيمٍ

وقال :

وَنَحْنُ قَوْمٌ لَنَا رِمَاحٌ^(٨) وَثَرْوَةٌ مِنْ مَوَالٍ وَصَمِيمٍ^(٨)

(١) ديوان امرئ القيس ١٨٩ وما بعدها.

(٢) في (ل) و(أ) (ما ثم) و(أحلها) بدون نقط

(٣) في (ل) و(أ) (أنواعا تحفزه) .

(٤) في (ل) و(أ) (قرمانه)

(٥) في (ل) و(أ) (سيوب)

(٦) في (ل) و(أ) (أنواعا)

(٧) في (ل) و(أ) جاءت (أحلها) بدون نقط

(٨) ورد في نقد الشعر ١٨١، مفتاح العلوم ٥٣٣.

قوله (ما خيلت) مستفعلن سالم ، و (رماح) فعولن مكبول .
 قال أبو زكريا في شرح سقط الزند^(١) : في قصيدة المرقش الأصغر^(٢) التي أولها :
 لابنة عجلان بالجور رسوم لم يتعفين والعهد قديم
 أبيات خارجة من العروض ، من جملتها :

أرقتني البرقُ وليلٌ ساهرٌ ولم يُعني على [ذاك]^(٣) حميم^(٤) «

والقصيدة من الضرب الثالث من البسيط . قالت طائفة من العروضيين: مثل هذه القصائد لا يكون شعراً ، وإنما هي من المقامات المسجعة والخطب المحبّرة .
 قوله : (كذلك) أي : كالرمل التحريد . وهو كل فساد في القافية من السناد أو غيره . قال ابن جني : هو من الحرْد بالرجلين لعيبٍ فيهما ، يقال : بعير أحرْد وهو الذي ينفض إحدى يديه في السير بسبب استرخاء عصبٍ فيها من عقال أو غيره . ومنه رجل حرْد المحل إذا انفرد عن جميع الناس ، وكذلك الشعر إذا جاء مخالفاً ، وبعْدُ عن النظائر يسمى ذلك العيب فيه تحريداً . ثم قال : (ومنه) أي : من التحريد ابن للقافية المعوجة ، أو للضرب المعوج ، أو للعيب وصفاً وزنه مفعلاً ، أي : محرّداً .

(١) كتاب شرح فيه أبو زكريا التبريزي ديوان سقط الزند لأبي العلاء المعري . وهو مطبوع .
 (٢) ربيعة بن سفيان بن سعد (نحو ٥٠٠ ق . هـ) ابن أخي المرقش الأكبر ، وعم طرفة بن العبد . اختلف في اسمه واشتهر بحب فاطمة بنت المنذر وشبّب بها . وكان ذا بأس وشجاعة . وقيل هو أشعر المرقشين - الأغاني ١٨٣/٥ - ١٨٥ ، شرح شواهد المغني ٨٩/٢ ، الأعلام ١٦/٣ .

(٣) في (ل) و(أ) (درك) .

(٤) ورد في الفضليات ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ويروى (أرقتني الليلُ برقٌ ناصبٌ) .

خاتمة في الإنشاد

بعض العرب يقول بالترنم والحُداء [١٣٨ظ] والغناء في الإنشاد ، فيتبع المضموم واواً ، والمفتوح ألفاً ، والمكسور ياء ، كقوله (العتابو) و(العتابا) و(العتابي) . وبعضهم يكرهها ، ويأتون مكان المدة نوناً ساكنة ؛ لأن الصوت لا يجري فيها ، كقوله :

أعاذلُ خلّ لومكِ والعتابنُ وقولي إن أصبتُ لقد أصابنُ

وبعضهم يقف على المنصوب سواء كان منوناً أو غير منون بالألف ، والمرفوع والمجروو والموصول على حرف الإعراب ، فيقول في (العتاب) ، و(الخيام) ، و(الأيام)^(١) : (العتاب) ، و(الخيام) ، و(الأيام) .

ومنهم من يقف على المفتوح غير الملحق به تنوين بحذف الفتحة ؛ فيقول : (لقد أصاب) وعلى (العتاب) بالألف ؛ لتعاقب الألف واللام التنوين فكأن التنوين موجود فيه .

ومنهم من يجري النظم مجرى النثر ، وبعضهم يجري الواو والياء الأصليين

إذا كانا وصلين كالزائد كقوله :

وقبيلٌ من [لُكَيْنِ]^(٢) شاهدٌ رهطٌ مرجومٍ ورهطُ ابنِ المعلِّ^(٣)

(١) في (ل) و(أ) (الأيامي) ويعني قوله

هيئات منزلنا بنعفٍ سويقةٍ كانت مباركةً من الأيام

(٢) في (ل) و(أ) (لكن)

(٣) للبيد بن ربيعة بدويانه (تحقيق: إحسان عباس) ١٩٩ (تذيل) وهو في طبقات ابن سلام ٤٤٨/١ ، سر الصناعة ٥٢٢/٢ ، رسالة الصاهل ٤٤٥ ، الضرائر الشعرية ١٣٥ ، الأشباه والنظائر ١١٢/١ .

جَرَّاهُمْ عَلَى ذَلِكَ التَّضْعِيفِ قَبْلَهُ ، وَلَا يَجُوزُ (وَالِدِيُونَ تَقْضُنُ)^(١) . وَبَعْضُهُمْ

أَلْحَقَ وَاوَ الْإِضْمَارَ وَكَذَا يَأْؤُهُ فِي الْحَذْفِ بِهَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الزَّائِدِينَ ، كَقَوْلِهِ :

وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عِكَازٍ إِنْ

وَكَقَوْلِهِ :

جَزَيْتُمْ ابْنَ أَوْفَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ وَقَلْتُمْ لَشَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجَفُ

يُرِيدُ أَوْجَفُوا .

وَقَدْ يَوْقَعُونَ الْمَجْزُومَ وَالْمَبْنِيَّ السَّاكِنَ فِي الْقَوَافِي الْمَطْلُوقَةِ ، فَيَحْرُكُ بِالْكَسْرِ ،

كَقَوْلِهِ : (لَمْ يُزَيْلِ)^(٢) وَ (تَحْمَلِ) ، فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الضَّمُّ رُدَّتْهُ إِلَى أَصْلِهِ ، نَحْوَ

(مُذُّ) لَوْ وَقَعَ قَافِيَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مَنْذٌ . وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْفَتْحُ نَحْوَ (مِينَ الْقَوْمِ) إِنْ

كَانَتْ نُونٌ (مِنْ) حَرْفٌ رَوِيَّ كَانَتْ نُونٌ (مِنْ) مَفْتُوحَةً لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، لِأَنَّ

أَصْلَهُ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا ثُمَّ سُكِّنَ ، فَقُلْتُمْ : (مِينًا) ، وَيَجُوزُ فِيهَا الْكَسْرُ ، لِأَنَّ

بَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا مَعَ كُلِّ هَمْزَةٍ وَصَلْ وَلَا يَخْصُ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا تُكْسَرُ مَعَ كُلِّ هَمْزَةٍ

وَصَلْ غَيْرِ هَمْزَةِ لَامِ التَّعْرِيفِ ، وَهَمْزَةُ اسْمِ اللَّهِ - تَعَالَى .-

(١) أَعْلَاهَا لِأَنَّهَا لَمْ يَزَيْلِ أَيْ : يَفْرِقُ .

وإذا أُطلقَ شيءٌ من الأفعال المجزومة المعتلة اللام عادت إلى أصلها نحو:

(لم يغزو) و(لم يرمي) ، و(لم يخشى) .

هكذا ذكر هذا الفصل ابن الدهان وابن جني وغيرهما ، فكتبناه لئلا يخلو

هذا الكتاب من هذه الفائدة .

وَعُلِمَ من هذا أنهم لا يبالون إذا خرجت الأبيات بهذا الوقف والإنشاد عن

الوزن وينكسر ؛ لأن غرضهم من الإنشاد أن يُبعدَ به عن شبه الشعر . ويقفون على

الأبيات من حيث هي كلام ، فبعضها يبقى على الوزن ، وذلك إذا كان آخره

ألفاً ، كقوله: [١٣٩و] .

دايَنْتُ أروى والديونُ تقضى

فمطلتُ بعضاً وأدَّت بعضاً

وبعضها يخرج كلاً يُفْرُ في [يفري]^(١) و(أوجفُ) في (أوجفوا) .

(١) وذلك قول زهير - أنشده سيبويه :

وأراك تفري ما خلقت وبعضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفري .

وروى فيه سيبويه الوقف بأن يقال : (ثم لا يُفْرُ) . الكتاب ٤/٢٠٩ .

فائدة

قال الأخفش: "وليست هذه الأسماء المستعملة في العروض والقوافي، مما سماها الخليل، وإنما تؤخذ من الأعراب."^{٢٢}

قال ابن جنّي: "ليس معناه أن العرب وضعت هذه الأسماء للمعاني المستعملة في العلمين مما سماه الخليل، بل معناه أن العرب وضعت هذه الأسماء للمعاني التي وضعوها لها، ثم نقل الخليل هذه الألفاظ إلى معانٍ آخر في هذين العلمين على التشبيه والمناسبة بينهما. والدليل على أن الأخفش أراد هذا أنه قال: "ألا ترى أنك إذا سميت التأسيس لأنه من أسّ الشيء. فكذلك ألف التأسيس، كأنها أساس القافية وأصلها. وكذلك العروض، وضعت في اللغة للخشبة المعترضة في وسط البيت المبني لهم. وكذلك (المِصرَاع)، أحد شِقَيْ الباب. وكذلك البحر، والعقل، والقبض إلى غير ذلك. فنقل إلى هذه المعاني في هذين العلمين للتشبيه والمناسبة والفصل" ثم قال: أي: الأخفش وابن جنّي: وينبغي أن تعلم أن هذه الأسماء ليست كالأسماء التي هي إعلام؛ لأن هذه الأسماء عامّة؛ لأن كل ما كان مثل البسيط فهو بسيط، وليس كل ما كان في حال زيد وهيئته، فهو زيد.

أقول: واعلم أن خلاصة ما ذكره ابن جنّي في كتاب "المعرب في شرح كتاب القوافي لأبي الحسن الأخفش" أوردناها في شرح هذه الأبيات؛ لأن الناظم - رحمه الله تعالى - أشار في نظمه لما ذكرناه.

[خاتمة الساوية]

قال :

وَإِذْ كَمَلْتُمْ حَسَنَاءُ عِدَّتْهَا تَرَى مِثَاتٍ ثَلَاثًا فَاشْكُرُوا اللَّهَ ذَا الْعُلَا
وَصَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرَآيَا وَآلِهِ [لِيَمْطُرْكُمْ] ^(١) سَحَبَ الْمَرَاحِمِ هُطَلًا
وَأَوْفُوا ثَنَاءً مُسْتَطَابًا وَقَرِّظُوا أَبَا عُدْرِيهَا إِذْ مَا أَلَا الْجَهْدَ ، بَلْ أَلَا
أقول : العِدَّةُ فِعْلَةٌ مِنَ الْعَدَدِ ، أَي : عَدَدُهَا ، يُقَالُ : عَدَدْتُ الشَّيْءَ عَدًّا ،
أَي : أَحْصَيْتَهُ . وَالاسْمُ الْعَدَدُ وَأَنْفَذْتُ عِدَّةً كَتَبْتُ ، أَي : جُمَلَةٌ .

ومعنى الشكر والفرق بينه وبين الحمد والمدح قد ذكرناه في أول الكتاب، وكذا

معنى العلى والصلاة.

وَأَلُّ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وَعِيَالُهُ وَأَتْبَاعُهُ أَيْضًا . وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ ، وَالشَّائِعُ أَنْ
يُضَافَ إِلَى الْاسْمِ الظَّاهِرِ الْمَشْهُورِ ، كَقَوْلِهِمْ أَلُّ اللَّهِ ، وَأَلُّ قَرِيشٍ ، وَأَلُّ مُحَمَّدٍ .
وإضافته إلى [١٣٩ظ] المضمر قليلة . وروي أنه قيل للنبي - عليه الصلاة والسلام - :
مَنْ أَلُّكَ؟ فَقَالَ : «أَلِي كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ» ^(٢) .

قيل : مذهب سيبويه أن همزته بدل من هاء (أهل)، كما عكس في أَرَقَّتْ
وَهَرَقَّتْ ، بدليل تصغيره على أهيل ؛ لأن التصغير يرد الشيء إلى أصله . وقال
الكسائي : ألفه منقلبة من الواو ، من آل يؤول . ولا يُسْتَعْمَلُ الْآلُ فِي كُلِّ

^(١) في (ل) (ليمركم) والمثبت عن (أ).

^(٢) لم أعثر عليه في الكتب التسعة

موضع، يُستعمل [فيه] ^(١) الأهل؛ لأن الآل مختص بالأشراف، فلا يقال: آل الإسكاف ولا آل الخياط، بل يقال: آل الله، وآل محمد، وآل الملك. قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ ^(٢). بخلاف الأهل؛ فإنه مستعمل في الكل. والمختار أن آله عليه الصلاة والسلام بنوهاشم وبنو المطلب الذين جعل الله - تعالى - لهم الفيء، وحرّم عليهم الصدقة.

و(البرايا) جمع برية، وهي الخلق من برأ الله تعالى - الخلق، أي: خلقه وأحدثه. وقيل: من البرى، وهو التراب. فعلى الأول أصله [مهمون] ^(٣) وعلى الثاني غير [مهمون] ^(٤).

و(السُّحُب) جمع سحابة، وهي الغيم. و(المراحِم) جمع مَرَحْمَة، وهي الرحمة بمعنى واحد. و(هَطَلًا) جمع هاطل. من الهَطْل، وهو: تتابع المطر والدمع وسيلانه. يقال: هَطَلت السماءُ من - باب ضرب - هَطَلًا وهَطَلَانًا [وتَهَطَلًا]. يقال: سحاب هَطِلٌ ومطر هَطِلٌ، أي: كثير الهطلان. وفي بعض النسخ (هَتَلًا). قال الجوهرى: هَتَلت السماء هَتَلًا وهَتَلَانًا وتَهَتَلًا. وسحاب هَتَلٌ. والتَهَتَل كالتَهَتَان. هو و(هَطَلًا) بمعنى واحد.

والإمطار ما جاء في القرآن إلا في موضع العذاب أو النذر، كقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ﴾... الآية، وكقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ﴾، وكقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ﴾.

^(١) إضافة يقتضها السياق.

^(٢) سورة "غانغ" الآية "٢٨".

^(٣) في (ل) (مهمون) والمثبت عن (أ)

^(٤) في (ل) (مهمون) والمثبت عن (أ)

^(٥) من (ل) (سحابة) .

مَطَرُ السَّوِّءِ ﴿﴾ بخلاف المطر . ورشح الاستعارة في قوله (ليمطركم) بقوله (سحب)
و(هطلاً) ، وجردتها بقوله (المراحم) .

و(التقريظ) مدح الرجل إذا كان حياً بباطلٍ أو حق ، يقال : هما يُقَارِظَانِ
المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه . وبالعكس قريب من هذا المعنى . وبخطه
بالظاء . ولو قال : (مدحوا) لكان أولى ؛ ليخرج عن تخصيصه المدح بالحياة .

و(العُدْرَةُ) البُكَارَةُ ، يقال : فلانُ أبو عُدْرَةٍ ، أي : الذي افترعها وافتضها .
يقال للملازم للشيء والمخصوص به : أبوه وأخوه ، وكذلك قيل لها هنا أبو عذرته .
و(الجُهد) - بالضم - . الطاقة ، يقال : بذلَ كلُّ واحدٍ منهما جُهدَهُ ، أي :
طاقته في دفع صاحبه . وبالفتح المشقة .

و(أَلَا) و(بَلْ أَلَا) كلاهما من الألوّ ، وهو التقصير [١٤٠و] والاستطاعة .
يقال : أَلَا يَأَلُو أُلُوًّا إذا قَصَّرَ واستطاع .

وصعني هذه الأبيات ظاهر ، أي : ولما كُمِلت بالحركات الثلاث في الميم . - والكسر
أضعفها ، والفتح أفصحها - هذه الخريدة الحسنة أو الغادة ، أي هذه القصيدة ،
وحذف الألف واللام للضرورة ، أو لتضمين معنى الاسم فيها ، أي : حسنة ،
كما قال الحماسي :

وإن دعوتِ إلى جُلَىِّ (١)

(١) للمرقش الأكبر هو بتمامه :

وإن دعوتِ إلى جُلَىِّ ومكرمةٍ يوماً سراً خيارِ الناسِ فادعينا .

ورد في المفضليات ٤٣١ ، الحماسة ٧٧/١ ، وقد نسب في الحماسة إلى بعض بني قيس بن ثعلبة - قوم المرقش - ولبشامة بن حزن
النهشلي . التذكرة السعدية ٣٤ ، الغيث المسحوم ٣١٦/١ وفيه أنه لجرير . وليس في ديوانه .

أي جليلة . أو تُنصَب على أنها حال من المحذوفة، وهي الخريدة - كما ذكرناه -
أو تُرْفَع على أنها خبر مبتدأ محذوف . والجملة حال (وهي حسناء) ، فاشكروا
الله تعالى - وصلوا على نبيه - عليه الصلاة والسلام - ، إذ وفق قائلها حتى
نظمها، وضَمَّنَ فيها المسائل الكثيرة الغزيرة من هذين العلمين ، ليمطركم الله -تعالى-
سحاب الرحمة ، وسِجَال^(١) الكرامة [و] ^(٢) ذُنُوبِ المغفرة ^(٣) لقوله تعالى
﴿لَبِنِ شُكْرْتُمْ لِأَزِيدِنَكُمْ﴾^(٤) . وإنما أمر المخاطبين بالشكر لأن فوائد وعوائد ما
ضَمَّنَتْه هذه القصيدة العظيمة الجليلة عائدة إليهم ممطورة عليهم . وأثنوا على
ناظمها ثناءً مستطاباً طيباً كثيراً أو بالغوا في مدحه ، إذ ما سَبَقَ بمثل هذا النظم
عليه أحد ، بل هو مفتض بكارتها ، ومُفْتَرَعٌ عُدْرَتِهَا ؛ لأنه ما قَصَرَ في تنقيح هذه
القصيدة وصونها مما ذكر في ديباجتها من الحشو والإيطاء والإكثار في مسائلهما
وضبطهما، بل بذل الطاقة والاستطاعة فيهما .

و(ما) للنفي . أو (ألاً) (ألاً) كلاهما بمعنى واحد ، أي ما قصر بل قصر.
وهو معترف بالتقصير . و العفو . إذ ما أتى بالواجب فيهما كما يجب . وكلا
المعنيين منقول عن الناظم - رحمه الله تعالى - والمعنى الثاني أنسب ؛ لأن بعد هذه
القصيدة نظم قصيدة أخرى مشتملة على ألف بيت في العروض خالية عن الإيطاء
والحشو كهذه وما اشتهرت .

(١) السَّجَال جمع سَجَل وهو الدلو إذا كان فيه ماء . الصحاح (سجل) ١٧٢٥/٥ .

(٢) إضافة من وضعي .

(٣) الذُّنُوبِ الدلو المملأ بالماء . الصحاح (ذنب) ١٢٩/١ .

(٤) سورة إبراهيم الآية ٧

ونحن نختم هذا الكتاب بما كتبه في آخر هذه القصيدة ناظمهما - رحمه
الله قال بهذه الهيئة : رَبِّ اخْتِمْ لَنَا نِظْمَهَا وَسَطَّرَهَا بِالْخَيْرَاتِ
الْحَسَنَى، وَاَرْزُقْهُمَا وَأَسْلَفْهُمَا مِنْ لَدُنْكَ الْحِظَّ الْأَسْنَى ، وَاجْعَلْ مُقْلَ الْحَوَادِثِ
عَنْهُمَا رَاقِدَةً وَسَنَى . وَأَمِنْهُمَا عَظِيمَ الْفَرْعِ مِنْ سَيَاطِرِ سَطَوْتِكَ الْقَاهِرَةِ ، يَوْمَ يَقُومُ
النَّاسُ بِالسَّاهِرَةِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْأَخْلَاقِ الزَّاهِرَةِ ، الْمُؤَيَّدَةِ بِالْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ ،
وَالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَةِ ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ وَعَتْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك ثاني عشر ربيع الثاني من

شهور سنة ٩٩٩ [١٤٠ ظ]

تم الكتابُ بعونِ المالكِ الصمدِ
ثم الصلاةُ من الديانِ خالقنا
وَحَسْبُنَا رَبُّنَا نَعْمَ الْوَكِيلُ لَنَا
مالي معينٌ سوى مولاي من أحدٍ
على البشيرِ النذيرِ المصطفى [السند] ^(١)
نرجوه للعفوِ والتوفيقِ والرشدِ

كتبه الفقير إلى الله - تعالى - سعد الله بن محمد الشهير بالمغربي غفر الله له
ولوآلديه ولكل المسلمين.

^(١) في (ل) و(أ) (البشر) . ولا يتفق الروي مع البيتين الآخرين ولعل الصواب ما أثبت .

الفهارس

فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
(٧٠٠)	١- فهرس الآيات الكريمة .
(٧٠٤)	٢- فهرس الأحاديث الشريفة والأثر.
(٧٠٦)	٣- فهرس الأشعار
(٧٠٧)	(أ) فهرس القوافي
(٧١٥)	(ب) فهرس أنصاف الأبيات .
(٧١٦)	(ج) فهرس أبيات المعاياة.
(٧١٩)	٤- فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة.
(٧٢٧)	٥- فهرس الأعلام المترجم لهم في الهامش .
(٧٣٢)	٦- فهرس الكتب الوارد ذكرها في متن الرسالة.
(٧٣٥)	٧- فهرس المصادر والمراجع.
(٧٥٦)	٨- فهرس الموضوعات .

(١) فهرس الآيات الكريمة

(١) فهرس الآيات الكريمة

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
١- ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾	١	١٤٨
٢- ﴿ الرحمن الرحيم ﴾	٢	١٤٨
٣- ﴿ ملك يوم الدين ﴾	٣	١٤٨
٤- ﴿ ولا الضالين ﴾	٧	٦٠٥
٥- ﴿ اياك نعبد ﴾	٥	٦٢٦
سورة آل عمران		
٦- ﴿ فيما رحمة من الله ﴾	١٥٩	٢١٩
سورة النساء		
٧- ﴿ لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾	١٠٥	٦٥٤
سورة المائدة		
٨- ﴿ وقفينا على أثرهم بعبسى بن مريم ﴾	٤٦	٥٤١
٩- ﴿ وقد دخلوا بالكفر ﴾	٦١	٣٣٨، ١٠٦
سورة الأنعام		
١٠- ﴿ ثم ردوا إلى الله مولئهم الحق ﴾	٦٢	١٤٧، ١٠٥
سورة الأعراف		
١١- ﴿ إن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون ﴾	٤٣	١٤٦
١٢- ﴿ لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخسرين ﴾	١٤٩	٦٠٥
سورة الأنفال		
١٣- ﴿ والركب أسفل منكم ﴾	٤٢	٦٦١
سورة إبراهيم		
١٤- ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾	١٤	٦٩٥
١٥- ﴿ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل واسحق ﴾	٣٩	١٤٦
سورة الحجر		
١٦- ﴿ وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل ﴾	٧٤	٦٩٣، ١٠٦

سورة الإسراء		
١٤٦،١٠٥	١١١	١٧- ﴿ الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ﴾
١٤٦	١١١	١٨- ﴿ وقل الحمد لله ﴾
سورة الأنبياء		
١٩٤	٥	١٩- ﴿ بل قالوا أضغاث أحلام بل افترنه ﴾
٥٢٠،٥٢٩	١٢	٢٠- ﴿ إذا هم يركضون ﴾
سورة المؤمنون		
٥٧٣،٤٣٤	٤٤	٢١- ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترا ﴾
سورة النور		
٥٥٩	٤	٢٢- ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾
سورة الفرقان		
٦٩٤،٦٩٣،١٠٦	٤٠	٢٣- ﴿ ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء ﴾
سورة الشعراء		
٦٩٣،١٠٦	١٧٣	٢٤- ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين ﴾
١٦٣	٢٢٤	٢٥- ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾
١٦٣	٢٢٧	٢٦- ﴿ إلا الذين آمنوا ﴾
٦٥٤	٧٩	٢٧- ﴿ والذي هو يطعمني ويسقين ﴾
سورة النمل		
٦٩٣،١٠٦	٥٨	٢٨- ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين ﴾
١٤٦	٧٣	٢٩- ﴿ وإن ربك لنفضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون ﴾
١٤٦	٩٣	٣٠- ﴿ وقل الحمد لله ﴾
سورة سبأ		
١٤٧	١٣	٣١- ﴿ أعملوا آل داوود شكراً ﴾
سورة فاطر		
١٤٦	٣٤	٣٢- ﴿ وقالوا الحمد لله ﴾

سورة يس		
١٠٧، ١٠٦، ٦٠، ١٥٩، ١٥٦، ٣٧٨، ١٦٤ ٣٧٩	٦٩	٣٣- ﴿ وما علمنه الشعر وما ينبغي له ﴾
	٦٩	٣٤- ﴿ إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴾
سورة الزمر		
١٤٦	٧٤	٣٥- ﴿ وقالوا الحمد لله ﴾
سورة غافر		
٦٩٣	٢٨	٣٦- ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون ﴾
سورة الأحقاف		
١٥٤	٢٤	٣٧- ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾
سورة محمد		
٣٠، ٤، ٦٠	٦	٣٨- ﴿ يدخلهم الجنة عرفها لهم ﴾
سورة الصف		
١٤٩	٦	٣٩- ﴿ ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾
سورة القيامة		
٢١٩	١	٤٠- ﴿ لا أقسم ﴾
سورة عبس		
٣٧٨	٢١	٤١- ﴿ أماته فأقبره ﴾
٣٧٨	٢٢	٤٢- ﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾
سورة البلد		
٢٣٠	١	٤٣- ﴿ لا أقسم ﴾
سورة الإخلاص		
٦٢٥	١	٤٤- ﴿ قل هو الله أحد ﴾

(٢) فهرس الأحاديث الشريفة
والأثر

(٢) فهرس الأحاديث الشريفة والآثر

الصفحة	الحديث
٦٩٢،١٠٦	١- " آلى كل مؤمن ومؤمنة "
٣٧٨	٢- " أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب "
١٦٣،١٠٧	٣- " إن الله يؤيد حسان بروح القدس "
١٦٢،١٠٧	٤- " إن من الشعر لحكماً وإن من البيان لسحراً "
١٥٥	٥- " الحج عرفة "
١٦٣	٦- " ردفتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً "
١٦٣	٧- " لأن يمتلئ بطن أحدكم قيحاً "
٥١٥	٨- " لا يعلم ما في غد إلا الله "
١٦٤،١٠٧	٩- قول أبي بكر : " ذلك في حقه فضيلة وفي حقنا نقص كالكتابة "
١٥٠،١٠٧	١٠- قول أبي بكر : " نحن عترة رسول الله . "

(٣) فهرس الأشعار

(أ) فهرس القوافي

ت	راكب ٢٤٧، ١٠٩	يؤوب ٢٩٥	الغضب ٥٢٣	أ
رحمت ١٠١	فعاقب ٢٤٧، ١١٠	الحوب ٢٩٥	يطرب ٥٢٥	البكاء ٦٦٦
عريبات ٣٩٩	قريب ٢٢٤	غضبوا ٥٤٥، ٣١٣	عوتب ٥٢٥	الأداء ٦٦٦
الحجفت ٣٦٣	بليبي ٢٤١	ترب ٣٣٦	مذنب ٥٢٥	الثواء ٦٦٥، ٢٢٧
صايت ١٧٦/١٠٩	مصيب ٢٤٢	متعتب ٣٥٩	اقلب ٥٢٥	الخلصاء ٢٢٧
بيت ١٧٦/١٠٩	بتقوب ٢٤٢	متوجب ٣٥٩	الحبائب ٥٣٥	الولاء ٣١٥
فوت ٢٧٩	الرباب ٢٤٥	عقاب ٣٩٠	الحواجب ٥٣٥	الشتاء ٣٢٧
ثبت ٣١٣	به ٢٥٦	ضراب ٣٩٠	اصاب ٦٦٣	الدماء ٥٥٨
هلكت ٣٢٧	الرباب ٢٧٢	ساغب ٤٧١	غائبا ٢٦٣	اعماؤه ٥٩٦
ماتوا ٣٩٨	الخضاب ٢٩٤	وصب ٥٢٦	عجبا ٢٧٣	البلاء ٦٦٦
فاتوا ٣٩٨	كرب ٣١٣	اجابوا ٥٣٣	كليبا ٥٣٠	برزوها ٥٧١، ٤٢٩
نسيت ٤٢٣	ليب ٣٣٦	فشربوا ٥٤٥	حسبا ٣٨٠	بقائي ١٨٠
ستموت ٤٨١	انتحاب ٣٩٠	عواقبها ٥٥١	اصابه ٣٩٨	الأحياء ٤٥٨،
أتيت ٦٠٧	الكواعب ٤٤٤	مذنب ٥٦٢	مكتبا ٥٣٦	٤٥٩
الصوت ٦٣٦	الحراب ٤٥٨	مشيب ٦٠٦	منتصبا ٥٣٦	اللحاء ٤٥٨
الملايات ٤٣٠، ٤٧٥	قريب ٤٦٥	تكريب ٦٠٦	ندبا ٥٦٠	اليهاء ٤٥٩
الحسنات ٣٣٩	استنجيب ٤٦٥	الحقائب ٦٤٤	خضيبا ٥٧٠	الشعراء ٤٥٩
أجنت ٣٤٧	تعب ٤٧٥	نجيب ٦٦٩	اصابا ٥٨١،	ثنائي ٤٦٩
أرنت ٣٤٧	انسكاب ٤٧٩	غريب ٦٨٥	٦٨٨، ٥٨٩	كسائه ٥٩٦
الفاترات ٣٨٩	حسي ٤٧٩	سرحوب ٦٨٥	الحسبا ٦٤٤	السماء ٦٦٥
صمت ٦١٨	للقلوب ٤٨٢	يخيب ٦٨٥	جانب ١٥٣	بداء ٦٦٦
نعمت ٦١٨	للذنوب ٤٨٢	الأريب ٦٨٥	عضب ١٦٩	ب
جنت ٦١٩	الحياب ٤٨٣	الخطوب ٦٨٥	تخبو ١٦٩	عَنَاب ٢٤٤
دلت ٦١٩	ذوائي ٤٨٣	هيوب ٦٨٥	حبيبا ٢١٨	آب ٢٤٤
عزته ٦٤٠/٦٣١	غالبا ٤٨٣	الشواطب ٥٧	مشيب ٢٢٧،	الهرب ٢٦٣
	تلعب ٥٠٨	تجب ٥٧، ٣٤٢	٢٤١	فأصاب ٢٧٠
	أب ٥٩٩	انسكاب ٤٣٧، ١٠٢	أخاطبه ٢٣٠	العجائب ٣٣٨
	ملعبه ٦٠٣	شبابه ٤٣٧، ١٠٢	سرحوب ٢٧٨،	تغيب ٣٣٨
	البهي ٦٠٣	جنابه ٤٣٧، ١٠٢	٦٠٦	اشتهد ٣٩٢
	شيب ٦٣٧	به ٤٣٧، ١٠٣	فالذنوب ٦٨٤/٢٨٣	
	مصلوب ٦٣٧			
حراثا ٣٢٧، ١١٠				
الحارث ٣٣٩				

الأزر ٣٤٦	يسير ٢٤٤	مكرها ٦٠٣	صبر ٦٣١،٨٥٦	السير ٣٨٤
الفقر ٣٤٦	تدور ٤٥٢	أصبرا ٦٢٢	ضر ٦٠٩	مطر ٣٨٤
بالعذر ٣٤٦	الموفور ٤٥٦	آخرا ٦٢٢	المبر ٦٠٩	بَدْر ٣٨٤
تجري ٣٤٦	أخيار ٤٥٨	المطرا ٦٨١	تامر ٦٤٠،٦٢٠	نظر ٣٨٤
الأطهار ٣٤٦	الخيار ٤٨٣	نفرا ٦٨١	ظمر ٦٣٤	الوزر ٣٨٤
نهار ٣٤٧	النهار ٤٨٣	الخدور ٢٢٣	بواكر ٦٤٤	حضر ٣٨٤
الأمهار ٣٤٧	ساروا ٤٨٣	تزوره ٢٣٢	المشافر ٦٧٥	المفتخر ٣٨٤
أقطاره ٣٧٥	الديار ٤٨٣	القطر ٣٢٣،٢٥١	مظاهر ٦٧٥	غير ٣٨٤
أيساره ٣٧٥	آثار ٤٨٤	القرار ٢٦١	القطر ٦٧٩	انتظار ٣٩٢
بناره ٣٧٥	خمر ٥٣٤	قرار ٢٦١	المستحر ٦٧٩	بنير ٣٩٢
قراره ٣٧٥	بدر ٥٣٤	كبر ٢٩٤	العارا ٣٤٧،٧٩	مستعر ٣٩٢
حماره ٣٧٥	تدور ٦٦٩	زمر ٢٩٦	نزرا ١٨٠	تغير ٣٩٣
خير ٣٨٠	أبادر ٦٧٤	تسيروا ٣٢١	خيرا ١٨٩	الدار ٤٣١
انتظاري ٣٩٠	المظاهر ٦٧٤	تدور ٣٢١	الغارا ٢٦٧	يتغير ٤٥٧
الزبور ٣٩٥	يجر ٣٨	المتعر ٣٢٣	حارا ٢٦٧	اتعصر ٤٦١
بالصابر ٤١٣	يسر ٣٨	سطور ٣٢٦	الغارا ٢٦٨	يسار ٤٦٦
القدر ٤٥٦	شعري ١٥٦	قفار ٣٢٧	سارا ٣١٩	القطار ٤٦٦
المكثّر ٤٧٤	صدري ١٥٦	بشر ٣٢٨	غار ٤١٠	يغار ٤٦٦
بالنذر ٤٧٥	منثور ١٦٧	القطر ٣٥٥،٣٣٣	مجفّره ٤٣٠	كثير ٤٦٦
الأحجار ٤٨٠	محاسير ١٦٧	الدهر ٣٣٣	السمارا ٤٤٢	الضرر ٥٠٩
مدرار ٤٨٠	الشعر ١٧٦	فالغمر ٣٥٥	ذاكرا ٤٤٣	أفر ٥١٢
بالنهار ٤٨٠	تحوري ٢٢٦	العمر ٣٥٦	سارا ٤٤٣	حجر ٥١٢
عامر ٥٢١	البهير ٢٢٦	مقفر ٣٦٨	ضمارا ٤٨٢	الدهور ٥٢٥،٥٢٤
الأمور ٥٣١	سابور ٢٣٢	تدور ٣٦٩	النورا ٥٠٧	سكور ٥٣٦
الدهر ٥٣٤	بالعمر ٢٣٣	ينير ٣٩٠	نورا ٥٣١	البعير ٥٣٦
المتكسر ٥٦١	عمرو ٣١٨	فأمور ٣٩٠	العمر ٥٥١	قصير ٥٣٦
كارها ٥٩٥،٩٥٠	ذكري ٣١٩	دحير ٣٩٠	فتكره ٦٠٠	كثير ٥٣٦
الحضر ٦٦٣	بهجر ٣٢٧	تدور ٣٩٠	نصره ٦٠٠	عثور ٥٣٦
الضمار ٦٧٩	الذعر ٣٣٧	وزره ٤٠٠	رها ٦٠٣	صبور ٥٣٦
عرار ٦٧٩	الجزر ٣٤٦	يزخر ٤٢٨	مكرها ٦٠٣	فجبر ٥٨٢،٥٦٨،٥٤٥

الورق ٦٧٧	يرعف ١٧٦، ١٠٩	أراع ٣٦٩	تعصه ٦٧٣	ز
الحمق ٦٧٧	ألوف ٢٩٢، ١١٣	الأضلاع ٣٦٩		الغمزه ٥٠٨
العقق ٦٧٧	ظرف ٢٣٣	انتزاع ٣٦٩	ض	عزه ٦٠٢
عنقه ٦٨٤، ٢٩٦	موقوف ٥٣٣	مقروع ٥٣٤	قابضا ٥٧	زهو ٦٠٢
صدقا ٥٢٣	الإسراف ٦٦٨	المجمع ٥٦٣	نقضن ٦٩٠، ٥٨١	نزهو ٦٠٢
تساق ٢٢٩	قواف ١١١،	أربع ٥٧٠	بعضا ٦٩٠	
خلق ٣١٦	١٣٦، ٦٦٧	الأصابع ٥٧٧	عرضي ٣٢٩	س
ذائقها ٤٣٥	الإصراف	المرتع ٦١٦	الأرض ٣٢٩	المستاسا ١١١، ٥١٤
علق ٤٥٧	١١١، ١٣٦، ٦٦٧	بالدمع ٢٥١	الراضي ٥٢٣	أناسا ١١١، ٥١٤
يوافقها ٦٤٥، ٦٤١	مألوف ٢٢٩	إسماعي ٤١٤	الماضي ٥٢٣	التباسا ٥١٤
واق ٢٩٥، ١٨٢	بالطرف ٦٧٣	الناعي ٤١٤	الراضي ٥٢٧	نحاسا ٥١٤
تلاق ٢٧٢	أخفي ٦٧٣			الرؤوسا ٢٤١
طارق ٣٨١		غ	ط	نفسا ٣٢٧
النمارق ٣٨١	ق	نبوغ ٣٦٩	وسطا ٦٧٠	دارس ٤١٣
الأوامق ٣٨١	الأرق ٣٨٣	بليغ ٣٦٩		إنس ٤٣٦
المخائق ٣٨١	طرق ٣٨٣	نزوغ ٣٦٩	ع	متكاوس ٥٧٠
المفارق ٣٨١	أفق ٣٩٥	لديغ ٣٦٩	جذع ٣٧٧، ٢١٧	بنفسه ٤٩
نعائق ٣٨١	العسق ٤٠١	ف	شبع ٣٦٣	أسه ٤٩
نفارق ٣٨٢	عشق ٤٠١	مخاف ٣٤٤	يُنْتَفَع ٣٨٣	باس ٣٦١، ٣٥٩
وامق ٣٨٢	عراق ٤١٢	الشريف ٣٥٩	بالمرتيع ٣٨٣	الناس ٤١١
موموق ٤٣٠	الفراق ٤١٢	بسولاف ٤٣٥	فلمع ٣٩٣	نفسى ٥٨٤
طراق ٦٠٦	الطريق ٤٢٣	للتلف ٤٤٢	صنع ٥٩٨	
عائقي ٦٧٩	مزعوق ٤٣٦	الخلف ٤٥٧	مع ٦٨٠	ش
بالشاهق ٦٧٩	مغبوف ٤٣٦	وجف ٦٨٩، ٥٩٨	قطع ٦٨٠	فأفشه ٥٠٥
	الروق ٤٣٦	رجفا ٢٤٤	سريعا ٢٥٢، ١٠٠	خشى ٦٧٠
ك	كالذعوق ٤٣٦	عرفه ٤٢٨	باعا ٤٦٥	
سواك ١٨٩	المخترق ٦٣١،	العرفا ٤٢٩	يصرع ٢٣٠	ص
فهلك ٢٥٨	٦٣٢، ٦٣٦، ٦٣٩،	شرفه ٥٩٠	أربع ٢٨٢	حفصا ٥٨٢
قتاك ٢٥٨،	٦٧٧	سفه ٥٩٥	تستطيع ٣٢٦	فصه ٥١٤
٥٤٦، ٣٩٦	العنق ٦٣٩	طاف ٦٦٨	امتناع ٣٦٩	توصه ٦٧٣

أشكال ٦٨٦	لها ٥٩٥،٥٧٧	المثلا ٢١	الجبال ٢٨٩	شريك ٣١٦
الطلال ٦٨٦	٦٣٦،٦١٢،٦٠٢	قبلا ٢١	بدل ٣٣٣	أبوك ٣١٦
عجبال ٦٨٦	مطال ٢٣٢	خبلا ٢٣	حيل ٣٨٤	شانك ٤٤٣
الرحال ٦٨٦	هاطل ٢٧٦	سألا ٢٤	العذل ٣٨٤	غلمانك ٤٤٣
النيل ٤٦٣،١٠٩	مفعول ٢٧٩	علا ٢٢	الخجل ٣٨٤	مدركه ٢٢٢
دلال ٥٠٨،١١٠	الأباطيل ٢٧٩	تلا ٢٣	الرجل ٣٨٥	لايقكا ٢٢٣
الرجال ٢٢٤	أوشاك ٢٨٧	السبلا ١٥٧	احتقل ٣٨٥	بواديكا ٢٢٣
سؤال ٤٥٦،٢٢٩	طول ٢٩٥	بدلا ١٧١	بصل ٣٨٥	السالبوكا ٤٥١
بأمتل ٢٢٩	أهل ٣٦٨	أملا ٢٢٩	مشمتمل ٣٩٨	ووعوكا ٤٥١
الرمل ٢٣٩	نيضال ٣٦٨	مؤبله ٢٣٦	الإبل ٣٩٨	أبعدوكا ٤٥١
الخال ٢٤٠	عمله ٣٨١	العلا ٢٧٨	قليل ٤٢٣	يأتليكا ٤٥١
الشائل ٢٥٥	فشل ٤٣٧	دولا ٢٩٦	بنيضال ٤٣٦	يأتليكا ٥١٠
بعقل ٢٧٢	قتول ٤٤٥	خبالا ٣٣٢	البال ٤٣٦	عساكا ٥٨١
السبل ٢٧٩	فعال ٤٦٩	سؤالا ٣٣٢	كالتليل ٥٠٧	هنالكا ٦١٩
كالحلل ٣١٧	المأمول ٤٨٠	جملا ٣٩٢	فأفضل ٥١٦	بذالكا ٦١٩
تجمل ٣٣٨	فعلوا ٥٢١	علاه ٣٩٣	انهال ٥٣٢	مالك ٢٧٦
بالمنصل ٣٤٢	رجل ٥٢٢	خلا ٤٧١	بالنوال ٥٣٣	ملك ٢٧٧
الحرمل ٣٤٢	الطلل ٥٢٢	اعتقلا ٤٧٦	بترحال ٥٣٥	سلكوا ٢٧٧
المأكل ٣٤٢	مختبل ٥٢٧	زجولا ٥١٣	الحال ٥٣٥	سلكوا ٥٢٧
الأعمال ٣٤٤	المستكمل ٥٣٣	رسولا ٥١٣	محلال ٥٣٥	شك ٤٦٤
الرحل ٣٤٥	جرول ٥٦١	صليلا ٥١٣	الخال ٥٣٥	
قبل ٣٤٥	خبله ٥٨٣،٦٣١	نعلل ٥١٦	بالحال ٥٣٥	
الذلول ٣٥٦	رواحله ٥٨٦،٥٩٤	معتدلا ٥٤٧	بالخال ٥٣٦	ل
بالطول ٣٥٧	يألوا ٥٩٤	قالها ٥٥٨	بالفعال ٥٧٤	الليل ٦٨،٥٤٤
الشمال ٣٩١	خطله ٦٤٠	أجلها ٥٦١	المعل ٦٨٨	٦٥٥،٥٦٧
خيال ٣٩١	احتمالها ٦٤٥	أذلها ٥٦٢	الليله ٦٥٦	السعال ١١٠،
الحال ٤١١	قليل ٦٦٩	تفعلا ٥٧٢،٥٩٤	ليلة ٦٥٦	٥٠٧،١٢٦
المسبل ٤٢٨	العوازل ٦٧٤	انتقلا ٥٧٥	جعللا ٢٠	همل ٢٢٠
هطل ٤٣٥	التبازل ٦٧٤	كملا ٥٧٥	علا ٢٠	فعل ٢٣٦
جمله ٤٣٥،٦٨٤	أوشال ٦٨٦	علا ٦٦١	عدلا ٢٠	للزوال ٢٦٢
		الفلا ٦٦١	سألا ٢١	الوصال ٢٨٩

يحتمي ٧٥، ٣٤٢	المقاحما ٦٢٤	نجم ٣٨٦	مرغم ٩٠، ١٣٥	بالسخال ٤٤١
فالمتمثل ٢٤٠	أعجا ٦٢٧	يستقيم ٤٢٢	٤١٥ جشم ١٨٠ هامه ١٨٢	مالي ٤٥٠
يرمي ٢٦٥	كما ٦٨٠	لكم ٤٤٣	اليمامه ١٨٢	ليال ٤٥٠
الرسم ٢٦٥	الدماء ٦٨٠	مقام ٤٦٥	علم ٢٢٠	الإيغال ٤٥٦
علم ٢٦٥	بينما ٦٨٠	آدم ٤٧٨	هاوه ٢٣٧	جمله ٤٥٨
مستعجم ٢٨٢	الكلم ٢٢١	الأدهم ٥٢٦، ٥٢٢	غرامه ٢٣٧	عقلي ٤٦٣
تكرمي ٣٣١	فرجامها ٢٢٨،	الخيام ٦٤٤، ٦٠٥	بالصريم ٢٦٢	الهلال ٤٧٩
توهم ٣٣١	٥٨٦، ٥٨٩	حميم ٦٨٧	تميم ٢٨١، ٦٨٦	السعالي ١١٠،
الأعلام ٣٤٥	٥٩٥، ٥٩٧	كما ٤٨، ٦٨٠	قديم ٢٨١، ٦٨٧	١٣٤، ٥٠٧
حسام ٣٤٥	٦١٧، ٦٣٦	ما ٤٨، ٦٨٠	صميم ٢٨٨، ٦٨٦	عيالي ٥٦٥
هم ٣٥٦	الصوارم ٢٣٢	رمى ٤٨، ٦٨٠	بالقدوم ٢٨٨	فحومل ٥٧٩،
يرمي ٣٦١	قدمه ٢٦٧	لكنما ٤٨، ٦٨٠	تلم ٢٨٩	٦١٧، ٥٩٦
الملم ٣٦٩	حممه ٢٦٧	سلما ٤٨، ٦٨٠	يكلم ٣٤٣	القول ٦٠٧
يدميه ٣٩٤	قدمه ٢٦٨	أنعما ١٨٨	إقدام ٣٥٧	المنازل ٦٢٠
مخزوم ٤٢٣	استقاموا ٢٧٢	مداما ٢٨٧	خدام ٣٥٧	البخل ٦٤٤
اللهميم ٤٢٣	سقم ٢٧٣	أالما ٢٨٧	سجوم ٣٦٧	العقل ٦٥٢
مسهوم ٤٢٤	الديم ٣٣٣	فمه ٢٩٠	أختكم ٣٨٠	العقل ٦٥٢
بدمه ٤٣٧	حلم ٣٣٧	سلمه ٢٩٠	ألم ٣٨٥	عقل ٦٥٢
حمامي ٤٤٢	اليوم ٣٧١	أماما ٣١٤	سلم ٣٨٥	عقل ٦٥٢
أحلام ٤٤٢	هذيم ٣٩٣	المرمي ٣٥٨	الخيم ٣٨٥	عل ٦٦١
للمسلم ٥٣٢	كريم ٤٢٥	ما ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤	العلم ٣٨٥	مسحلي ٦٧٠
حكيم ٥٤٦، ٦٠٦	الغمام ٤٥٦	سلمي ٣٦٠	الأكم ٣٨٥	المحل ٦٧٨
بمنسم ٥٥٤	رضاكم ٥١٧	٣٦٣، ٣٦٤	بعم ٣٨٥	أهلي ٦٧٨
يذمم ٥٥٤	قتمم ٥٢٠	أطعما ٣٨٠	السقم ٣٨٥	م
مستعجم ٥٥٥	مضروم ٥٧٣، ٥٩٤	حما ٣٨١	ملترم ٣٨٥	تعلم ٨٦، ٤١٦
فاعلمي ٥٦٢	الخيام ٥٧٩	السما ٤٧٩	هضم ٣٨٥	كلم ٨٧، ٤١٦
عمي ٥٨٥	٥٨٩، ٦٣٥	نياما ٥٠٦	يقم ٣٨٥	الأعصم ٨٧، ٤١٦
لحمي ٥٨٥	يدوم ٦٢٦	يعلما ٥٨١، ٥٨٢	شم ٣٨٥	غنم ٨٧، ٩٠
كقسي ٥٨٥	ذميم ٦٦٩	معجما ٥٨١	بالمعتصم ٣٨٥	١٣٥، ٤١٥، ٦٣٤
ينمي ٥٩٤	الطعيم ٦٦٩	قومن ٥٨١	هما ٦٢٤	

ضمضم ٦٢٣	يناجيني ٤٦٤	اليينا ٥٣١	اكفاني ٢٦٥	فيه ٦٤٨
دمي ٦٢٣	دركنه ٤٦٨	التقينا ٥٣١	كتمان ٢٧٨	له ٦٥١
السلام ٦٤٤	بكنه ٤٦٨	حيرانا ٥٣٦	عرين ٢٨٠	رضينا ١٦٢
اسلمي ٦٧٣	بولكنه ٤٦٨	مرجانا ٥٣٧	الأمون ٢٨٨	معناها ١٠٠،
سمسم ٦٧٣	الدمن ٥٢٥	الأندرينا ٥٥٧،	الحزين ٣١٨	٣٤٨، ١٠٨
العالم ٦٧٣	أحزان ٥٣١	٦٧٥، ٦٣٥، ٥٦٢	البان ٣٥٥	فيها ٣٥٥
	انقين ٦٣٧، ٥٤٣	التمثلينا ٥٦٢	البان ٤٧٦	فحواها ٣٩٨
	عين ٦٣٧	فلانها ٦٠٢	بهجران ٤٧٦	قضاها ٣٩٨
	الحسن ٦٣٩	صحونا ٦٠٧	نسيان ٤٧٦	دهاها ٤٧٨
	اطمان ٦٤٣	بنينا ٦٠٧	بالغضيان ٤٨١	تراها ٤٣١
	حسنا ١٨٨	لينا ٦٦٢	شاني ٤٨١	نواحيها ٤٦٤
	علينا ٢٤٢	لينا ٦٦٢	لساني ٤٨١	سكانها ٤٧٢
	أخرينا ٢٨٠	جرينا ٦٧٦	بالغفران ٤٨١	عليها ٥١٦، ٥١٢
	أثينا ٣٣٧	يرتقينا ٦٧٦	الملوان ٥٢٤	قوافيها ٥٦٢
	مجبورين ٤١١	روينا ٦٧٦	دوني ٥٣١	يطربها ٥٦٢
	تغنيا ٤٢٩	الزمان ٢٩٧	العين ٥٣٢	قوافيها ٥٨٣
	أمرنا ٤٤٤	غريان ٣٥٥	رمانى ٥٥٩	الفتاة ٥٨٣
	حزينا ٤٥٣	نعمان ٣٧٠	هجاني ٥٥٥	فزاها ٥٩٩
	بنا ٤٧٢	أطعان ٣٧٠	المعاني ٥٦٢	بها ٥٩٩
	رتنه ٤٨٢	سلوان ٥١٠	فتخزوني ٥٨٤	هزتها ٦١٩
	سيدهنه ٤٨٢	راهن ٥٢١	عين ٦٧٢	أرتها ٦١٩
	يعضدهنه ٤٨٢	هين ٦٦٩	اللجين ٦٧٢	وفرتها ٦١٩
	بهنه ٤٨٢	الحسان ٢٤٢	اني ٦٧٩، ٦٨٩	لأصغرتها ٦١٩
	يكرمهنه ٤٨٢	الثقلين ٢٤٣	مني ٦٧٩	فيها ٦٤٨
	المسلمينا ٥١٢	بأزمان ٢٤٥		بنيها ٦٤٨
	دفنا ٥٢٢	وأحزان ٢٤٥	هـ	نداه ١٠٩، ٢٤٥
	استلهتنا ٥٢٣	وأحزان ٢٤٥	أمكنه ٥٨٨	سواه ٥٣٣
	قدمنا ٥٢٣	بالوان ٢٤٥	هنه ٥٨٨	الوجه ٥٨٩
	وزنا ٥٢٣	ووحدان ٢٤٥	فمه ٥٨٨	النجه ٥٨٩
	ركنا ٥٢٣	دهقان ٢٦٥	فيه ٦٤٨	للإله ٢٦٧

ن

لأرضان ٢٤٣
غران ٢٤٣
من ٢٥٥
مروان ٢٨٠
ستين ٢٨٠
دين ٢٨٠
العالمين ٣٤٤
ميسران ٣٤٤
أقران ٣٥٧
آن ٣٥٧
بصحبان ٣٥٧
ألوان ٣٥٧
البان ٣٥٧
قطران ٣٥٧
الإرنان ٣٦٨
تهتان ٣٩٥
بعسفان ٣٩٥
ثمن ٣٩٥
بان ٣٩٦
المنان ٤١٨
ارقين ٤٢٣
وطن ٤٦٠

يخشي ٤٣٦	ليا ٥٨٤	و
انثى ٤٣٩،٤٣٦	قفيا ٥٨٥	روواه ٦٣٤،٥٠٨
الردى ٤٤٢	ليا ٦٢٥	للولو ٦١٦
الهوى ٤٧٢	شماليا ٦٢٥	النجو ٥٨٦
ترى ٦٥٣	العصي ٣١٤	عدو ٥٨٦
ترى ٦٥٣	البكي ٦٠٩،٥٨٥	
ترى ٦٥٣	الصبي ٥٨٥	ي
ترى ٦٥٤	قنسري ٥٨٥	طاويه ٢٧٧
ترى ٦٥٤	دواري ٥٨٥	عاريه ٣٦١
الصبي ٤٦٦	الجودي ٥٦٨	مروتيه ٥٨٢
بدا ٢٨٩	الروي ٥٦٨	اخوتي ٥٨٤
الهدى ٢٨٩	البرني ٥٦٨	بي ٥٨٤
فبدا ٣٩٣١	فيها ٦٤٨	الركي ٥٨٤
حيارى ٥٣٠	بنيها ٦٤٨	نفسى ٥٨٤
نصارى ٥٣٠	فيها ٦٤٨	قبلي ٥٨٤
الغضن ٥٠٩	للذي ٦٨٠	مثلي ٥٨٤
	للقصي ٦٨٠	رانيه ٥٣٧
	ا	قانيه ٥٣٧
	عفى ١٦	ميه ٥٠٨
	الحمى ٢٥٤	ليا ٥٨٤
	ونى ٣٩٦،٢٥٨	الموصية ٦٢٥
	رحى ٣٩٦،٢٥٨	بحبليه ٦٢٥
	سدى ٢٦٠،٢٥٨،	بييه ٦٢٥
	٣٩٦	بثوبيه ٦٢٥
	الردى ٢٨٨	ابي ٦٧٠
	أني ٢٨٨	مثلي ٥٨٤
	البلوى ٣٥٨	قبلي ٥٨٤
	اعفى ٣٥٨	راضيا ٢٢٢
	القى ٣٥٨	خاويا ٢٧٧
	بالاعلى ٤٣٦	ليا ٥٤٦

(ب) فهرس أنصاف الأبيات

- ٦٩٤ ، ١١٠ - وإن دعوت إلى جلى
٢٧٠ - اشجاك اليوم ربع المقام
٣٨٥ ، ٣١٨ - يادار مي عفت إلا أثافيهما
٣٧٣ - وبالإسقاط قال ملا
٣٧٦ - وذاك أقربها قولاً لمن عدلاً
٤١٩ - يا صاحبي رحلي أقل عذلي
٥٤١ - وقفى على آثارهن وليدنا
٥٤٤ - كفى بالنأي من أسماء كاف
٥٤٥ - كما بينت كاف تلوح دميمها
٥٦٧ - وقافية بين الثنية والضرس
٥٨٥ - ويطعن بالصملة في قفيا
٥٩٨ - يا دار عبلة بالجواء تكلم
٥٧٩ - يادار عمرة من محتلتها الجرعا
٦٣٧ - كليني لهم يا أميمة ناصب
٦٥١ - قالت أراه واقفا قد دني له
٦٦٣ - إن امرأ غرة منكن واحدة
٦٦٣ - فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له

ج (فهرس أبيات المعايية)

الصفحة

البيت

بحر الطويل

- ٢٥٢ ١- رجل بمكة قتل رجلا سرق الذي كان في عمامة أحوصا
 ٢٥٣ ٢- ليتني تقدمت بمالك فيه نفع ولم ألم بما تدعيه
 ٢٥٣ ٣- سل عمرا هل جنيت عليه امرا فيه ذم أو أتيت عظيما
 ٢٥٤ ٤- لا تفرهم ولكن اصطنعهم بديك وطاوس وطير من الحمام
 ٢٥٤ ٥- أتاهم الف فارس فاستباحهم وأموالهم أثم بهم يافتى لؤما

بحر المديد

- ٢٧٤ ١- إن غدا لي فيه مرح ليت غدا مسرعا يأتي
 ٢٧٤ ٢- فإذا غزوتم فغنتم فأنتم سراة نزار
 ٢٧٤ ٣- الأذان سنة والصلاة فريضة من إلهي
 ٢٧٥ ٤- لهم عليهم دين وهم عليهم عين

بحر البسيط

- ٢٩٧ ١- ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء ثمرة الغراب
 ٢٩٨ ٢- ماللغواني من مودة ولا وفاء بل لهن الغدر
 ٢٩٨ ٣- ياحمزة إني لم أحن عهدا فأكن حذرا ملاما
 ٢٩٨ ٤- لقد مللت وملني عوادي فهل لي من دواء

بحر الوافر

- ٣٢٨ ١- لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 ٣٢٩ ٢- ما على المليحة من جناح لكن على رقيبها جناح
 ٣٢٩ ٣- ليتهم بجمعهم لقونا يازيد فنشفي الغليل منهم
 ٣٢٩ ٤- حالت السماء بيننا وبين المسجد

البيت

الصفحة

بحر الكامل

- ٣٤٩ - لا تسمع من عدول عظة واخش الندامة
٣٤٩ - قوم يمصون الثماد وآخرون إلى حلوهم في الماء
٣٤٩ - يا حار لا أرمين منكم بداهية عظيمة
٣٥٠ - اتق الله تسلم الآفات

بحر الهزج

- ٣٦٣ - يا حمزة تعجلت مذمة العشيرة
٣٦٤ - إن لي معاياة بها محاجة الذي إذا باحثته تغالى
٣٦٤ - تفديكم نفسي وإن كنتم جيرة

بحر الرجز

- ٣٨٧ - الذي يعلم أن ربه واحد يؤمن به ولا ينازع فيه
٣٨٨ - لوردت تحية أحييت بها ميت الهوى
٣٨٨ - إن الذي قال لي غير صدوق يا فتى
٣٨٨ - يانجاح لا تحتبس

بحر الرمل

- ٤٠٠ - وقع الحمار في الطين وكبر المساكين
٤٠١ - إن لبنات أحمد يوم الطوف أسوة فيه
٤٠١ - أتظنني سلوت زينب عن العشق
٤٠٢ - ذهب الكرم من ربيعة ولقد ذهب منهم الحسب

بحر السريع

- ٤٢٥ - ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار زيد
٤٢٦ - لو كانت أم الخل إذا شربت لا تسكر حلت لمن شربها
٤٢٦ - إن في بعض خدام امير المؤمنين عبدا للسخاء يسمو

البيت

الصفحة

بحر المنسرح

- ٤٣٩ -١- إني أسأل من وجود فلا أرى عنده إلا ندى يد هطلا
٤٤٠ -٢- أسأل أبا التراق ، يعرف في المواقير ، جهة اشتقاق
٤٤٠ -٣- أسأل أبا الجراح ، يعرف في الرياحين ، حجة للاح

بحر الخفيف

- ٤٦٠ -١- أسأل عن البخت إنه عجب لا تراه لمن له أدب
٤٦٠ -٢- قد شريت من غنم بجيلة مالم يكن قبل ملكي له مبيعا
٤٦١ -٣- لي مصحف لم ترعين أحسن منه وعمل بمكه
٤٦٢ -٤- أحمد قطع ولاتواني فإني مستعجل
٤٦٢ -٥- شم الخل يا أبا الفضل فالخل طيب.

بحر المضارع

- ٤٦٩ -١- لا يراك الكرام مشبه اللثام .

بحر المقتضب

- ٤٧٧ -١- ليتني بذلت له العارية التي طلبا
٤٧٧ -٢- أسماء لو علمت وجدي بها رحمت

بحر المجتث

- ٤٨٤ -١- ما الهوى للمحبين غير سم مقنع
٤٨٤ -٢- لو أن أباك كريم ماعدوت الكراما
٤٨٥ -٣- العظيمة مثل ما سميت فخافوا رداها
٤٨٥ -٤- السلام من المليك فريضة فاقبلوه

بحر المتقارب

- ٥١٧ -١- قد قال لي عاذلي قولا علمته
٥١٨ -٢- الله أكبر الله أكبر
٥١٨ -٣- المحب إذا لج فالملامة تغريه

(٤) فهرس الأعلام الوارد
ذكرهم في الرسالة

(٤) فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة

- ابن اھيم بن عبدالرحيم ٧٧، ٨٤، ٨٥، ١٧٩، ١٨٦، ٣٢٣
 احمد بن يوسف الكاتب ٥٣٤
- الأصفهاني (محمود بن عبدالرحمن) ١٢ .
 الأصمعي ٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ،
 ٦٥٣ ، ٥٧٣
 ابن الأعرابي ٥٦١ ، ٦٦٨
 الأعشى ٥٧ ، ١٥٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٤٥٥ ،
 ٤٥٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٢ ، ٦١١ ، ٦٣٦ ، ٦٤٣
- أمرؤ القيس ١٨٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٣٢ ،
 ٣٤٥ ، ٣٩٢ ، ٥١٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٦ ، ٥٧٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣١ ، ٦٧٩ ، ٦٨٦ ،
 أمية بن أبي الصلت ١٦٣ ، ٤٣٥
 أمية بن أبي عائذ ١١٠ ، ٥٠٧
 ابن الأتباري ٦٨ ، ١٥٦
- البارقي ٧٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٤٣ ، ٣٩١ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٥ ، ٦٨٠
- البحثري ٩٧ ، ٢٩٤ ، ٤٥٨ ، ٤٧٥ ، ٥٦١
 بدر بن عمار ٣٩٠
 بروكلمان ١٢ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
 ابن بري ٨٩ ، ٩٦
 البديهي ٦٦ ، ٦٢٠
 بشر بن أبي خازم ١٠٨ ، ٥٠٦
 البغدادي (إسماعيل باشا) ٣٣ ، ٣٥
 البغوي (علي بن عبدالعزيز) ٧٩
 بكر بن وائل ٣٩٦
 ابوبكر الصديق (رضي الله عنه) ١٠٧ ، ١٥٠ ، ١٦٤
- الأخفش ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ٢٣٠ ، ٣٩٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٠ ، ٧١٠ ، ٧٧٠ ، ٧٨٠ ،
 ٨٢٠ ، ١١٥ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٣١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ، ٤١٤ ،
 ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،
 ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ،
 ٦١٨ ، ٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ،
 ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٩١ .
- الاخمس بن شهاب التغلبي ١٥٣
 أزد السراة ٦١١
 الأزدي ٣٧٦
 اسحاق يهودا ٤٤
 الأسنوي^{٦٤٤} ٨٩
 أبو الأسود الدؤلي ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٦١٩
 الأسود بن يعفر ٢٨٨ ، ٦٨٦
- الأشقرى (كعب بن معدان) ٤١٥ ، ٤١٦
 الأصفهاني (علي بن الحسين) ٦٢ ، ٤٢٩ ، ٤٨١

ابن جني ٣٩ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
٨٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٨١ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٥ ، ٤١٣ ، ٤٣٨ ، ٥٤٠ ،
٥٤١ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ،
٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،
٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ،
٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ،
٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ،
٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ،
٦٥٧ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ ،
٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ .

الجوهري ٥٦ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ،
١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٤٠٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٧٠ ،
٦٥٦ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٦ ، ٦٩٣ .

حاتم الطائي ٢٤٦

ابن الحاجب ٣ ، ٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
٣٩ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٢٩ ،
٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٣ ، ٤٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٧٥ .

حاجي خليفه ٣١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤

الحارث بن حلزة ٦٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

الحامض ٦٧ ، ٩٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٨

ابن حجر ٣٤

حرفوش = عبدالله بن سعد

حسان بن ثابت ١٠٧ ، ١٦٣ ، ٣٣٤ ، ٥٥٨ ،

٦٤٣ ، ٦٠٥

أبو البقاء ، ٧٤ ، ٥٦٤ ، ٦٠٠ ،
البلخي ٧٧ ، ١٢٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٣٦ ، ٣٩١ ،
البلطي ٧٤ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ،
البهرامي ٧٩ ، ٤٤٣ ،
تأبط شراً ٦٠٦ ،
التبريزي ٧٢ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٨١ ، ٢٣٣ ، ٢٦٤ ،
١٦٩ ، ٢٧٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ،
٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ،
٤٧٨ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٧٨ ، ٦٣٨ ،
٦٨٧ .

التوخي ٦٩ ، ١٦٨ ، ٣٢٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٤١٩ ،
٤٥٢

أبو تمام ٦٢ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ٢٣٠ ،
٣٢٧ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٥ ، ٥٩٩ ،
تميم بن مقبل ٦٦٢

ثعلب ٦٧ ، ٤٣٤ ، ٥٤٨

جابر بن الأمان ٢٤٢

جابر بن عبدالله ٥٢٢

جبريل (عليه السلام) ٥٢٣

الجرجاني (على بن عبدالعزيز) ٨٠

الجرمي ٦٦ ، ٥٥٢ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٣٨

جرير ٣١٤

جميل بن معمر ٥٨٦

الجنزي ٤٤٨

، ٥٤٧ ، ٥٤٥ ، ٥٣١ ، ٥٢٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢
 ، ٥٥٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٠
 ، ٥٧٤ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٧
 ، ٦٢٢ ، ٦١٨ ، ٦١٥ ، ٦١٤ ، ٦١٣ ، ٦١٢
 ، ٦٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٥ ، ٦٢٩
 ، ٦٦٤ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٤٩
 . ٦٩١ ، ٦٧٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٧
 الخنساء ٥٧٠ ، ٥٦٦ ، ٥٨٨
 الخوارزمي ٥٦٢
 ابن دانية (ابراهيم) ٢٢٠ ، ٩١
 ابن أبي دانية (محمد) ٣٢٣ ، ٣١٥ ، ١٧٩ ، ٧٨
 ابن درستويه ٧٧
 ابن دريد ٥٣٢ ، ٣٨٦
 دكين ٣٧٥
 الدماميني ٩٦ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٤١ ، ٤٠ ، ١٨ ، ١٥
 الدمنهوري ٩٦
 ابن المدينة ٢٣١ ، ٢٢٨
 ابن الدهان ٦٩٠ ، ٦٠٣ ، ٧٣
 الدومي ٢٤٤ ، ٢٣١ ، ١٩٣ ، ١٧٩ ، ٧٧ ، ٧٤
 ، ٣٤٣ ، ٣٢٩ ، ٢٩٨ ، ٢٧٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤ ،
 ، ٤٠١ ، ٣٩٨ ، ٣٨٨ ، ٣٦٤ ، ٣٤٩ ، ٣٤٤
 . ٥١٨ ، ٤٨٥ ، ٤٦٢ ، ٤٢٦
 ذوالرمة ٦٤٤ ، ٦٣٧ ، ٦٢٠ ، ٥٧٠ ، ٢٣٠
 رؤية ٦٧٧ ، ٤٦٠ ، ٤٠١ ، ٣٧٥
 الرازي ٦٠
 الربيع بن زياد ٣٤٦
 الربيع بن ضبع ٦٨١
 الرشيد ٤٣٠ ، ٤٢٩
 ابن رشيق ٢١٤ ، ٧٢

الحسن بن علي ٤٦٦
 أبو الحسن (صاحب الاقناع) ٤٨٣
 الحسني ٣٤
 الحطيئة ١١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ، ٥٦٥ ، ٦٤٤ ،
 . ٦٧٤
 أبو حنيفة ٦٧ ، ٤٣٠
 الخازن ٤٦٥
 ابن الخباز ٣٩ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٨٦ ، ٣١٥
 الخرساني (أبو العز محمد) ٣٩٣ ، ٣٠٤ ، ١٢٢ ، ٧٤
 الخرنق بنت بدر ٣٤٦
 الخرجي ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٦
 الخشاب ٤٩
 خنّام ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤١٤
 خلف الأحمر ٦٥٣ ، ٦٥٤
 الخليل بن أحمد ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٤ ،
 ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١١٦ ،
 ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ،
 ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،
 ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،
 ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،
 ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ١٨١ ، ٢٨٦ ،
 ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ،
 ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ،
 ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ،
 ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ،
 ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،
 ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،

، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨١ ،
، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
، ٣١٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ،
، ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٣١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ،
، ٤٥٠ ، ٥٢٤ ، ٥٤٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٨٣ ،
٦٢٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ،
السخاوي (علي بن عبدالصمد) ٧٥ ، ١٦٩ ،
السخاوي (محمد بن عبدالرحمن) ٣٤
سدوس الطهوي ٤٣٠
السري الرفاء ٩٧ ، ٥٦٢ ،
سعد بن محمد السعيد ١٢
سعدالله بن محمد المغربي ٤٦ ، ٤٧ ،
ابن السقاط ٨٦
سليم خان بن مصطفى خان ٤٧
سيبويه ٦٣ ، ٦٨ ، ١١٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٣٢٦ ،
، ٣٧٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٦١١ ،
٦٢٦ ، ٦٥٧ ، ٦٩٢ ،
ابن سينا ٧١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ،
السيوطي ٥١
الشداخ بن يعمر ٤٣٧
شريك بن عبدالله ٣١٦
أبو الشمقمق ٣٨٣
الصغاني ٦٢ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢١١ ،
، ٣٦١ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ،
الصفاقسي ٨٨
الصيرفي (أحمد بن عبدالرحمن) ٤٦

الرماني ٥٩ ، ١٥١ ،
ابن الرومي ٢٩٥
رويشد الطائي ٢٧٩
الزجاج ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٦٦ ،
، ١٨١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٣ ، ٣٦٠ ، ٣٩٣ ،
، ٣٩٦ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٥١٦ ،
الزجاجي ٦٨ ، ٣١٦ ، ٥٦٧ ،
الزركلي ٧٩
الزمرخشي ٣٩ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ١٠٨ ،
، ١١١ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥ ،
، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ،
، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ،
، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ،
، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ،
الزنجاني ٤٤ ، ٧٦ ، ٢٥٢ ، ٣٤٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ،
٥٦٣ ، ٥٦٠ ،
زهير بن أبي سلمى ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٥٤٥ ، ٥٥٤ ،
، ٥٧٧ ، ٥٨٦ ، ٥٩٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ،
أبوزيد الأنصاري ٦٥ ، ٢٣٧ ، ٥٥٩ ،
الساوي ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ،
، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ،
، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ،
، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

أبو عبيد بن سلام ٣٥	الطبلاوي (محمد سالم) ٥٠
عبيد بن عبرة ٣٥	الطبلاوي (منصور) ٥٠
عبيد بن عدلي ٣٥	طرفة ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦ ،
أبو عبيد الهروي ٧٩	٢٨١ ، ٣٥٥ ، ٥٤٨ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ، ٦١٧ ، ٦٣٤ ،
عبيد بن يربوع ٣٥	٦٨١ ،
عبيد الله بن الحر ٥٨٢	الطرماح ٢٧٠
العبيدي (عبدالكافي) ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦	طفيل ١٩٠
عبيد الله بن عبدالكافي = العبيدي	
العبيدي ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ٣٠	عامر الطائي ٢٣٦
٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،	ابن عباد ٧٠ ، ٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ،
٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ،	٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٣١٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤١١ ،
٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،	٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ .
٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،	
٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،	الغياس بن الأحنف ٢٢٣
٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،	الغياس بن مرداس ٥٧٠
٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،	عبد الحميد بن عبدالعزيز ٧٩
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،	عبد الصمد بن المعذل ٣٨٤
١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،	عبد العزيز ١٨٧
١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،	ابن عبدالعزيز ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٩٠ ، ٢٦٠ ،
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،	٢٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٣٩٣ ، ٤١٤ ، ٤٣٠ ، ٥٢٦ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،	عبد الله الجبوري ٣٦
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ،	عبد الله بن جعفر ٤٦٧
العبيدي (محمد بن عبدالرحمن) ٣٦ ، ٣٧	عبد الله بن الزبيري ٢٨٩
العبيديون ٣٥	عبد الله بن سعد المصري ١٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .
	بنو عبد الله بن غطفان ١٩٠
أبو العتاهية ٢٥٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٠ ، ٥٢٥ ،	عبد الله بن محمد الشريف ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ،
	عبيد بن الأبرص ٢٩٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ،
العجاج ٣١٧ ، ٣٧٥ ، ٥٤٠ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧	أبو عبيدة ٦٥ ، ٦١١ ،
	عبيد بن ثعلبة بن يربوع ٣٥

الفراء ٣٩ ، ٦٥ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٥٦٨ ،
 الفرزدق ١٦٧ ، ٢٨٠ ، ٥٦٣ ،
 الفقعسي ٣٦٨
 ابن فهد ٣٤
 فوز ٢٢٣
 قابيل ١٩٩
 ابن قتيبة ٦٦ ، ٣١٦ ، ٣٤٧
 القزويني ١٢
 قطرب ٧ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
 ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٥٥ ،
 ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٦٨ ، ٦٨٠ ،
 ابن القطاع ٧٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ،
 ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٧١ .
 القلقشندي ٣٥
 مكي بن زهير ٤٧١
 كاهن الخزاعي ٢٨٩
 كثير ٦١٩
 الكرخي ١٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
 الكسائي ٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ،
 كعب بن زهير ٢٧٨ ، ٥٦٠ ،
 كليب ٥٣٠
 الكميت ٤٤٢
 ابن كيسان ٧ ، ٢٣ ، ٦٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ،
 لبيد بن ربيعة ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ .
 المازني ٥٣٥ ، ٦١٣ ،
 المأموني ٩٧ ، ٦٦٤ ،

عدي بن الرفاع ٦٧١
 عدي بن زيد ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٥٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ،
 العرجي ٢٨٧
 العروضي (أبو الحسن) ٦٩ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٨١ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٤٥ ، ٤٦٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ .
 العسكري ٦٢ ، ٥٦١
 علقمة بن عبده ٢٢٧ ، ٥٧٣ ، ٥٩٤
 علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٣٥٧ ، ٥٢٢ ، ٥٨٥
 علي بن عبدالله بن سعد ٣٤
 عمر بن أبي ربيعة ٥٤٨ ، ٥٨١ ،
 عمر بن سعد ٢٤٣
 عمر بن عبيد الله ٤١٦
 عمرو بن الشريد ١٦٢
 عمرو بن قميئة ٥٣٦
 عمرو بن كلثوم ٥٥٧ ، ٦٧٥
 العمري (ابن فضل)
 ابن العميد ٤٦٥
 عميرة ٥٧٠
 عنصرة بن شداد ٣٣١ ، ٣٤١ ، ٥٧٧ ، ٦٢٣ ،
 عنز ٣٩٢
 العلاء بن المنهال ٣١٦
 العيني ٤ ، ١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،
 ابن فارس ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٥٦٥ ،
 الفارسي ٣٩ ، ٧٠ ، ١٧٩ ، ٢٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٤٦ ،
 ٥٧٨ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ،
 فاروق ٤٤

النايعة الذبياني ٥٩٤ ، ٦٣٧ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩	المبرد ٣٩ ، ٦٧ ، ٦٥٩
الناشي ٦٧ ، ٩٧ ، ٢١٦ ، ٥٣١	المتنبي ٢٣٣ ، ٧٤ ، ٣٩٠ ، ٤٣١ ، ٤٧٥ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٦٠٠
الناظم = الساوي	المحبي ٥٠
نافع بن الأسود ٢٣٢	محمد صلى الله عليه وسلم ٤٧ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦
ابن نباتة السعدي ٩٧ ، ٥٦٢	
أبو النجم العجلي ١٥٦ ، ٣٧٥	
نصيب ٦٤٤	
التميري (قرة بن الأحنف) ١٥٤	المعري ٤٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٧٦ ، ٤٤٥ ، ٦٦٧
التميري (أبو حية) ٥٤٤	
أبونواس ٧٦ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣	المرقش الاصغر ٧٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٦٨٧
	المرقش الأكبر ٤١٥ ، ٤١٦
	المروزي (ابو مسلم) ٣٧٥
هاثيل ١٩٩	
بنو هاشم ٦٩٢	المطرزي ٦٢ ، ٥٤٢ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦
ابن هرمة ٦٦٣	بنو المطلب ٦٩٢
هند بنت عتبة ٣٨٢	ابن المعتز ٦٧٩
هشام بن عبد الملك ٤٨١	ابن مفرغ ١٨٢
الوليد بن يزيد ٤٨١	المفضل ٦٢ ، ٢٤٠ ، ٦٦٨
اليافعي ٣٦	المقتدر بالله ٢٥٦ ، ٣٩٠
يزيد بن حذاق ٢٤٠	مكي ٧٤ ، ٢٣٥
يونس ٣٢٦ ، ٦٠٩	
	ابن مناذر ٤٢٩ ، ٤٣٠
	المنخل ٢٢٦
	مهلهل ٥٣٠
	مهيار ٣٦٩
	موسى الهادي ٣٨٣
	الموسوي ١١١ ، ٦٦٧
	الميداني ٧٣ ، ١٠٨ ، ٣٩٢ ، ٦٢٧
	النايعة الجعدي ١١١ ، ٥١٤

(٥) فهرس الأعلام المترجم لهم في
الهامش

(٥) فهرس الأعلام المترجم لهم في الهامش

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٤٦٧	٣٠- ابن جعفر ، عبدالله	٦٥٣	١-الأحمر ، خلف بن حيان
٤٤٨	٣١- الجنزي ، أو عمرو عثمان	٢٢٣	٢-ابن الاحنف ، العباس
١٨١	٣٢- ابن جني ، أبو الفتح عثمان	٣٣١	٣-الأخطل ، غيات بن غوث
١٥٣	٣٣- الجوهري، ابونصر إسماعيل	١٥٧	٤-الأخفش ، سعيد بن مسعدة
	بن حماد	٤٤٢	٥-الأسدي ، الكميت بن زيد
٢٤٢	٣٤- ابن الجلاح ، أحيحة بن	٤١٦	٦-الأشقرى ، كعب بن معدان
	الحريش	٤٢٩	٧-الأصفهاني ، أبوالفرج على بن الحسن
١٩	٣٥- ابن الحاجب،أبو عمرو عثمان	٢٤٦	٨-الأصمعي ، عبدالله بن قريب
٥٤١	٣٦- الحامض ، ابوموسى سليمان	٥٦١	٩-ابن الأعرابي ، محمد بن زياد
٣٢٦	٣٧- ابن حبيب ، أبو عبدالرحمن	١٥٧	١٠- الأعشى ، أبو بصير ميمون بن قيس
	يونس	١٨٠	١١- أمروء القيس بن حجر
٢٤٠	٣٨- ابن حذاق ، يزيد الشني	١٥٦	١٢- ابن الأنباري ، محمد بن القاسم
٥٨٢	٣٩- ابن الحر ، عبدالله الحعفي	٢٣٧	١٣- الأنصاري ، أبو زيد سعيد بن أوس
٥٢٢	٤٠- ابن حرام ، جابر بن عبدالله	٢٩٤	١٤- البحتري ، الوليد بن عبيد
٣٢٧	٤١- الحطيئة، جروول بن أوس	٥٢٠	١٥- البديهي ، أبو الحسن على بن محمد
٥٠٦	٤٢- ابن أبي خازم ، بشر الأسدي	٢١٨	١٦- البكري ، طرفة بن العبد
٤٦٥	٤٣- ابن الخازن ، أحمد بن محمد	٢٤٤	١٧- البلطي ، عثمان بن عيسى
١٨٦	٤٤- ابن الخباز، أحمد بن الحسين	٦٠٦	١٨- تأبط شراً ، ثابت بن جابر
٣٠٤	٤٥- الخراساني، محمد بن مواهب	١٨١	١٩- التبريزي ، يحيى بن علي
	٤٦- الخزاعي ، كثير بن	١٥٣	٢٠- التغلبي ، الأحنس بن شهاب
٦١٩	عبدالرحمن	٥٥٧	٢١- التغلبي ، عمرو بن كلثوم
١٦٣	٤٧- الخزرجي ، حسان بن ثابت	٤١٦	٢٢- التميمي، عمر بن عبيد الله بن معمر
١٣	٤٨- الخزرجي ، أبو محمد عبدالله	٢٣٢	٢٣- التميمي ، أبو نجيد نافع بن الأسود
	بن محمد	١٦٨	٢٤- التتوخي ، ابو القاسم على بن محمد
١٨٦	٤٩- خُشنام	٤٣٤	٢٥- ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى
٣١٤	٥٠- الخطفي ، جرير بن عطية	١٦٣	٢٦- الثقفى ، أمية بن أبي الصلت
	٥١- الخوارزمي ، أبوبكر محمد	٣١٧	٢٧- الثقفى ، الحجاج بن يوسف
٥٦٢	بن العباس	١٦٢	٢٨- الثقفى ، عمرو بن الشريد
٣٨٦	٥٢- ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن	٥٥٢	٢٩- الجرمي ، صالح بن إسحاق

٢٤٢	٧٥- السنبيسي ، جابر بن رالان	٢٢٨	٥٣- ابن الدمينة، عبدالله بن عبيدالله
	٧٦- ابن سويد ، أبو العتاهية إسماعيل		٥٤- الدومي، أبو جعفر محمد بن
٤٣٠	بن القاسم	١٧٩	سعيد البصير
٢٤١	٧٧- سيبويه ، عثمان بن قنبر	٣٦٩	٥٥- الديلمي ، مهيار بن مرزويه
	٧٨- ابن سينا ، أبو علي الحسين بن		٥٦- الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن
٢٣٢	عبدالله	٤٣٠	داود
٣٨٣	٧٩- أبو الشمقمق ، مروان بن محمد		٥٧- ذوالرمة ، أبو الحارث غيلان
١٥٥	٨٠- الصغاني ، الحسن بن محمد	٢٣٠	بن عقبة
٢٤٠	٨١- الضبي ، المفضل بن محمد	١٤٨	٥٨- الرازي ، محمد بن عمر
٢٤٦	٨٢- الطائي ، حاتم بن عبدالله	٦٤٤	٥٩- ابن رباح، أبو محجن نصيب
٢٣٠	٨٣- الطائي، أبو تمام حبيب بن أوس	٥٨١	٦٠- ابن أبي ربيعة، عمر بن عبدالله
٢٧٩	٨٤- الطائي ، رويشد بن كثير	٢١٤	٦١- ابن رشيقي ، الحسن القيرواني
٢٣٦	٨٥- الطائي ، عامر بن جوين	٤٢٩	٦٢- الرشيد ، هارون
٥٠٧	٨٦- ابن أبي عائذ ، أمية	٥٦٢	٦٣- الرفاء ، السري بن أحمد
٥٧٠	٨٧- ابن أبي عامر، عمرة بنت مرداس		٦٤- الرماني ، أبو الحسن علي بن
٢٢٠	٨٨- العامري ، ليبيد بن ربيعة	١٥١	عيسى
٦٧١	٨٩- العاملي ، عدي بن الرقاع	٢٩٥	٦٥- ابن الرومي ، علي بن العباس
	٩٠- ابن عباد ، إسماعيل بن أبي	٢٣٥	٦٦- ابن ريان ، أبو الحرم مكي
١٩٠	الحسن	٢٨٩	٦٧- ابن الزبيري ، عبدالله
٣٩٠	٩١- العبادي ، عدي بن زيد		٦٨- الزجاج ، أبو اسحاق إبراهيم بن
٣٤٦	٩٢- العبيسي ، الربيع بن زياد	١٦٦	السري
٣٣١	٩٣- العبيسي ، عنتر بن شداد		٦٩- الزجاجي ، عبدالرحمن بن
٣٨٢	٩٤- بنت عبنة ، هند	٣١٦	إسحاق
	٩٥- العجاج ، أبو محمد رؤبة بن		٧٠- الزمخشري ، أبو القاسم محمود
٣٧٠	عبدالله	١٥٨	بن عمر
	٩٦- العجاج ، أبو الشعثاء عبدالله بن	٢٧٨	٧١- ابن زهير ، كعب
٣٧٥	رؤبة	١٩٠	٧٢- ابن زلال ، طفيل
	٩٧- العجلي ، أبو النجم الفضل بن		٧٣- الساوي ، صدر الدين محمد بن
١٥٦	قدامة .	٣	ركن الدين محمد
٥٨٦	٩٨- العذري ، جميل بن معمر	١٦٩	٧٤- السخاوي ، علي بن محمد

٥٣٥	١٢٣- المازني ، أبو عثمان بكر	٢٨٧	٩٩- العرجي ، أبو عمر عبدالله بن عمرو .
٢٤٠	١٢٤- المازني ، زهير بن أبي سلمى	١٧٩	١٠٠- العروضي ، إبراهيم بن عبدالرحيم .
٦٦٤	١٢٥- المأموني ، عبدالسلام بن عبدالله	١٨١	١٠١- العروضي ، أبو الحسن أحمد بن محمد .
٦٢٩	١٢٦- المبرد ، محمد بن يزيد	٥٦١	١٠٢- العسكري ، الحسن بن سهل .
٢٣٣	١٢٧- المتبّي ، أحمد بن الحسين	٥٦٤	١٠٣- العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين .
٦١١	١٢٨- ابن المثنى ، أبو عبيدة معمر	٤٨١	١٠٤- ابن عبدالملك ، الوليد بن يزيد
	١٢٩- المرقش الأصغر ، ربيعة بن سفيان	٤٦٥	١٠٥- ابن العميد ، محمد بن الحسين
٦٨٧	١٣٠- المرقش الأكبر ، عمرو بن سعد	٥٦٥	١٠٦- ابن فارس ، أبو الحسن أحمد
٤١٥	١٣١- ابن مروان ، هشام بن عبدالملك	١٧٩	١٠٧- الفارسي ، الحسين بن أحمد
٤٨١	١٣٢- المروزي ، أبو مسلم عبدالرحمن	٢٢٧	١٠٨- الفحل ، علقمة بن عبدة
٣٧٥	بن مسلم	١٥٥	١٠٩- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد
	١٣٣- المطرزي ، أبو الفتح ناصر بن عبدالسيد	٢٤٤	١١٠- الفراء ، يحيى بن زياد
٥٤٢	١٣٤- ابن المعتز ، عبدالله بن محمد	١٦٧	١١١- الفرزدق ، أبو فراس همام بن غالب
٦٧٩	١٣٥- ابن المعذل ، أبو القاسم عبدالصمد	٦٨٨	١١٢- الفزاري ، الربيع بن ضبع
٣٨٤	١٣٦- المعري ، أبو العلاء أحمد بن سليمان	٣٧٥	١١٣- الفقيمي ، دكين بن رجاء
١٧٦	١٣٧- ابن المعلى ، أبو عبدالله محمد الأزدي	٣١٦	١١٤- ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم
	١٣٨- ابن مفرغ ، يزيد بن زياد	٢٢٠	١١٥- ابن القطاع ، علي بن جعفر
١٨٢	١٣٩- ابن أبي مقبل ، تميم	٤٦٤	١١٦- قطرب ، محمد بن المستنير
٦٦٢	١٤٠- المقتدر بالله ، جعفر بن أحمد	٢٤٣	١١٧- ابن أبي وقاص ، عمر بن سعد
٢٥٦	١٤١- ابن مناذر ، محمد	٥٣٦	١١٨- ابن قميئة ، عمرو
٤٢٩	١٤٢- الموسوي ، أبو أحمد بن موسى	٥٣٤	١١٩- الكاتب ، أبو جعفر أحمد بن يوسف
٦٦٧	١٤٣- الميداني ، أحمد بن محمد	٢٦٧	١٢٠- الكسائي ، علي بن حمزة
٣٩٢	١٤٤- النابغة ، زياد بن معاوية الذبياني	٤٣٧	١٢١- الكناني ، الشداخ بن يعمر
٢٣٦	١٤٥- النابغة ، قيس بن عبدالله الجعدي	٥٥٠	١٢٢- ابن كيسان ، محمد بن أحمد
٥١٤	١٤٦- الناشئي ، أبو العباس عبدالله بن محمد		
٢١٦	محمد		

		٥٦٢	١٤٧- ابن نباتة ، أبونصر عبدالعزيز بن عمر
		٣١٦	١٤٨- النخعي ، شريك بن عبدالله
		٥٤٤	١٤٩- النميري ، الهيثم بن الربيع
		٣٨٣	١٥٠- الهادي ، أبو محمد موسى بن محمد المهدي
		٢٧٩	١٥١- ابن الهانئ ، أبو نواس للحسن
		٦٦٣	١٥٢- ابن هرمة ، إبراهيم بن علي
		٣٤٦	١٥٣- ابن هفان ، الخرنق بنت بدر
		٢٢٧	١٥٤- اليشكري ، الحارث بن حلزة
		٢٢٦	١٥٥- اليشكري ، المنخل بن عمرو
		٢٢٨	١٥٦- ابن يعفر ، الأسود

**(٦) فهرس الكتب الوارد
ذكرها في متن الرسالة**

فهرس الكتب الوارد ذكرها في متن الرسالة

- ١- أساس البلاغة للزمخشري ٦١، ٦٢، ١٦٧.
- ٢- الأسرار لعبدالعزیز ١٨٧
- ٣- اعراب الحمامة لابن جنی ٤٣٨
- ٤- الأغاني للأصفهاني ٣٩، ٦٢، ٤٢٩، ٤٨١.
- ٥- الإقناع لأبي الحسن ٤٨٣
- ٦- الإقناع للبارقي ٦٨٠
- ٧- البارع لابن القطاع ٧٢
- ٨- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٦٠، ٣٢١، ٥٤٢.
- ٩- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤٠، ٤١، ٤٤.
- ١٠- تاريخ مختصر الدول لابن العبير ٣٠
- ١١- تأنيس المروض في علم العروض لعبدالله الحسين ٥٠.
- ١٢- التذكرة السعدية للعبيدي ٣٦
- ١٣- ترقيص العرب لابن المعلي الأزدي ٣٧٦
- ١٤- تصحيح المقياس في تفسير القسطاس للزنجاني ٧٦، ٣٨٣، ٤٤٣، ٥٢٢، ٥٢٥.
- ١٥- تصريف العربي لعبدالله الحسيني ٤٤
- ١٦- الجامع في العروض لأبي الحسن العروضي ١٠٠
- ١٧- الحاجبية = المقصد الجليل في علم الخليل
- ١٨- الحاوي للعيني ٤، ١١، ١١٣، ١١٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧.
- ١٩- الحماسة لأبي تمام ٣٩، ٦٢، ١٠٨، ٢٥٨، ٢٩٤، ٣٤٦، ٤٣٧.
- الخزرجية = القصيدة الرامزة
- ٢٠- الدرة الفريدة في شرح القصيدة للكرخي ١٢، ٤٢
- ٢١- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٦٢، ٥٦١
- ٢٢- رشف الضرب من لسان العرب للحسيني ٥٠
- الساوية = القصيدة الحسناء
- ٢٣- السر القدسي في تفسير أية الكرسي للحسيني ٥٠
- ٢٤- سقط الزند لأبي العلاء المعري ٣٩، ١٠٢، ١١١، ٤٤٥، ٦٦٧.
- ٢٥- الشافي لابن القطاع ٧٢، ١٩٠.
- ٢٦- شرح الحماسة للتبريزي ٧٢، ٢٧٩.
- ٢٧- شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ١٠٣
- ٢٨- شرح سقط الزند للتبريزي ٧٢، ٩٨٧.
- ٢٩- شرح شمس الدين الأصفهاني للساوية ١٠١
- ٣٠- شرح عقود الجمان في المعاني والبيان لعبدالله الشريف ٥٠، ٥١.
- ٣١- شرح الفاتحة للفخر الرازي ٥٩
- ٣٢- شرح القزويني للساوية ١٢
- ٣٣- شرح المضمون به غير أهله ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٩٨.
- ٣٤- شرح نجم الدين السعدي ١٢.
- ٣٥- صحيح مسلم ٦٠
- ٣٦- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني ٦٢، ١٥٥، ٢١١.
- ٣٧- عروض التبريزي ٢٣٣
- ٣٨- عروض الزجاج ٦٨
- ٣٩- عروض الصاحب ٢٢١
- ٤٠- علي العروض لسيبويه ٦٣، ٢٥٩.
- ٤١- العمدة لابن رشيق ٧١، ٧٢، ٢١٤.
- ٤٢- العيون الغامزة ١٥، ٤٠، ٤١، ٨٩، ٩٦.
- ٤٣- القسطاس للزمخشري ٨٦، ١٦٨، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١١، ٢٥٨، ٢٧٢، ٣٩٠، ٤١٦، ٥١٢.
- ٤٤- القصيدة الحسناء ٣، ٤، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٩٤، ٩٩، ١٠٤، ١٣٠، ٤٣١.

٦٣- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب

٨٩

٦٤- النوادر - للخليل بن أحمد ٦٣ ، ٥٢١

٦٥- النوادر لأبي زيد الأنصاري ٦٥

٦٦- هدية العارفين للمفردات ٣٣ ، ٣٤٦

٦٧- الوافي في علمي العروض والقوافي للعبدي

١٢ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٤٤ ، ٤٤

٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩

٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧

١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦

١٣٧ ، ١٤٥

٦٨- وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٠

٤٥- القصيدة الرامزة ٧ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ .

٤٦- القوافي للأخفش ١١٢

٤٧- الكافي في علمي العروض والقوافي لعبدالله بن

سعد المصري ١٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٨

٤٨- الكافي في علمي العروض والقوافي للعبدي

١٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦

١٢٧ ، ١٢٩

٤٩- الكامل لمحمد بن أسعد البلخي ٧٧ ، ١٢٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

٢٠٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٣٦

٥٠- الكتاب لسيبويه ٦٣ ، ١٠٨ ، ٥٤٥ ، ٦١٦ ، ٦٨١

٥١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في

وجوه التأويل للزمخشري ٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩

٥٢- كشف الظنون لحاجي خليفة ١٣٧ ، ٤٠ ، ٥٢

٥٣- مجمع الأمثال للميداني ٧٣

٥٤- مرآة الجنان لليافعي ٣٦

٥٥- المضمنون به على غير أهله للزنجاني ٤٤

٥٦- المعرب في شرح قوافي الأخفش لابن جني ٧١ ، ٤١٣

٥٤٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦

٥٦٦ ، ٥٩٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧

٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٠ .

٥٧- المغرب للمطرزي ٦٢ ، ٥٧٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٩

٥٨- المفصل للزمخشري ١٥٢

٥٩- المفصليات للمفصل الضبي ٦٢ ، ٢٢٧

٦٠- مقاييس اللغة لابن فارس ٦٢ ، ١٢٥ ، ١٥١ ، ١٥١

١٥١ ، ٥٦٥

٦١- المقصد الجليل في علم الخليل لابن الحاجب ٣

٧ ، ١٣ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٢٦ ، ٧٥ ، ٦٢

٦٢- النبات لأبي حنيفة الدينوري ٦٧ ، ٤٣٠ ، ١٥١

١٥١ ، ٥٩ ، ١٥١

(v) فهرس المصادر والمراجع

(٧) فهرس المصادر والمراجع

أولا : الكتب والمخطوطات والرسائل العلمية

(أ)

- ١- ابن الأثير، عز الدين علي . " تهذيب الأنساب " دار صادر ، بيروت .
٢- "اللباب في تهذيب الأنساب" المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .
- ٢- ابن الأثير ، مجد الدين المبارك " النهاية في غريب الحديث والأثر " تحقيق : طاهر الزاوي ومحمود الطناحي . المكتبة الإسلامية .
- ٤- الأخفش ، سعيد بن مسعدة . " العروض " تحقيق : د. أحمد عبدالدايم . المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- ٥- الاسترأبادي ، رضي الدين محمد بن الحسن . " شرح شافية ابن الحاجب " تحقيق : محمد نور الحسن وآخرين . دار الكتب ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- ٦- الأسنوي ، عبدالرحيم بن حسن . " نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب " تحقيق : د. شعبان صلاح ١٩٨٨ م
الاشبيلي = ابن عصفور .
- ٧- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين . " الأغاني " دار الفكر
- ٨- الأصفهاني ، محمد بن داود . " الزهرة " تحقيق : د. محمود السامرائي . مكتبة المنار ، الأردن الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٩- الأصمعي ، عبدالملك بن قريب . " الأصمعيات " تحقيق : أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ، بيروت الطبعة الخامسة .
- ١٠- أمين ، د. بكري شيخ . " مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني " دار العلم للملايين . الطبعة الرابعة ١٩٨٦ م .
- ١١- الأنباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد . " نزهة الألباء في طبقات الأدباء تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ، القاهرة .
- ١٢- الأنباري ، أبوبكر محمد بن القاسم . " شرح القصائد السبع الطوال " تحقيق : عبدالسلام هارون دار المعارف ، مصر ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
الأندلسي = أبوحيان .
الأونبي = البكري .

- ١٣- الأنصاري ، أبوزيد سعيد بن أوس " النوادر " تحقيق : د. محمد عبدالقادر أحمد . دار الشوق ، بيروت - القاهرة ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
- ١٤- الأنطاكي ، داود . " تزيين الأسواق في أخبار العشاق " دار مكتبة الهلال ، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .

(ب)

- ١٥- البحتري ، أبو عبادة الوليد بن عبيد. " الحماسة " اعنتي بطبعة الأب لويس شيخو. دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ١٦- البخاري ، الحافظ محمد بن إسماعيل . " صحيح البخاري " مراجعة : الشيخ محمد القطب وهشام البخاري ، المكتبة العصرية ، بيروت، وشركة أبناء شريف الانصاري للطباعة ، بيروت والدار النموذجية المطبعة العصرية ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م .
- ١٧- بروكلمان ، كارل . " تاريخ الأدب العربي " ترجمة : د. عبدالحليم النجار وزميليه . دار المعارف ، مصر ١٩٧٧ م
- ١٨- ابن بري ، عبدالله. " شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي " تحقيق : د. عيد مصطفى درويش الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م
- ١٩- البصري ، صدرالدين علي بن الحسن. " الحماسة البصرية " تحقيق : مختار الدين أحمد عالم . الكتب ، بيروت ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .
- ٢٠- ابن باطيش ، عماد الدين اسماعيل . " المغني في الإنباء عن غريب المهذب والأسماء " تحقيق : د. مصطفى سالم . المكتبة التجارية ، مكة المكرمة . ١٤١١ هـ ١٩٩١ م .
- ٢١- البغدادي ، أبوبكر أحمد بن علي . " تاريخ بغداد " دار الكتب العلمية، بيروت .
- ٢٢- " التطفيل " تحقيق: د. عبدالله عسيلان. دار المدني، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.
- ٢٣- البغدادي ، إسماعيل باشا " إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون " تصحيح : محمد شرف الدين والمعلم رفعت بباكا . منشورات مكتبة المثني ، بغداد ١٩٥١ م .
- ٢٤- "هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين " ج ١ منشورات مكتبة المثني، بغداد ، ج ٢ مكتبة المثني ، بيروت ١٩٥٥ .
- ٢٥- البغدادي ، عبدالقادر بن عمر . " خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب " دار صادر ، بيروت . الطبعة الأولى .
البغدادي = ابن حبيب .

٢٦- البكري ، أبو عبيد . " سمط اللآلي في شرح أمالي القالي " تحقيق : عبدالعزيز الميمني . دار الحديث للطباعة والنشر . الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

(ت)

٢٧- التادلي ، أحمد بن عبدالسلام . " الحماسة المغربية مختصر صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب " تحقيق : د. محمد الداية . دار الفكر المعاصر ، بيروت ودار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٢٨- التبريزي ، يحيى بن علي . " تهذيب إصلاح المنطق " تحقيق : د. فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة ، بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٢٩- " شرح ديوان الحماسة " عالم الكتب ، بيروت .

٣٠- " شرح القصائد العشر " تحقيق : فخر الدين قباوة . دار الآفاق ، بيروت . الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٣١- " شرح المفضليات " تحقيق : علي البجاوي . دار نهضة ، مصر .

٣٢- " شرح المقصورة " . تحقيق : محمد الشاويش الكتاب الإسلامي ، دمشق ١٩٦١ م .

٣٣- " الكافي في علمي العروض والقوافي " تحقيق : الحساني عبدالله . مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني .

٣٤- " الوافي في علمي العروض والقوافي " تحقيق : د. فخر الدين قباوة . دار الفكر ، دمشق ١٩٨٨ م تصوير للطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

٣٥- أبو تمام ، حبيب بن أوس . " الحماسة " تحقيق : د. عبدالله عسيلان . منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٣٦- " الوحشيات " تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، وزاد في حواشيه محمد شاكر . دار المعارف ، مصر الطبعة الثانية .

٣٧- الترمذي ، أبو عيسى محمد . " الجامع الصحيح . وهو سنن الترمذي " اعداد : الشيخ هشام البخاري . دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

٣٨- التتوخي ، أبو علي عبدالباقي بن عبدالله . " القوافي " تحقيق : د. عوني عبدالرؤوف . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٧٨ م .

٣٩- التتوخي ، أبوالمحسن المفضل بن محمد . " تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم " تحقيق : د. عبدالفتاح الحلو . منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

(ث)

- ٤٠- الثعالبي ، عبدالملك بن محمد . " ثمار القلوب في المضاف والمنسوب " تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف .
- ٤١- " خاص الخاص " تقديم حسن الأمين . دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- ٤٢- " يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر " تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد . دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٤٣- ثعلب ، أحمد بن يحيى . " الفصيح " تحقيق : د. عاطف مذكور . دار المعارف ، مصر ١٩٨٣ .
- ٤٤- " مجالس ثعلب " تحقيق : عبدالسلام هارون . دار المعارف ، مصر الطبعة الثالثة .
- ٤٥- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر " البيان والتبيين " تحقيق : عبدالسلام هارون . دار الفكر ، بيروت الطبعة الرابعة وطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٤٦- " الحيوان " تحقيق : فوزي عطوان . دار صعب ، بيروت ١٩٦٨ م .
- ٤٧- الجبرتي ، عبدالرحمن . " عجائب الآثار في التراجم والأخبار " دار الجيل ، بيروت .
- ٤٨- الجرجاني ، عبدالقاهر بن عبدالرحمن . " دلائل الإعجاز " تعليق : محمود شاكر . مكتبة الخانجي ، القاهرة ومطبعة المدني ، مصر ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٤٩- الجرجاني ، علي بن محمد . " كتاب التعريفات " تحقيق : إبراهيم الأبياري . دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٠- ابن الجزري ، محمد " غاية النهاية في طبقات القراء " عني بنشره برجستراسر . دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٥١- ابن جعفر ، قدامة " نقد الشعر " تحقيق : كمال مصطفى . مكتبة الخانجي ، القاهرة . الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- الجمعي = ابن سلام
- ٥٢- ابن جنبي ، أبو الفتح عثمان . " الخصائص " تحقيق : محمد علي النجار . دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٥٢ م - ١٣٧١ هـ .
- ٥٣- " سر صناعة الإعراب " تحقيق د. حسن هندواوي . دار القلم ، دمشق الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٤- " العروض " تحقيق : د. أحمد فوزي . دار القلم ، الكويت . الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٥٥- " مختصر القوافي " تحقيق : د. حسن شاذلي فرهود . دار المعارف السعودية ، الرياض الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

٥٦- " المنصف لكتاب التصريف " تحقيق : إبراهيم مصطفى ود . عبدالله أمين . مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م.

(ج)

٥٧- الجوهري ، أبونصر إسماعيل بن حماد. " تاج اللغة وصحاح العربية " تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار. الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.

٥٨- " عروض الورقة " تحقيق : د. صالح جمال بدوي . مطبوعات نادي مكة الثقافي

١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م

(ح)

٥٩- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله. "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون " مكتبة المثنى، بغداد.

٦٠- ابن حبيب ، محمد . " أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من

الشعراء " تحقيق : عبدالسلام هارون (نوار المخطوطات) مكتبة الخانجي ، القاهرة ومكتبة

المثنى بغداد . الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م.

٦١- " كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه " تحقيق عبدالسلام هارون (نوار

المخطوطات) مكتبة الخانجي ، القاهرة ومكتبة المثنى ، بغداد . الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م.

٦٢- " المحبر " رواية السكري . تصحيح د . ايلزه ليختن شتيتز . دار الأفاق الجديدة ،

بيروت .

٦٣- ابن حجة ، تقي الدين أبي بكر بن علي " ثمرات الأوراق " تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

الطبعة الأولى . مكتبة الخانجي ، مصر ١٩٧١ م .

٦٤- ابن حجر ، أحمد بن علي . " إنباء الغمر بأبناء العمر " تحت مراقبة : د. عبدالمعيد خان . دار

الكتب العلمية ، بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٦٥- الحسني ، تقي الدين محمد بن أحمد . " العقد الثمين في تاريخ البلاد الأمين " تحقيق : فؤاد سيد .

مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٣٨٥ هـ ١٩٦٦ م .

٦٦- الحسني ، فخر الدين عبدالحفي . " نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر " مطبعة مجلس دائرة

المعارف العثمانية ، حيدر أباد - الدكن - الهند ، الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .

٦٧- الحسيني ، مختار الله ميرل شاه الشريف شاه مصطفى . " محيط الدائرة في علم العروض والقافية

" المكتبة الرحيمية بديو بند .

٦٨- الحصري ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي . " زهر الآداب وثمر الألباب " تحقيق : علي البجاوي .
دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة . الطبعة الثانية .

الحموي = ابن حجة .

الحموي = ياقوت

الحنبلي = ابن العماد

٦٩- أبوحيان ، محمد بن يوسف . " ارتشاف الضرب من لسان العرب " تحقيق : د. مصطفى
النماس . ج ١ مطبعة النسر الذهبي . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ — وج ٢ مطبعة المدني ، مصر
١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .

٧٠- " البحر المحيط " دار الفكر للطباعة والنشر . الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .

٧١- تذكرة الخاة تَحْقِيق: د. عفيف عبدالرحمن . مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى
١٤٠٦ ، ١٩٨٦ م .

٧٢- " تحقيق الجزء الثالث من كتاب التذييل والتكميل لأبي حيان . شرح كتاب التسهيل لايين
مالك " رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) اعداد : حماد حمزة البحيري . كلية اللغة
العربية ، جامعة الأزهر ١٤١٠ هـ ١٩٨٠ م .

٧٣- الحميدة ، مضوي صالح . " ظاهرة التداخل في البحور العروضية " رسالة ماجستير بقسم
الدراسات العليا العربية . كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى . ١٤٠٥ هـ ١٤٠٦ هـ

(خ)

٧٤- ابن خلدون ، عبدالرحمن . " المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي
السلطان الأكبر " ضبط خليل شحادة . دار الفكر . الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ

٧٥- ابن خلكان ، شمس الدين أحمد . " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " دار الفكر ، دار صادر ، بيروت .

٧٦- ابن خميس ، عبدالله . " الشوارد " دار اليمامة للبحث والنشر ١٣٩٤ هـ ١٩٧٣ م

(د)

٧٧- الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد . " التيسير في القراءات السبع " عني بتصحيحه أوتوبزنرل .
دار الكتاب العربي ، بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م .

٧٨- الداودي ، محمد بن علي . " طبقات المفسرين " . تحقيق : علي محمد عمر . مكتبة وهبة ،
القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م

٧٩- ابن دريد ، أبوبكر محمد بن الحسن . " الاشتقاق " تحقيق : عبدالسلام هارون . دار الجيل ،
بيروت الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .

٨٠- الدماميني ، محمد بن أبي بكر . " العيون الغامزة على خبايا الرامزة " تحقيق : الحساني عبدالله .
مكتبة الخانجي ، القاهرة الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م
الدمشقي = ابن كثير

٨١- الدمنهوري ، محمد . " الإرشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي لأبي
العباس أحمد بن شعيب القناني " مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة . الطبعة الثانية .
١٩٥٧ م / ١٣٧٧ هـ
الدينوري = ابن قتيبة .

(ذ)

٨٢- الذهبي ، محمد بن أحمد " ذبول العبر " تحقيق : محمد زغلول . دار الكتب العلمية ، بيروت ،
الطبعة الأولى . ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٨٢- " سير أعلام النبلاء " تحقيق : حسين الأسد وآخرين . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
الطبعة الثالثة . ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
٨٢- " العبر " تحقيق : محمد زغلول . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م

(ر)

٨٥- ابن رشيقي ، الحسن القيرواني . " العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده " تحقيق : محمد محي
الدين عبدالحميد ، دار الجيل ، بيروت . الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م
٨٦- الرصافي ، معروف . " الآلة والأداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهنات " تحقيق :
عبدالحميد الرشودي ، دار الرشيد ، ١٩٨٠ م
الرضي = الاسترأبادي .

(ز)

٨٧- الزبيدي ، محمد بن الحسن . " طبقات النحويين واللغويين " تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
دار المعارف ، مصر . الطبعة الثانية .
٨٨- الزبيدي ، محمد بن مرتضى . " تاج العروس من جواهر القاموس " منشورات دار مكتبة الحياة ،
بيروت الطبعة الأولى ١٣٠٦ هـ .
٨٩- الزجاج ، أبو أسحاق إبراهيم . " الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية " دار
الكتاب العربي ، بيروت . الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م

- ٩٠- الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن. " مجالس العلماء " تحقيق : عبدالسلام هارون . مكتبة الخانجي، القاهرة ودار الرفاعي ، الرياض . مطبعة المدني ، مصر الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٩١- الزركلي ، خير الدين . " الأعلام " دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م .
- ٩٢- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر. "أساس البلاغة" دار الفكر ودار صادر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٩٣- " القسطاس في علم العروض " تحقيق : د. فخرالدين قباوة . مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية . ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٩٤- "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل " دار المعرفة، بيروت .
- ٩٥- الزوزني ، الحسين بن أحمد . " شرح المعلقات السبع " دار الجيل ، بيروت . الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

(س)

- ٩٦- السامرائي ، د. ابراهيم . " الضائع من معجم الشعراء للمرزباني " مؤسسة الرسالة ، بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- ٩٧- السجستاني ، أبو حاتم . " النخل " تحقيق : د. ابراهيم السامرائي ، دار اللواء ، الرياض ومؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ٩٨- السخاوي ، علي بن محمد . " سفر السعادة وسفير الإفادة " تحقيق : د. محمد الدالي . دار صادر، بيروت الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- ٩٩- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن . " وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام " تحقيق: د. بشار معروف وآخرين . دار الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م
- ١٠٠- ابن السراج ، أبو بكر محمد . " الأصول " تحقيق : د. عبدالحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- ١٠١- السكاكي ، أبو يعقوب بن أبي بكر . " مفتاح العلوم " ضبط وشرح : نعيم زرزور . دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م . والطبعة الثالثة .
- ١٠٢- ابن سلام ، محمد . " طبقات فحول الشعراء " تحقيق : محمود شاكر . مطبعة المدني ، القاهرة
- ١٠٣- السمان، د. محمود . " العروض القديم . أوزان الشعر العربي وقوافيه " دار المعارف ، مصر . الطبعة الثانية ١٩٨٦ م .
- ١٠٤- السنديوني، د. وفاء . " شعرطى وأخبارها في الجاهلية والإسلام " دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

١٠٥- السهيلي ، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله . " الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام
" تعليق : طه عبدالرؤوف سعد . مكتبة الحاج عبدالسلام شقرون وشركة الطباعة المتحدة ،
القاهرة .

١٠٦- سيويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان . " الكتاب " تحقيق : عبدالسلام هارون . عالم الكتب .
الطبعة الثالثة . ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

١٠٧- السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله . " أخبار النحويين المصريين " بعناية : فريتس كرنكو .
المطبعة الكاثوليكية ، بيروت . بول كنثر ، باريس ١٩٣٦ .

١٠٨- " ضرورة الشعر " تحقيق : د. رمضان عبدالنواب . دار النهضة العربية ، بيروت .
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

١٠٩- السيرافي ، يوسف بن أبي سعيد . " شرح أبيات الكتاب " تحقيق : محمد سلطاني . دار المأمون
، بيروت - دمشق ١٩٧٩ م .

١١٠- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن . " الأشباه والنظائر في النحو " دار الحديث للطباعة
والنشر ، بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م .

١١١- " بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة " تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار
الفكر . الطبعة الثانية . ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

١١٢- " شرح شواهد المغني " تعليق : أحمد ظاهر كوجان ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

١١٣- " لب الباب في تحرير الأنساب " مكتبة المثني ، بغداد .

(ش)

١١٤- ابن شاکر ، محمد . " فوات الوفيات " تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد . مكتبة النهضة
المصرية ومكتبة السعادة ، مصر .

١١٥- ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله . " الأمالي الشجرية " دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .

١١٦- ششن . د. رمضان . " نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا " دار الكتاب الجديد ،
بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

١١٧- الشنتريني ، أبو بكر محمد بن عبدالملك . " المعيار في أوزان الأشعار " تحقيق : د. محمد الدايدة .
دار الأنوار ، بيروت . الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

(ص)

- ١١٨- الصغاني ، الحسن بن محمد . " العباب الزاخر واللباب الفاخر " د. فير محمد حسن . مطبعة المجمع العلمي العراقي ، الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . ومنشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ١٩٨١ م .
- ١١٩- " المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية " تحقيق : د. أحمد خان معهد البحوث العلمية ومركز إحياء التراث الاسلامي جامعة أم القرى . الطبعة الأولى ١٩٨٦ م
- ١٢٠- الصفدي ، صلاح الدين خليل . " الغيث المسجم في شرح لامبة العجم " دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة، الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
- ١٢١- " نكت الهميان في نكت العميان " وقف على طبعه أحمد زكي بك . مطبعة الجمالية، مصر .
- ١٢٢- " الوافي بالوفيات " . ج ٣ باعتهاء س . دريد رينغ ١٩٨١ م ، ج ٦ باعتهاء س . دريد رينغ ١٩٧٢ م ، ج ٩ باعتهاء : يوسف فان اس ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، ج ٦ باعتهاء س دريد رينغ ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ج ١٦ باعتهاء و داد القاضي ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م منشورات دار فرانز شتاينر .

(ض)

- ١٢٣- الضبي ، المفضل بن محمد . " المفضليات " تحقيق : أحمد شاکر وعبدالسلام هارون . بيروت : الطبعة السادسة .

(ط)

- ١٢٤- طاش كبري زادة ، أحمد بن مصطفى . " مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم " دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٢٥- أبوا الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي . " مراتب النحويين " تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة نهضة مصر ، القاهرة . ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

(ع)

- ١٢٦- العاملي ، محمد بهاء الدين . " الكشكول " دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة ، بيروت . الطبعة الأولى . ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- ١٢٧- ابن عباد ، صاحب أبو القاسم اسماعيل . " الإقناع في العروض وتخريج القوافي " تحقيق : محمد حسين آل ياسين . منشورات المكتبة العلمية .

- ١٤٨- العباسي ، عبدالرحيم بن أحمد . " معاهد التصحيح على شواهد التلخيص " تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد . عالم الكتب ، بيروت ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م .
- ١٤٩- ابن عبدالبر ، يوسف بن عبدالله . " بهجة الجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس " تحقيق : محمد الخولي . دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٥٠- ابن عبدربه ، أحمد . " العقد الفريد " تحقيق : محمد سعيد العريان . دار الفكر .
- ١٥١- عبدالرحمن ، د. عفيف . " معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين " دار العلوم ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٥٢- أبو عبيدة ، معمر بن المثنى . " النقااض لجريير والفرزدق " تحقيق : محمد الصاوي . مطبعة الصاوي ، القاهرة ١٣٥٣ هـ ١٩٣٥ م .
- ١٥٣- العبيدي ، عبيدالله بن عبدالكافي . " شرح المضمون به على غير أهله " مكتبة دار البيان ، بغداد ودار صعب ، بيروت .
- ١٥٤- " الكافي في علمي العروض والقوافي " نسخة مصورة بمعهد احياء المخطوطات العربية عن مكتبة الامير فاروق بسوهاج تحت رقم (١) عروض . ونسخة مكتبة بدليانا تحت رقم (١٩٠٣)
- ١٥٥- العبيدي ، محمد بن عبدالرحمن . " التذكرة السعدية " تحقيق : د. عبدالله الجبوري . الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ١٩٨١ م .
- ١٥٦- ابن عدلان علي . " الانتخاب لكشف الابيات المشككة الإعراب " تحقيق : د. حاتم الضامن . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- ١٥٧- العروضي ، أبو الحسن أحمد . " الجامع في العروض والقوافي " تحقيق : د. زهير غازي وهلال ناجي . دار الجيل ، بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- ١٥٨- العسكري ، الحسن بن عبدالله "المصون في الادب" تحقيق : عبدالسلام هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ودار الرفاعي ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٢ م .
- ١٥٩- العسكري ، الحسن بن سهل . " ديوان المعاني " عالم الكتب .
- ١٤٠- ابن عصفور ، علي بن مؤمن . " ضرائر الشعر " تحقيق : السيد إبراهيم محمد . دار الأندلس . الطبعة الأولى ١٩٨٠ م .
- ١٤١- ابن عقيل ، عبدالله . " المساعد على تسهيل الفوائد " تحقيق : د. محمد بركات ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ١٤٢- العلوي ، المظفر بن الفضل . " نضرة الإغريض في نضرة القريض " تحقيق : د. نهى الحسن مطبعة طرييه ، دمشق . ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ١٤٣- ابن العماد ، أبو الفلاح عبدالحى . " شذرات الذهب في أخبار من ذهب " تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي - دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

- ١٤٤- العناني ، أحمد بن محمد . " الوافي بمعرفة القوافي " ضمن مجموع . مصورة عن مكتبة تشستر بيتي ، دبلن تحت رقم (٤٧٣٠) الأوراق (٩٧ - ١٣٧) .
- ١٤٥- العيني ، بدر الدين محمود . " الحاوي في شرح قصيدة الساوي " مصورة عن مكتبة تشستريبيتي ، دبلن تحت رقم (٣٦٤٨) .

(غ)

- ١٤٦- الغندجاني ، أبو محمد الحسن بن أحمد . " أسماء خيل العرب وأنسابها وفرسانها " تحقيق : عبدالرحمن حامد الطلحي . رسالة ماجستير بقسم الدراسات العليا العربية بجامعة أم القرى عام ١٤٠٣ هـ .

(ف)

- ١٤٧- ابن فارس ، أحمد . " أبيات الاستشهاد " مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

١٤٨- " مقاييس اللغة " تحقيق : عبدالسلام هارون . دار الفكر ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

- ١٤٩- الفارسي ، أبو علي الحسن . " التكملة " تحقيق : كاظم بحر المرجان . مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر بجامعة الموصل . ١٩٨١ م / ١٤٠١ هـ

- ١٥٠- الفراء ، أبوزكريا يحيى بن زياد . " معاني القرآن " عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

- ١٥١- ابن فرحون ، ابراهيم بن علي . " الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب " تحقيق : د. محمد أبو النور - دار التراث ، القاهرة .

- ١٥٢- فروخ ، د. عمر " تاريخ الأدب العربي " دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٩٨٤ م .

- ١٥٣- ابن فهد ، النجم عمر . " اتحاف الوري بأخبار أم القرى " تحقيق : فهيم شلتوت . منشورات مركز البحث العلمي واحياء التراث ، مكة المكرمة ، دار المدني ، جدة .

- ١٥٤- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٩ هـ

(ق)

- ١٥٥- ابن قاضي شهبة ، أبوبكر بن أحمد . " طبقات الشافعية " تصحيح : د. الحافظ عبدالعليم خان .

فهرسة : د. عبدالله الطباع . عالم الكتاب . الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

- ١٥٦- القالي ، ابو علي اسماعيل بن القاسم . " الأمالي " دار الكتاب العربي ، بيروت .

- ١٥٧- ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم . " أدب الكاتب " دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٧م - ١٣٨٧ هـ .
- ١٥٨- "الشعر والشعراء " تحقيق : أحمد شاکر . دار المعارف ، مصر ١٣٦٩ هـ .
- ١٥٩- "عيون الأخبار " دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ١٦٠- "المعارف " تحقيق : د. ثروت عكاشة . دار المعارف ، مصر ، الطبعة الرابعة .
- ١٦١- "المعاني الكبير لأبيات المعاني" دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- ١٦٢- ابن القطاع ، أبو القاسم علي بن جعفر . " البارع " تحقيق : د. أحمد عبدالدايم . المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
- ١٦٣- القفطي ، علي بن يوسف . " إنباه الرواة على إنباه النحاة " تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- ١٦٤- "المحمدون من الشعراء " تحقيق : رياض مراد، مطبعة الحجاز، دمشق ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
- ١٦٥- القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي . " قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان " تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية ودار الكتاب العربي ، القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ١٦٦- القنائي ، أحمد بن عباد . " الكافي في علمي العروض والقوافي " شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .
- ١٦٧- قنديل، د. اسعاد. "فنون الشعر الفارسي" دار الاندلس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م
- ١٦٨- الغنوجي ، صديق بن حسن . " أبجد العلوم . الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم " إعداد : عبدالجبار ذكار ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٧٨م .

(ك)

الكتبي = ابن شاکر .

- ١٦٩- ابن كثير ، إسماعيل . " البداية والنهاية " دار الفكر العربي .
- ١٧٠- كحالة ، د. عمر " معجم المؤلفين " دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م .
- ١٧١- " أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام " دار الرسالة ، بيروت .

(م)

- المالكي = ابن فرحون .
- ١٧٤- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد . " القوافي وما اشتقت ألقابها منها " تحقيق : د. رمضان عبدالنواب مطبعة جامعة عين شمس . الطبعة الأولى ١٩٧٢ م .
- ١٧٥- " الكامل في اللغة والأدب " مكتبة المعارف ، بيروت .
- ١٧٤- "المقتضب " تحقيق : محمد عبدالخالق عزيمة عالم الكتب ، بيروت .
- ابن المثنى = أبو عبيدة .
- ١٧٥- المحببي ، محمد " خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر " دار صادر ، بيروت .
- ١٧٦- المدائني ، أبو الحسن علي بن محمد . " المرذقات من قریش " تحقيق : عبدالسلام هارون (نوارد المخطوطات) الجزء الأول . الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- ١٧٧- محسن ، د. رضا . " الفنون الشعرية غير المعربة الكان وكان والقوما " منشورات وزارة الاعلام ، الجمهورية العراقية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ م / ١٣٩٧ هـ
- ١٧٨- المزرباني ، محمد بن عمران . " أشعار النساء " تحقيق : د. سامي العاني وهلال ناجي ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ١٧٩- " معجم الشعراء " ، صححه: د.ف. كرنكو. دار الجيل ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
- ١٨٠- " الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع صناعة الشعر " تحقيق: علي البجاوي . دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ١٨١- المسعودي ، علي بن الحسين . " مروج الذهب ومعادن الجوهر " تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد . دار الفكر - الطبعة الخامسة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- ١٨٢- المطرزي ، أبو الفتح ناصر بن عبدالسيد . " المغرب في ترتيب المعرب " تحقيق : محمود فاخوري وعبدالحميد مختار . مكتبة أسامة بن زيد ، حلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م .
- ١٨٣- المعري ، أحمد بن سليمان . " رسالة الصاهل والشاحج " تحقيق : د. عائشة عبدالرحمن دار المعارف . الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٨٤- " رسالة الغفران " تحقيق : د. عائشة عبدالرحمن . دار المعارف ، مصر ، الطبعة الخامسة ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ١٨٥- " رسالة الملائكة " تحقيق : لجنة من العلماء . منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م .
- ١٨٦- ابن منظور ، جمال الدين محمد . " لسان العرب " دار صادر ، بيروت .

١٨٧- الميداني ، أحمد بن محمد . " مجمع الأمثال " تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد . مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

(ن)

- ١٨٨- ابن النديم ، محمد . " الفهرست " دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- ١٨٩- النمري ، الحسن بن علي . " معاني أبيات الحماسة " تحقيق : د. عبدالله عسيلان . الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٩٠- النهرواني ، أبو الفرج المعافى بن زكريا . " الجليس الصالح الكافي والأنيب الناصح الشافي " تحقيق : إحسان عباس . عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ١٩١- النيسابوري ، أبو عبدالله الحاكم ، "المستدرک علی الصحیحین" ، دار المعرفة ، بيروت .
- ١٩٢- النيسابوري ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج . " الجامع الصحيح " منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

(هـ)

- ١٩٣- الهاشمي ، أحمد . " ميزان الذهب في صناعة شعر العرب " دار الكتب العلمية ، بيروت . ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ١٩٤- ابن هشام ، جمال الدين عبدالله . " تخلص الشواهد وتلخيص القواعد " تحقيق : د. عباس الصالحي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ١٩٥- "معنى اللبيب عن كتب الأعراب" تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد . دار احياء التراث العربي ، بيروت .

(و)

- ١٩٦- وادي ، د.طه . " الشعر والشعراء المجهولون في القرن التاسع عشر " دار الثقافة ، الدوحة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(ي)

- ١٩٧- ياقوت ، " معجم الأدباء إرشاد الأديب الى معرفة الأديب" تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣ م.
- ١٩٨- اليافعي ، عبدالله بن أسعد . " مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان " دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ م
- ١٩٩- اليزيدي ، محمد بن العباس " كتاب الأمالي " عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبّي ، القاهرة .
- ٢٠٠- ابن يعيش ، موفق الدين علي . " شرح المفصل " عالم الكتب ، بيروت .

٤٠١- اليماني ، عبد الباقي بن عبد المجيد . " اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين " تحقيق :
د. عبد المجيد نياض - شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

ثانيا : الدواوين الشعرية :

٤٠٢- " أبو العتاهية أشعاره وأخباره " تحقيق : د. شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٤ هـ /
١٩٦٥ م .

٤٠٣- " ديوان إبراهيم بن هرمة القرشي " تحقيق : محمد نفاع وحسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق .

٤٠٤- " ديوان أبي الأسود الدؤلي " تحقيق : محمد حسين آل ياسين . مكتبة النهضة ، بغداد ، مطبعة
المعارف ، بغداد ، الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
ديوان أبي تمام = شرح ديوان أبي تمام :

٤٠٥- "ديوان أبي النجم العجلي " تحقيق : علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .

٤٠٦- "ديوان أبي نواس" تحقيق : أحمد الغزالي. دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٤٠٧- "ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي" تحقيق : د. حسن باجودة. نادي الطائف الأدبي ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

٤٠٨- "ديوان الأخطل". غياث بن غوث. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ .
ديوان الأعشي الكبير = شرح ديوان الأعشي الكبير .

٤٠٩- "ديوان امرئ القيس " . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف، مصر ، الطبعة
الرابعة .

ديوان أمية بن أبي الصلت = شرح ديوان أمية بن أبي الصلت

٤١٠- "ديوان أوس بن حجر " . تحقيق : د. محمد يوسف نجم . دار صادر ودار بيروت ، بيروت
١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .

٤١١- "ديوان البحترى أبي عبادة الوليد بن عبيد" دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،
١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٤١٢- "ديوان بشار بن برد " . شرح وتقديم : مهدي ناصر الدين . دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة
الأولى ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م .

٤١٣- "ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي " . تقديم وشرح : مجيد طراد . دار الكتاب العربي ، بيروت،
١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

٤١٤- "ديوان تابت شرا وأخباره" جمع وتحقيق : علي شاکر . دار الغرب الإسلامي . الطبعة الأولى
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

- ٤١٥- "ديوان تميم بن مقبل" تحقيق: عزة حسن. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية أحياء التراث القديم، دمشق ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م.
- ٤١٦- "ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب". تحقيق: د. نعمان طه. دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٦. وطبعه دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ٤١٧- "ديوان جميل بثينة" شاعر الحب العذري، جمع وتحقيق: د. حسين نصار، دار مصر للطباعة ومكتبة مصر.
- "ديوان جميل بثينة" = شرح ديوان جميل بثينة.
- ٤١٨- "ديوان حاتم الطائي" صنعه يحيى بن يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام الكلبي تحقيق: د. عادل جمال، مطبعة المدني، القاهرة.
- ٤١٩- "ديوان حسان بن ثابت الانصاري". صححه: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م.
- ٤٢٠- "ديوان الحطيئة" من رواية ابن حبيب عن ابن الاعرابي وأبي عمرو الشيباني، المكتبة الثقافية، بيروت.
- ٤٢١- "ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان" تحقيق: د. حسين نصار، مطبعة دار الكتاب ١٩٦٩ هـ.
- ٤٢٢- "ديوان الخنساء". المكتبة الثقافية، بيروت.
- ٤٢٣- "ديوان ابن الدمينية". صنعه أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق: أحمد النفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م.
- ديوان ذي الرمة = شرح ديوان ذي الرمة.
- ٤٢٤- "ديوان ابن الرومي". شرح وتحقيق: عبدالأمير مهنا، دار مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
- ديوان زهير = شرح شعر زهير.
- ٤٢٥- "ديوان السري الرفاء" تحقيق: د. حبيب الحسني. دار الرشيد، العراق.
- سقط الزند = شرح ديوان سقط الزند.
- ٤٢٦- ديوان سلم الخاسر = سلم الخاسر شاعر الخلفاء والأمراء في العصر العباسي.
- ٤٢٧- "ديوان الصمة بن عبدالله القشيري". تحقيق وجمع: د. عبدالعزيز محمد الفيصل النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٤٢٨- "ديوان طرفة بن العبد" شرح الأعلام الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- ٤٢٩- "ديوان الطرماح". تحقيق: د. عزة حسن. دار الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية أحياء التراث القديم، دمشق ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

- ٢٢٠- "ديوان عامر بن الطفيل" . رواية أبي بكر الانباري عن ثعلب ، دار بيروت للطباعة ، بيروت .
- ٢٢١- "ديوان عبدالصمد بن المعذل" حققه : د. زهير زاهد ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م .
- ٢٢٢- "ديوان عبيد بن الابرص" . دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م .
- ٢٢٣- "ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات" تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار بيروت ودار صادر ، بيروت ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- ديوان أبي العتاهية = ابو العتاهية أشعاره وأخباره
- ٢٢٤- "ديوان العجاج" رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق : عزة حسن ، دار الشروق ، بيروت .
- ٢٢٥- "ديوان عدي بن الرقاع العاملي شاعر أهل الشام" دراسة وجمع: د. حسن محمد نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
- ٢٢٦- "ديوان عدي بن زيد العبادي" تحقيق : محمد جبار المعبيد ، دار الجمهورية للنشر ، بغداد ١٩٦٥ م .
- ٢٢٧- "ديوان العذريين" شرح د.يوسف عيد دار الجيل ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢م .
- ٢٢٨- "ديوان علقمة الفحل" تحقيق : لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي ، حلب ، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م
- ٢٢٩- "ديوان الإمام علي بن أبي طالب" ضبط : نعيم زر زور . دار الكتب العلمية، بيروت .
- ٢٣٠- "ديوان علي بن جبلة" تحقيق : حسن عطوان ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- "ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة .
- ٢٤١- "ديوان عمرو بن قميئة" تحقيق : حسن الصيرفي ، منشورات معهد المخطوطات العربية ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م
- ٢٤٢- "ديوان عمرو بن كلثوم" تحقيق : أيمن ميدان ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٢٤٣- "ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي" صنعه : هاشم الطعان . دار الكتاب الجديد .
- ٢٤٤- "ديوان عنتر بن شداد" دار صعب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٨٠م / ١٤٠٠ هـ
- ٢٤٥- "ديوان الفرزدق" قدمه وشرحه : مجيد طراد . دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م .
- ديوان الفرزدق = شرح ديوان الفرزدق
- ٢٤٦- "ديوان أبي قيس بن صيفي الاسلت" جمع وتحقيق : د. حسن باجودة ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .

- ٤٧- " ديوان قيس بن الملوح . " رواية أبي بكر الوالبي ، دراسة : يسري عبدالغني . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م .
- ٤٨- " ديوان كثير عزة " تقديم : مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٤٩- " ديوان كعب بن زهير " رواية أبي سعيد السكري ، دار الفكر للجميع ، بيروت ١٩٦٨ م .
- ديوان الكميت = شعر الكميت بن زيد الأسدي
- ٥٠- " ديوان لبيد بن ربيعة العامري " . دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
- " ديوان لبيد بن ربيعة العامري " تحقيق : احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ م .
- ٥١- " ديوان لزوم ما لا يلزم " حرره وشرحه : د. كمال اليازجي ، دار الجيل ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٥٢- " ديوان لقيط بن يعمر " تحقيق : د. عبدالمعيد خان ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٣ م .
ديوان المتنبي = شرح ديوان المتنبي .
- ٥٣- " ديوان مجنون ليلى " جمع وتحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، مكتبة مصر .
- ٥٤- " ديوان شعر ابن المعتز " صنعه ابي بكر محمد الصولي ، تحقيق : د. يونس السامرائي عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م
- ٥٥- " ديوان مهلهل بن ربيعة " شرح وتقديم : طلال حرب ، الدار العالمية ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٥٦- " ديوان مهيار الديلمي " مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م .
- ٥٧- " ديوان النابغة الذبياني " منشورات مكتبة الحياة ، بيروت .
" ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي .
- ٥٨- " ديوان نابغة بني شيبان " عبدالله بن مخارق بن سليم شرح وتقديم : قدري مايو . دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- ٥٩- " ديوان الهذليين " مطبعة دار الكتاب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
ديوان الوليد بن يزيد = شعر الوليد بن يزيد
- ديوان يزيد بن الطثرية = شعر يزيد بن الطثرية
- ٦٠- " سلم الخاسر . شاعر الخلفاء والامراء في العصر العباسي " د. نايف معروف ، دار الفكر اللبناني ودار مكتبة الحياة ، بيروت .
- ٦١- " شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي " تقديم : راجي الأسمر ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٦٢- " شرح ديوان الأعشى الكبير ، تقديم : د. حنا نصر الحتي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

- ٢٦٢- " شرح ديوان أمية بن أبي الصلت " ، تقديم : سيف الدين الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- ٢٦٤- " شرح ديوان جميل بثينة " المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
- ٢٦٥- " شرح ديوان ذي الرمة للخطيب التبريزي " تقديم : نجيب طراد ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٢٦٧- " شرح ديوان سقط الزند لأبي العلاء أحمد بن عبدالله المعري " تعليق : د. ن. رضا ، مكتبة الحياة ، بيروت . ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٢٦٧- " شرح شعر زهير بن أبي سلمى " لأبي العباس ثعلب ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢٦٨- " شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة " تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الأندلس ، بيروت .
- ٢٦٩- " شرح ديوان الفرزدق " جمع وتعليق : عبدالله الصاوي ، مطبعة السعادة ، مصر .
- ٢٧٠- " شرح ديوان المتنبي " لعبدالرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢٧١- " شعر الكميث بن زيد الأسدي " جمع وتقديم : د. داود سلوم ، عالم الكتب ، بيروت . الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ٢٧٤- " شعر النابغة الجعدي " منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٢٧٤- " شعر الوليد بن يزيد " جمع وتحقيق : د. حسين عطوان ، مكتبة الأقصى ، عمان ، الطبعة الأولى ١٩٧٩ م .
- ٢٧٤- " شعر يزيد بن الطثرية " دراسة وجمع د. ناصر سعد الرشيد ، دار مكة للطباعة والنشر . الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢٧٥- " مجموع أشعار العرب ويتضمن ديوان رؤبة بن العجاج " تصحيح : ويليام بن البروسي . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

(٨) فهرس الموضوعات

(٨) فهرس الموضوعات

أ - ح	مقدمة
	أولاً - الدراسة
٢٤ - ١	تمهيد
١٠ - ٤	مضمون السأوية ومنهجها
١١	شروح السأوية وعناية العلماء بها
	منظومات العروض السابقة على السأوية
١٧ - ١٢	أولاً - القصيدة الرامزة
٢٢ - ١٨	ثانياً - المقصد الجليل في علم الخليل
	الفصل الأول : المؤلف : حياته وآثاره
٣١ - ٢٦	عصره
٣٥ - ٣١	اسمه
٣٧ - ٣٥	نسبه
٣٨ - ٣٧	مولده
٣٨	نشأته
٣٩	تقافته
٤٣ - ٤٠	وفاته
٤٤	مؤلفاته وآثاره
	الفصل الثاني : الكتاب : العنوان والتوثيق
٥٢ - ٤٦	نسخ الكتاب
٥٤ - ٥٢	تحقيق عنوان الكتاب
٥٤	توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
٥٥	سبب تأليف الكتاب
٨٠ - ٥٥	مصادر الكتاب
٨١	أقسام الكتاب
١٠٥ - ٨١	منهج العبيدي في الوافي
١١٢ - ١٠٥	شواهد الكتاب
١٢٣ - ١١٢	مخالفته للنظام ومآخذه عليه

١٢٩ - ١٢٤	بين الكافي والوافي
١٣٧ - ١٣٠	بين الوافي وأحد شروخ الساوية
	دراسة الكتاب الحاوي في شرح قصيدة الساوي للعيبي ت ٨٥٥هـ
١٣٨	ثانياً: التحقيق نماذج من المخطوطين
١٤١	خطبة الكتاب
١٤٦	مقدمة الساوية
١٥١	تعريف العروض وفوائده وموقف الإسلام من الشعر
١٦٥	منهج الساوي
١٧٣	أجزاء البيت الشعري وما يدخلها من تغيير
١٧٨	الخرم
٢٠١	ألقاب أجزاء البيت
٢٠٧	الدوائر العروضية
٢١٦	كيفية التقطيع
٢١٩	الخرم
٢٢٥	التفقيه والتصريح
	الدائرة الأولى : دائرة المختلف
٢٥٤ - ٢٣١	بحر الطويل
٢٧٥ - ٢٥٥	بحر المديد
٢٩٨ - ٢٧٦	بحر البسيط
٢٩٩	بيان كيفية فك الأبحر الثلاثة السالمة والمزاحفة بعضها من بعض
	دائرة المؤلف
٣٢٩-٣١٢	بحر الوافر
٣٥٠ - ٣٣٠	بحر الكامل
٣٥٣-٣٥١	تشكيل الدوائر
	دائرة المجتلب
٣٦٤ - ٣٥٤	بحر الهزج
٣٨٨ - ٣٦٥	بحر الرجز
٤٠٢-٣٨٩	بحر الرمل
٤٠٩ - ٤٠٣	تشكيل الدوائر

	دائرة المشتبه
٤٢٦ - ٤١٠	بحر السريع
٤٤٠ - ٤٢٧	بحر المنسرح
٤٦٢ - ٤٤١	بحر الخفيف
٤٧٠ - ٤٦٣	بحر المضارع
٤٧٧ - ٤٧١	بحر المقتضب
٤٨٥ - ٤٧٨	بحر المجتث
٥٠٥ - ٤٨٦	تشكيل الدوائر
	دائرة المتفق
٥١٨-٥٠٦	بحر المتقارب
٥٢٧ - ٥١٩	بحر المتدارك
٥٢٩ - ٥٢٨	تشكيل الدوائر
٥٣٩ - ٥٣٠	نماذج للأوزان الخارجة عن البحور
٥٤٠	علم القافية
٥٦٨ - ٥٤٣	حد القافية
٥٧٥ - ٥٦٩	أنواع القافية باعتبار الحروف التي تقع بين الساكنين
	حروف القافية
٥٨٦-٥٧٦	الروي
٥٩٣ - ٥٨٧	الوصل
٥٩٥ - ٥٩٤	خاتمة
٦٠٢ - ٥٩٥	الخروج
٦٠٣-٦٠٢	بحث
٦٠٣	قاعدة
٦١٢ - ٦٠٤	الردف
٦١٨ - ٦١٢	خاتمة
٦٢٠ - ٦١٨	فائدة
٦٢٧-٦٢٠	التأسيس
٦٢٨- ٦٢٧	الدخيل
٦٣٢ - ٦٢٩	الغالي والمتعدي

٦٣٤ - ٦٣٢	بحث
٦٤٠ - ٦٣٥	حركات القافية
٦٤٠	فائدة
٦٤٢ - ٦٤١	مالا يجتمع من حركات القافية وحروفها
٦٤٥ - ٦٤٢	أقسام القوافي بالنظر إلى ما اجتمع من حروفها وحركاتها
٦٤٦	عيوب القوافي
٦٦٤-٦٤٦	الإيطاء
٦٦٨-٦٦٤	الإقواء
٦٧٠- ٦٦٨	الإكفاء
٦٧٨-٦٧١	السناد
٦٨٣-٦٧٨	التضمين
٦٨٧-٦٨٣	الباء والنصب والتحرید والرمل
٦٩٠ - ٦٨٨	خاتمة في الإنشاد
٦٩١	فائدة
٦٩٧-٦٩٢	خاتمة الساوية
٦٩٥	فهرس الفهارس
٧٠٠	١- فهرس الآيات الكريمة
٧٠٤	٢- فهرس الأحاديث الشريفة والأثر
٧٠٦	٣- فهرس الأشعار
٧٠٧	(أ) فهرس الصواني
٧١٥	(ب) فهرس أنصاف الأبيات
٧١٦	(ج) فهرس أبيات المعاياة-
٧١٩	٤- فهرس الإعلام الوارد ذكرها في الرسالة.
٧٢٧	٥- فهرس الإعلام المترجم لها في الهامش.
٧٢٢	٦- فهرس الكتب الوارد ذكرها في متن الرسالة.
٧٢٥	٧- فهرس المصادر والمراجع
٧٥٦	٨- فهرس الموضوعات.